جامعة محمد الخامس
كلية الاداب والعلوم الانسانية
ـ الرباط ـ

شعبة الدراسات الاسلامية
التخصص علوم القران

بحث لنيل دبلوم الدراسات العليا

فتح المنان شرح مورد الظمان في رسم احرف القران

للامام ابي محمد عبد الواحد بن عاشر
الاندلسي انصاري ت 1040 هـ

دراسة وتحقيق

الجزء الاول — القسم الثاني

الباحث الطالب
الهبطي الادريسي عبد السلام

تحت اشراف ذ التهامي
الراجي الهاشمي

السنة الجامعية
1996-95

وَبَعْدَ وَاوٍ عَنْهُمَا قَدْ أُثْبِتَتْ ≠ لَدَى سَمَاوَاتٍ بِحَرْفِ فُصِّلَتْ

وَحُذِفَتْ قَبْلُ بِلاَ اضْطِرَابِ ≠ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ

الشرح : اخبر عن الشيخين [1419] باثبات الف "سَمَاوَاتٍ" [1420] فصلت الواقعة بعد الواو و انها حذفت قبل الواو من "سَمَاوَات" في 1 كل موضع من القران بلا خلاف ، اما "سَمَاوَات" فصلت ففيها "فَقَضَيْهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَات فِي يَوْمَيْنِ" [1421] و أما غيره ، فنحو : " فَسَوَّيهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَات" [1422] "إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَاوَات" [1423] و هو متعدد و متنوع كما مثل ، قال في المقنع :" و كذلك حذفوا الالف بعد الواو في قوله : "السَّمَاوَات" [1424] و "سَمَاوَات" [1425] في جميع القرآن الا في موضع واحد

1- في "د" : و في

(1419) هما : ابوعمرو ، وابو داود وقد تقدمت ترجمتهما في هامش رقم : (55)(98)

(1420) وردت هذه المفردة في الاية : 12 من السورة 41 : فصلت

(1421) نفس الآية و رقمها و السورة مع رقمها

(1422) الايـة : 28 من السورة 2 : البقرة

(1423) " " : 32 " " " : 2 "

(1424) وردت هذه مقرونة ب : "أل" و بغيرها مائة وتسعين مرة في القرآن الكريم ، ذكرت اللفظة الاولى في قوله تعالى " هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعاً، ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّيهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَات ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيم" الآية : 28 من السورة 2 : البقرة
وتوجد اللفظة الاخيرة من هذه الكلمات المقدسة في قوله تعالى " الذي لَهُ مُلْكُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ، وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ" الآية : 9 من السورة 85 : البروج

(1425) نفس التخريج السابق لكلمة "السَّمَاوَاتِ"

فان الالف مرسومة فيه ، و هو قوله تعالى في فصلت "سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ" فاما الالف التي بعد الميم فمحذوفة في كل موضع بلا خلاف""(1426) و مثله لابي داود

تنبيهان : الاول علم من البيت الاول حكم الثانية من "سموات" فصلت ، و من الثاني حكم الاولى منه في فصلت و غيرها ، و البيت الاول في معنى الاستثناء من المحذوف اتفاقا بالاثبات و الثاني في معنى الاستثناء بالحذف مما فيه الخلاف ، و اما حكم الثانية من "سمٰوٰت" غير فصلت فقد سكت عنه ، و ان ذكره الشيخان هنا اتكالا منه على ما سبق ان الالف الثانية من المؤنث ذي الالفين محذوفة بلا خلاف حسبما قررناه في كلامه على ذى الالفين و لم يذكر هنا الا ما خرج عن الضوابط المتقدمة و من حمل كلام الناظم و ابي عمرو على الخلاف في الفي1 ذي الالفين معا مما اعترض على الناظم هنا بانه سكت عن الثاني من "سَمَٰوَات" غير فصلت ، و ان ظاهره يقتضي الخلاف فيه كما سبق ، مع أنه متفق على حذفه

الطويل

وكَم عَايب لَيْلى وَلَمْ يَرَ وَجْهَهَا ≠ فَقَالَ لَهُ الحِرْمَان حَسبكَ مَا فَاتَا(1427)

1ـ في "أ" : الف

(1426) انتهى كلام ابي عمرو من كتابه "المقنع في رسم مصاحف الامصار" ص: 27

(1427) لا أملك من المعلومات عنه شيئا

الثاني قال[1428] في "عمدة البيان"[1429]

وَالأَلِفُ الأَخِيرُ فِي سَمَٰوَٰتٍ ≠ فِي فُصِّلَتْ وَعَكْسُهُ جِمَٰلَٰتٌ[1430]

فتامه مع النقل المتقدم ، و لم ار في "تبيان"[1431] التجيبي[1432] و "منصف" البلنسي[1433] ما يخالف النقل المتقدم

الاعراب: بعد ، و عن ، و لدى متعلقات باثبتت ، و مرفوعه ضمير الالف و بحرف بدل من لدى "سَمَٰوَٰت"[1434] لان الباء فيه ظرفية كلدى ، و حرف معناه هنا كلمة ، و قيل ظرف زمان مبني على الضم بحذف المضاف اليه لفظا و هو الواو و هو متعلق بحذفت ، و بالاضطراب اي : اختلاف حال من مرفوع حذفت ، و باقيه واضح ، ثم قال :

وَأُثْبِتَتْ ءَايَٰتُنَا الحَرْفَانِ ≠ فِي يُونُسٍ ثَالِثُهَا وَالثَّانِي

(1428) الضمير يعود على الناظم

(1429) كتاب له في الرسم

(1430) وردت هذه اللفظة مرة واحدة في القرآن الكريم، و ذلك في الآية : 33 من السورة 77 : المرسلات

(1431) كتاب في الرسم ، و هو من المصادر المهمة التي اعتمدها المؤلف الامام ابو محمد عبد الواحد بن احمد بن علي بن عاشر في تاليف كتابه "فتح المنان" انظر صفحة رقم: 2 من نفس "ج"

(1432) التجيبي توجد ترجمته بمعرفة القراء ج2 ص 492

(1433) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (782)

(1434) وردت هذه المفردة باثبات الواو في قوله تعالى "فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا ، وَزَيَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ ، وَحِفْظاً ، ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ" الآية :12 من السورة 41 : فصلت

الشـرح : اخبـر مع الاطـلاق الشامـل لشيـوخ النقـل باثبـات الـف "ءَايَـاتُنَـا"(1435) الثانـي و الثالـث في سـورة يـونـس و هما1 : "وَ إِذَا تُتْلَـى عَلَيْهِـمْ ءَايَاتُنَـا بَيِّنَـتٍ"(1436) "اذَا لَهُم مَّكْـرٌ فِي ءَايَاتِنَـا"(1437) واحتـرز بقيـد 2 مجـاور الضميـر عـن نحـو : "تِلْكَ ءَايَـاتُ الْكِتَـبِ 3 الْحَكِيـمِ"(1438) فـلا تعتبـر بـه الرتبـة ، و بقيـد السـورة عـن الواقـع فـي غيـرها ، نحـو : "وَ الذِيـنَ مِن قَبْلِهِـم كَذَّبُـواْ بِئَايَـتِنَا"(1439) و بقيـد الرتبـة فيهما عن الاول ، نحـو : "وَ الذِيـنَ هُـمْ عَـنَ ـايَـاتِنَا غَـفِلُونَ"(1440) و الرابـع "وَ أَغْرَقْنَـا الذِيـنَ كَذَّبُـواْ بِئَايَـتِنَا"(1441) و الخامـس "إِلَـى فِرْعَـوْنَ وَ مَـلَإِيْهِ"

1ـ في "د" : و هـم
2ـ في "ج" : بعيـر
3ـ ساقطـة من: "ج"

(1435) ذكرت هذه الكلمة باثبات الياء في قوله تعالى "وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَـتٍ قَالَ الذِينَ لاَ يَرْجُـونَ لِقَاءَنَا إِيتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَـذَا أَوْ بَدِّلْـهُ ، قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ ابَدِّلَـهُ مِن تِلْقَاءِ نَفْسِـي ، إِن اتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَى ، إِنِّيَ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ" الآية :15من السورة 10 : يونـس

(1436) الكلمـة المذكورة في الآية :7 هي نفسهـا الموجودة في نفس الآية و رقمهـا مع السـورة و رقمهـا

(1437) الآيـة : 81 من السـورة 10: يونـس

(1438) " " : 1 " " " " :10 " "

(1439) الاية 11 من سورة آل عمران

(1440) الآيـة : 64 من السـورة 7 : الاعـراف

(1441) " " : 75 " " " :10 : يونـس

بِئَايَٰتِنَا فَاسْتَكْبَرُواْ : "(1442) و السادس "وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ" (1443)

الاعراب : اثبتت "ءَايَاتِنَا" جملة فعلية حذف منها مضاف تقديره الف "ءَايَاتِنَا" ، و الحرفان بدل من "ءَايَاتِنَا" (1444) و في يونس متعلق باثبتت أو صفة الحرفان فيتعلق بالاستقرار ، و ثالثها و الثاني بدل على القول بجوازه ، او خبر مبتدأ محذوف اي [1]: هما : ثالث يونس ، و ثانيهما و المراد بيونس نفس السورة ، فلذا انث [2] ثالثها ثم قال :

وَالْحَذْفُ عَنْهُمَا بِأَكَّٰلُونَ ≠ وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ فَعَّٰلُونَ

كَيْفَ أَتَى وَ وَزْنُ فَعَّالِينَ ≠ كُلًّا وَعَنْهُ ثَبْتُ جَبَّارِينَ

الشرح : اخبر عن الشيخين (1445) بالحذف في ألف "أَكَّٰلُونَ" (1446) من جمع فعّال السالم و عن ابي داود (1447) بحذف الف اوزان "فعالون" كيف أتى معرفا او منكرا ،

1ـ في "د" : او   2ـ ساقطة من : "ج"

(1442) الاية : 75 من السورة 10 : يونس

(1443) " " : 92 " " " 10 : "

(1444) تخريج الكلمة يوجد ب : هامش رقم :(1435) من نفس "ج"

(1445) هما : ابوعمرو ، وابو داود

(1446) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في قوله تعالى "سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ ، فَإِن جَآءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ ، أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ، وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْئًا ، وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ" الآية : 44 من السورة 5 : المائدة ـ المقنع ، ص : 21

(1447) ينظر هامش رقم : (98) من نفس "ج"

و كذلك اوزان "فعاليــن" باليـاء جميعهــا الا "جَبَّــارِيــن"(1448) فامـا "أَكَّـالُونَ" ففي "العقـود" : "أَكَّـالُونَ لِلسُّحْــتِ"(1449) و أمـا "فعّـالون" لابي داود فنحــو : "قَوَّامُــونَ عَلَى النِّسَــاءِ"(1450) "سَمَّـاعُونَ لِلكَــذِبِ"(1451) "سَمَّـاعُونَ لِقَـوْمٍ ـ اخَرِيـنَ"(1452) "طَوَّافُــونَ عَلَيكُـمْ"(1453) "قُتِــلَ الخَرَّاصُونَ"(1454) و امّا "فعّالين" له ايضا ، فنحــو : "كُونُــوا قَــوَّامِيــنَ بِالقِسْــطِ"(1455) "كُونُــوا قَوَّامِيــنَ لِلــهِ"(1456) "إِنَّ ٱللَّــهَ يُحِــبُّ التَّوَّابِيــنَ"(1457) "فَإِنَّــهُ و كَـانَ لِلاَوَّابِيــنَ غَفُــوراً"(1458)

و امّـا "جبّــارِينَ" المثبــت عـن ابـي داود ففـي المائــدة "إِنَّ فِيهَـا

(1448) وردت هذه الكلمـة باثبات الالف مرتين في القران الكـريم ، ذكرت الاولى في الآية : 22 من السـورة 5 : المائــدة ، و وردت الثانيــة في الاية :130 من السـورة 26 : الشعــراء

(1449) الايــة : 44 من السـورة 5 : المائــدة

(1450) وردت هذه الكلمـة بحذف الواو مرة واحدة في القران الكريم ، و قد ذكرت في الآية : 34 من السـورة 4 : النســاء

(1451) هذه اللفظـة موجودة في القرآن ، اربع مرات ، وردت الاولى في الآية : 41 من السـورة 5 : المائــدة ، و ذكرت الثانيــة في الآية :41من السـورة5: المائدة، و توجد الثالثـة في الآية : 42 من السـورة 5: المائــدة ، اما الرابعـة فقـد ذكرت في الآية : 47 من السـورة 9 : التـوبــة ، وكل هذه الالفـاظ وردت بحذف الالــف

(1452) الآيــة : 41 من السـورة 5 : المائــدة

(1453) ذكرت هذه بحذف الالف مرة واحدة في القرآن الكريم ، و ذلك في الآية :58 مـن السـورة 24 : النــور

(1454) مرة واحدة ذكـرت في القرآن ، بحذف الالف و ذلك في الآية :10ـ الذاريات 51

(1455) وردت هذه في الآية :135 من السـورة 4 : النســاء

(1456) وردت في الآيــة : 8 من الســورة 5 : المائــدة

(1457) هذه ذكرت في الآية :25 من السـورة 17: الاســراء

(1458) سـورة الاسـراء جزء من الاية : 25 .

قَوْمًا جَبَّارِينَ" (1459) و في الشعراء ، "بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ" (1460)
و قد ذكر ابو عمرو : "أَكَّالُونَ" في الباب الذى رواه
قالون (1461) عن نافع (1462)

و امّا "فعالون و فعالين" لابي داود فقد قال الناظم انه
حذف جميع كلماته ، فان اراد انه نص عليهما بضابط
"لفعّالون و فعّالين" فلم أره 1 في "التنزيل" و ان اراد انه
نص على كل لفظ بعينه فلم ار فيه الا بعضها فلم اجد
فيه "قَوَّامُونَ عَلَى ٱلنِّسَاءِ" (1463) "و لا قَوَّامِينَ بِالقِسْطِ" (1464)
"و لا طَوَّافُونَ" في النور "و لا لِلأَوَّابِينَ" (1465) و لم ار فيه
عند كلمة من هذا النوع ما يقتضي تعميما ، و يبعد
أخذ العموم من قوله في ءاية "التَّوَّابِينَ" فيها من
الهجاء 2 حذف الالف بين الواو و الياء من "التَّوَّابِينَ" (1466)

1- في "د" : فلم اراه

2- في "ج" : الهجا

(1459) تخريج هذه الكلمة يوجد ب : هامش رقم: (1448) من نفس "ج"
(1460) ينظر هامش رقم: (1448) من نفس "ج"
(1461) سبقت ترجمته هنا في هامش رقم: (774)
(1462) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (10)
(1463) ينظر هامش رقم : (1450) من نفس "ج"
(1464) " " " " (1455) " " "
(1465) " " " " (1458) " " "
(1466) وردت هذه الكلمة مرة واحدة بحذف الالف في القران ، و قد ذكرت في قوله تعالى "وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ المَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى ، فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي المَحِيضِ ، وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ ، فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ" الآية :222 من السورة 2 : البقرة

و كل ذلك مذكور ، و أما "جَبَّارِينَ" (1467) فقد ذكره في "التنزيل" (1468) بالاثبات في الموضعين في ءاية "يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَوٰاْ ؛" (1469) من سورة البقرة ، و قد جزم التجيبي (1470) بثبت الذي في العقود ، و حكى الخلاف الذى في الشعراء

الاعراب: الحذف "بأكَّلُونَ" جملة اسمية ، و الباء ظرفية و مجرورها على حذف مضاف في الف "أكَّلُونَ" و عنهما متعلق بمتعلق الخبر ، و عن ابي داود "فعّالون" جملة اسمية مقدمة الخبر على حذف مضاف كالذى قبله ، و كيف شرط حال فاعل اتى تقدم مغنى عن جوابها ، و جملة اتى معترضة بين متعاطفين احدهما "فعالون" (1471) و الآخر وزن "فعّالين" (1472) و كلاً اى : جميعا حال وزن "فعّالين" ثم قال :

وَعَنْهُ حَذْفُ خَاطِئُونَ خَاطِئِينْ ≠ بِغَيْرِ أُولَى يُوسُفٍ وَخَاسِئِينْ

(1467) تخريجها يوجد ب : هامش رقم (1448) من نفس "ج"

(1468) كتاب مشهور في الرسم لابي داود

(1469) الاية : 276 من السورة 2 : البقرة

(1470) ينظر هامش رقم : (1294) من "ج" : 1

(1471) اذا خضع الاسم لهذا الوزن يحذف ألفه

(1472) هذا الوزن ، يحذف الف كل اسم خضع له الا اسم "جَبَّارِين" فانه باثبات الالف ، ينظر هامش رقم (1448) من نفس "ج"

الشـــرح : اخبـــر عـن ابـي داود(1473) بحــذف الف "خَـاطِـئُـون"(1474) بالــواو "خَـاطِـيِـيـنَ"(1475) باليـاء عــدا الكلمــة الاولــى من لفــظ "خَـاطِـيِـــن"(1476) فـي يوســف ، و بحــذف "خَـاسِـيِـيـنَ"(1477) فأمـا "خَـاطِـئُـونَ"(1478) ففـي الحـاقــة "لاَ يَاكُلُــهُوٓ إِلاَّ الخَـاطِـئُـونَ"(1479) و "خَـاطِـيِـيـنَ"(1480) ففـي يـوســف "وَ إِن كُنَّا لَخَـاطِـيِـيـن"(1481) واحتـــرز اول غيـــر يوســف عنـه ، و هـو "إِنَّـكِ كُـنـت مِـنَ الخَـاطِـيِـينَ"(1482) و امـا "خَـاسِـيِـيـنَ" ففـي البقــرة و الاعــراف "كُـونُـواْ قِـرَدَةً خَـاسِـيِـينَ"(1483) و قــد ذكـــر ابـو داود "كـلمـات1 "خَـاطِـئُـونَ ، و خَـاطِـيِـنَ" بحــذف الالــف كـلاّ فـي

1ـ في "د" : كـلمــة

(1473) ينظـــر هامـش رقـم: (98) من نفـس "ج"
(1474) وردت هذه المفردة الكـريمة ، بحذف الالـف مرة واحدة في القران و ذلك في الآية: 37 من الســورة 69 : الحـاقــة
(1475) وردت هذه اللفظــة بحذف الالف ثــلاث مرات في القران الكـريم، ذكرت الاولـى في الآية :91 من الســورة 12: يوســف ، والثانيــة توجـد في الآية : 97 من السورة 12 : يوســف ، و وردت الثالثــة في ســورة القــصص الآية : 8
(1476) هذه اللفظــة هي اولـى الكلمـات السابقـة وردت في القـرآن الكـريم، باثبـات الالف ، وتوجـد في الآية : 29 من الســورة 12 : يوســف
(1477) وردت لفظــة "خَـاسِـيِـيـن" بحذف الالف مرتين في القـرآن ، ذكرت الاولى فـي الآيــة : 65 من الســورة 2 : البقــرة
و توجد الثــانية في الآية : 166 من الســورة 7 : الاعــراف
(1478) تخريجها يوجـد ب: هامـش رقم(1474)من نفـس "ج"
(1479) الآيــة : 37 من الســورة 69 : الحـاقــة
(1480) " " : 91 " " " 12 : يوســف
(1481) " " : 91 " " " 12 : "
(1482) تخريجها يوجـد ب: هامـش رقم(1476)من نفـس "ج"
(1483) ينظـــر هامـش رقم(1479)من نفـس "ج"

محلـــه ، و سكــت عــن اول يــوســـف ، فلــذا استثنــاه الناظــم لــه مــن حــيث تقــدم علــى الالفــاظ المحــذوفــة و ذكـــر ابــو داود ايضــا "خــاسِــين" فــي البقـــرة بحــذف الالــف ، و لمــا تكــلــم عــن آيــة التي فــي الاعــراف لــم يذكــرهــا صــريحــا ، و لكنــه قــال : "و كــل مــا فيهــا مــن الهجــاء مذكــور ، فاعتمــد النــاظــم علــى ذلــك كمــا تقــدم مــن قــاعــدتــه فــي النقــل عنــه ، فاطلــق الحــذف فــي "خَــاسِــين" ، و قــد صــرح بــه في بعــض نسخــه " (1484)

تنبيــــه : النــاظـــم "خَــاطِــيــن" اول يوســف اوضــح دليــل علــى انــه لــم يعتمــد دخــول الانـــواء الستـــة فــي ضــابــط الجمـــع ، اذ لــو كــان "خَــاطِــيــنَ" داخــلا فيــه مــا لصـــحّ استثنــاؤه لابــي داود ، كمــا ان تخــصيص حــذف "خَــاطِــئُــون" بــابــي داود اوضــح دليــل علــى ذلــك ايضــا ، اذ لــو دخــل فــي ضــابــط الجمــع مــا صــح تخــصيص ابــي داود بــه و يلــزم مــن هــذا ثبــت الــف "مَــالِــئُــونَ" (1485) علــى الاصــل لعــدم

(1484) يستنتج مما ذكر ان العمل عندنا باثبات الف لفظـة "الخاطِين" الواردة في اول سـورة يوسـف الاية : 29
وحذف الـف لفظـة "خَاطِـين" الواردة في سـورة يوسـف / 91
وحذف الف كلمـة "خَاطِـين" المذكورة في سـورة يوسـف ــ الآية : 97
وحذف الف "خَاطِـين" الموجودة في الاية : 8 من السـورة : القصص
وحذف الف "خَاطِـئُون" الواردة في سـورة الحاقـة الآية : 37
وعنـدنا العمـل كذلك بحذف الف لفظـة "خَاسِـين" الواردة في سـورة البقـرة / 2 ــ دليـل الحيـران ، ص : 45

(1485) وردت هذه اللفظـة باثبات الالف مرتين في القرآن الكـريم ، ذكرت الاولى في قوله تعالى "فإنَّهُمْ لآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ" الاية : 66 من السـورة 37 : الصافـات ، وتوجد الثانية في قـوله تعالى "فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ" الآية : 53 من السـورة 56 : الواقعـة

اندراج تحققه في الضابط "كخاطِيِين" (1486) الاول بيوسف، و يؤيد هذا قوله في "عمدة البيان"(1487): "وأَغْفَلُوا (عن) 1 "فَمَالِئُون" اذ لو دخل في ضابط الشيخين (1488) في الجمع ما كانوا قد اغفلوه2

الاعراب: وعنه حذف "خَاطِئُون" خبر و مبتدأ مضاف على تقدير اضافة اخرى اى حذف "خَاطِئُون" و "خَاطِيِين" عطف على "خَاطِئُون" و باء بغير ظرفية متعلقة بالاستقرار الحال من الف المقدر مضافا الى "خَاطِيِين" و اولى تأنيث اول بتأويل "خَاطِيِين" بالكلمة و "خَاسِيِين" عطفت على "خَاطِئُونَ" (1489) ايضا، ولا يصح عطفه على اولى يوسف، اذ يكون حينئذ مقدرا معه غير و لا معنا لقولنا عن ابي داود(1490) حذف "خَاطِئُون" غير "خَاسِيِين" (1491) اذ لم يتقدم ما يخرج منه "خَاسِيِين" ثم قال:

1ـ زيادة من: "د"   2ـ في "د": اغفلوا

(1486) ملخص ما يتعلق بالخَاطِيِينَ والخَاطِئُونَ من حيث الاثبات والحذف يوجد ب: هامش رقم: 1484

(1487) كتاب في الرسم للناظم

(1488) هما: ابوعمرو وقد سبقت ترجمته هنا في هامش رقم: (55)، وابو داود وقد سبقت ترجمته ايضا في هامش رقم: (98)

(1489) ينظر هامش رقم: (1474) من نفس "ج"

(1490) " " " " :(98) " " " " " "

(1491) تخريجها يوجد ب: هامش رقم: (1477) من نفس "ج"

ثُمَّ مِنَ المنقُوصِ والصَّٰبُونَا ≠ وَمِثْلُهُ الصَّٰبِينَ مَعْ طَٰغِينَا

وَفَوْقَ صَادٍ قَدْ أَتَتْ غَٰوِينَا ≠ وَمِثْلُهُ الحَرْفَانِ مِن رَٰعُونَا

وَعَنْهُ وَالدَّانِيِّ فِي طَٰغُونَا ≠ ثَبْتٌ : : : : : : :

الشرح : اخبر عن ابي داود انه حذف من الجمع المنقوص وهو ما آخر مفرده ياء لازمة قبلها كسرة "الصَّٰبُون"(1492) "والصَّٰبِين"(1493) و "طَٰغِين"(1494) و "غَٰوِين"(1495) و فوق صاد اى في "الصَّٰفَّٰت" ، و الكلمتين من

(1492) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القرآن الكريم، و ذلك في قوله تعالى "إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبُونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِاللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" الآية : 71 من السورة 5 : المائدة

(1493) قرأ الامام نافع "الصَّٰبُون" و "الصَّٰبِين" بغير همز حيث ورد في القرآن، وحجته انه جعل قراءته من صبا الرجل اذا قام بفعل غير مرغوب فيه ، او بعبارة اخرى اذا ترك مبدأ الحق وانتقل الى الباطل ، كما قال الله تعالى "على لسان سيدنا يوسف عليه السلام: "قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ ، وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ" " يوسف / 33
و من هذا المنطلق اطلق العرب على الطفل الصغير الصبي لانه يصبو إلى جميع انواع اللعب لفراغ قلبه
و قرأ الباقون "الصَّٰبُون" " والصَّٰبِين" بالهمز ، وحجتهم أنّهم أخذوا قراءتهم من فعل صبأ الرجل يصبأ او من فعل صبؤ يصبؤ اذا خرج من دين الى دين آخر " والصَّٰبُون" هم قوم يزعمون انهم على دين نوح عليه السلام
ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع : 1/ 246 ـ التيسير ، ص : 74
ـ منهج القراء في التفسير من خلال ما انفردوا به ص: 12

(1494) وردت كلمة "طَٰغِينَ" بحذف الالف اربع مرات في القران ، ذكرت الاولى في الآية : 30 من السورة 37: الصَّٰفَّٰت ، وتوجد الثانية في الآية :55 من السورة 38: ص
و وردت الثالثة في الآية : 31 من السورة 68 : القلم
اما الرابعة فموجودة في الآية : 22 من السورة 78 : النبأ

(1495) ذكرت لفظة "غَٰوِينَ" بحذف الالف في الآية :32 من السورة 37: الصَّٰفَّٰت ، و البواقي باثبات الالف

"رَاعُــــونَ" (1496) ، و عـن الشيخيـــــن (1497) باثبــــات الــــف "طـَاغُـــونَ" (1498) امـا "الصَّـــٰبِـُٔونَ" ففـي المائـــدة "والصَّـٰبِـُٔون و النَّصَـٰـرى" (1499) و امـا "الصَّـٰبِـِٔين" ففـي البقـــرة "والنَّصَـٰرى و الصَّـٰبِـِٔين" (1500) و فـي الحــج "و الصَّـٰبِـِٔين و النَّصَـٰـرى" (1501) و امـا "طَـٰـغِين" ففـي الصـٰفـٰت و نــون "إِنَّـا كُنَّا طَـٰغِين" (1502) و فـي ص "هَـٰذَا وَإِنَّ لِلطَّـٰغِين" (1503) و امـا "غَـٰوِين" فـوق صـاد ففـي ءايــة "فَأَغْوَيْنَـٰكُمْ إِنَّا كُنَّا غَـٰوِينَ" (1504) واحتـــرز بقيـــد الســورة المعبـــر عنهـا بفــوق صـاد عـن الواقــع

(1496) ذكرت لفظـة "رَاعُـون" بحذف الالف مرتين في القرآن الكريم، وردت الاولى في الآية : 8 من السورة 23: المومنـون
و توجد الثانية بالآيـة : 32 من السـورة 70 : المعـارج

(1497) هما: ابوعمرو، وابوداود وقد سبقت ترجمتهما في هامش رقم: (55) و (98) من نفس "ج"

(1498) وردت هذه وحدها باثبات الالف في الآية : 53 من السورة 51 : الذاريـات

(1499) ذكرت بحذف الالف مـرة واحـدة ، وذلك في الآية : 71 من السـورة 5 : المائـــدة

(1500) الآيـة : 62 من السـورة 2 : البقـــرة

(1501) " " : 17 " " " 22: الحــج

(1502) الآيـة : 30 من السـورة 37 : الصـٰفـٰت ، و الآية : 31 من السـورة 68 ج القلــم

(1503) الآيـة : 55 من السـورة 38 : ص ، و الآية : 22 من السـورة 78 : النبـــاء، و هذا مع العلم ان الامام عبد الواحد لم يذكر لفظـة "للطَّـٰغِين" الواردة في ســورة النبـــاء "لِلطَّـٰغِينَ مَـَٔابا"

(1504) تخـريج اللفظـة يوجـد في هامـش رقـم(1495)من نفـس "ج"

في غيرها نحو : "إِلاَّ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الغَاوِينَ" (1505)
في الحج "وَ بُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ" (1506) "فَكُبْكِبُوا
فِيهَا هُمْ وَ الغَاوُونَ" (1507) "وَ الشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ" (1508)
لان ابا داود سكت عن جميعها ، و لم يذكر بالحذف
الا الذي في الصافات ، و البواقي متقدمة عليه فلم تندرج
و علم ان المراد الفوقية القريبة لا مطلقها من عدم
وقوع هذه الكلمة بعد صاد ، فيكون القيد [1]
حشوا (1509) على تقدير اتساع الظرف ، و الفوقية
في هذا و نحوه راجعة لمعنى التقدم ، وأما كلمتا [2]
"رَاعُونَ" ففي المومنين و المعارج "وَ الذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ
وَ عَهْدِهِمْ رَاعُونَ" (1510) و اما "طَاغُونَ" المثبت
للشيخين ففي الذاريات و الطور "أَمْ [3] هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ" (1511)

1ـ في "د" : المقيد
2ـ في "د" : كلمتان دون حذف النون بالاضافة
3ـ ساقطة من: "أ"، "ب"، "د"

(1505) الاية : 42 من السورة 15 : الحجر
(1506) " " : 91 " " " 26 : الشعراء
(1507) " " : 94 " " " 26 : "
(1508) " " :224 " " " 26 : "
(1509) الزيادة في الكلام
(1510) تخريج اللفظة يوجد ب : هامش رقم (1496) من نفس "ج"
(1511) وردت لفظة "طاغون" باثبات الالف مرتين في القران الكريم ، ذكرت
الاولى في الآية : 53 من السورة 51 : الذاريات
و توجد الثانية في الآية : 32 من السورة 52 : الطور

قال(1512) في "التنزيل"(1513) في البقرة: "الصّٰلبين" بغير الف، و كذا "الصّٰلبون" حيث ما أتى، و قال في الصلفلت "طَٰلغِين" بغير الف، و قال في "صٓ" مثله و قال في آية التي 1 في نون، ان هجاءها مذكور"(1514) و لم يتعرض لعينه، و الناظم اطلق قاعدته في النقل عن "التنزيل"، ان المتقدم يشمل المتأخر، و قال في "الصلفلت، "غَٰلوِينَ" بغير الف، و لم تندرج في نظائره عند الناظم كما تقدم، و قال في المومنين و المعارج "رَٰعُونَ" بغير الف، و قال في الذاريات "طَٰغُونَ" بالالف، و كذلك الذي في الطور بالالف ايضا 2 و قد تقدم نقل "طَٰغُون" عن أبي عمرو بالاثبات مع "رَوْضَاتِ الجَنَّات"(1515)

تنبيه: افهم قول الناظم ان ابا داود حذف من المنقوص هذه الألفاظ 3، انه لم يحذف جمعا منقوصا غيرها من الألفاظ المذكورة الخالية عن القيود المذكورة في النظم، و هي المذكورة في جل كلامه

1ـ في جميع النسخ الذي و التوجيه من السياق اللغوي   2ـ زيادة اقتضاها السياق
3ـ في "د": الكلمات

(1512) الضمير يعود على ابي داود
(1513) كتابه المشهور في الرسم
(1514) ـ التنزيل، لوحة 16 "خ م الرباط" رقم: (808)
(1515) تخريج لفظة "رَوْضَات" ينظر هامش رقم: (1359) من نفس "ج"

محترزا عنها و من الالفاظ غير المذكورة نحو :
"النّاهُونَ" (1516) و "العَادُونَ" (1517) و "سَاهُونَ"(1518)
و"العَافِينَ" (1519) و "القَالِينَ" (1520) و "العَالِينَ" (1521)
و لم يتعرض ابو داود لها تعيينا بحذف ولا اثبات ، وهذا دليل لما قلناه ان الناظم لم يعتمد دخول المنقوص من جملة الانواع الستة في ضابط الجمع المتقدم عن الشيخين ، وكما لم يدخل في ضابطهما لم يدخل في ضابطه ، اذ هو عين ضابطهما

و لما حمل الشروح كلامه على العموم1 للمنقوص اضطرب

1ـ في "ب" : الشمول

(1516) وردت هذه الكلمة باثبات الالف في قوله تعالى "التَّـٰئِبُونَ العَـٰبِدُونَ الحَـٰمِدُونَ السَّـٰئِحُونَ الرَّٰكِعُونَ السَّـٰجِدُونَ الامِرُونَ بالمَعْرُوف و النَّاهُونَ عَن المنكر و الحَـٰفِظُونَ لِحُدودِ اللهِ وَ بشرِ المُومِنين" الآية: 113 من السورة9: التوبة

(1517) ذكرت هذه في قوله تعالى "فمَنِ ابتغَى وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ العَادُونَ" الآية : 7 من السورة 23 : المومنون

(1518) وردت هذه في قوله تعالى "الذِينَ هُمْ عَن صَلاَتِهِم سَاهُونَ" الآية : 5 سورة الماعون

(1519) هذه موجودة في قوله تعالى "الذِينَ يُنفِقُونَ فِے السَّرَّاءِ و الضَّرَّاءِ والكَـٰظِمِينَ الغَيْظَ وَ العَافِينَ عَنِ النَّاسِ، وَ اللهُ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ" الآية :134 من السورة 3 : آل عمران

(1520) لفظة "القَالِينَ" ذكرت في الآية "قال إنِّے لِعَمَلِكُم مِّنَ القَالِينَ" الآية : 168 من السورة 26 : الشعراء

(1521) ذكرت هذه المفردة باثبات الالف مرتين في القرآن الكريم، ذكرت الاولى في قوله تعالى "إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فاسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا عَالِينَ" الآية : 47 من السورة 23 : المومنون
و وردت الثانية في قوله تعالى "قال يَـٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خلقتُ بِيَدَيَّ استكبرتَ أمْ كُنتَ مِنَ العَالِينَ" الآية:75 من السورة38 : ص

كلامهم و حكموا باثباته عند ابي داود ما عدا1 ما نص على حذفه مع قولهم انه سكت عنه ، و لزمهم انه خارج عن ضابطه المذكور للجمع ، واضطرب كلامهم في حكمه عند ابي عمرو و مع قولهم انه داخل في ضابط الناظم واحتاجوا في الجواب عن ذكر الناظم لهذه الكلمات المنصوصة بالحذف الى تكلف ، و كان ذلك بناء على غير اساس

الاعراب: ثم للترتيب الذكرى ، و من المنقوص متعلق بفعل محذوف ، اى حذف ابو داود من نوع المنقوص "والصَّٰبِـُٔونَ" (1522) مفعول الفعل المحذوف ، و يحتمل ان يكون "الصَّٰبِـُٔونَ" عطفا على "خَٰطِـُٔونَ" (1523) و من المنقوص "الصَّٰبِـُٔونَ" ، و مثله "الصَّٰبِـِٔينَ" (1524) خبر و مبتدأ و مع

---

1 ـ في "د" : عدى

(1522) وردت هذه في قوله تعالى "إِنَّ ٱلذِينَ ءَامَنُواْ وَالذِينَ هَادُواْ وَالصَّٰبِـُٔونَ وَالنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخر وَ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" الآية : 71 من السورة 5 : المائدة

(1523) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في الكتاب الكريم ، وذلك في قوله تعالى "لَا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا الْخَٰطِـُٔونَ" الآية : 37 من السورة 69 : الحاقة

(1524) وردت هذه المفردة بحذف الالف مرتين في القرآن ، ذكرت الاولى في قوله تعالى "إِنَّ ٱلذِينَ ءَامَنُواْ وَالذِينَ هَادُواْ وَالنَّصَٰرَىٰ و الصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" الآية : 61 من السورة 2 : البقرة
و توجد الثانية في قوله تعالى "إِنَّ الذِينَ ءَامَنُواْ وَالذِينَ هَادُواْ وَالصَّٰبِـِٔينَ وَالنَّصَٰرَىٰ وَالْمَجُوسَ وَالذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ ، إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ" الآية : 17 من السورة 22 : الحج

ظرف في محل الحال من المبتدأ او من ضمير خبره المقدر بمماثل ، و فوق صاد ظرف متعلق بأتت و قد معه للتحقيق ، و "غَاوِينَ" (1525) فاعله ، و لابد من تقدير حال به يرتبط المعنى ، و التقدير أتت "غَاوِينَ" فوق صاد كذلك ، و مثله الحرفان خبر و مبتدا بمعنى الكلمتان ، و ضمير مثله "لَغَاوِينَ" ذكره بتأويل اللفظ بعد تأنيث فعله بتأويل الكلمة ، و من "رَاعُونَ" (1526) في محل حال المبتدأ او ضمير خبره لتقدير بمماثل ، و عنه خبر مقدم (1527) و الداني عطف على المجرور بعن على المذهب الكوفي ويثبت مبتدأ مؤخر ، و في "طَاغُونَ" (1528) متعلق بمتعلق الخبر ، و يحتمل ان يكون هو الخبر و عنه متعلق بما تعلق به الخبر و هو اولى (و ثبت مبتدأ مؤخر) 1 و باقيه واضح

: : : : : : : : : ≠ : : : وَمَا حَذَفْتَ مِنْهُ النُّونَا

فَعَنْهُ حَذْفُ بَالِغُوهُ بَالِغِيهْ ≠ وَصَالِحُ التَّحْرِيمِ أَيْضًا يَقْتَفِيهْ

1ـ ما بين الهلالين ساقط من: "ج"

(1525) في الآية : 32 من السورة 37 : الصافات

(1526) هذه وردت مرتين في القرآن ، وردت الاولى في الآية : 8 من السورة 23 : المومنون
و ذكرت الثانية في الآية : 32 من السورة 70 : المعارج

(1527) ـ كتاب " شرح ابن عقيل " ، للامام ابن مالك : 1/ 223

(1528) وردت في الآية : 53 من السورة 51 : الذاريات

الشـــرح : اخبـــر عـن ابـي داود انـه حـــذف مـن الجمـــع السالـــم المحـــذوف النـــون للاضافـــة "بَـٰلِغُـــوهُ" (1529) في الاعـــراف "إِلَىٰٓ أَجَـلٍ هُـم "بَـٰلِغُـــوهُ" (1530) و "بَـٰلِغِيـــهِ" فـي النحـــل "لَـمْ تَكُـونُـواْ بَـٰلِغِيـــهِ" (1531) وَصَـٰلِـحُ التحـريـم يعنـــي قـــولـه "و صَـٰلِـحُ الْمُومِنِيـــنَ" (1532) و قـد ذكـــر ابـوا داود كـلمـــة الاعـــراف بالحـــذف ، و اشـــار فـي النحـــل الـى حـــذفه بقـولـه 1 : "فـي آيـاتـــه ان هجـاءه مذكـــور" (1533) و ذكـــر في التحـــريـم "صَـٰلِـحُ" بحـــذف الالـــف ، و ذكـــر النـاظـم لـه فـي هـــذا البـــاب بنـــاء منـه علـى أحـــد القوليـــن انـه جمـــع كمـا ذكـــره فـي حـــذف الـــواو ايضـا ، و عليـــه فقليـــل ان المـــراد بـــه خيـــار المومنيـــن2 و قيـــل أبـو بكـــر (1534) و عمـــر (1535) وقيل الانبيـــاء عليهـــم السـلام ، و القـــول الثـانـــي انـه اســـم جنـــس كقـولـه تعـالـى 3 "إِنَّ ٱلإِنسَـٰنَ لَفِـي خُسْـرٍ" (1536)

1ـ في "ج" : في قـولـه 2ـ ساقطـة من : "د"
3ـ زيادة اقتضاها السيـاق

(1529) وردت هذه في الاية :135 من السورة 7 : الاعـــراف

(1530) نفـس الاية السابقـة و رقمها مع السورة و رقمهـا

(1531) ذكرت هذه اي لفظـة "بٰلغيـــه" بحذف الالف في الاية : 7 من السورة 16: النحـــل

(1532) ذكرت هذه الكلمـة بحذف الالف مرة واحدة في القران ، و ذلك في قـوله تعـالى "إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ، وَإِن تَظَـٰهَرَا عَلَيْـهِ فَإِنَّ ٱللهَ هُوَ مَوْلَىٰـهُ وَجِبْرِيلُ وَصَـٰلِحُ ٱلْمُومِنِيـنَ" الآية :4 من السورة66: التحـريـم

(1533) ـ التنـــزيل ، لوحـة : 60

(1534) سبقـت ترجمتـه هنا في هامـش رقـم : (178)

(1535) تقدمـت " " " " " " " " " " : (179)

(1536) الآيـة : 2 من السـورة 103: العصـــر

تنبيهات: الاول ليس ذكر التحريم قيدا اذ لم يقع منه جمع محذوف النون الا فيها ، لكنه بيان تتأكد الحاجة اليه لما ان كانت واوه محذوفة و اشبه والمفرد و لاسيما و قد قيل انه مفرد ، فصار تمييزه عن نظائره الموافقة له لفظا عسيرا على طالبه

الثاني افهم قول الناظم ان ابا داود حذف كذا اوكذا من الجمع المحذوف النون ان ما عداه من هذا النوع غير محذوف الالف عنده و ذلك نحو: "حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ" (1537) و "ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ" (1538) "بِتَارِكِي ءَالِهَتِنَا" (1539) "كَاشِفُواْ الْعَذَابِ" (1540) "وَ جَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ" (1541) "لَتَارِكُواْ ءَالِهَتِنَا" (1542) و كما أن جميع هذا الباب غير الكلمات الثلاث غير محذوف الالف لابي داود لسكوته عنه ، و عدم دخوله في ضابط الجمع تحقيقا فبقي على الاصل كذلك هو ايضا غير داخل في ضابط الحافظ

(1537) الآية : 196 من السورة 2 : البقرة

(1538) " " : 28 " " " 16 : النحل

(1539) " " : 53 " " " 11 : هود

(1540) " " : 15 " " " 44 : الدخان

(1541) " " : 7 " " " 28 : القصص

و يستنتج مما ذكر ان حذف الفات الالفاظ "بَالِغُوهُ" و "بَالِغِيهِ" و "صَالِحُ الْمُومِنِينَ" هي من الجمع المحذوف النون عند الاضافة ، وما عدا هذه الكلمات الثلاث من الجمع المحذوف ايضا يبقى باثبات الالف وذلك مثل "وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ" و "كَاشِفُواْ الْعَذَابِ" و "بِتَارِكِي ءَالِهَتِنَا" و "حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ"

— دليل الحيران ، ص:47

— موجز كتاب "التقريب في رسم المصحف العثماني" ، للعلامة يوسف بن محمد الخوارزمي ص : 25

(1542) الآية : 36 من السورة 37 : الصافات

كما قدمناه مرارا نسقط ما قيل ان الناظم اخل الخبر الذي هو فعنه حذف "بَٰلِغُوهُ"(1543) "بَٰلِغِيهِ"(1544) من ضمير المبتدا و هو ما من قوله:

: : : : : : : : : ≠ وَمَا حَذَفْتَ مِنْهُ النُّونَا

فلو قال بعد هذا الشطر:

أَثْبَتَهُ التَّنْزِيلُ إِلاَّ أَحْرُفَا ≠ تُذكَرُ قد خصصها فحذفا

أو قال ايضا:

أَثْبَتَهُ التَّنْزِيلُ إِلاَّ كَلِمَا ≠ رَسَمَهَا بِالْحَذْفِ فيما رسما

لسلم من اخلاء الجملة الخبرية 1 من رابط المبتدأ و التحرير ان الضمير العائد محذوف تقديره منه على حد قولهم "السمن منوان بدرهم"(1545) و كما قيل في2: "إِنَّ الذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَ مَنَ اَحْسَنَ عَمَلاً"(1546) (31 أ)

1ـ في "ج": الخالية   2ـ ساقطة من: "ب"، "د"

(1543) وردت هذه الكلمة مرة واحدة في القرآن، و ذلك في قوله تعالى: "فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنهُمُ الرِّجْزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ" الآية: 134 من السورة 7: الاعراف

(1544) ذكرت هذه اللفظة مرتين في الكتاب و ردت الاولى في قوله تعالى "وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ، إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إلا بِشِقِّ الانفُسِ، إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ" الآية: 7 من السورة 16: النحل
و توجد الثانية في قوله تعالى "إِنَّ الذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِے ءَايَٰتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ اَتَيٰهُمُۥٓ إِن فِے صُدُورِهِمُۥٓ إِلاَ كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ، فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ، إِنَّهُۥ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ" الآية: 55 من السورة 40: غافر

(1545) لم اهتد الى معرفة صاحب القولة

(1546) الآية: 30 من السورة 18: الكهف

و يتحاشى منصف الناظم علما و ورعا(1547) و دينا أن يقول عن شيخ ما لم يقله كيف و هو 1 قد اشار الى التحفظ من نحو : هذا بقوله :

: : : : : : : : ≠ فغَيْرُهُ سَكَتَ إِن سَكَتُّ(1548)

و العجب من المعترض كيف حاول اصلاح امر لفظي قد 2 سوغه سماع مثله نظما و نثرا(1549) بفساد أمر معنوي هذا و هو مقربان ابا داود ساكت عما عدا3 الكلمات ، و اعجب من هذا التمالؤ على تقييده ، و اياك و الاغترار بظاهر قول الناظم ءاخر النظم و ظاهر "التنزيل"(1550) وصل اذ سكت ان الساكت 4

1_ ساقطة من : "د" 2_ ساقطة من : "د"
3_ في جميع النسخ عدى و التوجيه من القواعد اللغوية
4_ في "أ" : السكت

(1547) الورع : معناه الابتعاد عن كل اثم ، مع الكف عن الشهوات
(1548) تنظر صفحة : 216 من "ج" : 1
(1549) النظم هو عبارة عن كلام موزون ، خاضع لتفاعيل و قواعد علمية من مادة العروض
أما النثر فهو الكتابة الفنية المصنوعة ، و ذلك مثل نثر الرسائل و الخطب و المقامات ، و هناك نوع آخر يسمى بالنثر التأليفي ، و يقصد به انشاء الكتب العلمية و غيرها ، و يستنتج مما ذكر ان النثر قسمان تأليفي ، و هو ما يتعلق بالمؤلفات الثقافية ، و فني و هو ما يتعلق بعالم الصناعة الادبية الفنية
_ الادب و مذاهبه ، للدكتور محمد مندور ، ص : 20
_ تاريخ الادب العربي ، للاستاذ حنا الفاخوري ، ص : 716
(1550) "التنزيل" كتاب في الرسم ، لابي داود و هو مصدر مهم ، و عليه كان يعتمد الامام ابو محمد عبد الواحد بن عاشر الانصاري ، بحيث نجده انه يكثر من النقول عنه ، و ذلك من اجل تاييد كلامه في كتابه "فتح المنان شرح مورد الظمان في رسم احرف القران" ينظر هامش رقم: 2 من نفس "ج"

قائل بالاصل فان ذلك لا يصح نظرا و لا نقلا اما من جهة النظر ، فلأنّ الاصل الفصل لا الوصل ، فكيف يكون السكوت ظاهرا في الوصل الذي هو خلاف الاصل ، هذا خلف ، و اما من جهة النقل ، فان ابا داود لم يسكت عنها جملة بل ذكرها في عموم ما يوصل و انما يعني انه سكت عن ذكرها في المنفصل وسياتي بيانه محررا في محله ان شاء الله تعالى 1

الثالث سياتي للناظم من هذا النوع بالحذف "مُلَقُوا" (1551) المضاف حيث وقع في قوله :

وفي المُلاَقاةِ سِوى التَّلاَقِ ≠ : : : : : : : : : (1552)

و لا شك ان ما اجتمع فيه موجبا الحذف من الجمعية

---

1 ـ ساقطة من : " د "

(1551) وردت هذه اللفظة ثلاث مرات في القران، الاولى ذكرت في قوله تعالى " الذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَقُوا رَبِّهِم وَأَنَّهُم إِلَيْهِ رَاجِعُونَ " الآية : 45 من السورة 2 : البقرة
و الثانية موجودة في قوله تعالى " : الذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَقُوا اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ " الآية :247 من السورة 2 : البقرة
و توجد الثالثة في قوله تعالى " وَ يَاقَوْمِ لاَ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً اِنَ اَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ ، وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الذِينَ ءَامَنُوا إِنَّهُم مُّلَقُوا رَبِّهِمْ، وَلَكِنِّيَ أَرَيكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ " الآية : 29 من السورة 11 : هود

(1552) ينبه المؤلف الى ان جميع الالفاظ المشتقة من مادة " المُلاَقَاة " فهي بحذف الإلف ، و ذلك مثل كلمة " مُلَقُوهُ " الواردة في قوله تعالى " نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَنَى شِئْتُمْ ، وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ ، وَ اتَّقُوا اللَّهَ ، وَ اعْلَمُوا أَنَّكُم " مُّلَقُوهُ " ، وَبَشِّرِ المُومِنِينَ " الآية : 223 من السورة 2: البقرة
و مثل لفظة " فَمُلَقِيهِ " المذكورة في قوله تعالى " يَأَيُّهَا الإنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَقِيهِ " الآية : 6 من السورة 84 : الانشقاق

و مجاورة اللام جذ به الجمع لقوته ، و ما لم يجب حذفه للجمعية كهذا عمل فيه جانب مجاورة اللام

الرابع ما حذفت نونه من المشدد نحو: "بِرَآدِّي رِزْقِهِم" (1553) ظاهر الاثبات بما تقدم ، واما المهموز منه نحو: "لَذَائِقُواْ الْعَذَاب" (1554) فعلى الاكثر في ذي النون منه و هو الاثبات ، فكذلك ايضا على الاقل فيه و هو الحذف يكون مساويا للمحذوف النون غير المهموز

الاعراب: تقدم بعضه ، و معنى يقتفيه : يتبعه و باقيه واضح ثم قال :

وَ لِلْجَمِيعِ السَّيِّئَاتِ جَآءَ ≠ بِأَلِفٍ إِذْ سَلَبُوهُ الْيَاءَ

الشرح : اخبر مع الاطلاق الشامل لشيوخ النقل عن جميع كتاب المصاحف باثبات الف "السَّيِّئَات" نحو: "وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ" (1555) "وَ الذِينَ عَمِلُواْ السَّيِّئَات" (1556) "فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُواْ" (1557) ثم علل الاثبات بحذفهم الياء منه لاجتماع المثلين مع ان قياسها 1 التصور بها اعتبارا بما تؤول (1558) اليه

1ـ في "ج" : قياسهما

(1553) الآية : 71 من السورة 16 : النحل
(1554) الآية 38 من السورة 37 الصافات
(1555) الآية :271من السورة 2 : البقرة
(1556) " " :153" " " 7 : الاعراف
(1557) " " : 51 " " " 39 : الزمر
(1558) ترجع

عنـد التسهيـل ، فلـو حـذف الالـف ايضـا لتـوالي حـذفان و هـو اجحـاف(1559)

تنبيهـات : الاول نقـض بعضهـم تعليـل النـاظـم بحـذف "خَـٰطِئُـونَ" (1560) و "خَـطِيٓـَٔـٰتُهُۥ" (1561) مـع ان كـلا منهمـا حـذفـت 1 منـه صـورة الهمـزة بـل "السَّيِّـَٔـات" (1562) احـق

1ـ في "أ" : حـذف

(1559) نقـص فاحـش

(1560) وردت هذه المفردة بحذف الالـف مـرة واحدة في القرآن الكريم، و ذلك في قـوله تعالى "لَّا يَأْكُلُـهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَـٰطِـُٔـونَ" الآية : 37 من السورة 69: الحاقة

(1561) ذكرت هذه بحـذف الالف ايضا مـرة واحـدة في الكـتاب ، وردت في قـولـه تعالى " بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَـةً وَأَحَـٰطَـتْ بِـهِۦ خَطِيٓـَٔـٰتُهُۥ فَأُولَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّـارِ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ" الآية :81 من السورة 2 : البقـرة
هذا مع العلـم ان النـاظـم صـرح باثبـات الـف "السَّيِّـَٔـات" معـللا قـوله بان كـتاب المصاحـف حكمـوا بحـذف اليـاء التي هي صـورة الهمـزة،فلـو حـذف الالـف لاجتمـع حذفان في مكان واحـد ، حـذف الياء، وحذف الالف و هذا إجحـاف ثم اذا كان ما وقـع لكلمـة "السَّيِّـَٔـات" هو نفسه ما وقـع للفظـة "خَـٰطِـِٔينَ" فلماذا حـذف الف هذه الاخيـرة مع ابقـاء الـف الاثبات للاولى الجـواب ان كـلمـة "السَّيِّـَٔـات" لا حائـل بين حـذفيهـا ، ومن هنا جاء اثبـات الفهـا ، اما الاخرى فهناك حائـل بين حذفيها و هـو حرف الطاء ، ومن هنا بقـي حـذف الفها ـ [illegible]ليل الحيران ، ص : 47

(1562) وردت هذه اللفظـة باثبات الالف (21) مـرة في القـران الكـريم، ذكرت الاولى من هذا العـدد في قـوله تعالى " وَلَيْسَـتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِيـنَ يَعْمَلُـونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَـرَ أَحَـدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَـالَ إِنِّـى تُبْـتُ ٱلْـَٔـٰنَ وَلَا ٱلَّذِيـنَ يَمُوتُـونَ وَهُمْ كُـفَّـارٌ، أُوْلَـٰٓئِكَ أَعْتَـدْنَا لَهُمْ عَـذَابًا أَلِيمًا" الآية : 18 مـن السـورة 4 : النسـاء
و توجد الكلمـة الاخيرة من هذا العدد ايضا في قـوله تعالى : " وَبَـدَا لَهُـمْ سَيِّـَٔـاتُ مَا عَمِلُـوا، وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِۦ يَسْتَهْـزِءُونَ" الآية : 33 من السـورة 45 : الجاثيـة

بحذف الالف من "خَٰطِئُونَ" (1563) لكثرة دورانه و ثقله بالتأنيث و جوابه بالفرق بمباشرة الحذف فيه لصورة الهمزة دون "خَٰطِئُونَ" و بان قياسها فيه التصوير كما تقدم قريبا لولا تأديته للجمع بين صورتين و ان كان حذفها ايضا بسبب التأدية المذكورة قياسا دون "خَطِيٓـَٔاتُهُۥ" (1564) لان قياسه عدم التصوير ، اعتبارا بما تؤول اليه عند التسهيل من الابدال ثم الادغام ، و قد اشير الى هذا الفرق في حل كلام الناظم1

الثاني تقدمت الاشارة في التنبيه العاشر عند قول الناظم :

وَجَاءَ أَيْضًا : : : : : ≠ : : : : : : : : (1565)

الابيات الخمسة الى احتمال ان يكون المحذوف من المُنشَـَٔاتُ" (1566) صورة الهمزة دون الف الجمع ، و أن

1ـ في "د" : النظم

(1563) ذكرت هذه الكلمة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في قوله تعالى " لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ " الآية :37 من السورة 69 : الحاقة

(1564) وردت هذه بحذف الالف في الآية : 81 من السورة 2 : البقرة

(1565) تنظر ص : 164 من نفس ج

(1566) هذه اللفظة مذكورة في قوله تعالى " وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ " الآية : 22 من السورة 55 : الرحمان
قرأ حمزة اللفظة بكسر الشين ، و حجته انه نسب الفعل اليها على اعتبار انها هي المنشئة للسير ، فيكون مفعولا محذوفا تقديره " المنشِـَٔاتُ" السَّيْرَ و قرأ الباقون بفتح الشين "المُنشَـَٔاتُ" على اعتبار انها هي المنشأة لانها لم تفعل شيئا و هذه القراءة هي التي عليها الجماعة
ـ الكشف عن وجوه القراءات : 301/1

يكون الف الجمع دون صورة الهمزة ، و قد[1567] قال[1568] في التنزيل[1569] : "كتبوا في بعض المصاحف بياء بين الشين و التاء من غير الف ، و كذا رسمه الغازي[1570] و حكم[1571] و عطاء[1572]

و قرأ حمزة[1573] بكسر الشين و فتح الهمزة و الف بعدها ، فتكون الياء على قراءته صورة1 للهمزة ، و في بعضها "المنشـآت"[1574] و لا يصح على هذا كسر الشين"[1575] و نحوه لابي عمرو[1576] و حاصله تعيين رسم الياء لقراءة الكسر و رسم الالف لقراءة الفتح ،

1ـ في "د" : سورة

(1567) اذا دخل حرف "قد" على الفعل الماضي ، فانه يفيد التحقيق مثل "قد فهمت المسألة" و اذا دخل على الفعل المضارع فانه يفيد التقليل وقد يفيد التحقيق اذا دخل على المضارع، و دل سياق الكلام على ذلك مثل قوله تعالى: "قد يعلم الله المعوقين منكم و القايلين لإخوانهم هلم الينا و لا ياتون إلا قليلا" الاية : 18 من السورة 33: الاحزاب

(1568) الامام ابو داود

(1569) كتابه في الرسم، ينظر هامش رقم: (899) من نفس "ج"

(1570) هو محمد بن عمر ابو عمر الغازي القرطبي ، كان اماما صالحا مقرئا و مجودا من شيوخه ابو الحسن علي بن محمد الانطاكي
قيل في حقه : "كان الغازي مجودا و من كبار اصحاب الانطاكي" ، مات سنة 425هـ ــ غاية النهاية : 2/220

(1571) هو حكم بن عمران الناقط الاندلسي القرطبي كان عالما بالرسم القرآني

(1572) ترجم الشارح له و للناقط بايجاز تنظر ص : 296ـ309

(1573) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (437)

(1574) ما يتعلق بلفظة "المنشـآت" يوجد ب: هامش رقم(1158) من نفس "ج"

(1575) ــ "التنزيل" ، لوحة 132 مخطوط "خ م الرباط" رقم: (808)

(1576) سبقت ترجمته هنا في هامش رقم. (55)

وقد نص الجعبري (1577) في "الجميلة" (1578) على احتمال[1] أن تكون الالف صورة الهمزة رسمت عند حذف الف الجمع، وان تكون الف الجمع قابلا على أحد مذهبيهم كما تقدم" (1579) ونحوه للناظم في شرحه للعقيلة على نقل بعضهم وزاد الناظم لان الهمزة فيه متوسطة مفتوحه مفتوح ما قبلها، فقياسها أن تصور الفا كسأل، وتلحق الف الجمع بالحمراء بعد حذفها على قاعدة الجمع" (1580) وقال ابوعبدالله الفاسي (1581) في شرح الشاطبية الكبرى ما نصه: "ورسمه في غير المصاحف العراقية موافق للقراءة بالفتح، والالف محذوفة في الجميع على قاعدة جمع المؤنث" (1582)

وهو ظاهر في تعيين كون الالف صورة الهمزة

1- في "د": الاحتمال

(1577) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (69)

(1578) كتابه في الرسم وقد كان من المصادر المعتمدة للامام عبد الواحد بن احمد بن علي بن عاشر في تاليفه لكتابه "فتح المنان" هذا، "ننظر ص رقم: 2 من نفس "ج"

(1579) - "الجميلة في شرح ابيات العقيلة" لوحة:81 مخطوط "خ م الرباط" رقم: (4134)

(1580) ينظر هامش رقم: (1579)

(1581) ترجمته توجد في "غاية النهاية": 2/ 68

(1582) لم اهتد الى معرفة هذا القول

و لكن التحرير ما تقدم من الاحتمال ، و الذي جرى به العمل في باب "ءَامِنُونَ" (1583) و "ءَاخِرِينَ" (1584) و "ءَايَاتٌ" (1585) من تقدير ان الالف هو الهوائي، و ان الهمزة محذوفة الصورة1 و لعل ذلك لان الاخيرة في الجمع المؤنث اولى و آكد بالحذف من الاولى للخلاف فيها ، و من المذكر لانه اخف والله اعلم ـ

الثالث اذكر فيه تلخيص ما تقدم ، اعلم ان الجمع السالم قسمان : مذكر و مؤنث (1586) فالقسم الاول تسعة أضرب لانه اما ان يقع بعد الفه 2 شد

1ـ في "ج" : السورة

2ـ ساقطة من : "أ"

(1583) هذه المفردة المقدسة وردت في القران ، مرتين الاولى ذكرت في قوله تعالى "مَن جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَ هُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ" الآية : 91 من السورة 27 : النمل
و وردت الثانية في قوله تعالى "وَمَآ أَمْوَالُكُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا فَأُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُواْ وَ هُمْ فِي الْغُرُفَـٰتِ ءَامِنُونَ" الآية:37 من السورة34: سبـاء

(1584) ذكرت هذه اللفظة سبع عشرة مرة في القرآن، وردت الاولى من هذا العدد في قوله تعالى "سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَ يَأْمَنُواْ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَا" : الآية:90من السورة 4 : النساء
و وردت الثانية في قوله تعالى "وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ، وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ" الآية : 3 من السورة 62 : الجمعة

(1585) هذه وردت في القرآن (148) مرة ذكرت الاولى من هذا العدد في الآية : 61 من السورة 2 : البقرة
و توجد اللفظة الاخيرة في الآية : 11 من السورة 65 : الطلاق

(1586) جمع المذكر السالم هو ما ختم بواو و نون في حالة الرفع مثل "قرأ المومنون القرآن" و ياء و نون في حالتي النصب و الجر مثل "صادقت المومنين" "أثنيت على المومنين"
أما جمع المؤنث السالم، فهو ما ختم بالف و تاء، و حكمه انه يرفع بالضمة مثل "الطالبات المهذبات يد ركن المجد" و ينصب بالكسرة النائبة عن الفتحة مثل

مباشر ، و حكمه ثبت الالف اتفاقا عنده على بحث تقدم فيه أو همز ، و اكثر المصاحف على اثباته و الاقل على حذفه ، الا ان ابا داود اقتصر على الحذف على وجه الترجيح في "التَّٓئِبُونَ" (1587) و "السَّٓئِحُونَ" (1588) في التوبة و "الصَّٓئِمِينَ" (1589) في الاحزاب للمجاورة كما تقدم وامّا ان لا يقع بعده شد و لا همز ، و هو اما ان يكون على وزن "فعالين" فبالحذف لابي داود تنصيصا على عين كلماته ما عدا "جَبَّارِين" (1590) فبالاثبات لنصه عليه و اما ان يكون جمعا لفعالى او فعلاني مما يجتمع في

"انّ التلميذات المجتهدات يسايرن الدّرس" و يجر بالكسرة مثل "شكرت سيدات صائمات"
— شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ص: 54
— شرح ابن عقيل ، للامام ابن مالك : 1/ 64
— النحو الوافي ، مج 1 ص : 139
— جامع الدروس العربية : 2/ 14

(1587) وردت هذه المفردة بحذف الالف مرة واحدة في القران، و ذلك في قوله تعالى "التَّٓئِبُونَ ٱلْعَٓبِدُونَ ٱلْحَٓمِدُونَ السَّٓئِحُونَ الرَّٓكِعُونَ السَّٓجِدُونَ الآمِرُونَ بالمَعْرُوفِ و النَّاهُونَ عَنِ المُنكَرِ وَ الحَٓفِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ ، وَبَشِّرِ المُومِنِينَ" الآية : 113 من السورة 9 : التوبة

(1588) ذكرت هذه في نفس الاية السابقة مع رقمها و السورة مع رقمها

(1589) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف كذلك مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في قوله تعالى "إِنَّ المُسْلِمِينَ وَ المُسْلِمَٓتِ و المُومِنِينَ و المُومِنَٓتِ و القَٓنِتِينَ و القَٓنِتَٓتِ و الصَّٓدِقِينَ وَ الصَّٓدِقَٓتِ و الصَّٓبِرِينَ و الصَّٓبِرَٓتِ والخَٓشِعِينَ وَ الخَٓشِعَٓتِ و المُتَصَدِّقِينَ وَ المُتَصَدِّقَٓتِ ، و الصَّٓئِمِينَ و الصَّٓئِمَٓتِ وَ الحَٓفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَ الحَٓفِظَٓتِ و الذَّٓكِرِينَ اللهَ كَثِيراً وَالذَّٓكِرَٓتِ أَعَدَّ اللهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَ أَجْراً عَظِيماً" الآية : 35 من السورة 33: الاحزاب

(1590) وردت هذه الكلمة باثبات الالف مرتين في القران، الاولى ذكرت في قوله تعالى "قَالُواْ يَٓمُوسَىٓ إِنَّ فِيهَا قَوْماً جَبَّارِينَ ، وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُواْ مِنْهَا، فَإِن يَخْرُجُوا مِنهَا فإِنَّا دَٓخِلُونَ" الآية : 24 من السورة 5: المائدة و الثانية مذكورة في قوله تعالى "وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ" الآية : 130 من السورة 26 : الشعراء

غيـــــر مرفـوعـه يـاء ان و هـو نـــوع واحـــــد ، فالاول " حَوَارِيّـُــون "[1591] أثبتــــه ابو داود[1592] بالواو كـان او باليـاء ، والثـانـي " رَبَّـٰـنِيُّـون "[1593] حـــذفه ابو داود بالواو[1] كـان او باليـاء ، واما ان يكـون جمعــــا لغيـرهما ، و هو امـا مهمـــوز الصـــدر[1594] او العجـــز[1595] او معتـــل اللام او محـــذوف النـــون ، و امـا ان لا يكـون واحـــدا مما تقـــدم ، فهـذه تسعـــة انـــواع ، الاخيـــر منهـا هـــو ضـابـــط الجمـــع المتقـــدم ، و الاول و الثـانـــي استثنـاهما منـه كالشيخيـــن[1596] و الانـــواع الستــــة التي بينهمـا هـي محـــل احتمـــال للانـدراج فـي الضـابـــط ، و قـد تقـدم تعييـــن الالفـــاظ المنصـــوص علـى

1ـ ساقطـة من : " ب "

(1591) ذكرت هذه اللفظة باثبات الالف ثلاث مرات ، الاولى وردت في قـوله تعالى " فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ، قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ، ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ " الآية : 51 من السورة 3 : آل عمران
و توجد الثانية في قـوله تعالى : " إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ، قَالَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ " الآية : 114 من السـورة 5 : المائـــدة
أمّا اللفظة الثالثة فموجودة في قـوله تعالى : " قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ، فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ، فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُواْ ظَٰهِرِينَ " الآية : 14 من السـورة 61 : الصـــف

(1592) ينظـر هامـش رقـم : (98) من نفـس " ج "

(1593) وردت لفظـة " الرَّبَّـٰنِيُّون " بحذف الالف مرتين في الكـتاب الكريم ، الاولى في الآية : 44 من السـورة 5 : المائـــدة
و توجد الثانيـة في الآية : 63 من السـورة 5 : المائـــدة

(1594) الأول

(1595) الأخيـــر

(1596) همـا : ابوعمـرو و قد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (55)
و ابو داود و قد سبقـت ترجمته هنا في هامـش رقـم : (98)

عينهـا بحـذف او اثبـات مـن الانـواع الستـة بما اغنـى عـن اعـادة هنا ، و القسـم الثانـي و هـو الجمـع المؤنـث ، خمسة اضـرب ، لانـه اما ذو الـف او ذو الفيـن ، و ذو الالـف اما ان يكـون مهمـوز الاخيـر او معتلـه او غيـر ذلـك ، و ذو الالفيـن اما ان يكـون قبـل الفـه الاولـى همـزة اولا ، و سـواء وقـع بعـده شـد او همـز ام لا ، فهذه خمسـة اضـرب تعـرض الناظـم للثالـث 1 منهـا و الخامـس ، و بـاقـي الاضـرب هـو محـل احتمـال الدخـول فـي ضابـط الجمـع ، و قد تقـدم مـا فيهـا بمـا اغنـى عـن2 الاعـادة

فـان قلـت رأيتـك قـد تصـرفت فـي هـذا البـاب ردا و قبـولا مـن غيـر مبـالات و أتيـت بمـا لـم يقلـه واحـد مـن الشـروح 3 مـع طـول الزمـان و كـثرة الممـالات و ادنـى ذلـك جـزمك باثبـات "تمـاليـٔون" (1597) و ثبـات و ضـربـك صفحـا عمـا يعهـد فيهمـا مـن الخـلاف ، و الاختيـارات ، و هـل هـذا الا مصـادمـة(1598) للنصـوص(1599) و ظـواهـر العمـومات و مفـارقـة

1ـ في " د " : للثلاثة

2ـ ساقطـة من : " د "

3ـ في " د " : للشيـوخ

(1597) وردت هذه اللفظـة مرتيـن في القـرآن الكـريـم، الاولـى ذكـرت في الآية : 66 من السـورة 37 : الصـافـات
و وردت الثانيـة في الآية : 53 من السـورة 56 : الواقعـة

(1598) ضـربة لها و معارضتها

(1599) النصوص جمـع نـص ، و النـص هـو عبارة عن اللفـظ الذي منـه يفهـم المعنـى
ـ اصـول الفقـه الاسـلامي ، للدكـتور وهبـة الزحيلـي : 1/ 348

المعهود لهم في ذلك السبيل [1600] وكل هذا دعاوي خالية عن الدليل [1601] فالجواب ان مثال كلام الناظم يشهد 1 لما قلناه كما قدمناه ، ونصوص الشيوخ وان لم تكن صريحة به 2 فانها ظاهرة فيه ولا تاباه ، ولكن اذا عملت ظواهر النصوص وعموم الضابط الذي ذكره الشيخان [1602] في الجمع لزمك حذف "فَعِلين" بالواو والياء لابي عمرو حتى "جَبَّارِينَ" وحذف "الحَوارِيينَ" [1603] كذلك ، وكذا المحذوف النون للشيخين ما ذكره ابو داود ، وما سكت عنه ، وكذا المنقوص مذكرا أو مؤنثا ما عدا 3 "طَاغُونَ" [1604] لهما ، وما عدا ثلاث بَنَات النساء [1605]

1_ في "د" : يشمل

2_ ساقطة من : "د"

3_ في "ب"،"ج"،"د" : عدى

(1600) الطريق

(1601) الحجة والبرهان ، والبرهان في اللغة هو الاشعاع للشمس، والذي منه سميت الحجة القاطعة برهانا لوضوح دلالتها على ما دلت عليه
_ محاضرات للحديث النبوي الشريف ، ص : 16

(1602) هما : ابو عمرو الداني وابو داود

(1603) وردت هذه اللفظة مرتين في القرآن الكريم ، الاولى ذكرت في الآية : 111 من السورة 5 : المائدة
والثانية موجودة في الآية : 14 من السورة 61 : الصف

(1604) هذه ذكرت في القران باثبات الالف مرتين في القرآن ، وردت الاولى في الآية : 53 من السورة 51 : الذاريات
وتوجد الثانية في الآية : 32 من السورة 52 : الطور

(1605) وردت ثلاث كلمات من لفظ "بَنَات" باثبات الالف في الآية : 23 من السورة 4 : النساء

لابي داود ، و كـذا "خَٰطِئُونَ"(1606) و "خَٰطِئِينَ"(1607) فـي اول يوسف و غيره و "خَٰسِئِينَ"(1608) و "مَٰلِئُونَ"(1609) فان لم تلتزم هذه اللوازم فقد تحكمت و ان التزمتها كنت قد اخليت كثيرا من كلام الناظم في هذا الباب عن الفائدة و طالبته بذكر ثلاث بَنَات النساء بالاثبات لابي داود ، و كنت قد انتهيت الى نفس ما عنه من مخالفة الشيوخ نهيت و وسعت بابا ضيقا لا تجد الى سلوكه سبيلا ، و لا الى معمى طريقه دليلا ، و اذا اتضح لك ما بيناه ، و صح لديك ما قلناه ارتفعت عنك في هذا الباب اشكالات ، و انزاحت(1610) عنك مما يقال في هذا الباب ترهات(1611) و ضلالات و لم تحتج الى سؤال عن شيء مما ذكره الناظم في هذا الباب من الانواع المتقدمة بحذف او اثبات كما اشرنا الى وجهه – و الله المستعان – و ما توفيقي الا بالله ، عليه توكلت و اليه انيب ، و انما اطلقت النفس بضرب من التكرار في هذا المقام ، و الحق غنيّ عن اطالة الكلام لما كثر في هذا الباب من الاوهام و زلل الاقدام

(1606) وردت بحذف الالف مرة واحدة في القرآن، و ذلك في الآية: 37 من السورة 69: الحاقة

(1607) الآية : 91 من السورة 12 : يوسف

(1608) ذكرت هذه في القران الكريم، بحذف الألف مرتين الاولى وردت في الاية : 65 من السورة 2 : البقرة
و الثانية في الآية : 166 من السورة 7 : الاعراف

(1609) ينظر هامش رقم (1485) من نفس "ج"

(1610) ابتعدت

(1611) الترهات بضم التاء و فتح الراء المشددة الاباطل واحدها ترهة من هامش نسخة

الرابع جميع ما استثنى الناظم مما دخل في ضابط الجمع تحقيقا خمسة اضرب ، لان المستثنى منه اما متفق على حذفه ، فالاستثناء منه بالاثبات مع اتفاق او خلاف ، و اما مختلف في اثباته و حذفه فالاستثناء منه اما باتفاق على حذف او اثبات ، و اما بترجيح مرجوح من ذلك الخلاف فالاول الالف الثانية من "سَمَاوَات" (1612) و كلمتي "ءَايَاتِنَا" (1613) في يونس للشيخين (1614) و "دَاخِرِينَ" (1615) الاخير و "نَحْسَات" (1616) لابي داود

(1612) هذه اللفظة وردت في القران وحدها باثبات الواو ، وذلك في قوله تعالى "فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ، وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ ، وحِفْظًا ، ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ"
الآية : 11 من السورة 41 : فصلت

(1613) ذكرت هذه باثبات الالف مرتين في القران ، وردت الاولى في قوله تعالى : "وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ايتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ ، قُلْ مَا يَكُونُ لِيَ أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاءِ نَفْسِي ، إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ"
الآية : 14 من السورة 10 : فصلت
و ذكرت الثانية في قوله تعالى : "وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ ، إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِي ءَايَاتِنَا ، قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ، إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ" الآية : 21 من السورة 10 : يونس

(1614) هما : ابو عمرو الداني ، وابو داود

(1615) وردت هذه باثبات الالف مرة واحدة في القرآن ، و ذلك في قوله تعالى : "وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ، إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ" الآية : 60 من السورة 40 : غافر

(1616) وردت لفظة "نَحْسَات" باثبات الالف مرة واحدة في القرآن ، و قد ذكرت في الآية "فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا ، وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ" الآية : 16 من السورة 41 : فصلت

و الثاني "فَٰكِهُونَ" (1617) و "فَٰكِهِينَ" (1618) و "كَٰتِبِينَ" (1619) في الانفطار و "رَوْضَاتِ الجَنَّاتِ" (1620) و "بَيِّنَٰتٍ منه" (1621) للشيخين (1622) و "ءَايَٰتٌ لِلسَّائِلِينَ" (1623) لابي عمرو و "سَوْءَاتٌ" (1624) لابي داود

و الثالث الالف الاولى من "سَمَٰوَات" (1625) مطلقا

و الرابع الاولى من "يَابِسَٰت" (1626) و رسالة العقود لابي داود

و الخامس الاولى من "رَاسِيَٰت" (1627) و "بَاسِقَٰت" (1628) له ايضا ، و الناظم - رحمه الله - خلط فصل المستثنيات

(1617) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران، و ذلك في قوله تعالى "إِنَّ أَصْحَٰبَ الجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَٰكِهُونَ" الآية : 54 من السورة 36 : يس

(1618) ذكرت هذه الكلمة بحذف الالف مرتين في الكتاب ، الاولى ذكرت في قوله تعالى "وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ وَنَعْمَةٍ كَانُواْ فِيهَا فَٰكِهِينَ" الآية :26 من السورة 44 : الذخان
و وردت الثانية في قوله تعالى "فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهم، وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ" الآية : 16 من السورة 52 : الطور

(1619) هذه المفردة وردت بحذف الالف مرة واحدة في القرآن، ذكرت في الآية : 11 من السورة 82 : الانفطار

(1620) الآية : 22 من السورة 42 : الشورى

(1621) " " : 40 " " " 35 : فاطر

(1622) هما: ابوعمرو الداني ، وابو داود

(1623) الآية : 7 من السورة 12 : يوسف

(1624) " " : 26 " " " 7 : الاعراف

(1625) " " : 11 " " " 41 : فصلت

(1626) وردت هذه مرتين في القران، الأولى في الاية :43 من السورة 12: يوسف و الثانية ذكرت في الاية : 46 من السورة 12 : يوسف

(1627) الآية : 13 من السورة 34 : سبأ

(1628) " " : 10 " " " 50 : ق

مما دخل في ضابط الجمع مع بعض الاقسام الستة التي لم يعتمد الناظم دخولها في الضابط حسبما سمح له النظم1 مراعيا في ترتيب جل ذلك اتفاق الكلمات حكما و نسبة فحصل من ذلك تشغيب كثير حتى قل من ان يحصل الناظر في كلامه من هذا الباب عن طائل ، و بهذا اضطربت فيه الانظار، و تحيرت منه الافكار و هذا هو السبب الموجب هنا2 لكثر الكلام كما اقتضاه المقام و الله المستعان

الاعراب: "السَّيِّئَات" جاء جملة كبرى ، و للجميع متعلق بجاء و باء بالف للمصاحبة و هي و مجرورها في محل مرفوع جاء ، و اذ ظرف ماض و فيها3 التعليل و هي متعلقة4 بجاء ، و ضمير سلبوه لكتاب المصاحف، و الهاء و الياء مفعولاه و قد يتعدى الى الثاني و باقيه واضح ثم قال :

وَلَيْسَ مَا اشْتُرِطَ مِنْ تَكَرُّرِ ≠ حَتْمًا لِحَذْفِهِمْ سِوَى المُكَرَّرِ
وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهُ اقْتِفَاءَ ≠ سَنَنِهِمْ وَبِهِمُ اقْتِدَاءَ
فَقَدْ أَتَى الحَذْفُ بِلَفْظِ الفَاتِحِينْ ≠ عَلَى انفِرَادِهِ وَلَفْظِ الغَافِرِينْ
وَمُتَشَاكِسُونَ ثُمَّ الخَالِفِينْ ≠ وَالحَامِدُونَ مِثْلُهَا وَ سَافِلِينْ
وَحَسَرَاتٍ غَمَرَاتٍ قُرُبَاتْ ≠ وَحَرْفِ مَطْوِيَّاتٌ مَعْ مُعَقِّبَاتْ
أَوْ رَدَهَا مَوْلَى المُؤَيِّدِ هِشَامْ ≠ وَهَاهُنَا اسْتَوْفَيْتُ فِي الجَمْعِ الكَلَامْ

1- في "ج" : الناظم
2- ساقطة من : "د" .
3- في "د" : وفيه
4- في "د" : محلقه

الشـــرح : اخبـــر ان شـــرط التكـــرار المتقـــدم المشـار اليـه فـي ضابـــط الجمـــع بقـولـه :

مِنْ سَالِمِ الجَمْعِ الذِي تَكَرَّرَا ≠ : : : : : : : : : : :(1629)

غيـــر متحتـــم أي غيـــر لازم ، بحـيـث اذا فقـد ذلك الشـــرط تخلـــف الحكـــم الـذي هـو الحـــذف و انمـا هـو غـالـب، فقـــط بمعنـــى ان اكـــثر الجمـــوع المحـــذوفة الا لـــف ، وجـــد فيهـــا التكـــرار ، و انمـا ذكـــره اتبـاعـا لطـريقهم(1630) و ايتسـاءهـم 1 و دليـــل انتفـــاء تحتـــم ذلك الشـــرط فجـــيء الحـــذف فـي كـلمـــات 2 منفـــردة غيـــر متعـــددة ، منهـا مذكـــر و هـــي كـلمـــــة "الفَـٰتِحِيـن" (1631) و "الغَـٰـفِرِيـنَ" (1632) فـــي الاعـــراف ، و "مُتَشَـٰكِسُونَ" (1633) فـــي الـزمـــــر ،

1ـ ساقطـة من : " د "   2ـ في " د " : كلمـــة

(1629) تنظـــر صفحـــة : (243) من نفـــس "ج "

(1630) لمنهجهـــم

(1631) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران ، ذكرت في قـوله تعـالى : " قَدِ إفْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذ نَجَّـٰنَا اللَّهُ مِنْهَا، وَمَا يَكُونُ لَنَا أن نَعُودَ فِيهَآ إلا أنْ يَشَاءَ اللهُ رَبُّنَا ، وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ، عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا ، رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بالحَقِّ ، وَأنتَ خَيْرُ الفَـٰتِحِينَ" الآية : 88 من السورة 7 : الاعـــراف

(1632) هذه ذكرت في القرآن ، بحذف الالف ايضا مرة واحدة ، وذلك في قـوله تعـالى : " : : أتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَـآءُ مِنَّا، إِنْ هِيَ إِلاَّ فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَـآءُ ، أنـتَ وليُّنَـا فَاغْفِـرْ لَنَا وَارْحَمْنَـا وَأنـتَ خَيْـرُ الغَـٰفِرِينَ" الآية : 155 من السورة 7 : الاعـــراف .

(1633) وردت هذه اللفظة بدورها بحذف الالف ايضا مرة واحدة في الكـتاب ، وقد ذكرت في قوله تعالى " ضَـرَبَ اللهُ مَثَلاً رَجُلاً فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَـٰكِسُونَ وَرَجُلاً سَلَمـاً لِّرَجُلٍ ، هَلْ يَسْتَوِيَـٰنِ مَثَلاً ، الحَمْدُ لِلهِ ، بَلْ أكْثَرُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ" الآية : 28من السـورة 39 : الزمـــر

و "الخَـٰلِفِين" (1634) و "الحَـٰمِدُونَ" (1635) و "سَـٰفِلِينَ" (1636) في التين ، و منها مؤنث و هي : "حَسَرَٰت" (1637) في البقرة و فاطر ، و "غمَرَٰت" (1638) في الانعام ، و "قُرُبَٰت" 1 (1639) في التوبة ، و "مَطْوِيَّٰت" (1640) في الزمر ، و "مُعَقِّبَٰت" (1641) في الرعد ، ذكر هذه الكلم الاحدى عشرة 2 في "التنزيل" ابو داود (1642) سليمان بن ابي القاسم نجاح مولى المؤيد هشام بن الحكم احد الامراء الامويين بالاندلس كما تقدم

1_ في "أ" : و قربة 2_ في "د" : عشر

(1634) وردت هذه المفردة بحذف الالف مرة واحدة في القرآن، و ذلك في قوله تعالى "فإن رجعك الله إلى طائفة منهم فاستئذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي أبدا و لن تقاتلوا معي عدوا إنكم رضيتم بالقعود أول مرة فاقعدوا مع الخالفين" الآية : 83 من السورة 9 : التوبة

(1635) ذكرت هذه بحذف الالف مرة واحدة في القران ايضا ، و ذلك في قوله تعالى : "التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف و الناهون عن المنكر و الحافظون لحدود الله ، و بشر المومنين" الآية :112 من السورة 9 : التوبة

(1636) هذه وردت كغيرها بحذف الالف مرة واحدة في الكتاب ذكرت في قوله تعالى "ثم رددناه أسفل سافلين" الآية :5 من السورة 95 : التين

(1637) هذه اللفظة ذكرت بحذف الالف ايضا مرتين في القرآن ، وردت الاولى في الآية : 167 من السورة 2 : البقرة
و توجد الثانية : في الآية : 8 من السورة 35 : فاطر

(1638) هذه وردت بحذف الالف ايضا مرة واحدة في القران ، ذكرت في الآية :93 من السورة 6 : الانعام

(1639) حتى هذه اللفظة وردت بحذف الالف ايضا، الاية :99 من السورة9 : التوبة

(1640) ذكرت هذه الكلمة بحذف الالف ايضا مرة واحدة ، و ذلك في الآية :67 من السورة 39 : الزمر

(1641) وردت بحذف الالف ايضا مرة واحدة في القرآن ، وذلك في الاية :11 من السورة 13 : الرعد

(1642) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (98)

تنبيهات : الاول اكتفى الناظم في الدلالة على مدعاه بمثل من قسمي الجمع ، ذكرها ابو داود مفرقة في مواضعها من القران لحصول المقصود من الاستدلال بذلك فلا يرد عليه ان يقال ظاهره ان غير المتكرر محصور في هذه[1] الكلم ، و ان ابا داود انفرد بذكر[2] المنفرد و ليس كذلك بل ذكر ابو داود كلما اخر و ذلك نحو : "وَٰرِدُونَ"(1643) في الانبياء ، و "كَٰلِحُونَ"(1644) في المومنين[3] و "خَٰمِدُونَ"(1645) في يس و "صَدُقَٰتِهِنَّ"(1646) في النساء و "مُتَجَٰوِرَٰت"(1647) و "المَثُلَٰت"(1648) في

1- في "د" : هذا
2- في "د" : لذلك
3- في "ج" : المومن

(1643) وردت هذه المفردة بحذف الالف مرة واحدة في القران ، و ذلك في قوله تعالى "إنكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ" الآية : 97 من السورة 21 : الانبياء

(1644) هذه اللفظة الشريفة وردت بحذف الالف ايضا مرة واحدة في القران ، و ذكرت في قوله تعالى : "تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ" الآية : 104 من السورة 23 : المومنون

(1645) هذه موجودة بحذف الالف ايضا مرة واحدة في القرآن ، و ذلك في قوله تعالى "إن كَانَتْ إلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإذَا هُمْ خَٰمِدُونَ" الآية : 28 من السورة 36 : يس

(1646) ذكرت هذه المفردة بحذف الالف ايضا في قوله تعالى : "وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ، فَإن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ ، هَنِيئًا مَّرِيئًا" الآية : 4 من السورة 4 : النساء

(1647) وردت هذه اللفظة بحذف الالفين مرة واحدة في القرآن ، و ذلك في الآية : 5 من السورة 13 : الرعد

(1648) الآية : 6 من السورة 13 : الرعد

الرعـد ، و "مُتَبَرِّجَٰت" (1649) في النـور ، و "الذَّٰرِيَٰتِ" (1650) و "المُرْسَلَٰتِ" (1651) و "النَّٰزِعَٰت" (1652) و "العَٰدِيَٰت" (1653) و مجاوراتها ، و ذكر ابو عمرو ايضا من المنفرد بالحذف "عَرَفَٰت" (1654) و "ثَيِّبَٰت" (1655) و في بعض نسخه "غُرُفَٰت" (1656) بالغين المعجمة (كما تقدم) 1

الثاني يرد على استدلال الناظم بحث لم ار من تعرض له ، و هو ان ابا داود لما ذكر ضابط الجمع لم يمثل بواحدة من هذه الكلم التي حكاها 2 عنه ، و انما ذكرها مفرقة في اماكنها من القران كما سبق ، و سكت عن كلم آخر من المنفرد فلم يتعرض لها بشيء ، نحو : "لَنَٰكِبُون" (1657) و الضابط المذكور انما هو لاطراد الحذف ، لا لمطلق الحذف ، فلعل ذلك الشرط انما ذكر لبيان اطراد الحذف ايضا حتى

1ـ ما بين الهلالين ساقط من: "ب"   2ـ في "ج" : حكاه

(1649) الآية : 58 من السورة 24 : الرعد
(1650) " ": 1 " " " 51 : الذاريت
(1651) " ": 1 " " " 77 : المرسلت
(1652) " ": 1 " " " 79 : النلزعلت
(1653) وردت هذه المفردة بحذف الالفين مرة واحدة في القران، و ذلك في الآية : 1 من السورة 100: العلديلت
(1654) وردت هذه بحذف الالف ايضا مرة واحدة في القرآن ، و ذلك في الآية : 198 من السورة 2 : البقرة
(1655) هذه المفردة ذكرت في القرآن بحذف الالف ايضا مرة واحدة في القرآن ، و ذلك في الآية : 5 من السورة 66 : التحريم
(1656) الآية : 37 من السورة 34 : سبـاء
(1657) وردت هذه بحذف الالف ايضا مرة واحدة في القرآن. و ذلك في الآية : 74 من السورة 23 : المومنون

ان ما فقد فيه المتكرر تخلف فيه الاطراد ، فذكر ما حذف منه في مواضعه ليفيد حكمه اذا لم يدخل في ضابط الجمع ، و سكت عما عداه فيكون ثابت الالف على الاصل ، كما لم يتعرض له من الكلم ذوات الالفات من غير الجمع بشيء ، و حينئذ فلا ينهض ما استدل به الناظم

و الظاهر ان الدليل الصحيح للمدعى 1 و هو تمثيل كل واحد من الشيخين (1658) في ضابط الجمع بالمتحد ، اما ابو عمرو فقد تقدم ما مثل به منه 2 و اما ابو داود فقد مثل ب : "السـٰحرين" (1659) و "ثيبـٰت" (1660) و "المتصدقـٰت" (1661) و "الغرفـٰت" (1662)

الثالث اخبر الناظم انه استوفى في هذا المحل الكلام في الجمع ، و هو كما اخبر لكنه اخر كلمتين من الملحق بالجمع ، و هما : "ثلـٰثون" (1663)

1ـ ساقطة من : "ج "،" د "   2ـ ساقطة من : "ج "،" د "

(1658) هما : ابو عمرو ، و ابو داود

(1659) وردت بحذف الالف مرة واحدة ايضا ، و ذلك في الآية : 56 من السورة 39: الزمر

(1660) الآية : 5 من السورة 66 : التحريم

(1661) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف ايضا مرة واحدة في الكتاب ، و ذلك في الآية 35 من السورة 33 : الاحزاب

(1662) ينظر هامش رقم : (1656) من نفس "ج "

(1663) وردت هذه المفردة بحذف الالف مرة واحدة في القرآن ، و ذلك في الآية : 14 من السورة 46 : الاحقاف

و "ثَمَـٰنِينَ" (1664) لمناسبة بينهما و بين ما ذكرا معه، و أخر من المنقوص المحذوف النون "مُلَٰقُواْ" (1665) حتى ادرجه في "التَّلَٰقِ" (1666) للمناسبة ايضا

الاعراب: ما اسم ليس واقعة على التكرر، و لذا بينت به1 فيمن تكرر و هي موصولة صلتها اشترط، و حتما بمعنى متحتما خبرها، و لحذفهم متعلق بما في معنى ليس من النفي و حذف مصدر مضاف الى فاعله و سوى مفعوله، و انما حصر طراً لان عند اتصال ما الكافة بها2 و اقتفاء حال تاء ذكرته او مفعول له، و سننهم اي طريقهم مضاف اليه واقتداء مثل اقتفاء معنى و اعرابا، و بهم3 متعلق بالمصدر مع تأخره لتوسعهم في الظرف، و فاء فقد فصيحة، و هو حرف تحقيق مع الماضي (1667) و باء بلفظ ظرفيه

1- في "ج": فيه
2- ساقطة من: "ج"
3- في "د": وفهم

(1664) وردت هذه المفردة بحذف الالف ايضا مرة واحدة في القران، و ذلك في قوله تعالى: "وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُواْ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً، وَلَا تَقْبَلُواْ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ الْفَٰسِقُونَ" الآية: 4 من السورة 24: النور

(1665) ذكرت هذه اللفظة بحذف ثلاث مرات في القران، الاولى وردت في الآية: 45 من السورة 2: البقرة
و الثانية توجد في الآية: 247 من السورة 2: البقرة
امّا الثالثة فقد ذكرت في الآية: 29 من السورة 11: هود

(1666) ذكرت هذه في الآية: 15 من السورة 40: غافر

(1667) ينظر هامش رقم: (1567) من نفس "ج"

متعلقة بأتى ، و على انفراده اي معه متعلق بالاستقرار او على انه حال "الفَاتِحِينَ" (1668) و لفظ "الغَافِرِينَ" (1669) عطف على لفظ "الفَاتِحِينَ" و "مُتَشَاكِسُونَ" (1670) ثم "الخَالِفِينَ" (1671) عطف ايضا ، و "الحَامِدُونَ" (1672) مثلها جملة اسمية و "مُتَشَاكِسُونَ" مبتدأ خبره مثلها و "الحمدون" عطف عليه و "سَافِلِينَ" (1673) عطف على المبتدأ بالاحتمالين و كذا "حَسَرَات" (1674) و "قُرُبَات" (1675) و "غَمَرَات" (1676) بحذف العاطف ، و حرف "مَطْوِيَّات" (1677) اي كلمة "مَطْوِيَّات" عطف ايضا ، و هو غير منون للوزن ، و مع

(1668) ذكرت هذه الكلمة بحذف الالف ايضا مرة واحدة في القران، و ذلك في قوله تعالى "قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا اِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّيْنَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ اللَّهُ رَبُّنَا، وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا ، رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ، وَأَنتَ خَيْرُ الفَاتِحِينَ" الآية : 88 من السورة 7 : الاعراف

(1669) وردت هذه الكلمة بحذف الالف مرة واحدة في القرآن ، و ذلك في الآية : 155 من السورة 7 : الاعراف

(1670) الآية : 28 من السورة 39 : الزمر

(1671) " " : 83 " " 9 : التوبة

(1672) " " : 112 " " 9 : "

(1673) " " : 5 " " 95 : التين

(1674) ذكرت هذه مرتين ، الاولى في الاية : 167 من السورة 2 : البقرة و الثانية في الاية : 8 من السورة 35 : فاطر

(1675) الآية : 99 من السورة 9 : التوبة

(1676) " " : 93 " " 6 : الانعام

(1677) " " : 67 " " 39 : الزمر

ظرف في محل حال حرف "مَطْوِيَّاتٌ" وَ"مُعَقِّبَاتٌ"(1678) " مضاف اليه ، و هشام بدل من المؤيد ، وها هنا ظرف مكان متعلق باستوفيت و هو بمعنى [1] اوفيت ، فليست السين و التاء فيه للطلب على حد : "إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ"(1679) و الكلام مفعول استوفيت ، وفي الجمع متعلق به او بالكلام مع كونه اسم مصدر متاخر للتوسع ثم قال : (رحمه الله) 2 :

الْقَوْلُ فِيمَا قَدْ أَتَى فِي الْبَقَرَهْ ≠ عَنْ بَعْضِهِمْ وَمَا الْجَمِيعُ ذَكَرَهْ

الشرح : لما فرغ من جزء فاتحة الكتاب انتقل الى جزء البقرة المعاقبة لها لالتزامه في الصدر ترتيب اجزاء باب الحذف ، و المعنى هذا الكلام هو القول في الحذف الاتي في سورة البقرة(1680)

1_ في "أ" : معنى 2_ ما بين الحاصرتين ساقط من: "ج"

(1678) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران ، و ذلك في قوله تعالى "لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ" الآية : 12 من السورة 13 : الرعد

(1679) الآية : 36 من السورة 6 : الانعام

(1680) سبب تسميتها بالاسم المذكور ، قيل ان رجلا من بني اسرائيل كان غنيا و لا ولد له ، و بجانبه قريب له ، وكان هو الوارث الوحيد له ، فقام و قتله ليجمع ما يملك من اموال ، ثم رمى به في الطريق ، و قصد موسى عليه السلام طالبا منه ان يسأل ربه أن يخبره بقاتل قريبه ، فأوحى الله اليه "إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً" الآية : 66 من السورة 2 : البقرة ، ثم أمروا بضرب القتيل ببعضها ، وبعدما يصبح حيا يخبركم بالقاتل و هي اول سورة نزلت بالمدينة ، ويدخل تحتها المومنون و المنافقون و الكفار _ اسباب النزول ص : 12
_ تفسير الجلالين ص : 23
_ الدواب العشر التي تدخل الجنة ص: 63

عن بعض كتاب المصاحف (1681) دون البعض الآخر لمجيء ذلك عنه بالاثبات و في 1 الحذف الذي رسمه جميعهم اي : المتعلق لرسمهم ، فان قلت ما حذفه بعض الكتاب اما ان يكون غيره من الكتاب حذفه ايضا ، و اما انه لم يات عنه فيه نص ، و اما انه أثبته و لا شك ان مقابلة ما حذفه بعض الكتاب بما 2 حذفه جميعهم ينفي المعنى الاول ، فمن اين اذا 3 نفي المعنى الثاني

و عيّنت في تقرير الترجمة المعنى الثالث ، قلت : لان مراد الناظم بقوله : "عَن بَعْضِهِم" (1682) هو الاضطراب المذكور في الترجمة الاولى ، و الخلاف المذكور في الترجمة الثالثة و لا يتأتى (1683) تقرير الخلاف الا بتعين المعنى الثالث ، و عبر الناظم عن الرسم مجازا (1684) بجامع الدلالة في كل منهما

فان قلت : هلا جعل ضمير بعضهم للشيوخ الذين

1ـ ساقطة من : "د"　　　2ـ في "د" : مما

3ـ زيادة اقتضاها السياق

(1681) قال المستشرق "بلاشير" في حقهم : "ان كتاب المصاحف بضمائرهم الحية وقفوا صفا واحدا لاتمام الرسالة التي اسندت اليهم، و هم مع هذا العمل الكبير ، فان كان قد فاتهم منهج البحث ، فلم يفتهم الورع و الاحتياط
ـ مباحث في علوم القران ص : 80

(1682) بعض كتاب المصاحف

(1683) يتهيأ و يتيسر

(1684) المجاز اللغوي هو اللفظ المستعمل في غير محله
ـ شرح التلخيص في علوم البلاغة ص : 137

عينهم الناظم للنقل و يبقى قوله ذكره محمولا على حقيقته ، قلت : هو ظاهر اللفظ ، و لكن يبعده ما تقدم في الترجمة الاولى من مرجوحية ارادة اتفاق الشيوخ المعينين للنقل و خلافهم

الاعراب: القول خبر مبتدا محذوف تقديره هذا ، و فيما متعلق بالقول واقعة على الحذف لتصريحه به في الترجمة الاولى ، و قد حرف تحقيق ، و جملة اتى صلة ما ، و في البقرة و عن بعضهم متعلقان بأتى ، وما عطف على ما الاولى و هي واقعة على الحذف ايضا ، و الجميع ذكره جملة كبرى صلة ما و ال في الجميع خلف 1 ضمير كتاب المصاحف ثم قال :

وَحَذَفُوا ذَٰلِكَ ثُمَّ الأنْهَٰرْ ≠ وَابْنُ نَجَاحٍ رَٰعِنَا وَالأبْصَٰرْ

الشرح : اخبر مع الاطلاق الشامل لشيوخ النقل ان كتاب المصاحف حذفوا الف "ذَٰلِكَ" (1685) و الف "الانْهَٰر" (1686) و أن ابا داود حذف الف "رَٰعِنَا" (1687) و "الابْصَٰر" (1688) اي : نقل حذفه ، اما ذلك ففي

---

1 ـ في "ب" : خلاف

(1685) وردت هذه اللفظة في قوله تعالى : "أَلٓمٓ ، ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ، فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ" الاية : 1 من السورة 2 : البقرة

(1686) ذكرت هذه الكلمة (47) مرة في القرآن ، وردت الاولى في الآية : 24 من السورة 2 : البقرة
و توجد الثانية في الآية : 8 من السورة 98 : البينة

(1687) ذكرت هذه الكلمة في الآية : 104 من السورة 2 : البقرة

(1688) وردت هذه اللفظة (18) مرة في القرآن ، ذكرت الاولى من هذا العدد في الاية : 13 من السورة 2 : البقرة
اما الاخيرة فتوجد في الآية : 26 من السورة 46 : الاحقاف

صـــدرها "أَلَمٓ ذَالِــكَ" (1689) و في آل عمـــران "قــالَ كَـذَا لِـكَ، ٱللَّــهُ يَخْلُــقُ مَـا يَشَــآءُ" (1690) و قـد تعــدد فيهـا وبعـدها و تنـوع بالزيـادة سابقــة و لاحقــة نحــو: "ذَا لِـكَ مِمَّـا عَلَّمَنِـي رَبِّـي" (1691) "ذَا لِـكُمْ أَزْكَـى لَكُمْ وَ أَطْهَــر" (1692) "فَذَا لِكُنَّ ٱلَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ" (1693) و امـا "الانْهَا ــر" فـفـي صـــدرها "ان لَهُمْ جَنَّـاتٍ تَجْــرِي مِن تَحْتِهَـا الانْهَــر" (1694) و هـو متعــدد فيهـا و بعـدها نحـــو: "رَوَاسِـيَ وَ أَنْهَـار" (1695) و امـا "رَاعِنَــا" ففيهـا "لاَ تَقُــولُـواْ رَاعِنَــا" (1696) وفي النســاء "وَ رَاعِنَــا لَيّـاً بِأَلْسِنَتِهِــمْ وَ طَعْنـــاً فِي الدِّيـــنِ" (1697) و امـا

(1689) ينظــر هامــش رقـم : (1685) من نفـس "ج"

(1690) الآية : 47 من الســورة 3 : ال عمـــران

(1691) الآية : 37 من الســورة 12: يـوســف
ومما تقـدم نلخـص ما ياتي : ان كـتاب المصاحف حذفوا الف "ذَالِكَ" و الـف "الانهَــر" اما ابو داود فقد حذف الف "رَاعِنَــا" و الف "الابْصَــر"؛ و قد جرى العمـل عنـدنا بمقتضى ما ورد عن الناظـم في هذا البيـت
ــ دليـل الحيـران على مورد الظمـان ، ص : 50

(1692) الآية :232 من الســورة 2 : البقـــرة

(1693) " " : 32 " " " 12 : يـوســف

(1694) وردت لفظـة "الانْهَــر" في الآية المنصـوص عليها تحـت رقـم: 25 مــن الســورة 2 : البقــرة

(1695) الآية : 3 من الســورة 13 : الرعــد

(1696) " " : 104 " " " 2 : البقـمـرة

(1697) " " : 46 " " " 4 : النســاء

"الأبصار" ففيها من المنوع بالزيادة "وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ"[1698] وقد تعدد فيها وبعدها نحو: "لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ"[1699] "وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً"[1700]

قال في صدر البقرة من "التنزيل"[1701]: "وكتبوا ذلك بغير الف بين الذال، واللام حيث ما وقع"[1702] ثم نص على حذف الانواع الباقية في اماكنها، وقال ابو عمرو في فصل ما اجتمع عليه كتاب المصاحف "وكذلك اجمعوا على حذف الالف في قوله: "وذَٰلِكُم، وذَٰلِكُنَّ" وشبهه من لفظه حيث وقع"[1703]

تنبيه: لا يندرج في ذلك "فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ"[1704] ولا "هَٰذَانِ خَصْمَانِ"[1705] لما احرزناه عند قول الناظم:

وَفِي الَّذِي كُرِّرَ : : : ≠ : : : : : : : : : : : : :[1706]

(1698) الآية : 7 من السورة 2 : البقرة
(1699) " " : 13 " " 3 : ال عمران
(1700) " " : 26 " " 46 : الاحقاف
(1701) تقدم ذكره في هامش رقم : (899) من نفس "ج"
(1702) من كتاب "التنزيل"، لوحة : 139
(1703) تنظر ص : 25 من كتاب "المقنع في رسم مصاحف الامصار"
(1704) الآية : 32 من السورة 28 : القصص
(1705) " " : 20 " " 22 : الحج
(1706) تنظر ص : 241 من هذا الكتاب

البيتان ان التنوع انما يكون زيادة سابقة او لاحقة، و لا يكون بنقصان خلافا لمن زعم اندراج الاول محتجا بان ابا داود ليس فيه الا الحذف، لاقتصاره عليه حيث تكلم عليه في محله و ادراجه في المثنى عند الناظم يوهم ان فيه خلافا عند ابي داود، وما احتج به غير صحيح اذ ليس اقتصار ابي داود على حذف الف "فَذَانِكَ" (1707) على تقدير تسليم اقتضائه تعين 1 الحذف بالمسوغ لخروجه من المثنى الآتي : و هو من افراده و دخوله في المفرد الذي ليس هو منه، اذ هو عمل باليد كيف و اقتضاء اقتصاره على حذف "فَذَانِكَ" لتعين الحذف فيه غير مسلم لما حررته في قاعدة النقل عن ابي داود، و عند كلام الناظم على المثنى، و ايضا فان قول ابي داود بين الذال و اللام يمنع دخول المثنى، إذ الفه بين الذال و النون، و حينئذ (فلا يؤخذ) 2 حكم لابي داود من لفظ "ذالك" قطعا، فكذا الناظم

و قال ابو عمرو في فصل ما اجمع3 عليه كتاب المصاحف :" و كذلك حذفوها بعد الهاء في قوله :

1ـ في "ج" : تعيين

2ـ ما بين الهلالين ساقط من : "ب"

3ـ في "ج"،"د" : اجتمع

(1707) الاية : 32 من السورة 28 : القصص

"الأنْهَٰر" و "أَنْهَٰر"[1708] حيث وقع"[1709] و قال في "التنزيل" : "أنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأنْهَٰرُ"[1710] بحذف الالف حيثما وقع ، و كذلك "أنْهَٰر"[1711] و لا خلاف في اثبات الالف بعد الهاء في كلمة النهار[1712] اين ما اتت و باي وجه تصرفت من كسر او نصب او رفع"[1713] قال[1714] في "التنزيل" ايضا : "الأبْصَٰر" و "أبْصَٰر"[1715]

(1708) وردت لفظة "الانهَٰر" بالتعريف و التنكير(47) مرة في القران الكريم ، ذكرت الاولى من هذا العدد في الآية : 25 من السورة 2 : البقرة أمّا اللفظة الأخيرة منه فموجودة في الآية :8 من السورة 98 : البينة

(1709) ـ "المقنع في رسم مصاحف اهل الأمصار" ، ص : 27

(1710) الآية : 25 من السورة 2 : البقرة

(1711) تخريج هذه اللفظة يوجد ب : هامش رقم : (1686) من نفس "ج"

(1712) اتفق كتاب المصاحف على اثبات الف النهار ، مع اضافة تسعة الفاظ اخرى اتفقوا على اثبات الفاتها ايضا و هي كما ياتي :

وَأَلِفُ السَّاعَةِ وَالعِقَابِ ≠ وَأَلِفُ العَذَابِ و الحِسَابِ
وَأَلِفُ النَّهَارِ وَالجبَّارِ ≠ وَأَلِفُ البَيَانِ و الفُجَّارِ
وَأَلِفُ النَّارِ مَعَ الأنْصَارِ ≠ ثَبتَ في الخَطِ لَدَي الاخْيَارِ

ـ دليل الحيران على مورد الظمان ، ص : 50

(1713) ـ "التنزيل" ، لوحة : 68 مخطوط "خ م الرباط" رقم : (808)

(1714) الضمير يعود على ابي داود

(1715) "الابْصَٰر" بال و بدونها ورد منها بحذف الالف(18) مرة أول لفظة من هذا العدد وردت في الآية :103 من السورة 6 : الانعام ، و الكلمة الاخيرة منه ذكرت في الآية : 23 من السورة 67 : الملك

و "أَبْصَارِهِم" (1716) بحذف الالف حيث ورد و كيف جاء، و لا خلاف بين المصاحف في اثبات الف الانصار الذي هو من النصرة حيث جاء معرفا او منكرا" (1717) فان قلت : هل (هو) 1 قول الناظم و حذفوا من الحكم المطلق كما قاله الشارح فيه و في نظائره او من المقيد كما عند غيره قائلا لا يلتفت الى ما قاله الشارح، فقلت : يصح ما قاله الشارح ان كان ضميرا حذفوا راجعا لكتاب المصاحف كما قرر هو به ، و يقرر به مطابقته لضمير بعضهم في الترجمة على ما اخترته في تقريرها و اما ان جعل عائدا على شيوخ النقل كما قد يؤيده قوله :

: : : : : : : : ≠ وَابْنُ نَجَاحٍ "رَاعِنَا" (1718) و"الأَبْصَارِ" (1719)

فيمكن ان يكون من المطلق ، و ان يكون من المقيد على

1ـ زيادة من : "أ"

(1716) ذكرت هذه المفردة بحذف الالف في القران (14) مرة ، اللفظة الاولى وردت في الاية : 7 من السورة 2 : البقرة
و المفردة الاخيرة من هذا العدد ذكرت في الاية : 44 من السورة 70 : المعارج

(1717) من كلام "التنزيل" ، لوحة 34 مخطوط "خ م الرباط" رقم: (808)

(1718) وردت هذه الكلمة بحذف الالف مرتين في القران الكريم، ذكرت الاولى في قوله تعالى : "يَٰٓأَيُّهَا الذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ انظُرْنَا وَاسْمَعُواْ، وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ" الآية : 103 من السورة 2 : البقرة
و وردت الثانية في قوله تعالى : "مِنَ الذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ الكَلِمَ عَن مَوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ ، وَلَوَ انَّهُمْ قَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ، وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا" الآية : 45 من السورة 4 : النساء

(1719) تخريج اللفظة يوجد ب: هامش رقم : (1688) من نفس "ج"

احـد الاحتمـالين المتقـدمين فـي معنـى الاطـلاق من قـولـه :

البيـت [1720] : : : : وَالْحُكْمُ مُطْلَقاً بِهِ إِلَيْهِمُ ≠ أُشِيرُ

الاعـراب : واو حـذفوا استئنافيـة ، و ثـم للترتيـب المعنـوي اعتبـارا باول موضعـي المتعاطفيـن او للترتيـب الذكـري اذا اعتبـرت جميـع الافـراد منهمـا و ابـن نجـاح عطـف علـى فـاعـل حـذفوا بمعنـى نقـل الحـذف فالحـذف بالنسبـة لفاعلـه حقيقـة ، و الـى مـا نسـق بـه مجـاز ، و فـي جـواز مثـل هـذا خـلاف محلـه اصـول الفقـه ، ثـم قـال :

وَ عَنْهُمَا الكِتَابُ غَيْرُ الحِجْرِ ≠ وَ الكَهْفِ فِي ثَانِيهِمَا عَنْ خُبْرِ

وَمَعَ لَفْظِ أَجَلٍ فِي الرَّعْدِ ≠ وَأَوَّلُ النَّمْلِ تَمَامُ الْعَدِّ

الشـرح : اخبـر عـن الشيخيـن [1721] بحـذف الـف "الـكِتَـٰـب" [1722] نحـو : " أَلَـمَ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَـٰبُ " [1723] و هـو متعـدد فيهـا و بعـدها نحـو : "وَ الذِيـنَ يَبْتَغُـونَ الْكِتَـٰبَ" [1724] فينـدرج و ان خـالـف فـي المعنـى المذكـور هنـا لموافقتـه لـه لفظـا كمـا تقـدم عنـد قـولـه:

(1720) صرح الناظـم بانه يذكـر جميـع ما ذكره الشيـوخ من احكـام الرسـم التي اتفقت او اختلفـت المصاحف في شـانها و هؤلاء هم: ابوعمـرو و قد تقدمت ترجمته هنا في هامـش رقم: (55) ، و ابو داود و قد سبقـت ترجمته هنا ايضا في هامش رقم: (98) ــ دليـل الحيـران على مورد الظمان ، ص : 29

(1721) همـا : ابو عمـرو، و ابي داود

(1722) ذكرت هذه المفردة (230) مرة في القرآن ، الاولى وردت في الآية : 2 من السـورة 2 : البقـرة
والأخيـرة توجـد بالآية : 6 من السـورة 98 : البينـة

(1723) الآية : 2 من السـورة 2 : البقـرة

(1724) " " : 33 " " " : 24 : النـور

وَفِي الـذِي كُـرِّرَ : : : : ≠ : : : : : : : : : : : : :البيت[1725]

و منـــوع نحـــو : "أَلَـر كِتَـابٌ انزَلْنَاهُ إِلَيْكَ"[1726] "اقْـرَأْ كِتَـابَكَ" [1727] "فَأَمَّـا مَنْ اوتِـيَ كِتَـابَهُ بِيَمِينِـهِ" [1728] "اقْـرَءُوا كِتَـابِيَه" [1729] ثم استثنـى من لفـظ "الكِتَـاب" بالاثبـات تبعـا للشيخيـن[1730] أربعـة الفـاظ[1731] أولها فـي كـلامـه

الثانـي فـي الحجـر "وَ مَآ أَهْلَكْـنَا مِن قَـرْيَـةٍ اِلاَّ وَ لَهَـا كِـتَابٌ مَّعْلُـومٌ" [1732] واحتـرز فـي 1 الثانـي عن الاول و هو : "أَلَـر تِلْـكَ ءَايَـتُ الْكِتَـابِ وَ قُـرْءَانٍ مُّبِيـن" [1733] ثانيهـا الثانـي فـي الكهـف "وَاتْـلُ مَآ اُوحِـيَ إِلَيْـكَ مِن كِـتَابِ

---

1 ــ ساقطـة من : "د"

(1725) من اصطـلاح الناظـم ــ رحمـه الله ــ انه اذا تكررت كلمـات بحذف الالـف ، فانه يقـف عنـد ها و يقتصـر عليها و لا يتعداها او يتعدى نظائرها من الكلمات المحذوفة الالف التي سبـق ذكرها ، و ذلك باعتبـار ان حكم الجميـع واحـد ــ دليـل الحيـران ، ص : 27

(1726) الاية : 1 من السـورة 14 : ابراهيـم

(1727) " " : 14 " " " 17 : الاسـراء

(1728) " " : 19 " " " 69 : الحـاقـة

(1729) " " : 19 " " " 69 : " " "

(1730) همـا : ابو عمـرو ، و ابو داود

(1731) كلمـة "كـتاب" ورد منها اربعـة الفاظ باثبات الالف ، و العلـة في ذلك ، ان ثلاثة منها أخص من الكـتاب المطلـق او الكـتاب الكلـي ، و لفـظ واحـد معطـوف على كلمـة القرآن الوارد ة باثبات الالف باستثنـاء كلمتيـن سيـاتي توضيحها في نـص المؤلـف عبد الواحد ، و مما يلاحظ على الشارح انه لم يتعـرض لتعليـل الحذف او الاثبات الذي يزيـد الرسـم القراني اجلالا و هيبـة ــ البرهان في علـوم القـران : 1/ 388

(1732) الآية : 4 من السـورة 15 : الحجـر

(1733) " " : 1 " " " 15 : " " "

رَبِّكَ "(1734) واحترز بالثاني عن الاول و الثالث والرابع "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ" (1735) "وَوُضِعَ الْكِتَابُ "(1736) "مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ "(1737) ثالثها المقترن باجل في الرعد "لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ"(1738) واحترز بقيد مجاور اجل عن غير المقترن به و هو في السورة "الٓر تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ "(1739) "وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ "(1740) "وَيُثْبِتُ ، وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ "(1741) "وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ "(1742)

(1734) الاية : 27 من السورة 18 : الكهف

(1735) " " : 1 " " " 18 : " " "

(1736) " " : 49 " " " 18 : " " "

(1737) " " : 49 " " " 18 : " " "

(1738) " " : 38 " " " 13 : الرعد

(1739) " " : 1 " " " 15 : الحجر

(1740) " " : 114 " " " 6 : الانعام

(1741) " " : 39 " " " 13 : الرعد

(1742) الآية : 43 من السورة 13 : الرعد ، في نظر المستشرق "جولد تسيهر" ان القراءات نشأت بسبب خلو الخط العربي من الحركات ومثل بالاية المذكورة قائلا قرئت عند البعض "وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ" بفتح الدال ، وفي قراءة "ومن عِندِهِ عِلْمُ الكتاب" بكسر الدال و سكون اللام ، وفي قراءة اخرى "ومن عِندِهِ عُلِمَ الكِتَابُ" بكسر الدال وضم العين و كسر اللام

واحترز بقيد السورة عن المقترن باجل في غيرها وهو "حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُ" (1743) كذا قيل وربما بعدد ما تقدم ان التنوع بالزيادة انما يتقرر في المقيدات لا في قيودها و لفظ اجل هنا زيد فيه الضمير نعم يحسن جعل قوله في الرعد احتراسا مخافة توهم اندراج المقترن باجله

رابعها الاول في النمل "طسٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ" (1744) واحترز بالاول عن الاربعة بعد "اذْهَب 1 بِّكِتَٰبِى هَٰذَا" (1745) "إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ" (1746) "قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ" (1747) "وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ" (1748)

الاعراب : وعنهما "الكِتَٰب" خبر مبتدأ على حذف الف "الكِتَٰب" وغير الحجر نصب على الاستثناء من ضمير الخبر على تقدير مضاف اي : غير كتاب

---

1 ـ في جميع النسخ "اذهبوا" والتزجيه من الكتاب الكريم

(1743) الآية :235 من السورة 2 : البقرة
(1744) " " : 1 " " 27: النمل
(1745) " " : 28 " " 27: " "
(1746) " " : 29 " " 27: " "
(1747) " " : 40 " " 27: النحل
(1748) " " : 75 " " 27: النحل

الحجر ، و الكهف عطف على الحجر ، و في ثانيهما صفة لكتاب الحجر و الكهف بتقدير مضاف ، اي : الواقع في ثاني مواضعهما او حاله و ضمير التثنية للسورتين و عن خبر تتميم للبيت ، ثم يحتمل ان يكون مضافا لياء المتكلم ، و ان يكون غير مضاف ، و هو متعلق بمحذوف اي : قلت او اقول ذلك عن خبر (او عن خبر مني) 1 و الخبر الاختيار و الامتحان ، و يحتمل على تقدير خبر غير مضاف ان يكون وصفا في المعنى للشيخين و تقدير العامل حينئذ قالا ذلك على اختيار منهما ، و في بعض النسخ خبر بفتح الحاء المهملة ، و هو العامل ، و مع ظرف مضاف الى لفظ اجل و هو صفة "لِكَتَابِ" محذوف معطوف على كتاب الحجر ، و في الرعد (1749) متعلق بما تعلق به الظرف ، و اول النمل مبتدا و مضاف اليه ، و تمام العد خبر و مضاف اليه و "ال" في العد خلف من ضمير كلم الكتاب المستثنات ، و بهذا يرتبط الكلام بما قبله ، و العد مصدر عد يعد و سبك البيتين حذف الف "الكِتَب" ثابت عن الشيخين

1ـ ما بين الحاصرتين ساقط من : "أ"

(1749) ذكرتني سورة الرعد بالامام "قالون" الذي كان شديد الصم لا يسمع صوت الرعد ، و لا صوت المدفع ، و لكنه حين كان يسمع قارئا يخطئ في قراءته ، كان يقول له "اخفض صوتك يا أخي انك تقلني و تزعجني" ـ اتحاف فظلاء البشر : 1/ 20

إلا "كِـتَـاب" (1750) الحجـــر و "كِـتَـاب" (1751) الكهـــف الواقعيـــن فـي الموضعيـن الثـانييـــن مـن الســـورتين ، والكِــتَـاب" (1752) الواقـــع في لفـــظ اجـل فـي ســـورة الرعـــد ، والكِــتَـاب" (1753) الاول فـي النمـــل تمـام عـــد الكـلـم المستثنـات بالاثبـــات

تنبيهـــان : الاول اعــلـم ان النـاظـم حـيـث يستثنـي مـن الحكــم المسنـــد لشيـخ فاكـــثر تـارة يستثنيـــه لنصــه فيـه علـى خـــلاف ذلـك ، و تـــارة يستثنيـــه لسكـوتـه عنه ، فـالاول كهـذا ، و الثـانـــي كمـا تقـــدم فـي غيـــر اولـى يوســـف و كمـا يـاتـــي فـي ســـوى "قُـلِ إِصْلَـاحٌ" (1754) فكـن علـى بصيـــرة مـن هـــذا التنبيـــه ، لان اغفـــاله يـوقـــع في النقـــول عـــن الشيـــوخ مـــا لـم يقـــولوه و اذا امعنـــت النظـــر في التقاييـــد 1 الموضـــوعة علـى هـــذا النظـــم وجـــدت ذلـك

---

1 ــ في "د" : التقـاييـــل

(1750) وردت هذه المفردة باثبات الالف في قـوله تعالى : "وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَـرْيَـةٍ إِلاَّ وَلَهَا كِـتَابٌ مَّعْلُـــوم" الآية : 4 من السورة 15 : الحجـــر

(1751) ذكرت هذه باثبـات الالف ايضا في قـوله تعالى : "وَاتْـلُ مَا أُوحِـيَ إِلَيْـكَ مِن كِـتَابِ رَبِّكَ لاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَـاتِـهِ وَلَن تَجِـدَ مِن دُونِـهِ مُلْتَحَـداً" الآية : 27 من السـورة 18 : الكهـــف

(1752) وردت هذه اللفظـة باثبات الالف في قـوله تعالى : "وَلَقَدَ أَرْسَلْنَـا رُسُلاً مِّن قَبلِكَ وَجَعَلْنَـالَهُمْ أَزْوَاجـاً وَ ذُرِّيَّـةً ، وَمَا كَانَ لِرَسُـولٍ أَن يَّاتِـيَ بِـئَايَـةٍ إِلا بِإِذْنِ اللَّهِ ، لِـكُلِ اجَـلٍ كِـتَابٌ" الاية :39 من السـورة 13: الرعـــد

(1753) هذه هي الكلمـة الرابعة النهائية من كليمـات الكـتـاب التي وردت باثبات الالف ، وذلك في قوله تعالى : "طَـسَ ، تِلْـكَ ءَايَـاتُ الْقُرءَانِ وَكِـتَابٍ مُّبِيـــن" الآية : 1 من السـورة 27 : النمـــل

(1754) ذكرت هذه المفردة بحذف الالف في الاية :218 من السـورة 2 : البقـــرة

الثاني كثيرا ما ياتي الناظم بالحكم معزوا للشيخين[1755] مع وجوده للشيوخ الثلاثة [1756] و البلنسي[1757] فقد يتبادر ان الاولى ان يقول عنهم حتى يحصل العز و للجميع مع ان الوزن و الاختصار متيسران ايضا ، و الجواب ان العز و لابي عمرو[1758] لما كان مستلزما للعز و للشاطبي[1759] لقوله :

وَ الشَّاطِبيُّ جَاءَ : : : ≠ : : : : : : : : : [1760]

بالمقنع كما تقدم ، و كان العز و "للمنصف" انما يقصد به بيان ما انفرد به فقط لم يحتج الى تكلف العزو عن الاربعة ، و في التعبير بعنهما فائدة ، و هي توفير التعبير بضمير الجماعة مجرورا 1 بعن او غيرها ، و غير مجرور عن كتاب المصاحف ثم قال :

وَاحْذِفْ تَفَاوُتُهُمْ يَتَامَى وَ دِفَاعْ ≠ كَذَا بِتَنْزِيلٍ فِرَاشاً وَمَتَاعْ

الشرح : امر مع اطلاق الحكم الشامل لشيوخ

---

1 ـ في " د " : مجرورا

(1755) هما : ابو عمرو ، وقد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (55) وابو داود ، وقد تقدمت ترجمته هنا ايضا في هامش رقم : (98)

(1756) ينظر هامش رقم : (904) من نفس "ج"

(1757) " " " " : (782) " " " " "

(1758) " " " " : (55) " " " " "

(1759) " " " " : (368) " " " " "

(1760) تنظر صفحة : 213

النقـــل بحـــذف "تُفَـادُوهُم" (1761) و "يَتَامى" (1762)
و "دِفَاع" (1763) ثم شبهه بها في الحذف لكنه عن
ابي داود فقط الف "فِرَاشًا" (1764) و "مَتَاع" (1765) أما
"تُفَادُوهُم" ففيها : "وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارى تُفَادُوهُم" (1766)
و هو فرد ، و قد قرئ بفتح التاء و سكون الفاء دون
الف ، و اما "يَتَامى" ففيها "وَذِي القُربى و اليَتَامى" (1767)

(1761) وردت هذه اللفظة بحذف الالف في الآية : 85 من السورة 2 : البقرة

(1762) ذكرت هذه المفردة بحذف الالف ايضا في الآية : 83 من السورة 2: البقرة

(1763) وردت هذه مرتين في القرآن ، ذكرت الاولى في الآية : 251 من السورة 2 : البقرة
و توجد الثانية في الآية : 40 من السورة 22 : الحج

(1764) وردت هذه اللفظة مرة واحدة في القران ، و ذلك في الآية : 22 من السورة 2 : البقرة

(1765) هذه ذكرت بحذف الالف ايضا في الآية : 36 من السورة 2 : البقرة

(1766) قرا حمزة وقد سبقت ترجمته هنا في هامش رقم :(437) ،"أَسْرى" بفتح الهمزة و سكون السين ، وحجته ان اللفظة جمع أسير ، فهي مثل قتلى جمع قتيل ، و جرحى جمع جريح و قرا الباقون "أُسَارى" بضم الهمزة و فتح السين ، وحجتهم انهم شبهوا الكلمة ب : "كسالى" و ذلك ان الاسير لمّا حبس عن كثير من تصرفه ، صار كالكسلان الذي قيده الكسل عن كثير من مهامه ايضا
و قرا نافع وقد سبقت ترجمته هو ايضا هنا في هامش رقم : (10) و عاصم وقد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم :(975)،و الكسائي وقد سبقت ترجمته هنا ايضا في هامش رقم: (39)، "تُفَادُوهُم" بضم التاء وفتح الفاء، وحجتهم ان كل فريق يدفع ما تحته من الاسرى للفريق الآخر و ياخذ مالا
و قرا الباقون "تَفْدُوهُم" بفتح التاء و سكون الفاء وحجتهم ان احد الفريقين يفدي من الفريق الاخر بمال وغيره
ـ الكشف عن وجوه القراءات :1/ 251 ـ الحجة في القراءات السبع ص: 84
ـ المستنير في تخريج القراءات المتواترة:1/27

(1767) الاية : 83 من السورة 2 : البقرة

"فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ" (1768) وهو متعدد فيها وبعدها ومنوع كما مثل، واما "دِفَٰعُ" ففيها "وَلَوْلَا دِفَٰعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ" (1769) ومثله في الحج، وقد قرأه غير نافع بفتح الدال وسكون الفاء، دون الف

وأما "فِرَٰشًا" ففيها: "ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ

(1768) الاية: 127 من السورة 4: النساء

(1769) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرتين في القرآن، الاولى ذكرت في قوله تعالى "فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ، وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ، وَلَوْلَا دِفَٰعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ، وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ" الآية: 250 من السورة 2: البقرة

وذكرت الثانية في قوله تعالى: "ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ، وَلَوْلَا دِفَٰعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا، وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ، إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ" الآية: 38 من السورة 40: الحج

وقرا نافع "دفاع" بكسر الدال وفتح الفاء وحجته انه مصدر "فاعل" وذلك مثل "كتاب" من "كاتب" في قوله تعالى: "وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ، وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ، وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا، وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ" الآية: 33 من السورة 24: النور فلفظة "كتاب" في الاية مصدر "فَكَاتِبُوهُمْ" وعليه، فنافع بهذه القراءة اراد المصدر من فعل "دافع" في حين نجد الذين قراوا اللفظة بفتح الدال، وسكون الفاء، ومنهم ابو عمرو ارادوه من فعل دفع

امّا فيما يتعلق بالمعنى: انه لولا محاربة المشركين، ولولا مجاهدتهم واذلالهم واهانتهم لفسدت الارض

- الحجة في علل القراءات السبع: 2/ 264
- الحجة في القراءات السبع، ص: 99
- منهج القرّاء في تفسير من خلال ما انفردوا به، ص: 28

فراشا" [1770] و هو فرد ، و اما "متلع" ففيها "وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ" [1771] و هو متعدد فيها و بعدها و منوع نحو : "وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ" [1772] "إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا" [1773] في يوسف

تنبيهان : الاول المراد بالف "يتلمى" الاول دون الثاني لذكره له في ترجمة

وَ هَاكَ مَا بِأَلِفٍ قَدْ جَاءَ ≠ : : : : : : : : : : [1774]

الثاني لا يدخل في "فراشا" "كالفراش المبثوث" [1775] لكسر الفاء

الاعراب : احذف أمر ، و فاعله محذوف ضمير [1776]

(1770) وردت هذه المفردة بحذف الالف مرة واحدة في القران ، وذلك في قوله تعالى "الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ، فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ" الآية : 21 من السورة 2 : البقرة

(1771) الآية : 36 من السورة 2 : البقرة

(1772) " " : 65 " " " 12 : يوسف

(1773) وردت لفظة "مَتَاعَنَا" بحذف الالف في ءايتين من الكتاب ، ذكرت الاولى في الآية : 17 من السورة 12 : يوسف
و توجد الثانية في الآية الموجودة بالنص هنا و هي 79 من السورة 12 : يوسف

(1774) اي خذ ما جاءك مرسوما بالالف المنقلبة عن ياء لكونها من ذواتها مثل "يَا أَسَفَى" الآية : 85 من السورة 12 : يوسف
فالالف هنا منقلبة عن ياء المتكلم المكسور ما قبلها ، و لما خفف هذا الحرف المكسور بالفتح انقلبت الياء الفا — دليل الحيران ، ص : 197

(1775) الآية : 4 من السورة 101 : القارعة

(1776) تقديره انت ، و اضماره هنا وجوبا

من يصح خطابه و "تَفْدُوهُم" مفعوله، و "يَتَلمس" عطف على "تُفَادُوهُم" بحذف العاطف و "دِفَاع" عطف ايضا و كذا "فِرَاشاً" خبر و مبتدأ، و "مَتَاع" عطف عليه و باء بتنزيل ظرفية، و هي و مجرورها حال ضمير الخبر ثم قال :

وَعَنْهُمَا الصَّلعِقَةُ الأُولَى أَتَتْ ≠ وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ حَيْثُمَا بَدَتْ

الشرح : اخبر عن الشيخين(1777) بحذف الف "الصَّلعِقَة" الاولى، و ان ابا داود حذفها من هذا اللفظ حيثما ظهرت، اما الاولى ففيها "فَأَخَذَتْكُمُ الصَّلعِقَةُ وَ أَنتُمْ تَنظُرُونَ"(1778) و اما غير الاولى ففي النساء "فَأَخَذَتْهُمُ الصَّلعِقَةُ بِظُلْمِهِم"(1779) و في فصلت "صَلعِقَةً مِثْلَ صَلعِقَةِ عَادٍ وَ ثَمُودَ"(1780) و هو متعدد بعدها و قد قرأ الكسائي(1781) الواقع في "الذاريلت" و هو "فَأَخَذَتْهُمُ الصلعقة و هم ينظرون"(1782) بسكون العين

(1777) هما : ابو عمرو، و ابو داود
(1778) الاية : 55 من السورة 2 : البقرة
(1779) " " :153" " " 4 : النساء
(1780) " " : 13 " " " 41: فصلت
(1781) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم :(39)
(1782) الاية : 44 من السورة 51 : الذاريلت
و قراءة الكسائي للفظة "الصَّلعِقَة" بحذف و سكون العين انها بمعنى الزجرة و هي الصوت المصاحب للصاعقة، و قرا الباقون بفتح الصاد وكسر العين على معنى النار النازلة من السماء للعقوبة و قال ابو محمد مكي "أفضل قراءة غير الكسائي لان الجماعة عليها، و ليس لابن خالويه ما يقيد كثيرا في هذا الموضوع
ـ الكشف عن وجوه القراءات : 2/ 288
ـ المغني في توجيه القراءات : 3/ 263
ـ الحجة في القراءات السبع : ص : 332

دون الـف ، كما قـرأ الاول بذلك جماعة في الشاذ قال السخاوي (1783) "فيحتمل ان تكون الالف حذفت منه 1 على تلك القراءة ، و لعلها كانت مشهورة في ذلك 2 الزمان" (1784)

تنبيه: لا يخلو3 قول الناظم و عن ابي داود حيثما بدت (1785) مع قوله :

وَعَنْهُمَا الصَّاعِقَةُ الأُولَى أَتَتْ ≠ : : : : : : : : : : (1786)

من تكرار بالنسبة الى ابي داود ، لان حذف الاولى مستفاد من كلامين و كثير ما يقع له مثل هذا و الامر فيه سهل

الاعراب: "الصَّاعِقَةُ" الاولى مبتدأ ، و نعته والمبتدأ على حذف مضافين اي حذف الف "الصَّاعِقَةُ" و اتت جملة فعلية خبره ، وعنهما متعلق بأتت ، و عن

1ـ ساقطة من: "د" 2ـ "د": تلك

3ـ في جميع النسخ بالف بعد الواو ، والتوجيه من قواعد اللغة

(1783) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (247)

(1784) ـ "الوسيلة الى كشف العقيلة" ، لوحة 9 ،مخطوط "خ م الرباط" رقم: (808)

(1785) ظهرت

(1786) ما يتعلق بلفظ "عنهما" ، ينظر صفحة رقم: 211 من نفس"ج"

ابي داود(1787) (متعلق بفعل محذوف ، اي : و حذفت الف "الصَّاعِقَة" على ابي داود) 1 و حيثما شرط ، و بدت فعل الشرط ، و معناه ظهرت ، و تقدم مغن عن الجواب ثم قال :

مَعَ الصَّوَاعِقِ اسْتَطَاعُوا الأَلْبَابْ ≠ ثُمَّ الشَّيَاطِينْ دِيَارْ أَبْوَابْ

إِلاَّ الَّذِي مَعَ خِلاَلٍ قَدْ أُلِفْ ≠ فَرَسْمُهُ قَدِ اسْتَحَبَّ بِالأَلِفْ

الشرح : اخبر عن ابي داود بحذف الف "الصَّوَاعِق" و الالفاظ الخمسة بعده ، اما "الصَّوَاعِق" ففيها "يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي ءَاذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ"(1788) و في الرعد "وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ"(1789)

و أمّا "اسْتَطَاعُواْ"(1790) ففيها : "حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُواْ"(1791) و هو متعدد بعدها

---

1 ــ ما بين الهلالين ساقط من : "د"

(1787) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (98)

(1788) الآية : 19 من السورة 2 : البقرة

(1789) " " : 13 " " " 13 : الرعد

(1790) وردت هذه اللفظة بحذف الالف اربع مرات في القرآن ، ذكرت الاولى في الآية : 217 من السورة 2 : البقرة
و توجد الثانية في الآية : 97 من السورة 18 : الكهف
امّا الثالثة فموجودة بالآية : 67 من السورة 36 : يس
و وردت الرابعة في الآية : 45 من السورة 51 : الذاريات

(1791) الآية : 217 من السورة 2 : البقرة

و امّا "الا لْبَٰب" (1792) ففيها "وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُولِى ٱلْأَلْبَٰبِ" (1793) و هو متعدد فيها و بعدها و امّا "الشَّيَٰطِين" (1794) ففيها : "وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ" (1795) "وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ" (1796) و في الانعام "شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ" (1797) و هو متعدد فيها و بعدها و منوع كما مثل و أما "دِيَٰر" (1798) ففيها "وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ" (1799) و هو متعدد فيها و بعدها

(1792) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف في القران ، ست مرة وردت الاولى من هذا العدد في الآية :179 من السورة 2 : البقرة
و ذكرت اللفظة الاخيرة منه في الآية : 10 من السورة 65 : الطلاق

(1793) الآية : 179 من السورة 2 : البقرة

(1794) هذه وردت بحذف الالف ايضا سبع عشرة مرة في القرآن ، الاولى من العدد موجودة بالآية : 102 من السورة 2 : البقرة
و الكلمة الاخيرة منه ، وردت في قوله تعالى : "وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ" الآية : 5 من السورة 67 : الملك

(1795) الآية :102 من السورة 2 : البقرة

(1796) " " :14 " " " 2 : "

(1797) " " :112 " " " 6 : الانعام

(1798) وردت هذه المفردة بحذف الالف (4) مرات في القران الكريم، الاولى في الآية : 84 من السورة 2 : البقرة
و ذكرت الثانية في الآية : 66 من السورة 4 : النساء
اما الثالثة فموجودة في الآية : 8 من السورة 60 : الممتحنة
وردت الرابعة في الآية : 9 من السورة 60 : الممتحنة

(1799) الآية : 84 من السورة 2 : البقرة

مضافا و اما غيره فواحد مقترن بأل استثناه الناظم تبعا لابي داود

و امّا "ابواب" (1800) ففيها : "وَ اتُوا الْبُيُوتَ مِنَ ابْوَابِهَا" (1801) و هو متعدد فيها1 و بعدها و منوع نحو: "مُفَتَّحَة لَّهُمُ الاَبْوَابُ" (1802) "وَ لِبُيُوتِهِمْ أَبْوَاباً وَ سُرُراً" (1803)

قال (1804) في "التنزيل" (1805) في سورة البقرة : "وَ مِن دِيَٰرِكُم" بحذف الالف بين الياء و الراء حيث وقع ، و جملتها (خمس عشرة) 2 كلمة كلها حذفت الالف منها ، حاشا3 الذي في "سُبْحَٰن" "خِلَٰلَ الدِّيَٰارِ" (1806) فليست لي فيها رواية ، ثم قال بعد تعيين اماكن الخمسة عشر ، واستحب كتب هذا الذي في بني

1ـ سقط هذا اللفظ من:" د "
2ـ ما بين الهلالين في جميع النسخ (خمشة عشر) و التوجيه من قواعد اللغة
3ـ في جميع النسخ حاشى و التوجيه من القواعد اللغوية

(1800) وردت هذه اللفظة بحذف الالف (10) مرات في القرآن ، الاولى من هذا العدد ذكرت في الآية : 44 من السورة 6 : الانعام
و وردت الكلمة الأخيرة منه في الآية : 11 من السورة 54 : القمر

(1801) ذكرت كلمة "أبوابها" بحذف الالف ايضا (3) مرات في القرآن ، الاولى في الآية :189 من السورة 2 : البقرة ، و هي الآية الموجودة بالنص هنا أمّا الثانية فموجودة في الآية : 71 من السورة 39 : الزمر
و توجد الثالثة في الآية : 73 من السورة 39 : الزمر

(1802) الآية : 50 من السورة 38 : ص

(1803) " " : 34 " " " 43 : الزخرف

(1804) الضمير يعود على ابي داود

(1805) كتابه في الرسم ، و هو مصدر مهم في هذا الميدان وعليه اعتمد الناظم و الشارح

(1806) وردت لفظة "الدِّيَار" باثبات الالف مرة واحدة في القرآن ، و ذلك في قوله تعالى "فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولِيٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَٰلَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْداً مَّفْعُولاً" الآية :5 من السورة 17 :الاسراء

اسـراءيل بالـف على اللفـظ ، و لا امنـع من كـتبه بغير الـف " (1807) و سيـاتي البحث في مثـل هـذا عند قـول النـاظـم:

وجآءأولى الـرّومِ بِالتَّخْيِيـرِ ≠ : : : : : : : : : : : (1808) البيت

و قـال في الاسـراء : "" و الديـار" بالـف ثابتـة ، ولأمنـع من كـتبه بغيـر ألـف ، و الـذي استحـب بالالـف" (1809)

تنبيهـان : الاول فـائـدة استثنـاء النـاظـم الـواقـع في الاسـراء حـيث لـم يقـل مثـلا :

وَفِي الذِي مَعَ خِـلَالِ قَدْ أُلِـفْ ≠ : : : : : : : : : : (1810)

افـادة : ان المذكـور في البيـت بعـده من الاستحبـاب هـو من قـول ابي داود و محـض اختيـاره ، و ليـس لـه فيه عن المصاحـف شـيء

الثـانـي فصـل النـاظـم بين المستثنـى و هـو الـذي مـع

(1807) ـ كـتاب " التنـزيل " ، لوحـة : 18 "خ م" الربـاط رقـم: (808)

(1808) خيـر ابو داود في حذف الف لفظـة " الرِّيـاح " الواقعة في اول سـورة الـروم و في إثباته ، و الواردة في قـوله تعالى : " وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّـرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَلِتَجْرِيَ ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" الآية : 45 من السـورة 30 : الـروم
فما كان من ابي داود الا ان اختـار حذف الفها امّا نحن فالعمـل عنـدنا بمقتضى حذف الف لفظـة " الرِّيَـٰحِ " حـيث وقع دون قيد او شـرط الا كلمـة " الرِّياح " المنصـوص عليها في هذه الآية ، فهي بإثبـات الالـف ، و ذلك نظـرا لان القـراء لم يثبتـوا اصـل الحذف فيه

(1809) ـ " التنـزيـل " ،لوحة:18 ـ دليـل الحيـران ، ص : 61

(1810) يستفاد من كـلام الشـارح ان استعمـال ابي داود اداة إلا الاستثنائية يفيـد استحباب اثبات الف لفظـة " الدِّيار" مع العلـم ان قـوله هذا هو من محـض اختياره ، و ليـس مأخـوذا من المصاحـف
ـ دليـل الحيـران ، ص : 53

" خِـــلَالَ "(1811) و المستثنـــى منـه و هـو "دِيَــار" (1812) "بِأَبْـوَاب" (1813) و سهــل ذلـك اختصــاص "الدِّيـار"(1814) بمجــاورة "خِـلَالَ" (1815)

الاعــراب: مـع "الصَّـوَاعِـق" ظـرف و مضــاف اليـه في محـل حــال الضميـر المرفـوع1 بالفعــل المقـدر بحـذفـت فـي البيــت قبلـه فهـو مـن التضميـن لـكن فصلـت احدهما مـن الآخــر لطـول الـكـلام فـي كـل منهمـا "و اسْتَطَـاعُوا" و مـا بعــده معطـوفات علـى "الصَّـوَاعِـق" مـع حــذف العاطــف مـن اربعــة منهـا و الاستثنــاء و الــذي نصـب على الاستثنــاء و الـف صلــة الــذي و مـع "خِـلَالَ" ظــرف و مضــاف اليـه2 متعلــق بـه ، و معنــاه عهــد وفــاء فرسمــه فصيحــة ، و هـو مفعـول لا ستحــب و فـاعلــه ضميــر ابـي داود(1816) و بألــف متعلـق برسـم و بيـن ألــف فـي آخـر الشطــر الاول ، و الــف فـي آخـــر

1ــ في "ب" : المرفـوق 2ــ ساقطـة من : "د"

(1811) الآية : 5 من السـورة 17 : الاســراء

(1812) " " :84 " " " 2 : البقـــرة

(1813) ينظـــر هامـش رقـم : (1800) من نفـس "ج"

(1814) وردت لفظـة "الدِّيـار" باثبات الالف بمجاورتها لكلمـة "خِـلَالَ" مرة واحدة ، و ذلك في قـوله تعالى : "فَإِذَا جَاءَ وَعْـدُ أُولَيـهُمَا بَعَثْنَـا عَلَيْكُمْ عِبَـادًا لَنَـا أُولِي بَأْسٍ شَـدِيدٍ فَجَاسُـواْ خِـلَلَ الدِّيَـارِ ، وَكَانَ وَعْـدًا مَفْعُـولًا" الآية : 5 من السـورة 17 : الاســراء

(1815) هذه موجودة في نفـس الآيـة مع رقمهـا ، و السـورة مع رقمهـا

(1816) تقدمـت ترجمتـه هنا في هامـش رقـم: (98)

الشطـــــر الثـــانـي الجنـــاس(1817) المحـــرف ثـم قـــال :

وَالحَذْفُ عَنْهُمْ فِي المَسَاكِينِ أَتَى ≠ وَالخُلْفُ فِي ثَانِي العُقُودِ ثَبَتَا

الشـــرح : اخبـــر مع الاطـــلاق الشـــامـل لشيـــوخ النقـــل بحـــذف الـــف "المَسَاكِين" (1818) عن كـــتـاب المصاحـــف ، و بالخلاف في ثـــانـي ســـورة العقـــود ، امّـــا المتفـــق عليـــه ففيها: "وَ ذِي القُرْبَى وَ اليَتَامَى وَ المَسَاكِين" (1819) "وَ عَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامِ مَسَاكِين" (1820) و قـــد قـــرأ غيـــــر

(1817) يكون الجناس المحرف باختلاف اللفظين ، و سبب تسميته بالمحرف لانحراف هيئة لفظ عن هيئة لفظ آخر ، و ذلك مثل قولهم: " البدعة شرك الشرك " و الجناس غير مؤيد عند كثير من اهل الادب لانه يؤدي الى تعقيد الكلام لكنه اذا جاء عفوا و سمح به الطبع من غير تكلف ، فهذا لا يحط من مقاصد البليغ — شرح التلخيص في علوم البلاغة ،ص:184
— البلاغة الواضحة ، ص : 256

(1818) وردت هذه الكلمة بأل ، و بدونها و بحذف الالف اثني عشرة مرة في القرآن، ذكرت الاولى في الآية : 83 من السورة 2 : البقرة
و توجد اللفظة الاخيرة من هذا العدد في الآية : 22 من السورة24: النور

(1819) الآية : 83 من السورة 2 : البقرة

(1820) الآية : 184 من السورة 2 : البقرة
قرأ نافع فدية طعام بالاضافة و العلة في هذه القراءة ، ان الطعام الذي يفدى به الصيام سمى فدية ، ثم اضيف الى طعام ، فهو كالجزء منه
و قرأ الباقون بالتنوين في لفظة "فدية" مع رفع "طعام" و العلة في هذه القراءة ان الشيء الذي يفدى به الصيام سمي فدية ، ثم ابدل الطعام منها بدل الشيء من الشيء
و قرأ نافع و ابن عامر "مسلكين" بالجمع ، و العلة في هذه القراءة ان اللفظة ردت الى ما قبلها جمعا في قوله تعالى "وَ عَلَى ٱلَّذِينَ" اي يلزم لكل من أفطر إطعام مسكين و جميعا يلزمهم اذا افطروا طعام مسلكين
و قرأ الباقون بالتوحيد اي "مِسكين" و العلة في هذه القراءة ان لفظة "مسكين" نكرة تدل على الجمع محصل الاكتفاء بها ، أو تكون اللفظة وحّدت كما وحدت "فِدْيَة" و معناها فديات — الكشف عن وجوه القراءات : 1/ 282
— الحجة في علل القراء السبع ص: 93
— التيسير في القراءات السبع ص: 79

نافع[1821] و ابن عامر[1822] هذا خاصة بالافراد، و هو متعدد فيها و فيما1 بعدها و منوع كما مثل قال[1823] في "التنزيل"[1824] : ""و المَسَٰكِين" بغير الف ، سواء كان معرفا بالالف و اللام او غير معرف او كان جمع "مَسَٰكِين" أو "مسكين" ، و اتفقت على ذلك المصاحف فلم تختلف"[1825] و المراد هنا جمع "مَسَٰكِين"2 بالياء بعد الكاف ، و امّا ثاني العقود الذي هو محل الخلاف فهو : "أَو كَفَّٰرَةٌ طَعَام مَسَٰكِين"[1826] قال في التنزيل : "و كتبوا في مصاحف اهل المدينة أو كفٰرة و مسٰكين بغير الف ، و اختلف في "مَسَٰكِين" خاصة مصاحف سائر الامصار ، ففي بعضها بغير الف مثل مصاحف اهل المدينة ، و في بعضها بالف ، ولم يختلف القراء في اثباتها لفظا على الجمع"[1827] و يترجح فيه الحذف للنظائر و لمصاحف المدينة ، واحترز الناظم بالثاني في العقود على الاول و هو "فَكَفَّٰرَتُهُۥ

1ـ زيادة اقتضاها السياق 2ـ ساقطة من : "د"

(1821) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (10)

(1822) سبقت ترجمته هنا في هامش رقم: (435)

(1823) الضمير يعود على أبي داود ، و قد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (98)

(1824) كتابه في الرسم

(1825) ـ "التنزيل" ، لوحة 113 مخطوط "خ م" الرباط رقم: (808)

(1826) الآية: 95 من السورة 5 : المائدة

(1827) ـ التنزيل لوحة 113

إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ " (1828)

الاعراب : الحذف أتى جملة كبرى ، و عنهم و في "المَسَٰكِين" 1 متعلقان2 بأتى او بالحذف ، و الخلف ثبت جملة كبرى ، و في ثاني العقود متعلق بثبت او بالخلف و هو اولى ، و الف ثبتا للاطلاق ثم قال :

وَ حُذِفَ ادَّٰرَأْتُمْ رِهَٰنٌ ≠ حَيْثُ يُخَٰدِعُونَ و الشَّيْطَٰنْ

الشرح : اخبر مع الاطلاق الشامل لشيوخ النقل بحذف الف "رِهَٰن" (1829) و "يُخَٰدِعُونَ" (1830) و "الشَّيْطَٰن" (1831) فأمَّا "ادَّٰرَأْتُم" نفيها : "وَإِذْ قَتَلْتُمْ

1ـ في "ج" : العقود 2ـ في "د" : متعلق ، و ساقطة من : "أ"

(1828) الآية : 89 من السورة 5 : المائدة

(1829) وردت هذه المفردة بحذف الالف مرة واحدة في القرآن ، و ذلك في الآية : 283 من السورة 2 : البقرة

(1830) ذكرت هذه المفردة بحذف الالف ايضا ثلاث مرات في القرآن ، وردت الاولى و الثانية في قوله تعالى : "يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يُخَٰدِعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ" الآية : 8 من السورة 2 : البقرة
و ذكرت الثالثة في قوله تعالى : "إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ ، وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا " الآية : 142 من السورة 4 : النساء

(1831) وردت لفظة "الشَّيْطَٰن" بحذف الالف أيضا (68) مرة في القرآن الكريم ، ذكرت اللفظة الاولى من هذا العدد في الآية : 36 من السورة 2 : البقرة و توجد الكلمة الأخيرة منه في الآية : 25 من السورة 81 : التكوير

نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا"(1832) و هو فرد ، و امّا "رِهَانٌ" ففيها : "فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ"(1833) و هو فرد ايضا1 و قد قرأه الصاحبان ابن كثير(1834) و أبو عمرو البصري(1835) بضم الراء و الهاء من غير ألف(1836)

و اما "يُخَادِعُونَ" ففيها : "يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَ الذِينَ ءَامَنُوا ، وَ مَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ"(1837) ، و قد قرأ ابن عامر(1838) و الكوفيون(1839) هذا الثاني بفتح الياء و سكون الخاء و فتح الدال من غير الف(1840) و في النساء "يُخَادِعُونَ

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(1832) الآية : 72 من السورة 2 : البقرة

(1833) " " :283" " " 2 : " "

(1834) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (425)

(1835) سبقت ترجمته هنا في هامش رقم : (55)

(1836) نظرا لعدم اهتمام الشارح ابي محمد عبد الواحد بن احمد بن علي بن عاشر بجانب التعليل ، فقد وجهت عنايتي اليه لتبيين ما هو في حاجة الى تبيين وعليه ، فحجة من قرأ بضم الراء و الهاء انه جمع لفظة "رِهَان" على "رُهن"
وحجة من قرأ بكسر الراء و فتح الهاء انه جمع "رهنا" على رهان"
ـ الكشف عن وجوه القراءات : 322/1
ـ الحجة في القراءات السبع ، ص : 104

(1837) الآية : 8 من السورة 2 : البقرة

(1838) سبقت ترجمته هنا في هامش رقم : (435)

(1839) الكوفيون هم: حمزة ، وعاصم ، و الكسائي

(1840) و العلة في هذه القراءة عندهم انها تنطلق من قول اهل اللغة إن "خادع وخدع " بمعنى واحد ، و لإزالة الشك ، فان الالف في فعل "خادع" ليس للمفاعلة بين الجانبين، و انما هو لشخص واحد ، و ذلك مثل "داويت العليل و "عاقبت اللص"
و مما يؤيد هذا القول أن مخادعتهم للنبي (ص) و للمومنين انحصرت فيهم

اَللَّـــهَ وَ هُــوَ خَـٰـدِعُهُمْ" (1841) ، و أمّــا "الشَّيْطَـٰنُ" ففيهـــا :
"فأزَلَّـــهُمَا (1842) الشَّيْطَـٰـــنُ عَنْهَـا" (1843) و هـــو متعـــدد فيهـــا
و بعـــدها و منـــوع نحـــو : "وَ إِنْ يَدْعُـــونَ إِلاَّ شَيْطَـٰـــناً
مَّرِيـــداً (لَّعَنَـــهُ اللَّـــهُ) 1 (1844)

تنبيـــه : قـــال (1845) فـــي "المقنـــع" (1846) في البـــاب
المـــروي عـــن نـافـــع (1847) : "الالـــف غيـــر مكـــتوبة ،
يعنـــي فـي المصاحـــف فـي قـــوله في البقـــرة "وَ مَا يُخَـٰدِعُونَ" (1848)

1ـ ما بين الهلالين ساقـط من : "د"

(1840) (تتمة) وحدهـم ، ولم تكن لهم من النبي الكريم و من المومنين أمّا حجـة من قـرأ بالالف ، فعنـده ان الفعليـن في اللغة بمعنـى واحد ، وما دام الامر كذلك ، فلا مانـع من حمـل اللفظ الثانـي على اللفـظ الاول ـ الكشـف عن وجوه القـراءات السبـع : 1/ 224

(1841) الاية :142 من السـورة 4 : النســاء

(1842) قرأ حمـزة بالف مخففـة ، وحجته ان الشيطان اللعين ازالهما بالمـ المكان المعين لهما في الجنـة ، و هو الذي امرهما الله بالثبات فيه و الاستقـرار و هذا ما يشيـر اليه قـوله تعالى : "اسْكُـنَ آنتَ وَ زَوْجُكَ الجَنَّـةَ" الآية : 35 مـن السـورة 2 : البقـرة ، وقرأ الباقـون "فازَلَّـهُمَا" على معنى ان الشيطـان استعمـل حيلـه للدفع بهما الى ارتكاب الـزلة ، اذ الشيطان ليس في استطاعته أن يزيلهما ، ولكنه وسـوس لهما ، لتـزيين فعـل المعصيـة و بمجرد ارتكابها خـرجا من الجنـة " ـ الكشف عن وجوه القـراءات : 1/ 235

(1843) الآية : 36 من السـورة 2 : البقـــرة

(1844) " ":117 " " 4 : النســـاء

(1845) الضميـر يعـود على ابي عمـرو

(1846) كـتابه في الرســم

(1847) تقدمـت ترجمتـه هنا في هامـش رقـم: (10)

(1848) تكررت هذه المفردة ثـلاث مرات في القرآن الكـريم ، ذكرت الاولى و الثانية في الآية 8 من السـورة 2 : البقـرة
و توجد الثالثـة في الآية :142 من السـورة 4 : النســـاء

و قال في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف اهل الامصار : "وَكَتَبُوا "يُخَٰدِعُونَ اللَّهَ وَ الذِينَ ءَامَنُوا" [1849] بغير ألف" [1850]، قال ابو عمرو: "و كذلك كتبوا الحرف الثاني "وَ مَا يُخَٰدِعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ" [1851] و كذلك كتبوا في النساء "يُخَٰدِعُونَ اللَّهَ وَ هُوَ خَٰدِعُهُمْ" [1852] و قال [1853] في "التنزيل" [1854] عند قوله: "يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَ الذِينَ ءَامَنُواْ" و في هاتين الآيتين من الهجاء حذف الالف من يخدعون" في الكلمتين و كذلك في النساء "يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَ هُوَ خَٰدِعُهُمْ" [1855] و كذلك حذفوها بعد الخاء من "خَٰلِدُونَ" [1856] و "خَٰلِدِينَ" [1857] و "خَٰلِد" [1858] حيثما وقع [1859] و قال عند قوله في النساء "يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَ هُوَ خَٰدِعُهُمْ" في هذه الآية

(1849) الآية : 8 من السورة 2 : البقرة

(1850) ـ المقنع ، ص : 88

(1851) ينظر هامش رقم : (1837) من نفس "ج"

(1852) من كلام "المقنع" ، تنظر ص : 88

(1853) الضمير يعود على ابي داود

(1854) كتابه في الرسم

(1855) الآية :142 من السورة 4 : النساء

(1856) وردت لفظة "خَٰلِدُونَ" (25) مرة في القرآن الكريم، الاولى من هذا العدد في الآية : 25 من السورة 2 : البقرة
و اللفظة النهائية منه ذكرت في الآية : 17 من السورة 58 : المجادلة

(1857) هذه وردت (44) مرة في القرآن ، الاولى توجد في الآية :162 من السورة 2: البقرة و الاخيرة من هذا العدد موجودة بالآية :8 من السورة 98: البينة

(1858) هذه ذكرت بحذف الالف مرة واحدة في القران، وذلك في الآية: 15 من السورة 47: محمد

(1859) ـ "التنزيل" ، لوحة : 10 مخطوط "خ م" الرباط رقم: (808

من الهجاء "يُخَـٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَ هُوَ خَـٰدِعُهُمْ" بغير ألف"(1860) فالناظم لما فهم من عبارة الشيخين(1861) ان ذكرهما "خَـٰدِعُهُمْ"(1862) في الموضعين انما هو على جهة تتمة الكلام و بيانه سكت عنه كما سكت الشاطبي(1863) فهما لذلك من كلام أبي عمرو(1864) و الظاهر من تشبيه أبي داود "يُخَـٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَ هُوَ خَـٰدِعُهُمْ"(1865) بحذف "يُخَـٰدِعُونَ" في الكلمتين ، و تنظيره ذلك بالالفات الواقعة بعد الخاء من "خَـٰلِدِينَ"(1866) و "خَـٰلِدُونَ"(1867) و "خَـٰلِد"(1868) مع ان كلا من المنظر به اسم فاعل ، ان ذكره ل : " "خَـٰدِعُهُمْ" هو دلالة حذف ألفه"، و قد وجدت بطرة مكتوبة على المحل الثاني من "التنزيل" ما نصه قال في كتابه المسمى بالتبيين(1869)

(1860) ـ "التنزيل" ، لوحة : 10

(1861) هما : ابو عمرو ، و ابو داود

(1862) وردت هذه مفردة في القرآن، و قد ذكرت في الآية: 142 من السورة 4 : النساء

(1863) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (368)

(1864) ينظر هامش رقم : (55) من نفس "ج"

(1865) " " " " " : (1860) " " " " "

(1866) " " " " " : (1857) " " " " "

(1867) " " " " " : (1856) " " " " "

(1868) " " " " " : (1858) " " " " "

(1869) اسمه الكامل " التبيين لهجاء التنزيل " و هو كتاب مهم في الرسم ، وعليه اعتمد عدد كبير من المهتمين بهذا الفن منهم على سبيل المثال الشيخ اللبيب لما كان يشرح كتاب "عقيلة أتراب القصائد في اسمى المقاصد" للامام الشاطبي ، و هو في ستة مجلدات ، و يعرف عند ابي عمرو في كتابه "المقنع" بالكتاب الكبير ـ دليل الحيران ، ص : 24

ـ ينظر هامش "فتح المنان" نسخة "أ" لوحة 21

المختصر هذا منه : "يُخَادِعُونَ ٱللَّهَ وَ هُوَ خَادِعُهُمْ" بحذف الفيهما" (1870) و هذه العبارة الصريحة في ارادته مع مجاوره ، و قال اللبيب (1871) عند قول الشاطبي (1872):

"و احْذِفْهُمَا بعد في "ادَّارَٰأْتُم" و "مسَٰكِين" هُنَا و معا "يُخَٰدِعُونَ" جَرَى " (1873)

ما نصه : "و قد اغفل الشاطبي موضعين في سورة النساء لم يذكرهما في القصيدة و هما : قوله : "يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَ هُوَ خَٰدِعُهُمْ" (1874) و قد ذكر ابو عمرو في "المقنع" انهما محذوفتان و قد زدت بيتا اذكر فيه : "يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَ هُوَ خَٰدِعُهُمْ" الذين في سورة النساء و هو هذا :

(1870) من كلام كتاب "التبين" المذكور

(1871) هو ابو بكر بن ابي محمد عبد الله المشهور باللبيب ، تنظر ص: 17 من كتاب "ايقاظ الاعلام"

(1872) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم:(368)

(1873) ـ"الدرة الصقيلة" ، لوحة: 53 مخطوط "خ م" الرباط رقم: (12122)

(1874) ذكرت هذه الكلمة في القران الكريم، ثلاث مرات ، وردت الاولى و الثانية في قوله تعالى: "يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ، وَمَا يُخَٰدِعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ" الآية: 8 من السورة 2 : البقرة
امّا الثالثة فموجودة بالآية : "إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَ هُوَ خَٰدِعُهُمْ وَ إِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا" الآية :142 من السورة4 : النساء

" يُخَٰدِعُونَ اللَّهَ1 وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ فَاحذِفْهُما فهما فِي مُقْنِعٍ ذكرا " (1875)

و قد تقدم وجه اسقاط الناظم له كالشاطبي ، و قال التجيبي (1876) في النساء : " يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَ هُوَ خَٰدِعُهُمْ " بغير الف فيهما " (1877) و قد تظافرت هذه الظواهر و النصوص على حذفه فيترجح - و الله اعلم -

الاعراب : حذف مبني للمجهول ، و " ادَّٰرَأْتُمْ " مرفوعة و " رِهَٰن " و " يُخَٰدِعُونَ " معطوفان على " ادَّٰرَأْتُمْ " بحذف العاطف و " الشَّيْطَٰن " عطف ايضا ، و حيث ظرف مكان أضيف الى جملة حذفت على القليل ، و التقدير حيث وقع و هو متعلق بحذف مقدم من تأخير

كَذَا الشَّيَٰطِينُ بِمُقْنِعٍ أُثِرْ ≠ فِي سَالِمِ الجَمْعِ وَفِي ذَاكَ نَظَرْ

الشرح : اخبر عن أبي عمرو بحذف ألف " الشَّيَٰطِين " (1878) و أنه ذكره في المقنع (1879) مع 2 جموع السلامة

1- في جميع النسخ " الاله " و التصحيح من الاية

2- في " د " : من

(1875) - الدرة الصقيلة في شرح ابيات العقيلة ، لوحة 53 " خ م " الرباط رقم: 12122

(1876) ينظر هامش رقم: (1294)

(1877) ينظر كتابه المسمى ب : " التبيان "

(1878) وردت لفظة " الشَّيَٰطِين " بحذف الألف سبع عشرة مرة في القرآن الكريم ، الاولى من هذا العدد ذكرت في الآية : 102 من السورة 2 : البقرة و توجد الأخيرة منه في الآية: 5 من السورة 67 : الملك

(1879) هو كتاب في الرسم لابي عمرو ، و قد تقدم التعريف به هنا في هامش رقم: 331

عند تمثيله للجمع السالم و قد تقدم نصه، و لكن نعيده قال فيه: "و كذلك اتفقوا على حذف الالف من الجمع السالم الكثير الدور[1880] في المذكر و المؤنث جميعا، فالمذكر نحو: "العٰلَمين"[1881] و "الصّٰبرين"[1882] و "الصّٰدقين"[1883] و "الفٰسقين"[1884] و "المنٰفقين"[1885] و "الكٰفرين"[1886] و "الشّيٰطين"[1887]. [1888] ثم عطف عليه أمثلة أخرى

فدعوى ان لفظ "الشّيٰطين" معطوف على الجمع السالم شبه مكابرة و لذا قال الناظم:

(1880) ان ما تكرر في القران الكريم كثيرا هو ما يسمى بكثير الدور تنظر ص 244 من هذا الكتاب

(1881) وردت هذه الكلمة بحذف الالف (73) مرة في القران ، ذكرت الأولى من هذا العدد في الآية : 2 من السورة 2 : البقرة
و توجد الأخيرة منه في الآية : 6 من السورة 83 : المطففين

(1882) وردت هذه بحذف الألف (15) مرة في القرآن ، الاولى ذكرت في سورة البقرة الآية : 153
و توجد الأخيرة من هذا العدد في سورة محمد الاية : 47

(1883) ذكرت هذه بحذف الالف "بال" ، و بدونها (50) مرة ، وردت الاولى من هذا العدد في سورة البقرة الاية : 23
و توجد الأخيرة منه في سورة القلم الآية : 41

(1884) وردت هذه بحذف الالف(18) مرة ، ذكرت الاولى من هذا العدد في سورة البقرة الآية : 26

(1885) ذكرت هذه بحذف الالف (19) مرة،الاولى من هذا العدد وردت في سورة النساء/60

(1886) وردت هذه (93) مرة ، الاولى من هذا العدد في سورة البقرة الآية : 19

(1887) اما هذه فقد ذكرت (17) مرة في القرآن ، وردت الاولى من هذا العدد في سورة البقرة الآية : 102

(1888) ـ "المقنع" ، ص : 30

وَفِي اخذ العَدِّ من عده لَهُ[1] ≠ مع جُمُوعِ السَّلَامَة نظر

اذ هو جمع تكسير

تنبيهان : الاول ليس من عادة الناظم تفرقة النقل في الواحد و لكن دعا[2] الى ذلك هنا[3] موجب نذكره قريبا

الثاني كان الناظم متمكنا من أن يذكر هذا اللفظ عن الشيخين(1889) في محل واحد ، كما فعل في غيره ، لكنه جرى رضوان الله عليه على عادته من الاحتياط البالغ في النقل حيث رأى ان لا مستفد لأخذه من المقنع(1890) الا من ادراجه في مثل الجمع السالم ، و هو ليس منه قطعا ، فيلزم ان لا يدخل في قاعدة الجمع قطعا و حينئذ فيحتمل أن يكون محذوفا عنده ، و انما ادخله في مثل الجمع تسامحا او غفلة ، و يحتمل ان لا يكون عنده محذوفا ، و لكن ذكره في اعداد الجموع السالمة سهوا(1891) فلما رأى الناظم كلام ابي عمرو(1892) محتملا[4] و ان اخذ الحذف من كلام المقنع لا يخلو[5]

1ـ ساقطة من: "ب"
2ـ في "ب"،"د" : دعى
3ـ ساقطة من: "د"
4ـ في "د" : محتمل
5ـ في "ج"،"د" : يخلوا

(1889) هما : ابو عمرو ، و ابو داود

(1890) تقدم التعريف به هنا في هوامش : (331)
ـ ينظر هامش لوحة رقم : 2 من نسخة "أ"

(1891) غفلة

(1892) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (55)

من مغمز بين وجه الآخذ من ذلك الكلام ، و لوح الى أن الغمز في أخذ الحذف منه بقوله : "وَفِي ذَلِكَ نظر" و هذا هو سرّ افراد أبي عمرو هاهنا بالذكر ، و التنبيه على محل ذكره من المقنع ، و التنظير في ذلك، و لا ينبغي ان يظن بالناظم انه أتى بهذا البيت لمجرد التنكيت على ابي عمرو لانه عدول عما به الحاجة من تحقيق العز و تحريره الى ما لا طائل تحته مما لا يجهله اصغر المبتدئين

الاعراب : "الشَّيْطَانَ" أثر جملة كبرى ، و معنى اثر روى ، و باء بمقنع ظرفية تتعلق بأثر و كذا حال مرفوع أثر و المشار اليه لفظ "الشَّيْطَانَ" المتأخر في البيت قبله و في 1 سالم الجمع ظرفية أو بمعنى مع و هي و مجرورها (في محل) 2 حال من 3 مرفوع اثر ايضا و في ذلك نظر خبر و مبتدأ و معنى النظر هنا التأمل و التفكر اذ ليس قطعيا كما تقدم ، و ليس بمعنى المناقشة كما قد يتبادر و سبك البيت "الشَّيْطَانَ" روى في المقنع مماثلا للشيطان في الحذف مصحوبا مع امثلة الجمع السّالم او حاصلا فيها و في ذلك مجال للنظر و التفكير ، و بين

1ـ في "ج" ، "د" : فيمن
2ـ ما بين الهلالين ساقط من : " د "
3ـ ساقطة من : "ب"

اثـــر في آخـــر الصـــدر ، و نظـــر في آخـــر العجـــز[1893]

ســناد التوجيـــه ثـــم قـــال :

وَ عَنْهُمَا أَصْحَـٰبُ مَعْ أُسَـٰرى ≠ ثُمَّ القِيَـٰمَةِ مَعَ النَّصَـٰرى

الشـــرح : اخبـــر عن الشيخيـــن[1894] بحـــذف الـــف "اصْحَـٰـــب"[1895] و "اسَـٰـــرى"[1896] و القِيَـٰـــمَة"[1897] و "النَّصَـٰـــرى"[1898] امّـا "اصْحَـٰـب" ففيهـا "وَ الذِيـنَ كَـفَـرُواْ وَ كَـذَّبُـواْ بِـئَايَـٰتِنَا اوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ النَّـارِ هُمْ فِيهَـا خَـٰلِـدُونَ"[1899] و هـو متعـدد فيهـا و فيمـا1 بعـدها و منـوع نحـو : "مِثْـل ذَنُـوبِ أَصْحَـٰبِهِم"[1900] وَ أما "أُسَـٰرى"

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(1893) لكل بيت مصراعان المصرع الاول يسمى صدرا ، و المصراع الثاني يسمى عجـزا
وكلمة "أثـر" وقعت في آخر الصدر الأول ، وكلمة "نظـر" وقعت في آخرالعجز
ـ ميزان الذهب في صناعة شعـر العرب ص : 20

(1894) همـا : ابو عمـرو ، و ابو داود

(1895) وردت هذه بحذف الالف (77) مرة في القرآن ، ذكرت الاولى من هذا العدد في الآية : 39 من السورة 2 : البقـرة
و اللفظة الاخيرة توجد في الآية : 1 من السورة 105: الفيـل

(1896) وردت هذه بحذف الالف ايضا مرة واحدة في القرآن ، و ذلك في الآية : 85 من السورة 2 : البقـرة

(1897) ذكر هذه اللفظة (70) مرة في القرآن ، الاولى من هذا العدد وردت في الآية : 85 من السورة 2 : البقـرة
و الاخيرة منه توجد بالآية : 6 من السورة 75 : القيامـة

(1898) أمّا "النصـٰرى" فقد وردت (14) مرة في القران ، الاولى ذكرت في الآية : 62 من السورة 2 : البقـرة
و الاخيرة من هذا العدد وردت في الآية : 17 من السورة 22 : الحـج

(1899) الآية : 39 من السورة 2 : البقـرة

(1900) " " : 59 " " : 51 : الذاريـٰت

و يعني الفه الاولى "كالنَّصَٰرى" لما تقدم مع "يَتَٰمى" نفيها : "وَ إِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَٰرى تُفَٰدُوهُمْ" (1901) و هو فرد في قراءة نافع (1902) و قد قرأه حمزة (1903) بفتح الهمزة و سكون السين دون ألف (1904) و أما "القِيَٰمَة" ففيها : "وَ يَوْمَ القِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ" (1905) و هو مع اتحاد نوعه متعدد فيها و فيما بعدها، وأمّا "النَّصَٰرى" ففيها : "انَّ ٱلذِينَ ءَامَنُوا وَ الذِينَ هَادُواْ وَ النَّصَٰرى" (1906) "وَ قَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرى" (1907) و هو متعدد فيها و فيما بعدها و منوع كما مثل الاعراب: و عنهما "أَصْحَٰب" خبر و مبتدأ على حذف مضافين اي : عنهما حذف الف "أَصْحَٰب" ، و مع "أُسَٰرى" ظرف في محل حال ضمير الخبر و مضاف اليه، "و القِيَٰمَة" عطف اما على "أَصْحَٰب" فيرفع او يحكى خفظه ،و أمّا على "أُسَٰرى" فيتعين كسره اما بالعطف

(1901) ينظر هامش رقم :(1896) من نفس "ج"
(1902) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (10)
(1903) " " " " " " " " " " : (437)
(1904) ما يتعلق بقراءة لفظتي "أُسَٰرى" و "تُفَٰدُوهُمْ" ، ينظر هامش رقم :(1766)من نفس "ج"
(1905) الآية : 85 من السورة 2 : البقرة
(1906) " " : 62 " " " 2 : " " "
(1907) " " :135 " " " 2 : " " "

او على 1 الحكاية ، و مع "النّصارى" ظرف في محل الحال من ضمير الخبر ايضا ان قدر "القيامة" معطوفا على المبتدأ او من "القيامة" ان قدر معطوفا على "أسارى"[1908]

ثم قال :

وَبَعْدَ نُونِ مُضْمَرٍ أَتَاكَا ≠ حِشْوًا كَرِدْنَاهُمْ وَءَاتَيْنَاكَا

الشرح : اخبر عن الشيخين[1909] بحذف الالف الواقعة بعد نون الضمير اذا كان حشوا اي وسطا نحو : "وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ"[1910] "وزِدْنَاهُمْ هُدًى"[1911] "وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي"[1912] "ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا"[1913]

1ـ ساقطة من : "د"

(1908) ما يتعلق بقراءة هذه اللفظة يوجد بهامش رقم :(1766) من نفس "ج"

(1909) هما : ابو عمرو ، ابو داود

(1910) وردت لفظة "رَزَقْنَاهُم" بحذف الالف (13) مرة في القرآن الكريم ، ذكرت الاولى في الآية المذكورة في النص و التي تحمل رقم 2 من السورة2: البقرة امّا الكلمة الاخيرة من العدد ، فقد وردت في قوله تعالى : "وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ" الآية : 35 من السورة 42 : الشورى

(1911) الاية : 13 من السورة 18 : الكهف

(1912) " " : 87 " " " 15 : الحجر

(1913) وردت لفظة "ءاتَيْنَاهُ" بحذف الالف (14) مرة في القرآن الكريم ، منها الواردة في الآية الموجودة بالنص و التي تحمل رقم: 65 من السورة18: الكهف

"وَتِلْكَ حُجَّتُنَا ءَاتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ" (1914) "وَءَاوَيْنَاهُمَا إِلَى رُبْوَةٍ" (1915) "خُذُوا مَا ءَاتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ" (1916) "إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا" (1917) وهذه قاعدة لم يحل الحكم فيها على عين لفظ ، فلا يتصور فيها تنوع واحترز بالحشو من المتطرفة نحو : "قَالُوا ءَامَنَّا" (1918) تنبيه 1 : قيل ثبتت المتطرفة لئلا يلتبس (1919) حذفها بضمير الاناث في نحو : "وَأَخَذْنَ مِنكُم" (1920) ورد بلزومه في المتوسطة ايضا نحو : "فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ" (1921) قلت : يحتمل أن يكون سبب اختصاص

---

1 ـ ساقطة من : "ب"

(1914) الآية : 83 من السورة 6 : الانعام
(1915) " " : 50 " " " 23 : المومنون
(1916) " " : 63 " " " 2 : البقرة
(1917) " " : 35 " " " 56 : الواقعة
(1918) " " : 14 " " " 2 : البقرة
(1919) يشتبه
(1920) الآية : 21 من السورة 4 : النساء
(1921) " " : 31 " " " 12 : يوسف

أمّا فيما يتعلق بالمعنى ان نساء المدينة لما علمن بأن امرأة العزيز قد أحبت فتاها أخذن يشوهن من سمعتها فلم ترض ، وفي الحين ارادت اختبارهن وبعد أن قدمت لهنّ كل ما يليق باكرامهن أمرت فتاها بالدخول عليهن فلما شاهدنه أجللنه وجعلن يقطعن ايديهن بالسكاكين ولم يشعرن بالالم لشغل قلبهن بيوسف

ـ تفسير القرآن العظيم ، للامام ابن كثير مج 2 ص : 737
ـ تفسير الجلالين ، لجلال الدين محمد بن احمد المحلى ، وجلال الدين السيوطي ص : 307
ـ تفسير من نسمات القران ، للاستاذ غسان حمدون ص : 276
ـ قصص الانبياء في القران ، لعبد الوهاب النجار ص : 126
ـ مع الانبياء في القران ، لعبد الفتاح طبارة ص : 162

المتوسطة بالحذف ان حذف الاختصار[1922] لا يعهد في الاطراف ، بل في الحشو فقط ، فجروا في نون الضمير على ذلك السنن ، و اعتبر مثل هذا في الف المثنى و في الالف الواقعة بعد اللام فيما ياتي : و سبب ذلك ـ و الله أعلم ـ ان الاطراف معتبرة في الوقف حذفا لما تقرر "ان الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه على مراد الابتداء به[1923] و الوقوف عليه"[1924] فحوفظ فيه على مطابقة الملفوظ ما لم يحافظ في الحشو ، و لذا لا تجد الفا يحذف اختصارا طرفا ، و ما حذف من الياءات و الواوات التزم جل أئمة القراءة حذفه في الوقف ، و بعضهم في الوصل ايضا ، و لا يعهد لهم مثل هذا فيما حذف حشوا[1925] و هذا ما بخلاف ما حذف من حروف العلة[1926] طرفا لاجتماع مثلين 1 نحو : "تَـرَآءَا "[1927] "و نِـدَاء"[1928] في

1ـ ساقطة من : " د"

(1922) تفاصيل باب الحذف و أنواعه يوجد ب : هامش رقم :(952) من نفس"ج "

(1923) تعريف الرسم بالتفصيل يوجد ب : هامش رقم : (14) من نفس"ج "

(1924) ما يتعلق بعلم الخط بتفصيل دقيق ، تنظر ص:3 من كتاب ايقاظ الاعلام ، لوجوب اتباع رسم المصحف الامام ، لمحمد حبيب الله الشنقيطي

(1925) أي : وسطا

(1926) هي : الالف ، و الواو ، و الياء ـ شرح شذور الذهب ، ص : 66

(1927) وردت هذه الكلمة بحذف الراء مرة واحدة في القرآن ، و ذلك في قوله تعالى "فَلَمَّا تَـرَاءَا الجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ" الآية : 61 من السورة 26: الشعراء

(1928) هذه المفردة وردت مرتين في القرآن ، الاولى ذكرت في قوله تعالى : " وَمَثَلُ الذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الذِي يَنعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلا دُعَاءً وَنِدَاءً ، صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ" الآية : 170 من السورة 2 : البقرة
اما الثانية فتوجد في الآية : 3 من السورة 19 : مريم

احد وجهيهما و "لِيَسُتَـئُوا" (1929) و "يَحْيى" (1930) في أحد وجهيهما ، فلم يعتبر في الوقف لظهور علة حذفه

الاعراب : و بعد نون مضمر ظرف في محل الصفة لموصوف محذوف مقدر العطف على "أَصْحَاب" (1931) أو على "النَّصَارَى" (1932) و التقدير و الالف الواقع بعد نون مضمر و نون مضاف الى مضمر اضافة جزء الى كل و لا يصح أن ينون على انه منعوت بمضمر ، لان النون بعض1 الضمير الذي هو مجموع النون و الألف ، و ليس هو نفس الضمير و بقية اعراب البيت واضحة ثم قال :

وَالأَعْجَمِيَّةُ كَنَحْوِ لُقْمَانْ ≠ وَ نَحْوِ إِسْحَاقَ وَنَحْوِعِمْرَانْ

وَ نَحْوِإِبْرَاهِيمَ مَعْ إِسْمَاعِيلْ ≠ ثُمَّتَ هَارُونَ...

الشرح : اخبر عن الشيخين (1933) بحذف الفات الاسماء الاعجمية اي : التي وضعها العجم ، و هم خلاف

1ـ في "ب" : بعد

(1929) ذكرت هذه مرة واحدة ، وذلك في الآية : 7 من السورة 17 : الاسراء
(1930) الآية : 85 من السورة 6 : الانعام
(1931) ينظر هامش رقم (1895) من نفس "ج"
(1932) " " " " (1906) " " " " " "
(1933) هما : ابو عمرو ، ابو داود

العـرب ، و يقـال رجـل و قـوم اعجـم و لـكن ذلك الحـذف بشـروط اربعـة : احـدهـا أن يكـون الاسـم علمـا احترازا عـن نحـو "نَمَـارِق" (1934) ثـانيهـا 1 قـال الجعبـري (1935) : "ان يكـون زائـدا علـى ثـلاثـة احـرف احتـرازا عـن نحـو : "عَـاد"" (1936) و عهـدته 2 فـي كـونـه اعجميـا عليـه 3 اذ لـم ار مـن قـال بعجمتـه ، و انمـا هـو فيمـا وقـف عليـه ابـو قبيلـة عـربيـة و سميـت بـه ثـالثهـا أن يكـون الالـف حشـوا احتـرازا مـن نحـو : "ءَادَم" (1937) "وَ زَكَـرِيَّـاء" (1938) "و يَحْيـى" (1939) "وَ عِيسـى" (1940) و "مُوسـى" (1941)

1ـ في "د" : و ثانيهـا 2ـ في "د" : عمـدته
3ـ ساقطـة من : "ج"

(1934) وردت هذه الكلمـة باثبـات الالف مرة واحدة في القرآن الكريم ، و ذلك في قـوله تعالى "وَ نَمَارِقُ مَصْفُوفَة" الآية : 16 من السورة 88 : الغـاشيـة

(1935) تقدمـت ترجمتـه هنا في هـامـش رقـم : (69)

(1936) ذكرت هذه الكلمـة باثبات الالف عشـرين مرة في القرآن ، الاولى من هذا العـدد وردت في الآية : 65 من السـورة 7 : الاعـراف
أمّا الأخيـرة فتوجـد في الآية : 6 من السـورة 89 : الفجـر

(1937) وردت هذه (25) مرة في القـرآن ، الاولى من العـدد ذكرت في الآية : 31 من السورة 2 : البقـرة
و اللفظـة الأخيـرة من هذا العـدد موجودة في الآية : 121 من السـورة 20 : طـه

(1938) هذه وردت سبـع مرات في القـرآن ، الاولى ذكرت في الآية : 37 من السـورة 3 : آل عمـران
و المفـردة الاخيرة من هذا العـدد في الآية :89 من السـورة 21 : الانبيـاء

(1939) هذه موجودة في الآية :85 من السـورة 6 : الانعـام

(1940) هذه اللفظـة ذكرت في قـوله تعالى : "وَ زَكَرِيَّاءَ وَ يَحْيـى وَ عِيسى و إلْيَاس ، كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ" الآية : 86 من السـورة 6 : الانعـام

(1941) وردت هذه في الآية : 54 من السـورة 2 : البقـرة

لان الهمــــز لا وجـــود لــه فــي المصحـــف ، فهمــــزة ءادم (1942) " و زكَــــرِيَّاء " (1943) فيــه غيــــر حشــــو ، و ايضــا فان الموجــود مــن حــــروف "ءادم" ثـــلاثــة فقــط و رابعهـــا ان يكـــون الاســـم مستعمــــلا (1944) و قــد افـــاد هــذا الشـــرط بقـــوله :

وَ مَا أَتَـى وَهُوَلاَ يُسْتَعْمَـلُ ≠ : : : : : : : : : (1945) البيــت

فهــذا مستلـــزم للشـــرط الاول ، اذ لا يوجـــد فــي القــــرآن اســـم أعجمـــي غيــــر علـــم كـــثير الاستعمـــال و أفـــاد الثـــانـــي و الثـالـــث ، بالمثـــل و قــد مثـــل النـاظـــم بستـــة الفـــاظ مـــن المستعمـــل المتفـــق علــى حـــذفــه ، و سيـــاتــي السّابـــع و هـــو " سُلَيْمَـان " (1946) و بعـــد الفـــراغ مـــن الاسمـــاء الاعجميــــة اســـرد كــــلام الشيخيـــن (1947) و سيـاتــي الكــــلام علــى حـــذف يـــاء "إِبْرَاهِيـم" (1948) الواقـــع فـــي

(1942) ينظـــر هامـش رقـم :(1937) مـن نفــس "ج"

(1943) " " " " :(1938) " " " " "

(1944) ان الاسمـاء الاعجمية الستــة الوارد ة في النظـم حذفـت ألفاتها باربعة شروط الاول ان يكون الاسـم الاعجمي علمـا الثـانـي ان يتعدى ثـلاثة حروف الثـالـث ان تقـع الفـه وسـط الكلمـة الشرط الرابع ان يكون الاسـم كـثير الاستعمـال — دليـل الحيـران على مورد الظمآن ، ص : 57

(1945) يريد ان هناك اسماء اعجميـة قليلـة الاستعمـال وردت باثبات ألفاتها ، و هي "طالُـوت" و "يَاجُوج ومَاجُوج " و " جَالُـوت" و "إِلْيَـاس" اما تخريج هـذه الالفـاظ فسيـاتي في محلـه
— دليـل الحيـران ، ص : 58

(1946) وردت هذه اللفظـة بحذف الالف (17) مرة في القرآن ، ذكرت الاولى في الآية: 102 من السـورة 2 : البقـرة
و وردت الأخيرة من هذا العدد في الآية : 34 من السـورة 38 : ص

(1947) همـا : ابو عمـرو ، ابو داود

(1948) وردت هذه بحذف الالف (69) مرة في القرآن ، الاولى من هذا العدد ذكرت في الآية 124 من السـورة 2: البقـرة ، اما اللفظـة النهائية فموجودة في الآية: 19 من السـورة 87 : الأعلـى

البقـــــرة (عنـــد حـــــذف اليـــــاءات) 1

الاعـــــراب : الاعجميـــــة صفـــــة موصـــــوف محـــــذوف ، تقـــديره و الاسمـــــاء الاعجميـــــة و هـــو عطـــــف علـى "أَصْحَـٰـــب" (1949) او علـى "النَّصَـٰـــرى" (1950) و كـــاف كنحـــــو تأكيـــد على حـــد "لَيْـــسَ كَمِثْلِـــهِ شَـــيْءٌ" (1951) و هـــو خبـــــر مبتـــــدأ محـــــذوف اي و ذلك كمثـــل كـــذا و اعـــــراب بـــاقـــي الكـــلام واضـــح ثـــم قـــال :

: : : : : : : : ≠ : : : : : وَفِي إِسْـرَاءِيلْ

ثَبْـتٌ عَلَى المَشْهُورِ لَمَّا سُلِبَـا ≠ مِن صُورَةِ الهَمْـزِ بِهِ إِذْ كُتِبَا

الشـــــرح : اخبـــــر عـــن الشيخيـــن (1952) بالخـــــلاف في حـــذف "إِسْـرَاءِيـــل" (1953) و ان المشهـــــور اثبـــاتـــه (1954) الا ان هـــذا التشهيـــــر خـــاص بابـي عمـــــرو كما يـاتـــي : و هـــذا و الـــــذي بعـــــده كالمستثنـــى مـــن الحكـــــم الســـــابـق ، ثـــم عـــــلل

1ـ ما بين الهلالين ساقط من : "أ"

(1949) ينظـــــر هامـــش رقـــم : (1895) من نفـــــس "ج"

(1950) " " " " " " " " (1906) : " " " " " "

(1951) الاية : 11 من الســـورة 42 : الشـــورى

(1952) همـــا : ابو عمـــــرو ، ابو داود

(1953) وردت هذه (43) مرة باثبـات الالف في القرآن الكـريم، ذكرت الاولى في الآية : 40 من الســورة 2 : البقـــــرة
و توجـد اللفظـة النهائيـة في الآية: 14 من الســورة 61 : الصـــــف

(1954) و السبب في هذا الاثبات ، ان "إِسْـرَاءِيـــل" جرد من الياء التي هي صـــورة للهمـــزة ، فلو حذف الف الراء لاجتمـع حذفان في كلمـة واحدة وعنـد كـتاب المصاحف ان الياء اذا سلبـت اي جردت من اللفظـة و أصبحت صـورة للهمـزة فان الف هذه الكلمـة يثبـت ، و ذلك فرارا من اجتمـاع حذفين في لفظة واحدة ـ دليـل الحيـران ، ص : 58

الناظم اشتهار ثبته ، مع ان قياسه تعين الحذف بحذف صورة همزته لاجل اجتماع المثلين ، فلو حذف الالف ايضا لتوالي حذفان1 في كلمة واحدة(1955)

الاعراب : و في "إِسْرَاءِ يل" ثبت على المشهور خبر و مبتدأ و صفته و لما شرط و سلب فعل الشرط اي : جرد و من صورة الهمز متعلق بسلب و به محل الصفة الهمز ، و ضميره "إسرايل" و اذ 2 ظرف ماض متعلق بسلب مضاف الى جملة كتبا عائد(1956) على "إسرايل" ايضا، و لا يصح ان يعود ضمير به للهمز لا معنى و لا إعرابا اما معنى فلأنه لم يكتف بالهمز بل 3 و لا بصورته، واما اعرابا فلأن الباء حينئذ متعلقة بكتبا فهي من صلة المضاف اليه ، فلا تتقدم على المضاف ، و جواب لما محذوف لدلالة ما قبله عليه ، و تحتمل لما أن تكون ظرفا فتتعلق بمتعلق الخبر ثم قال :

وَبِاتِّفَاقٍ أَثْبَتُواْ دَاوُدَا ≠ إِذْ كَانَ أَيْضاً وَاوُهُ مَفْقُودَا

الشرح : اخبر مع الاطلاق الشامل لشيوخ النقل

1_ في "أ" : حذفين
2_ في "ج" : اذا
3_ ساقطة من: "د"

(1955) اذا حذفت الياء، واصبحت صورة للهمزة ابتعد الحذف عن الكلمة و اصبح الاثبات حاصلا
_ نفس المصدر السابق ، رقم: 58

(1956) راجع الى "إِسْرَآيل"

عـن كـتاب المصاحـف باتفـاقهـم علـى اثبـات الـف "دَاوُد"(1957)
ثـم عـلل الاثبـات بحـذف حـرف منـه أيضـا و هـو احـد
الـراويـن

تنبيــه : اتفـق علـى ثبـت الـف "دَاوُد" دون الـف"إِسْرَاءِيـل"(1958)
مـع ان علـة الاثبـات فيـه متحـدة ، لأنـه أثقـل من لفـظ
"دَاوُد" لكـثرة حـروفـه و للقـول بتركيبـه مـن "إِسْـرَا"
بمعنـى عبـد ، و "إِئِـل" بمعنـى اللّـه(1959) و لانه اكـثر
مـا يقـع في القـرآن مضـافـا1 اليـه قـال بعضهـم و لان
المحـذوف مـن "دَاوُد" حـرف صـريـح اللفـظ ، و المحـذوف
مـن"إِسْـرَاءِيـل" صـورة الهمـزة التـي لا صـورة لهـا فـي
كـثير مـن المواضـع

1ـ في جميـع النسـخ مضـاف ، و التوجيـه من السيـاق اللغـوي

(1957) وردت هذه المفردة باثبات الالف (16) مرة في القرآن الاولى ذكرت في قوله تعالى "فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ ، وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَءَاتَيهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَالحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ ، وَلَوْلَا دِفَٰعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ ، وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ"
الآية : 249 من السورة 2 : البقـرة
أمّا اللفظة الأخيـرة فقد وجدت في قوله تعالى : "وَ وَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَٰنَ ، نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ، إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ" الآية : 29 من السـورة 38 : ص

(1958) ينظـر هامـش رقم : (1953) من نفـس "ج"

(1959) أضيف الى ما سبق ذكره من طرف الشارح ـ رحمه الله ـ ان "إِسْرَاءِيل" مركب من "إِسْرَا" بمعنى عبد أو صفـوة و "إِئِل" بمعنى الله ، وعليـه ، فيصبح معنى التركيب كالاتي : "عبد الله" أو "صفـوة الله" و قيـل هناك معنى آخـر لهذا التركيب هو "جُندي الله" و قيل معناه "الامير المجاهد مع اللـه"
ـ مع الانبيـاء في القـران، للدكتور عبد الفتاح طبارة ص : 154
ـ دليـل الحيـران على مورد الظمآن ، للشيـخ المارغني ص : 58

الاعـــراب : بـاء باتفــاق للمصاحبـة و هـي و مجـــرورهـا فــي محــل حــال المرفــوع فـي اثبتــوا و اذ للتعليــل حــرفا أو ظــرفـا فعاملهـا أثبتــوا و جملــة كـان مـع جـزئيهـا فـي محـــل خفـــض باضافـــة اذ اليهـا ، و ايضـا نصـب على الحـال مـن ضميـــر مفقـــودا و بـاقـــي الاعـــراب واضـــح ثـم قـال: ـ رحمــــه اللــــه ـ

وَمَا أَتَى وَ هُوَ لاَ يُسْتَعْمَلُ ≠ فَأَلِفٌ فِيهِ جَمِيعاً يُجْعَلُ

كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ طَالُوتَا ≠ يَاجُوجَ مَاجُوجَ وَفِي جَالُوتَا

الشـــرح : اخبـــر مـع الاطـــلاق الشـامـــل لشيـوخ النقـل باثبــات ألــف الاسمــاء الاعجميــة غيـــر المستعملـة اي : القليلـة الـــدور (1960) ثـم مثـــل بـ : "طـالـــوت" (1961) و "يـاجــوج و مـاجـــوج" (1962) و "جـالـــوت" (1963) و شملـــــــه

(1960) او بعبارة اخرى ، انالاسمـاء الاعجمية المذكورة في البيـت قل استعمالها في القرآن

(1961) وردت لفظـة "طـالـوت" باثبات الالف مرتين في القرآن ، الثانية ذكرت في قـولـه تعالى : "فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ، فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ، فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُوا اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ، وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ :
الاية : 247 من السورة 2 : البقـــرة
امّا المفردة الاولى فقد وردت في قوله تعالى : "وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا، قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ ، قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ، وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ ، وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ" الآية : 245 من الســورة 2 : البقـــرة

(1962) وردت هذه باثبات الالف مرتين في القران،الاولى ذكرت في الآية: 94من السورة 18: الكهـــف ، و وردت الثانية : في الآية : 96 من الســورة 21 : الأنبيـــاء

(1963) ذكرت هذه باثبات الالف ثلاث مرات في القرآن، الاولى في ســورة البقـــرة الاية: 249 و الثانيـــة : في نفـس الســورة الآية: 250، و الثالثة في نفس السورة ايضا الآية: 251

"إِلْيَاس" (1964) و "يَاسِين" (1965) قال الناظم في "عمدة البيان" (1966) مشيرا الى الاول

والنّص فِي إِلْيَاس فِيهِ نظر ≠ و ثبته فِيمَا رَأيْتُ أَجْدر

الاعراب : ما موصول اسمى او اسم شرط مبتدأ ، و جملة أتى صلة او شرط و جملة و هو لا يستعمل اسمية كبرى خبر ما ، و دخلت الفاء في صدرها لان المبتدأ شرط و شبهه و هي المسوغة للابتداء بالف و هو نكرة جميعا حال الضمير المجرور بفي ، وكقوله: خبر مبتدأ محذوف تقديره ذلك ، و "سُبْحَانَهُ" (1967) مصدر لازم للاضافة و النصب على المفعول المطلق ، اعترض به بين القول و محكيه و هو "طَالُوت" (1968) و معطوفاته الثلاثة بعده ، و الاوّ لان منها بحذف العاطف

(1964) وردت هذه المفردة مرتين في القرآن ، ذكرت الاولى في الآية : 85 من السورة 6 : الانعام ، و الثانية توجد بالسورة 37 : الصَّٰفَّٰت الآية : 123

(1965) هذه وردت باثبات الالف ايضا مرة واحدة في القرآن الكريم ، و ذلك في الآية : 130 من السورة 37 : الصَّٰفَّٰت

(1966) نظم في الرسم للامام الخراز نظمه قبل "مورد الظمآن" — دليل الحيران ، ص : 6

(1967) وردت هذه اللفظة بحذف الالف (14) مرة في القرآن الكريم ، ذكرت الاولى في قوله تعالى : "وَقَالُواْ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَٰوَٰتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَٰنِتُونَ" الآية : 115 من السورة 2 : البقرة

امّا اللفظة النهائية من هذا العدد فموجودة في قوله تعالى : "وَمَا قَدَرُواْ اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ وَالسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌ بِيَمِينِهِ ، سُبْحَٰنَهُ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ" الآية : 64 من السورة 39 : الزمر

(1968) ينظر هامش رقم : (1961) من نفس "ج"

و الأقرب ان في الجارة "لِجَالُوت" زائدة ، و الف "طَالُوت" و "جَالُوت" للاطلاق و القافية[1969] ثم قال ـ رحمه الله ـ 1

وَ عَنْ خِلَافٍ قَلَّ فِي هَارُوتَا ≠ هَامَانَ قَارُونَ وَفِي مَارُوتَا

الشرح : اخبر مع الاطلاق الشامل باثبات الف "هَارُوت" [1970] و الالفاظ الثلاثة بعده ، وان الاثبات مصحوب بخلاف فيه قليل من بعض المصاحف ، إلا أن تقليل الحذف فيها 2 خاص بابي عمرو[1971] كما ياتي في النقل

تنبيه : و المراد بالف "هَامَان" [1972] الفه الاولى لما ياتي

الاعراب: و عن خلاف حال مرفوع يجعل محذوف يدل عليه يجعل فيما قبل ، و به يتعلق ب: "هَارُوت" و من بمعنى مع ، و جملة قل صفة خلاف "و هَامَان"

---

1 ـ ما بين الهلالين زيادة من: "ج" 2 ـ في "د" : فيهما

(1969) هي التوافق على الحرف الاخير من أبيات القصيدة او القطعة الشعرية ـ ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ، ص : 112

(1970) وردت لفظة "هَارُوت" باثبات الالف في الآية : 102 من السورة 2 : البقرة

(1971) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (55)

(1972) وردت هذه في الآية : 39 من السورة 29 : العنكبوت

"وقـارُون " (1973) معطـوفان بحـذف العـاطـف ، و سبـك البيـت و تجعـل الالـف حـال كـونهـا محـوية بخـلاف قليـل فـي جعلهـا فـي "هَـارُوت " "و هَـامَـٰن" "و قَـارُون" "و مَـارُوت " (1974) و قـد اعـاد حـرف الجـر مـع آخـر المعطـوفات دون سـابقيـه لتهيـئ النظـم مـع الجـواز ثـم قـال ـ رحمـه اللـه ـ

لَـكِن بِمِيكَـٰـلَ اتِّفَـاقاً حُـذِفَتْ ≠ مَعْ أَنَّهَا كَلِمَـةٌ مَا اسْتُعْمِلَـتْ

الشـرح : أخبـر مـع الاطـلاق الشـامـل لشيـوخ النقـل بأن الـف "مِيكَـٰـيِل" (1975) حـذفـت باتفـاق مـن كـتـاب المصـاحـف مـع أنهـا كـلمـة لـم تستعمـل و أقـرب مـا قيـل فـي علـة الحـذف انـه "كإِسْـرَاءِيـل" (1976) تركيبـا و معنـى و وجـد فـي بعـض النسـخ بخـط النـاظـم عـوض البيـت و حـذفـت فـي قـولـه :

(1973) وردت هذه باثبات الالف أربع مرات في القرآن ، الاولى ذكرت في الآية : 76 من السورة 28 : القـصص ، و الثانية ذكرت في الآية :79 من السورة 28: القـصص ، امّا الثالثة فتوجد في الآية :39 من السورة 29 : العنكبوت و وردت اللفظة النهائية من هذا العدد في الآية :24 من السورة 40: غافـر

(1974) وردت هذه باثبات الالف مرة واحدة في القرآن، و ذلك في قوله تعالي :" وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ، وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ ، وَلَـٰكِنَّ الشَّيَـٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ وَمَا يُعَلِّمَـٰنِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ، وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ، وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ ، وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ" الآية:101 من السورة 2 : البقـرة

(1975) هذه اللفظة ذكرت في القرآن، بحذف الالف مرة واحدة ، و ذلك في قوله تعالى : " مَن كَانَ عَدُوّاً لِّلَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَـٰلَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَـٰفِرِينَ" الآية : 97 من السورة 2 : البقـرة

(1976) ينظـر هامـش رقـم :(1953) من نفـس "ج"

: : : مِيكَالِ : : : : : : : : : : : : : : ≠ : : : : : : : : : : : : :

و هو لم يجيء مستعملا و ليس فيه زيادة على بيت الاصل الا اتيانه ب : "ميكال" كما في قراءة نافع (1977) و في بيت الاصل على قراءة البصري (1978) و حفص و قد نص1 على2 الاصل حكاية الاتفاق

الاعراب: لكن حرف استدراك و حذفت جملة فعلية ضميرها يعود على الالف و باء بَ : "مِيكَالِ" ظرفية متعلقة بحذفت و اتفاقا3 نعت مصدر محذوف ، اي : حذفا ذا اتفاق ، (و مع ظرف في محل حال "مِيكَالِ" (1979) و سبك البيت لكن حذفت الالف في "مِيكَالِ" حذفا ذا اتفاق) 4 و حال كون "مِيكَالِ"

1ـ في "ج" : نقص
2ـ في "د" : عن
3ـ في "د" : اتفاق
4ـ ما بين الهلالين ساقط من : "أ"

(1977) سبقت ترجمته هنا في هامش رقم : (953)
(1978) تنظر ترجمته في "اتحاف فضلاء البشر : 1/ 26
(1979) قرأ ابوعمرو وحفص "مِيكَال" على وزن "مفعال" و ذلك باسقاط الهمزة و بدون ياء بعدها ، و هي لغة الحجازيين ، و العلة في هذه القراءة التي هي على وزن "مفعال" ان الاسم جاء على وزن أبنية العرب
و قرأ نافع "ميكائل" بهمزة بين الالف و اللام و هي لغة بعض العرب و قرأ الباقون "مِيكَائِيل" بزيادة ياء بعد الهمزة و هي لغة كذلك و العلة في هذه القراءة ان الاسم خارج عن ابنية العرب ، لانه أعجمي و الى هذا اشار الامام الشاطبي ـ رحمه الله ـ

وَدَعْ يَاءَ مِيكَائِيلَ وَالهمز قَبْلَهُ ≠ عَلَى حُجَّةٍ وَاليَاءَ بحذف أَجْمَلاَ

فالعين من على الامام حفص ، و الحاء من "حجة" الامام ابوعمرو و الهمزة من أجملا الامام نافع
ـ سراج القاريء المبتدىء ، ص : 154
ـ المغنى في توجيه القراءات : 1/ 166
ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع : 1/255

مصحوبا بعدم الاستعمال ثم قال :

وَلاَ خِلاَفَ بَعْدَ حَرْفِ الْمِيمِ ≠ فِي الحَذْفِ مِنْ "هَامَٰنَ" فِي الْمَرْسُومِ

الشرح : اخبر مع الاطلاق الشامل لشيوخ النقل بنفي الخلاف بين المصاحف في حذف الالف الواقعة بعد الميم من "هَامَٰن" (1980) و هذا البيت تقييد للاطلاق المتقدم في "هَامَٰن"

الاعراب : لا تبرئة ، و خلاف اسمها مبني على الفتح و في الحذف خبرها و بعد حرف الميم متعلق بالحذف ايضا او حال حرف الميم أو نعته ، و معنى من ابتداء الغاية او الظرفية و في المرسوم حال "هَامَٰن" و سبك البيت و لا خلاف موجود في حذف الالف بعد حرف الميم الكائن من "هَامَٰن" في المصاحف ثم قال :

و"صَٰلِحٍ" و"خَٰلِدٍ" و"مَٰلِكْ" ≠ وَفِي "سُلَيْمَٰنَ" أَتَتْ كَذَالِكْ

الشرح : عطف هذه الالفاظ الثلاثة على "هَامَٰن" باعتبار الفه الثانية ليعيد نفي الخلاف في حذف الفاتها ، ثم شبهه بها في الف "سُلَيْمَٰن" (1981)

(1980) وردت هذه اللفظة في الآية : 39 من السورة 29 : العنكبوت

(1981) وردت هذه اللفظة بحذف الالف (17) مرة في القرآن الكريم ، الاولى ذكرت في سورة البقرة الاية : 102
و اللفظة النهائية من هذا العدد توجد في سورة "ص" الآية : 34

أمّا "صَٰلِح" (1982) فقد وقع علما و صفة و تعدد و تنوع نحو : "وإلى ثمود أخاهم صَٰلِحاً" (1983) "مَنْ عَمِلَ صَٰلِحاً فَلِنَفْسِهِۦ" (1984) "وَالْعَمَلُ الصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ" (1985)

و أمّا "خَٰلِد" فلم يقع الا صفة نحو : "وَ نُدْخِلْهُ نَاراً خَٰلِداً فِيهَا" (1986)

و أمّا "مَٰلِك" فقد وقع ايضا 1 علما و صفة نحو: "وَ نَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ" (1987) "قُلِ اِللَّهُمَّ (1988) مَٰلِكَ اَلْمُلْكِ" (1989)

و قد اطلق الحذف في جميع ذلك و هو الحق الذي

1ـ ساقطة من : "ب"

(1982) هذه وردت بحذف الالف ايضا ثمان مرات في القرآن ، الاولى ذكرت في الآية : 77 من السورة 7 : الاعراف
و اللفظة الأخيرة من هذا العدد وردت في سورة التحريم الآية : 4

(1983) الآية : 73 من السورة 7 : الاعراف

(1984) " " : 46 " " " 41 : فصلت

(1985) " " : 10 " " " 35 : فاطر

(1986) " " : 14 " " " 4 : النساء

(1987) " " : 77 " " " 43 : الزخرف

(1988) اللهم اسم منادى حذف منه حرف النداء ، قال الخليل بن احمد ، و قد سبقت ترجمته هنا في هامش رقم:(734) ان الميم المشددة هي عوض من حرف الياء الذي هو للنداء ، وحجته ان معنى "ياالله" هو معنى "اللهمّ" اما من حيث معنى "قل اللهمّ" قل يا محمد و لسانك يلهج بشكر حالك و تعظيمك لمولاك يعطر قلبك ، انك صاحب الملك و التصرف المطلق بيدك كل شيء ، فلك الحمد ما دامت روحك تحركني على ارضك الفسيحة الاطراف
ـ معجم مفردات الابدال و الاعلال في القرآن الكريم ، ص : 26
ـ تفسير القرآن العظيم ، مج : 1 ص : 533

(1989) الآية : 26 من السورة 3 : آل عمران

لا يصح العدول عنه كما سنحرره بعد، و اعراب البيت واضح ، و اذا فرغنا من حل كلام الناظم في الاسماء الاعجمية[1999] و ما استطرده معها ، فلنرجع الى نقل كلام الشيخين[2000] فيها ، قال[2001] في " المقنع "[2002] : "اتفق كتاب المصاحف على حذف الالف من الاسماء الاعجمية المستعملة نحو :"ابرٰهيم، وَ إِسْمٰعيل ، وَ إِسْحٰق ، وَ هٰرُونَ ، وَ عِمْرٰان ، وَلُقْمٰن و شبهها ، و كذلك حذفوها مِن سُلَيْمٰن وَ صٰلِح ،و مٰلِيك، و خٰلِد" و ليست باعجمية لما كثرا استعمالها ، فأما ما لم يستعمل من الاسماء الاعجمية فانهم أثبتوا الالف فيها نحو : "طَالُوت"[2003] و "جَالُوت"[2004] و "يَاجُوج وَ مَاجُوج"[2005] و شبهها ، و رايت المصاحف في اربعة منها و هي :" هَارُوت"[2006] و "مَارُوت"[2007]

(1999) ستأتي بالتفصيل
(2000) هما : ابو عمرو ، ابو داود
(2001) الضمير يعود على ابي عمرو
(2002) كتابه في الرسم مشهور
(2003) ينظر هامش رقم :(1961) من نفس "ج"
(2004) " " " " ":(1963) " " " "
(2005) ذكرت هذه باثبات الالف مرتين في القرآن الكريم ، الاولى وردت في الآية : 94 من السورة 18 : الكهف
و الثانية توجد بالاية : 96 من السورة 21 : الانبياء
(2006) وردت هذه باثبات الالف ايضا في الآية : 102 من السورة 2 : البقرة
(2007) وردت لفظة "مَارُوت" باثبات الالف كذلك مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في الاية : 101 من السورة 2 : البقرة

و "هَامَان" (2008) "و قَارُون" (2009) ففي بعضها بالالف، وفي غير بعضها بغير الف، و الاكثر على اثبات الالف، وفي كتاب هجاء السنة الذي 1 رواه الغازي بن قيس (2010) من اهل المدينة : "هَارُوت و مَارُوت و قَارُون بغير الف" رسما لا ترجمة، و وجدت في مصاحف اهل العراق "هَامَان" بالف بعد الهاء، وفي كلها بغير الف بعد الميم، و اما "دَاوُد" (2011) فلم يختلفوا في رسمه في كل المصاحف لانهم حذفوا من هذا الاسم واوا، فلم يحذفوا لذلك الالف فيه، و كذلك "إِسْرَاءِيل" (2012) رسم بالالف ايضا في اكثر المصاحف لانه حذفت منه الياء التي هي صورة الهمزة، و قد وجدت ذلك في بعض مصاحف المدينة2 و العراقية

1ـ في "د" : التي   2ـ في "ج" : المدانية

(2008) وردت هذه في الآية : 39 من السورة 29 : العنكبوت

(2009) ذكرت في القرآن الكريم، اربع مرات ، ينظر هامش رقم : (1973) من نفس "ج"

(2010) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (1384)

(2011) وردت هذه اللفظة باثبات الالف ايضا (16) مرة في القرآن الكريم، ذكرت الاولى من هذا العدد في الآية : 251 من السورة 2 : البقرة أمّا اللفظة النهائية فموجودة في الاية :30 من السورة 38 : ص

(2012) ذكرت هذه المفردة (43) مرة في القرآن الكريم، وردت الاولى من هذا العدد في الاية : 40 من السورة 2 : البقرة
أمّا المفردة الختامية فموجودة في الآية : 14 من السورة 61: الصف

القديمة بغير الف و اثباتها أكثر "[2013] و هو عين ما عقده الناظم حرفا الا أنه لم يذكر في هذا النص "مِيكَٰٓئِلَ" [2014] بل ذكره في باب ما رسم بالحذف و الاثبات مسندا الى ابي عبيد القاسم بن سلام [2015] قال : "رأيت في الامام1 [2016]" ومِيكَٰلِ" بغير الف" [2017]

و قال [2018] في "التنزيل" [2019] : "و كذا حذفوها بعدها يعني بعد الميم من سائر الاسماء الاعجمية نحو: "سُلَيْمَٰن" [2020] و "لُقْمَٰن" [2021] و "مَٰلِك" [2022]

1- في "د" : الامم

(2013) نقل الامام ابو محمد عبد الواحد بن عاشر الشارح - رحمه الله - هذا النص من كتاب "المقنع في رسم مصاحف الامصار" ، للامام ابي عمرو الداني ، ينظر ص : (55) من نفس "ج"

(2014) هذه الكلمة ذكرت بحذف الالف مرة واحدة في القران، و ذلك في قوله تعالى "مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ" الآية : 97 من السورة 2 : البقرة

(2015) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (400)

(2016) تقدم التعريف به هنا في هامش رقم : (555)

(2017) - "المقنع في رسم مصاحف الامصار"، ص : 24

(2018) الضمير يعود على ابي داود

(2019) كتابه في الرسم و هو مصدر مشهور للمهتمين بهذا الفن

(2020) وردت هذه المفردة بحذف الا لف ايضا (17) مرة في القران، الاولى ذكرت في الآية : 102 من السورة 2 : البقرة
أمّا اللفظة النهائية فقد وردت في سورة ص الاية : 34

(2021) وردت هذه اللفظة بحذف الالف ايضا مرتين في القرآن ، و ذلك في الآية : 12 من السورة 31 : لُقْمَٰن
أمّا اللفظة الثانية فقد وردت في الآية : 13 من السورة 31 : لُقْمَٰن

(2022) وردت هذه الكلمة في الآية : 26 من السورة 3 : آل عمران

و "إِسْمَٰعِيلَ" (2023) و كذلك حذفوها من سائر الاسماء الاعجمية التي لا ميم قبلها ، نحو : "إِبْرَٰهِيم" (2024) و "إِسْحَٰق" (2025) و "هَٰرُون" (2026) و "عِمْرَٰن" (2027) و "صَٰلِح" (2028) و "خَٰلِد" (2029) و ليست بأعجمية مما كثر استعماله ، فاما ما لم يكثر استعماله من الاسماء الاعجمية نحو : "طَالُوت" (2030) و "جَالُوت" (2031) و "يَاجُوج و مَاجُوج" (2032) و شبهها فانهم أثبتوا الالف فيها ، واختلفت المصاحف في "إِسْرَاءِيل و هَارُوت

(2023) هذه وردت في الاية : 84 من السورة 3 : آل عمران

(2024) ذكرت هذه بحذف الالف (69) مرة في القرآن ، ينظر هامش رقم (1948) ج : 1

(2025) وردت هذه (17) مرة في القرآن ، الاولى وردت في سورة البقرة الآية : 133 والأخيرة ذكرت في سورة ص الاية : 45

(2026) ذكرت هذه في الآية : 27 من سورة مريم

(2027) ذكرت هذه بحذف الالف ثلاث مرات ، الاولى وردت في سورة آل عمران الآية : 33
والثانية في نفس السورة الآية : 35 ، و الثالثة في سورة التحريم الآية : 12

(2028) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف ايضا (18) مرة في القرآن ، ينظر هامش رقم : (1982) من نفس "ج"

(2029) هذه وردت في الآية : 14 من السورة 4 : النساء

(2030) ينظر هامش رقم :(1961) من نفس "ج"

(2031) وردت هذه المفردة باثبات الالف ثلاث مرات في القرآن الكريم ، ذكرت الاولى في الآية : 249 من السورة 2 : البقرة
وتوجد الثانية في الاية : 250 من نفس السورة ، أما الثالثة فقد ذكرت في الآية : 251 من نفس السورة ايضا

(2032) ذكرت هذه باثبات الالف ايضا مرتين في القرآن ، الأولى توجد في الاية : 94 من السورة 18 : الكهف
أمّا الثانية فموجودة في الآية : 96 من السورة 21 : الأنبياء

و تـارُوت و هَـامَـٰـن و قَـارُون "(2033) ففي بعضهـا بالألـف ، و في بعضهـا بغيـر الـف ، و لـم يختلفـوا في حـذف الالـف بعـد الميـم من "هَـامَـٰـن "(2034) و أنـا اختـار كـتـب هـذه الخمسـة بغيـر الـف حمـلا على سـائرهن مع مجيء ذلك كـذلك في بعـض المصاحـف "(2035) و قـال في كـلامـه على "مِيكَـٰـيِلِ "(2036) : "وَ مِيكَـٰـيِلِ بيـاء بيـن الـكاف و اللام من غيـر الـف اجمـاع من المصاحـف "(2037)

و لـم يتعـرض لالـف "داود "(2038) في البقـرة و انما ذكـر انـه محـذوف الـواو الثانيـة ، و قـال في سـورة النسـاء عنـد قـولـه تعـالـى : "وَءَاتَيْنَـا دَاوُدَ زَبُـوراً" (2039) (داود بـواو)1 واحـدة بعـد الالـف و لا يجـوز حـذف

1ـ ما بين الهلالين ساقـط من : "أ"

(2033) تخريج هذه الالفاظ يوجد ب: صفحتي 415 و 416

(2034) وردت هذه المفردة في الاية : 39 من السورة 29 : العنكبـوت

(2035) ـ تنظـر لوحـة : 12 من "التنـزيل" ، مخطوط الخزانة الحسنيـة رقم: (808)

(2036) ذكرت هذه بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في الآية : 97 من السورة 2 : البقـرة

(2037) ـ "التنـزيل" ، لوحـة : 19

(2038) ينظـر هامش رقم : (1957) من نفـس "ج"

(2039) الآية : 162 من السورة 4 : النسـاء
أمّا من حيث القراءة للفظـة "زبـوّر" فحمزة قرأ "زُبُـوراً" بضم الـزاي وحجته في قـراءته هذه ، انه جعـل الكلمة جمع للمصدر الذي هو زبـر، وجاز جمعـه باعتبـار انه وقع موقع الاسـم ، و قيـل ان "زُبُـوراً" بضـم زاي جمع زبـور بفتحـه ، و ذلك على تقدير ان الله أنـزل على "داود "كـتبا وصحفـا كقوله جل شـأنه "صُحُـفِ إِبْرَاهِيـم وَمُوسَـىٰ" الآية : 19 من سـورة ألاعلـى ، و قـرأ الباقـون "زبـورا" بفتـح الزاي على انه اسـم للكـتـاب

الالف من هذا الاسم من اجل انه قد حذف منه واو، فلو حذف الالف ايضا لاختل "[2040]

و هذه العبارة ظاهرة في تعميم الحكم ، فلذا عم السابق في سورة البقرة و اللاحق كما تقدم في قاعدة نقل الناظم عن ابي داود في قوله[1]:

وَ ذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو دَاوُدَا ≠ : : : . : : : :[2041] البيت

و سياتي مثله في بضعة

تنبيهات : الاول لا يخفى بعد الاطلاع على كلام ابي داود انه لم يذكر في "إِسْرَاءِيل ، و هَارُوت ، ومَارُوت و هَامَانَ ، و قَارُون "[2042] تشهير الاثبات بل اختار هو الحذف ، بل اقتصر عليه في "إِسْرَاءِيل"[2043] في

1- في "ج" : قول

كالتوراة و الانجيل و القرآن ، ومن هنا يظهر ان القراءة بالفتح أولى
- الكشف عن وجوه القراءات السبع : 1/ 402
- الحجة في القراءات السبع ، ص : 128

(2040) لم أقف على هذا القول في "التنزيل"

(2041) تنظر صفحة :152 و ما بعدها

(2042) تخريج هذه الالفاظ يوجد ب : صفحتي : 419 و 420

(2043) ذكرت هذه المفردة باثبات الالف (43) مرة في القرآن الكريم ، وردت الاولى من هذا العدد في الآية : 40 من السورة 2: البقرة أمّا اللفظة النهائية فتوجد في الآية : 14 من السورة 61: الصف

قوله تعالى : "أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِن بَنِي إِسْرَاءِيلَ" (2044)
و مع ذلك لا درك على الناظم ، لانه نقل الخلاف الموجود لهما و هو القدر الذي التزمه ، و لم يلتزم الاشارة بالحكم المطلق للشيوخ (2045) الا في نفس الحكم الراجع الى الرسم في نقصان و زيادة مثلا لا ما وراء ذلك من تشهير او ترجيح أو توجيه حسبما تقرر عند قول الناظم :

وَالحُكْمُ مُطْلَقًا : : ≠ : : : : : : : : (2046) البيت

كما انه لا درك عليه ايضا من ترك استثناء "إِسْرَاءِيل" من قوله تعالى : "أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِن بَنِي إِسْرَاءِيلَ" و ان اقتصر ابو داود على حذفه لما تقرر في قاعدة نقل الناظم عن التنزيل انه اذا ذكر قاعدة ذات وجهين ثم اقتصر في بعض أفرادها على احدهما

(2044) الآية : 246 من السورة 2 : البقرة
(2045) هم : ابو عمرو ، ابو داود و الامام الشاطبي
(2046) من اصطلاح الناظم ــ رحمه الله ــ انه يذكر كل ما نقله الشيوخ من أحكام اتفقت عليها المصاحف او اختلفت فيها ، كما كان يبتعد عن كل ما استضعفه هؤلاء الشيوخ من هذه الاحكام ايضا
و من اصطلاحه ايضا انه يشير الى ما اتفق الشيوخ على رسمه ، و هو ما يسمى عنده بالحكم المطلق ، و ذلك مثل كلمة "ادّارَأتُم" الواردة بحذف الالف في الآية : 71 من السورة 2 : البقرة
و مثل لفظة "تُفَٰدُوهُم" الواردة بحذف الالف أيضا في الآية : 74 من السورة 2 : البقرة
ــ دليل الحيران على مورد الظمآن ، ص : 29

حمل اقتصاره على الترجيح عنده للمقتصر عليه و الاكتفاء عن1 الوجه الآخر لما تقدم في القاعدة الثاني مراد الناظم بما لم يستعمل ما لم يكثر استعماله كما هو ظاهر من عبارة المقنع و التنزيل، و كأنه رأى ان مطلق الاستعمال لازم للوضع و الاطلاق ، فيتعين حينئذ صرف الاستعمال الى كثرته ، اذ لا معنى لاشتراط ما هو لازم فيلزم ان يكون قسيم ما لم يستعمل بذلك التفسير ما كثر استعماله ، و هو الذي صدر به الناظم في قوله :

وَالأَعْجَمِيَّةُ : : : : ≠ : : : : : : : : (2047)

الابيات الاربعة ، قال بعضهم : "و كثرة الاستعمال أن يكثر دورها على السنة العرب و تذكر في أشعارها" (2048) و تقع في القرآن في مواضع" (2049) و هذا المعنى غير بين بنفسه ، بل يتوقف على بحث و تغيير2 فلذا احتاج الناظم الى تعدد المثل في القسمين "ألا ترى

1ـ في "ج" : على 2ـ في "ب" : و تنقير

(2047) يفهم من الأبيات المشار اليها من طرف الشارح و التي توجد بـ : ص : 402 ان هناك اسماء أعجمية وردت بحذف الفاتها باربعة شروط ينظر هامش رقم :(1944) من نفس "ج"

(2048) باختصار أن تكون الكلمة الاعجمية مشهورة و مستعملة

(2049) وتقع الكلمة في القرآن في مواضع هو ما عبر عنه الامام الجعبري بالكثير الدور او الذي تكرر في القرآن كثيرا ، تنظر ص : 244

إلى "إلْيَاس" (2050) و "يَاسِين" (2051) لما لم يذكرهما الشيخان (2052) في واحد من القسمين تردد الناظم في الاول منهما في "عمدة البيان" (2053) كما تقدم ولم يذكر 1 الثاني ، و جزم التجيبي (2054) "بحذف الاول و تردد بعض الشيوخ فيهما فسقط ما قيل ان تكثير المثل زيادة في البيان مستغنى عنهما بذكر واحد منها" (2055) الا أن قول ابي عمرو (2056) و شبههما بعد تمثيله لكل من القسمين ، وكذا ابو داود عند تمثيله للقسم الثاني بعد قوله في صدر الكلام على القسم الاول نحو : "سُلَيْمَان" (2057) وكذا وكذا ، وفي صدر الكلام على القسم الثاني

---

1 ـ

(2050) وردت هذه اللفظة مرتين في القرآن ، ذكرت الاولى في الآية : 85 من السورة 6 : الانعام
أمّا الثانية فموجودة بالسورة 37 : الصافات الاية : 123

(2051) هذه المفردة ذكرت مرة واحدة في القرآن ، وذلك في قوله تعالى "سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِين" الآية : 130 من السورة 37 : الصافات

(2052) هما : ابو عمرو ، و ابو داود

(2053) كتاب في الرسم الناظم ، وقد نظمه قبل "مورد الظمآن"

(2054) ينظر هامش رقم : (1294)

(2055) ينظر كتابه المسمى بـ : "التبيان"

(2056) ينظر هامش رقم : (55) من نفس "ج"

(2057) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف (17) مرة في القرآن ، ينظر هامش رقم (1946) من نفس "ج"

نحو : "طَالُوت" (2058) وكذا و مثله للنّاظم مشعر ببقاء الفاظ اخر دون ذكر مع أنه لم يوجد في القرآن مما لم يذكره من الاعلام الاعجمية المشتملة على الالف ، الا "إِلْيَاس" (2059) و "يَاسِين" (2060) فان كانا من القسم الثاني كما هو الظاهر ، فليس في القسم الاول زيادة على ما ذكروه1 فيه و ان كان من القسم الاول فعلى العكس ، الثالث قد علمت بعد الاطلاع على كلام ابي عمرو وجه ذكر "صَالِح" (2061) و "مَالِك" (2062) و "خَالِد" (2063) صحبة الاسماء الأعجمية مع قوله انها ليست باعجمية ، و هو المشاركة في كثرة الاستعمال المشار اليها بقوله لما كثر

1ـ في "د" : ذكره

(2058) وردت هذه اللفظة باثبات الالف مرتين في القرآن ، الاولى ذكرت في الآية : 245 من السورة 2 : البقرة
و الثانية توجد في الآية : 247 من السورة 2 : البقرة

(2059) ينظر هامش رقم :(2064) من نفس "ج"

(2060) " " " " " " :(1965)" " " " "

(2061) " " " " " " :(1982)" " " " "

(2062) هذه اللفظة ذكرت بحذف الالف ثلاث مرات في القرآن ، الاولى وردت في الآية : 4 من السورة الاولى الفاتحة
و الثانية توجد في الآية : 26 من السورة 3 : آل عمران
أمّا الثالثة فقد ذكرت في الآية : 77 من السورة 43 : الزخرف

(2063) هذه وردت بحذف الالف مرة واحدة في القرآن ، و ذلك في قوله تعالى :
" : : كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِي النَّارِ وَ سُقُوا مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ "
الآية : 16 من السورة 47 : محمد

استعمالها ، الا ان تغييره الاسلوب في " سُلَيْمَـٰن " (2064)
و هو قوله بعد تعداد مثل الاسماء الاعجمية
و " صَـٰلِح " و " خَـٰلِد " و " مَـٰلِكٌ " ≠ وَفِي " سُلَيْمَـٰنَ أَتَتْ كَذَٰلِكْ
و ليست بأعجمية يوهم ان " سُلَيْمَـٰن " غير أعجمي ،
مع أنه اعجمي و لكنه 1 اتكل على ظهور عجمته ، و قد
فهم الجعبري (2065) ان ضمير ليست في كلام ابي
عمرو للاسماء الاربعة التي من جملتها " سُلَيْمَـٰن "
فقال و هو منازع في جعله عربيا تصغير " [illegible] "
و قد نص ابن قتيبة (2066) على اعجميته و لا دليل
لاحدهما في منعه " (2067) يعني في منعه من الصرف ،
و قد تبع الناظم أبا عمرو في جمعه الالفاظ الاربعة
متصلا بعضها ببعض فكان تقديم الشطر الثاني
أنسب بترتيب أبي عمرو و لكنه ـ و الله اعلم ـ خاف

1ـ في " د " : لكنه

(2064) ينظر هامش رقم : (1946) من نفس " ج "

(2065) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (69)

(2066) هو قتيبة بن مهران ، كان اماما مقرئا ، كما كان ثقة صالحا من شيوخه الكسائي ، و ابن جماز ، و اسماعيل بن جعفر ، توفي بعد المائتين بقليل
ـ طبقات القراء : 2/ 26

(2067) ـ الجميلة لوحة : 64

أن يتوهم لو أخر "صَٰلِح" (2068) و ما معه ان تلك الاسماء مشاركة لطغيان في الحكم فقدمها ، لاسيما و عبارة ابي عمرو ظاهرة في أن "سُلَيْمَٰن" عنده عربي كما فهمه الجعبري ، و الناظم ناقل ، فلا فرق حينئذ بين تقديمه على الاسماء العربية ، و تأخيره فلا درك على ابي عمرو و لا على الناظم كما انه لا درك على ابي داود في ذكره في تضاعيف الاسماء مثل الاعجمية (للمشاركة في الاستعمال المشار اليه) 1 "مَٰلِكا" (2069) و هو عربي بين "لُقْمَٰن" (2070) و "إِسْمَٰعِيل" (2071) لما كان مراده جمع نظائر الالفات المحذوفة بعد الميم في الاسماء ، و لا في ذكره "صَٰلِحاً" (2072) و "خَٰلِداً" (2073) مع قوله : "انهما غير اعجميين اثر

1ـ ما بين الهلالين زيادة من : "د"

(2068) هذه المفردة وردت بـ : "ال" و بدونها و بحذف الالف ثمان مرات الاولى ، ذكرت في الآية : 77 من السورة 7 : الاعراف ، و الثانية توجد بالآية: 120 من السورة 9 : التوبة اما الثالثة فموجودة في الآية : 46 من السورة 11: هود ، و الرابعة ذكرت في الآية : 62 من السورة 11 : هود ، و الخامسة في الآية : 89 من السورة 11 : هود ، أما السادسة فقد وردت في الاية : 142 من السورة 26 : الشعراء و السابعة موجودة بالآية : 10 من السورة 35 : فاطر و الثامنة ذكرت في الآية : 4 من السورة 66 : التحريم

(2069) ينظر هامش رقم : (1989) من نفس "ج"

(2070) " " " : (2021) " " " " "

(2071) " " " : (2023) " " " " "

(2072) " " " : (2068) " " " " "

(2073) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف في الآية : 14 من السورة 4 : النساء

الاسمـاء الاعجميـة المشاركـة في الاستعمـال المشار اليه بقـوله: "مما كـثر استعمـاله" (2074) كما تقـدم مثلـه في كـلام ابي عمـرو ، و لا مشاحـة في العبـارات ، و لا في التراتيـب و الاعتبـارات ، و بهـذا التقـرير يتبيـن لـك فسـاد كـثير مما يقـال هنا رأيـت الاضـراب عنه أولـى

الرابـع قـد عـرفت ان"خَـلِـدًا" لـم يقـع في القـرآن علمـا ، و قـد ذكـره الشيخـان (2075) مـع الاعـلام الاعجميـة كما وقفـت عليـه ، فيحتمـل أن يكـون مـرادهما بـه العلـم في غيـر القـرآن ، كمـا قـد ادعـى و هـذا بعيـد بالاستقـراء مـن كـلامهما ، اذ لم يعهـد منهمـا التعـرض لغيـر مـا فـي القـرآن ، حـيث كـان موضـوع كـتابيهما الكشـف عـن رسـم المصحـف ، و حـيث تكـلـم في التنـزيـل عـلى قليـل مـن ذلـك ، كمـا فـي همـزة الوصـل قيـده بكـلام المخلـوقيـن ، و يحتمـل أن يـريـد الوصـف الواقـع في القـرآن اذ لم يصرح واحـد منهمـا في الاسمـاء الاعجميـة بقيـد1 العلميـة و لو صـرحـا بـه مـا كـان2 مـانعـا ، و يكـون ذكـرهـا لـه فـي تضاعيـف الاعـلام كذكـر "مَـلِـك" (2076) و "صَـلِـح" (2077)

1ــ في "د" : بغيـر 2ــ في "د" : يكـون

(2074) يفهم من كـلام أبي داود ان الاسماء الاعجميـة الكـثيرة الاستعمـال هـي: "لُقْمَٰن ، وإسْحَٰق ، وَعِمْرَٰن ، وابْرَٰهِيم ، وإسْمَٰعِيل ، وهَٰرُون" وقد وردت في القرآن ، بحذف الفاتها باربعة شروط تعرضت لها في هامش رقم: 415 من نفس ج

(2075) همـا: ابو عمـرو ، و ابو داود

(2076) ينظـر هامش رقم :(2069) من نفـس "ج"

(2077) " " " " " :(1982) " " " " " "

و "خَالِد" (2078) مع الاسماء الاعجمية اذ لا مشاحة في العبارات كما سبق ، و يجري مثل هذا في "صَالِح" و "مَالِك" فيعمان العلم و الوصف ، و هذا المعنى هو الصحيح الذي فهم الناظم - رحمه الله - حتى اطلق الحذف في الالفاظ الثلاثة ، و بهذا يتبين لك فساد ما يذكر هنا من تلك الاصطلاحات البينة الفساد المبينة على غير الصحة و السداد1 و حاصله أن الشيخين(2079) لم يتعرضا في هذا المحل الا للاعلام2 فيخرج ما كان من "صَالِح" و "مَالِك" صفة و يخرج "خَالِد" اذ لم3 يقع في القرآن علما ، لكن أبا عمرو ذكر في : "باب ما اتفقت على رسمه مصاحف اهل الامصار" "مَالِكَ ٱلْمُلْكِ "4 بحذف الالف و سكت عن "صَالِح" الصفة و "خَالِد" فليسا عنده محذوفين ، و ذكر ابو داود الأَسماء الثلاثة حيث تكون اوصافا بالحذف ؛ كل لفظ في محله فلزم ان يحذف له الجميع ، و هذه5 دعوى لا دليل عليها عدا6 كون

1- في "أ" : الفساد
2- في "أ" : الاعلام
3- في "د" : لا
4- "أ" : الملوك
5- في جميع النسخ " هذا" والتصحيح من السياق
6- في جميع النسخ "عدى" والتصحيح من كتب اللغة

(2078) ينظر هامش رقم:(1986) من نفس "ج"

(2079) هما : ابو عمرو ، و ابو داود

الاسماء الاعجمية التي ذكراها كلها اعلام ، فتمسكوا بهذا المقدار المؤدى الى اهمال "خَالِد" في كلام الشيخين(2080) يخفى ضعفه او بطلانه كما تقدم ، و ان نحا1 اليه بعض المحققين في كلامه على العقيلة(2081) و المقنع(2082) و بعد2 ان سطرت هذا التحرير وجدت لبعض المحققين قصيدة له في هذا الفن ما نصه :

البسيط

وَاحذِف سُلَيْمَانَ والاسْمَاءَ قد عريت ≠ مِن عجمة اورَدُوهَا عِندَمَا ذكرا

ثَلاَثة مَالِك 3 مِنْهَا وَصَالِحه ≠ و خَالِد تم التعْدِيد منحصِرَا

وَ هَل أَرَاد عُمُوم الحَذْف فِي علم ≠ وَ غَير ام عَلَى الاعْلاَم قد قصرا

الى أن قال :

لَكن يَقوى عُمُوم الحذف أنَّهُمَا ≠ قَد عللاه بِالاسْتِعْمَال قَد كثرَا

وانهُ لَمْ يرد من خَالِد علما ≠ فادْفع توهم ذَا التَّخْصِيل إِذ خطرَا

و هو صريح فيما ذكرته ، و بالله التوفيق

الخامس لم يذكر الشيخان حكم تثنية "صَالِح" و "خَالِد" على التعيين فرام بعضهم ادراجهما في مفرديهما اعتبارا بأصالة4 الافراد و طرق التثنية ،

1ـ في "ب" : نحى
2ـ في "د" : وبعض
3ـ ساقطة من : "أ"
4ـ في "ج" : بالاصالة

(2080) هما : ابو عمرو ، و ابو داود
(2081) ينظر هامش رقم : (926) من نفس "ج"
(2082) تقدم التعريف به هنا في هامش رقم: (331)

و لكن تقدم ما يمنع دخولهما عند قول الناظم :

وَفِي الَّذِي كُرِّر : : : : : ≠ : : : : : : : [2083] البيتين

فيبقيان على الاصل من الاثبات ، و قد نص التجيبي [2084]

على حذفهما معا [2085]

السادس تلخص من جملة ما نقله الناظم عن الشيخين ان الاسماء الاعجمية قسمان مستعمل . و كله محذوف الا "داود" [2086] باتفاق ، و "إِسْرَاءِيل" [2087] بالخلاف و غير مستعمل ، و كله ثابت الا "مِيكَاءِيل" [2087] "و هَامَان" [2088] بالنسبة الى ثانية اتفاقا و "هَارُوت" [2089] "و مَارُوت" [2090] "و قَارُون" [2091] "و هَامَان" بالنسبة الى الاول على اختلاف ، و انها بالنسبة الى الاتفاق على الخلاف و الاثبات و الاختلاف فيهما ثلاثة أقسام، محذوف باتفاق ، و هو القسم الاول ما عدا ما استثني

(2083) ينظر ... رقم :(241) من نفس "ج"

(2084) ينظر هامش رقم: (1294) من "ج" : 1

(2085) لم يذكر الشارح المصدر الذي أخذ عنه الامام التجيبي

(2086) ينظر هامش رقم:(98) من نفس "ج"

(2087) " " " " " ":(1953) " " " " "

(2088) وردت هذه المفردة بحذف الالف مرة واحدة في القرآن ، و ذلك في الآية :97 من السورة 2 : البقرة

(2089) ينظر هامش رقم :(1970) من نفس "ج"

(2090) " " " " " ":(1974) " " " " "

(2091) وردت هذه في الاية : 101 من السورة 2 : البقرة

منه باتفاق على الاثبات ، و خلاف فيه ، و يضاف الى هذا القسم المحذوف بالاتفاق "مِيكَالِ" و هَامَانَ" بالنسبة الى ثانيه ، و ثابت باتفاق ، و هو القسم الثاني عدا ما استثني منه باتفاق على الحذف او خلاف ، و يضاف الى هذا القسم المثبت باتفاق "داود"(2092) و مختلف في اثباته و حذفه ، و هو المستثنى بالخلاف من القسمين جميعا ثم[1] قال :

طُغْيَانُ أَمْوَاتٌ كَذَا لِابْنِ نَجَاحْ ≠ : : : : : : : : : : :

الشرح : اخبر عن ابي داود بحذف الف "طُغْيَانُ"(2093) و "أَمْوَات"(2094) و ذلك مستفاد من تشبيهه لهما بكلمات البيت السابق أمّا "طُغْيَانُ" ففيها:"وَ يَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ"(2095) و هو متعدد بعدها و منوع

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(2092) ينظر هامش رقم : (98) من نفس "ج"

(2093) وردت هذه المفردة بحذف الالف خمس مرات في القرآن ، الاولى ذكرت في الآية: 15 من السورة 2 : البقرة
و الثانية موجودة في الآية :110 من السورة 6 : الانعام
و الثالثة وردت في الآية :186 من السورة 7 : الاعراف
اما الرابعة فتوجد في الآية : 11 من السورة 10 : يونس
و الخامسة ذكرت في الآية : 75 من السورة 23 : المومنون

(2094) ذكرت هذه المفردة ب : "ال" و بدونها و بحذف الالف ثلاث مرات في القرآن، وردت الاولى في الآية : 154 من السورة 2 : البقرة
و توجد الثانية بالآية : 21 من السورة 16 : النحل
اما الثالثة فقد وردت في الآية : 22 من السورة 35 : فاطر

(2095) الآية : 15 من السورة 2 : البقرة

نحـــو : "وَ لَيَزِيـدَنَّ كَـثِيراً مِّنْهُم مَّا انـزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّـكَ طُغْيَـٰنـاً وَ كُفْـراً" (2096) فـي موضعيـن مـن العقـود "وَنَذَرُهُـمْ فِي طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُـونَ" (2097) فـي الانعـام

و أمـا "أَمْـوَات" ففيهـا : "وَ كُـنتُمْ أَمْـوَاتـاً فَأَحْيَـاكُمْ" (2098) "وَ لاَ تَقُـولُـواْ لِمَنْ يُّقْتَـلُ فِي سَبِيـلِ اِللَّـهِ أَمْـوَاتٌ" (2099)

و هـو متعـدد فيهـا و فيمـا [1] بعـدهـا و منـوع نحـو : "وَ مَـا يَسْتَـوِي اِلاَحْيَـاءُ وَ لاَ الاَمْـوَاتُ" (2100) قـال فـي "التنـزيـل" : فـي البـقـرة "فِي طُغْيَـٰنِهِمْ" بحـذف الالف علـى سـتـة احـرف ، و قـال فـي العقـود "طُغْيَـٰنـا" بحـذف الالـف بيـن اليـاء و النـون ، و سكـت عـن الـذي فـي الاسـراء محيـلا لـه علـى المذكـورات بقـولـه فيـه مـع غيـره ممـا تضمنتـه ايـاتـه مذكـور هجـاؤه" (2101)

تنبيــه : هـذا اللفـظ مثبـت [2] عنـد ابـي عمـرو لانـدراجـه فـي قـول النـاظـم بعـد ، و ذكـر الـدانـي وزن "فعـلان" و قـال (2102) فـي التنـزيـل عنـد قـولـه تعـالى : "وَ كُـنتُمْ أَمْـوَاتـاً" (أمـوات) [3] اينمـا أتـى وكيفمـا

1ـ زيادة اقتضاها السياق — 2ـ في "ج" : مثبتـه

3ـ زيادة من : "د"

(2096) الاية : 64 من السورة 5 : المـائـدة

(2097) " : 110 " " 6 : الانعـام

(2098) " : 28 " " 2 : البقـرة

(2099) " : 154 " " 2 : " "

(2100) " : 22 " " 35 : فـاطـر

(2101) ـ "التنـزيل" ، لوحة : 90 مخطوط "خ م" الرباط رقم: (808)

(2102) الضميـر يعـود على ابي داود

تصرف بحذف الالف بين الواو و التاء"

الاعراب : "طُغْيَان" "أَمْوَات" مبتدأ و معطوف عليه بتقدير العاطف و كذا خبره ، و صح الابتداء "بطُغْيَان" و ان كان نكرة في الاصل لانه استعمله علما بجنس هذا اللفظ ، و كذا نحو : "أَمْوَات" و "إِحْسَان" (2103) و يدل على انها ليست باقية على تنكيرها معاملته اياها معاملة المعرفة من نعت بمعرفة كرفع الاول و غير ذلك ، و ليست اعلام شخص ، و الا لما عمت اكثر من واحد ، لان علم الشخص جزئ و الا ظهر في اللام انها بمعنى عند و هي متعلقة بمتعلق الخبر ثم قال :

وَ عَنْهُمَا فِي الحِجْرِ خُلْفٌ فِي الرِّيَاحِ ≠ : : : : : : : : : :

كَذَا بِإِبْرَاهِيمَ عَنْ سُلَيْمَانْ ≠ وَ سُورَةِ الكَهْفِ وَنَصِّ الفُرْقَانْ

بِالْحَذْفِ فِي الثَّلَاثِ عَنْ تَتَبُّعِ ≠ وَالْبِكْرِ وَ الشُّورَى وَنَصُّ المُقْنِعِ

لِابْنِ نَجَاحٍ لَيْسَ بِالمَأْثُورِ ≠ وَ جَاءَ أُولَى الرُّومِ بِالتَّخْيِيرِ

: : : : : : : : : : ≠ وَكُلُّ مَا بَقِي مِنْهُ فَاحْذِفِ

(2103) وردت هذه اللفظة ب : "أل" و بدونها ست مرات في القران ،الاولى ذكرت في الاية : 178 من السورة 2 : البقرة
و الثانية موجودة بالاية : 229 من السورة 2 : البقرة
و الثالثة وردت في الاية : 100 من السورة 9 : التوبة
أما الرابعة فتوجد في الاية : 90 من السورة 16 : النحل
و الخامسة ذكرت في الاية : 60 من السورة 55 : الرحمن
و السادسة وردت في الاية : 60 من نفسها و رقمها ايضا

الشرح : اخبر عن الشيخين باختلاف المصاحف في حذف الف "الرِّيَٰح "(2104) الواقع في الحجر والكهف و الفرقان ، و ان ابا داود(2105) نقل اختلافهما ايضا في الف "الرِّيَٰح" الواقع في سورة ابراهيم و البقرة ، و الشورى و ان ابا عمرو(2106) نقل حذف الف هذه الثلاثة ، و ان ابا داود خير في حذف ألف الرِّياح(2107) الواقع1 اولا في الروم و اثباته ، و لم يرو فيه عن المصاحف شيئا ثم امر بحذف ما عدا هذه الالفاظ السبعة لابي داود و هي خمسة الفاظ

أما الثلاثة الاولى فهي : "وَ أَرْسَلْنَا الرِّيَٰحَ لَوَاقِحَ"(2108) "تَذْرُوهُ الرِّيَٰحُ "(2109) "وَ هُوَ الَّذِيٓ أَرْسَلَ الرِّيَٰحَ نُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ "(2110) و اما الثلاثة المذكورة بعدها "اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيَٰحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ"(2111)

1- ساقطة من : "د"

(2104) العمل عندنا على حذف الف لفظة "الرِّيَٰح" حيث وقع ، الا المفردة الواردة في اول سورة الروم ، فهي باثبات الالف نظرا لعدم ثبوت اصل الحذف فيه - دليل الحيران ، ص : 62

(2105) تقدمت ترجمته في هامش رقم 98 من قسم ج

(2106) تقدمت ترجمته في هامش رقم 55 " "

(2107) " " : 45 " " " 18 : الكهف

(2108) " " : 48 " " " 25 : الفرقان

(2109) " " : 18 " " " 14 : ابراهيم

(2110) " " : 163 " " " 2 : البقرة

(2111) " " : 163 " " " 2 : " " "

"إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الأَرْضِ"(2112) الى ان قال : "وَ تَصْرِيفِ الرِّيَاح"(2113) "انْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيَاحَ"(2114) و أمّا الاول في الروم فهو: "وَ مِنَ ءَايَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ(2115) مُبَشِّرَاتٍ"(2116) واحترز به عن الثاني فيها ، و يذكر مع الخمسة الباقية و هي في الاعراف "وَ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ نُشُراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ"(2117) و في النمل : "وَ من يُرْسِلُ الرِّيَاح نُشُراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ"(2118) و ثاني الروم : "اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً"(2119) و في فاطر : "وَ اللَّهُ الَّذِيَ أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً"(2120) و في الشريعة : "وَ تَصْرِيفِ الرِّيَاحِ ءَايَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ"(2121) و في كل منها عدا اول الروم قراءتان سبعيتان بالافراد و الجمع(2122) و قد ذكر ابو عمرو الذي في الحجر

(2112) الاية : 163 من السورة 2 : البقرة
(2113) " " : 163 " " " 2 : " "
(2114) " " : 33 " " " 42 : الشورى
(2115) ينظر هامش رقم : (2104) من نفس "ج"
(2116) الاية : 46 من السورة 30 : الروم
(2117) " " : 57 " " " 7 : الاعراف
(2118) " " : 63 " " " 27 : النمل
(2119) " " : 48 " " " 30 : الروم
(2120) " " : 9 " " " 35 : فاطر
(2121) " " : 5 " " " 45 : الجاثية
(2122) ــ "الكشف عن وجوه القراءات السبع" : 1/270

و الكهف في : "باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار" بالاثبات و الحذف ، و ذكر في : "الباب المروي عن نافع الذي في الكهف بالحذف كما ذكر فيه بالحذف ايضا الذي في الفرقان و ذكره بالاثبات في : "باب ما اتفقت عليه مصاحف اهل الامصار" فحصل 1 من مجموع 2 ما ذكره الخلاف في الثلاثة كما نقل عنه الناظم و ذكر الثلاثة الاخر بالحذف في الباب المروي عن نافع و قال(2123) في التنزيل(2124) في البقرة : "كتبوا في مصاحف اهل المدينة من روايتنا عن نافع بن ابي نعيم المدني(2125) "وَ تَصْرِيفِ "اِلرِّيَـٰحِ" " بغير الف بين الياء و الحاء هنا ، وفي ابراهيم، و الكهف و الفرقان و الشورى ، و روينا عن محمد بن عيسى الاصبهاني(2126) حرفا سادسا و هو في الحجر ، و هو : "وَ أَرْسَلْنَا الرِّيَـٰحَ لَوَاقِحَ" (2127) و حكى ان

1ـ في "د" : فصار 2ـ في "د" : محصل

(2123) الضمير يعود على ابي داود ، و قد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (98)

(2124) كتابه في الرسم و هو من المصادر المهمة للمهتمين بهذا الفن

(2125) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (10)

(2126) هو : محمد بن عيسى بن ابراهيم الاصبهاني ، تضلع في علم القراءات حتى أصبح اماما كبيرا و مشهورا فيها
قرأ على عدة علماء عرفوا بهذا الفن ، منهم خلاد بن خالد قال : أبو نعيم الاصبهاني في حقه : "ما أعلم أحدا أعلم منه في وقته في فنّه" ترك مؤلفات عديدة من بينها مؤلفه في الرسم توفي سنة 253هـ
ـ غاية النهاية : 2/ 223

(2127) الاية : 22 من السورة 15 : الحجر

المصاحف اختلفت فيه و في الذى في الكهف ، و لم يذكر محمد من هذه الجملة غيرها ، و لا رسم منها الغازي بن قيس(2128) في كتابه(2129) غير الذي في الحجر، و كتبه بغير الف و لم يذكر خلافا"(2130) ثم قال بعد تعيين مواضع "الرِّيَـٰح " الاحد عشر "و قد وقع في الروم حرف واحد اجمع 1 القراء على قراءته بالف على الجمع من اجل "مُبَشِّرَات" (2131) و ليست لي 2 فيه رواية(2132) كيف كتبه الصحابة(2133) واختياري ان يكتب على الاختصار ، و يحذف الالف من الاسماء و الافعال كثيرا مع بقاء الفتحة الدالة عليها مثل الاحد عشر موضعا(2134) التي وقع فيها

1ـ في "د" : جمع 2ـ ساقطة من : "د"

(2128) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم:(1384)

(2129) هو "هجاء ألسنة " في علم الرسم

(2130) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 24 مخطوط "خ م" الرباط رقم:(808)

(2131) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران ، و ذلك في قوله تعالى : "وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ "الرِّيَـٰحَ " مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" الاية : 45 من السورة 30 : الروم

(2132) ينظر هامش رقم :(2130) من نفس "ج "

(2133) " " " " :(958) " " "

(2134) هذا النوع من التمييز يسمى تمييز العدد الصريح ، و يكون من احد عشر الى تسعة و تسعين وحكمه انه لا ياتي الا مفردا منصوبا و ذلك مثل "جاء اربعة عشر مصلحا"
و أمّا قوله تعالى : "وَقَطَّعْنَـٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا" الاية :160 من السورة 7 : الاعراف ، فلفظ "أَسْبَاط" ليس تمييزا "لاثْنَتَىْ عَشْرَة" بل بدل من التركيب الشريف أمّا التمييز فمقدر اي : "وَقَطَّعْنَـٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ " فرقة و العلة في ذلك ان التمييز هنا لا يكون الا مفردا
ـ شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك : 601/1
ـ جامع الدروس العربية: 113/3 ـ المعرفة في العربية ص : 119

الاختلاف بين القراء ليأتي الباب واحدا و لا امنع من الاثبات على اللفظ ، اذ لم تأت رواية بخلاف ذلك"(2135) و الخلاف الذي حكاه الناظم عن ابي داود(2136) ليس ظاهرا 1 من عبارة تنزيله ، اذ ليس في قوله:"كتبوا في مصاحف اهل المدينة من روايتنا عن نافع(2137) بن أبي نعيم"(2138) ما يقتضي وجود خلاف في تلك المواضع الستة كلها ، و انما وقع تصريحه بالخلاف بالذي في الحجر و الكهف و يؤيد قصر الخلاف عنده على هذين الموضعين انه لما اعاد ذكر المواضع الستة (على وزن فعال) 2 في محالها أعاد ذكر الخلاف في الحجر و الكهف ، و لم يحك في واحد من الاربعة الباقية خلافا بل اقتصر على حذفها كما فعل في غير الستة ما عدا اولى الروم و الحاصل أن عمدة نقل الخلاف في تلك المواضع الاربعة عن ابي داود على الناظم و قد استحب ابو داود في الذي في سورة الحجر الحذف 3 ايضا قال لموافقة قراءة حمزة"(2139) و هو لازم اختياره حذف ما لم يرو فيه شيئا 4 و لا شك

1- في "د" : ظاهر

2- ما بين الهلالين زيادة من: "أ"

3- ساقطة من : "ب"

4- في "د" : شيء

(2135) - "التنزيل" ، لوحة : 24 مخطوط "خ م" الرباط رقم: (808)

(2136) سبقت ترجمته هنا في هامش رقم:(98)

(2137) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم:(10)

(2138) ينظر هامش رقم : (10) من نفس "ج"

(2139) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (437)

ان الحمل على النظائر من المرجحات لاحد طرفي الاثبات و الحذف على الاخر (لكن بعد ثبوت كل منهما في نفسه و لو بوجه ما ، و لم يثبت هنا اصل الحذف)1 فكيف يكون مختارا و لا سيما و النظائر خالفته بقراء بعض السبعة لها بالافراد ، و قد كان حذف "خِلَٰلَ الدِّيارِ "(2140) اولى بهذا الاختيار و لا يبعد تعيين اثباتهما سيما و هذا الوزن من المثبت عند ابي عمرو(2141) تجميع ما لم يذكره ثابت على مقتضى قاعدته ، و فتح مثل هذا الباب يوسع الخرق على الراقع ، و قد نقل اللبيب(2142) عن الطلمنكي(2143) انه قال : "كل ما في

1ـ ما بين الهلالين ساقط من : "ج"

(2140) وردت لفظة "خِلَٰلَ" بحذف الالف مرتين في القران، الاولى ذكرت في قوله تعالى: "قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَ يُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَ عَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ"
الاية : 33 من السورة 14 : ابراهيم
و ذكرت الثانية في قوله تعالى : "فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُواْ خِلَٰلَ الدِّيَارِ ، وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا"
الاية : 5 من السورة 17 : الاسراء

(2141) سبقت ترجمته هنا في هامش رقم : (55)

(2142) هو ابو بكر بن ابي محمد عبد الله المشهور باللبيب ، تنظر ص : 17 من كتاب "ايقاظ الاعلام"

(2143) هو ابو عمر احمد بن محمد بن عبد الله الاندلسي ، كان اماما مصلحا حافظا رحل الى المشرق طلبا للعلم و المعرفة ، و بعد ما قرأ على شيوخ نعتوا بالاطلاع و تزويد المتعطشين للعلم بمعارفهم رجع الى ديار الاندلس بعلم كثير و يعتبر الطلمنكي اول من ادخل القراءات اليها توفي سنة 429هـ
ـ طبقات القراء : 1/ 120 ـ غاية النهاية : 1/ 620

كتاب الله تعالى من ذكر "الرِّيَاح "(2144) فانه يكتب بغير الف ، الا الذي في اول الروم و هو قوله تعالى "وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ "(2145) فانه يكتب بالالف لاجتماع القراء عليه بالجمع "(2146) و يرحم الله الناظم حيث جرى على عادته في الاحتياط ، اذ رأى ان سكوته عنه يوهم انه مسكوت عنه1 عند ابي داود فذكر تخييره معرضا عن 2 اختياره ، و بين عدم اسناده في ذلك النص الاعراب: عنهما خلف خبر و مبتدأ ، و في الحجر متعلق بالمبتدأ و ان تقدم عليه لتوسعهم في الظروف او بما تعلق عليه الخبر ، و في "الرِّيَاح "(2147) بدل من في الحجر و سورة الكهف ؛ و نص الفرقان معطوفان على الحجر ، و معنى نص هنا كلمة ، اي :

1- في "د" : عنهم 2- في "ج" : على

(2144) أعود فأقول : ان العمل عندنا بحذف الف لفظة "الرِّيَاح" حيث وقع ، الا كلمة "الرِّيَاح" الواردة في قوله تعالى : "وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ "الرِّيَاحَ" مُبَشِّرَٰتٍ"
- ينظر هامش رقم : (2135) من نفس "ج"

(2145) - ينظر هامش رقم : (2115) من نفس "ج"

(2146) لم أقف على مصدر هذا القول رغم البحث الدقيق

(2147) - ينظر هامش رقم : (2120) من نفس "ج"

كلمة "الرِّيَاح" و اسم الاشارة راجع الى الثلاثة الاول ، و بابراهيم صفة "الرِّيَاح" المقدر و عن "سُلَيْمَان" حال ضمير الخبر ، و نص المقنع بالحذف مبتدأ و مضاف اليه و خبر ، و معنى النص هنا اللفظ الدال على معنى لا يحتمل غيره و باء بالحذف للمصاحبة، و في الثلاثة متعلق بالحذف ، و عن تتبع متعلق بمحذوف تقديره قلت 1 ذلك او اقوله عن تتبع ، و يحتمل ان تكون الياء فيه لاطلاق القافية و ان تكون 2 ضمير المتكلم ، و التتبع التطلب ، و باء بالتخيير للمصاحبة متعلقة بجاء ، و لابن نجاح حال التخيير و جملة ليس بالمأثور حال التخيير ايضا مستأنفة ، و كل ما بقي مفعول به لا حذف و مضاف اليه موصوف أو موصول ، و صفته او صلته ، و فاء فاحذف زائدة، و عنه متعلق به ثم قال :

: : : : : : : : ≠ وَلَفْظُ إِحْسَانٍ أَتَى فِي الْمُنْصِفِ

مَعَ شَعَائِرٍ وَجَاءَ حَذْفُ ذَيْنْ ≠ فِي نَصِّ تَنْزِيلٍ بِغَيْرِ الْأَوَّلَيْنْ

الشرح : أخبر صاحب المنصف(2148) بحذف الف3

1ـ في "د" : وقلت 2ـ في "أ" : تكرر
3ـ زيادة اقتضاها السياق

(2148) هو : ابو الحسن علي بن محمد المرادي البلنسي ـ ينظر هامش رقم :(782) من نفس "ج"

"إِحْسَـٰـــن" (2149) و الـــف1 "شَعَـٰـــئِر" (2150) اذ كـــلامـه فــي سيــــاق مــا هـــو محـــذوف و يعنـــي حــيــث وقعـــا (2151) و أن أبــا داود حـــذف منهمـــا (2152) مــا عـــدا الأَوَّلَيـــن ، أمّا "إِحْسَـٰـن" الاول منـه الواقـــع اولا فيهـــا و هـــو : "وَ بِالْوَٰلِـدَيْـنِ إِحْسَـٰـنًا وَ ذِي الْقُــرْبَىٰ" (2153) و هـــو متعـــدد فيهـــا و بعـــدها و منـــوع نحـــو : "وَ أَدَآءٌ إِلَيْـهِ بِإِحْسَـٰـــنٍ" (2154) "أَوْ تَسْـرِيحٌ بِإِحْسَـٰـن" (2155) "وَ بِالْوَٰلِـدَيْـنِ إِحْسَـٰـنًا وَ بِذِي الْقُـرْبَىٰ" (2156) "إِنَّ اللَّـــهَ يَـأْمُـرُ بِالْعَـدْلِ وَ الإِحْسَـٰـــنِ" (2157) و أمّـا : "شَعَـٰـــئِر" فـالاوّل منـه 2 الــواقـــع فيهـــا " إِنَّ الصَّفَـــا

1ـ زيادة اقتضاها السياق   2ـ فـي "ج" : منهـا

(2149) تخـريج هذه اللفظـة يوجـد ب : هامـش رقم: (2103) من نفـس "ج"

(2150) وردت هذه الكلمـة بحـذف الالف اربع مرات في القـران ، ذكرت الاولـى في الاية : 158من السـورة 2 : البقـرة
وتوجـد الثـانية في الاية : 2 من السـورة 5 : المـائـدة
أمّـا الثـالثة فقـد وردت في الاية : 32 من السـورة 22 : الحـــج
و الرابعـة ذكـرت في الاية : 36 من السـورة 22 : الحـــج

(2151) جاء في كتـاب "المنصـف" ، لابي الحسن علي بن محمـد المرادي البلنسـي ان لفـظ "إِحْسَـٰـن" و لفـظ "شَعَـٰـئِر" ورد كل منهما بحذف الالف من غيـر استثنـاء ـ دليـل الحيـران ، ص : 62

(2152) ورد في كـتابه "التـنـزيل" بحذف الالفين للفظين "إِحْسَـٰـن" و "شَعَـٰـئِر" باستثنـاء الاولين منهما ، و بحذف ألفات الالفاظ جرى العمـل عنـدنا لوحـة : 25 مخطـوط "خ م" الرباط رقم: (808)

(2153) الاية : 83 من السـورة 2 : البقـرة
(2154) " : 178 " " " 2 : "
(2155) " : 229 " " " 2 : "
(2156) " : 36 " " " 4 : النسـاء
(2157) " : 90 " " " 16 : النحـل

و المروة [2158] من شعائر الله" [2159] و هو مع اتحاده متعدد بعدها نحو: "لا تحلوا شعائر الله" [2160]

و لا شك ان ابا داود سكت في التنزيل عن "احسان" [2161] [1] الاول في البقرة ، و قال في ثانيها بحذف الالف بين السين و النون من "إحسان" و قال في ثالثها و "إحسان" بحذف الالف بعد السين و قبل النون ، و سكت عن الذي في النساء ، و ذكر الفاظا أخر منه بالحذف و لكن جرى الناظم على عادته المقررة في نقله عن التنزيل من الاكتفاء بالاول عن الآخر ، وقد سكت ابو داود [2162] ايضا 1 في التنزيل عن "شعائر" الاول و ذكر الذي في العقود ، و الاول في الحج ، و سكت عن الثاني فيها ، و لكن صح له الاطلاق كما تقدم في "إحسان"

1ـ ساقطة من : "د"

(2158) اصل "لفظ" الصفا : الحجر الأملس ، والفعل الذي اشتق منه "صفا" ويؤيد هذا القول قوله تعالى: "فمثله كمثل صفوان" الاية : 263 من السورة 2 : البقرة ، و قيل ان الصفا كل حجر انفرد عن تراب او طين" اما المروة فهي الحجارة الصلبة ، و قيل انها البراقة و قال العلامة الألوسي : "ان الصفا و المروة كلّ منهما صار جبلا بمكة معروفا للغلبة"
ـ فتح القدير : 1/160
ـ روائع البيان، تفسير آيات الأحكام : 1/132
ـ روح المعاني : 2/25

(2159) الاية : 158 من السورة 2 : البقرة

(2160) " " : 2 " " 5 : المائدة

(2161) " " : 178 " " 2 : البقرة

(2162) ينظر هامش رقم : (98) من نفس "ج"

تنبيــــــه: يترجح الحــذف في "احْسَٰــن" و "شَعَٰــئِر" الاولين حمــلا على النظــائر

الاعــراب: مع "شَعَٰـئِر" ظـرف في محــل حــال فاعــل أتى و تقــدم معنــى النــص و بــاء بغيــر زائــدة و غيــر استثنــاء مــن ديــن ثــم قــال:

حَيْثُ "أَصَٰبِعَهُمْ" وَ "الْبُرْهَٰنْ" ≠ "تَكِلاً" "الطَّٰغُوتُ" ثُمْ "الإِخْوَٰنْ"

الشــرح: اخبــر عــن أبي داود بحــذف الــف 1 "أَصَٰبِعَهُمْ" (2163) و الالفــاظ الاربعــة بعــده امّا "أَصَٰبِعَهُمْ" ففيهــا: "يَجْعَلُــونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِــم" (2164) و في نــوح: "جَعَلُــوٓاْ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِــم" (2165) و هــو متحــد النــوع وقــد ذكــرهما في التنــزيل بالحــذف كــلا في محلــه، و منــوع نحــو: "وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ" (2166)

1ـ زيادة اقتضاها السيــاق

(2163) وردت هذه اللفظة بحذف الالف سبع مرات في القران، ذكرت الاولى في الاية: 146 من السورة 3: آل عمــران ، و اللفظة الأخيرة توجد في الاية: 39 من السورة 42: الشــورى

(2164) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرتين في القران ذكرت الاولى في قوله تعالى: "أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ، يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ، وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ" الاية: 18 من السورة 2: البقــرة
و الثانية ذكرت في قوله تعالى: "وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْاْ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ ٱسْتِكْبَارًا" الاية: 7 من السورة 71: نــوح

(2165) الايــة: 7 من الســورة 71: نــوح

(2166) " " : 24 " " " 21 : الانبيــاء

و أمّا "نَكَـٰلاً" (2167) ففيهـا : "فَجَعَلْنَـٰهَا نَكَـٰلاً" الاية (2168)

و فـي العقـود 1 "نَكَـٰلاً مِّنَ ٱللَّـهِ" (2169)

و أمّـا "الطَّـٰغُوتُ" (2170) ففيهـا : "وَ الذِيـنَ كَفَـرُوٓاْ أَوليَاؤُهُمُ الطَّـٰغُوتُ" (2171) و هـو متعـدد بعـدها متحـد النـوع

و أمّـا "إِخْـوان" (2172) ففيهـا : "وَ إِن تُخَـالِطُوهُمْ فَإِخْـوَانُكُـم" (2173)

و هـو متعـدد بعـدها و منـوع ، نحـو: "فَأَصْبَحْتُـم بِنِعْمَتِـهِ إِخْـوَانًا" (2174) قـال فـي التنـزيل : فـي ءايـة : "و إِن تُخَـالِطُوهُمْ فَإِخْـوَانُكُم" (2175) الايـة من الهجـاء حـذف

1ــ في "د" : العقـول

(2167) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف مرتين في القران ، وردت المفردة الاولى في الاية: 66 من السـورة 2 : البقـرة
و توجـد اللفظة الثـانية في الاية : 38 من السـورة 5 : المائـدة

(2168) الايـة : 66 من السـورة 2 : البقـرة

(2169) " " : 38 " " " 5 : المائـدة

(2170) وردت هذه اللفظـة بحذف الالف أيضا ثمـان مرات في القران ، ذكرت الاولى من هذا العـدد في الاية : 256 من السـورة 2 : البقـرة
و توجـد الكلمـة النهـائية في الاية : 17 من السـورة 39 : الزمـر

(2171) الاية : 257 من السـورة 2 : البقـرة

(2172) هذه الكلمـة وردت بحذف الالف أيضا مرتين في القران ، ذكرت الاولى في الايـة : 27 من السـورة 17 : الاسـراء
و الثـانية توجـد في الاية : 13 من السـورة 50 : ق

(2173) الايـة : 220من السـورة 2 : البقـرة

(2174) " " : 103 " " " 3 : آل عمـران

(2175) " " : 220 " " " 2 : البقـرة

الالف بين الواو و النون من "اخْوَانكُمْ" (2176) حيثما وقع وكيفما تصرف" (2177) يعني معرفا و منكرا

تنبيهان : الاول سكت الناظم عن تثنية "بُرْهَانْ" (2178) " الواقع في القصص1 و قد قال في التنزيل "فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ" (2179) كتبوه بغير الف على الاختصار، وكذا "بُرْهَانَانِ" واختلفت المصاحف في اثبات الالف بين النونين" 2 (2180) ولا شك ان تشبيهه "بُرْهَانَانِ" "بِذَانِكَ" يتبادر منه ان المراد حذف الفه الثانية، و قوله واختلفت المصاحف الى آخره ، ربما يرجح ان المراد من التشبيه حذف الالف الاولى ، و بحذفها جزم التجيبي (2181) و يحتمل أن يريد بالتشبيه

1ــ ساقطة من : "د" 2ــ في "أ" : النون

(2176) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مسبوقة بواو او فاء ست مرات في القران ذكرت الاولى من هذا العدد في الاية :220 من السورة 2 : البقرة والثانية : في الاية : 11 من السورة 9 : التوبة والثالثة : توجد في الاية : 23 من السورة 9 : التوبة والرابعة : وردت في الاية : 24 من السورة 9 : التوبة والخامسة: موجودة بالاية: 61 من السورة 24 : النور امّا السادسة والأخيرة فقد ذكرت في الاية : 5 من السورة33 : الأحزاب

(2177) ــ التنزيل ، لوحة : 66

(2178) ذكرت هذه المفردة بحذف الالف ايضا مرة واحدة في القران الكريم، وذلك في الاية : 32 من السورة 28 : القصص

(2179) نفس الاية السابقة مع رقمها و السورة مع رقمها

(2180) ــ التنزيل ، لوحة : 107

(2181) ينظر هامش رقم: (1294).

الا لفين معا ثم استدرك محل الخلاف بالذكر، وعلى هذا فيحتمل ان يكون الناظم سكت عنه غفلة ، و يحتمل أن يكون سكت عنه لفهمه على المعنى الاول لترجحه بالاصالة او هو المتعين عند الاحتمال ، و بان هذا الوزن ثابت عند أبي عمرو(2182) الا ما استثني منه، فلهذا سكت عنه و هذا أقرب

الثاني لا يدخل في "نَكَالَا"(2183) "أَنكَالاً وَجَحِيماً"(2184) و ذلك بين ، كما لا يدخل "نَكَالَ الاخِرَةِ"(2185) لما قرر عند قوله:

وفي الذي كُرِّرَ: : : : ≠ : : : : : : : : :(2186) البيتين

الاعراب: "أَصَابِعَهُمْ" و الالفاظ الاربعة بعده عطف على دين بحذف العاطف من الاول ، و الثالث، والرابع

(2182) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (55)

(2183) وردت هذه الكلمة بحذف الالف مرتين في القران الكريم، ذكرت الاولى في قوله تعالى: "فَجَعَلْنَاهَا نَكَالاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَ مَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ" الاية: 65 من السورة 2 : البقرة
وتوجد الثانية بالاية: "والسَّارِقُ وَ السَّارِقَةُ فاقطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَآءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللَّهِ وَ اللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" الاية: 40 من السورة 5 : المائدة

(2184) هذه وردت باثبات الالف مرة واحدة في القران الكريم، وذلك في قوله تعالى "فَأَخَذَهُ اللهُ نَكَالَ الاخِرَةِ وَالاولى"

(2185) جزء من الاية: 25 من السورة 79 : النازعات

(2186) تنظر صفحة: 241

و حيث ظرف مكان متعلق بحذف مضاف في التقدير (المتقدم في البيت قبله مضاف في التقدير) 1 الى جملة مقدم من تاخير ، و التقدير . و جاء حذف ذين و "اصٰبِعَهُم" حيث وقع ، و اللائح من حيث هنا و في قوله :

: : : : : : : : ≠ حَيْثُ يُخٰدِعُونَ (2187)

و أمثال ذلك من كلام الناظم الشرط لولا اشتراط النحويين في كونها له الاتصال بما لكن اجازه ابو البقاء (2188) في قوله تعالى : "وَ مِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ" (2189) ثم قال :

إِيّٰى حٰفِظُوا وَ بٰشِرُوهُن ≠ ثُمَّ تَرٰضَوْا وَ تُبٰشِرُوهُن

الشرح : اخبر عن ابي داود حذف الف "إِيّٰى" (2190) و الالفاظ الاربعة بعده اما "إِيّٰى"

---

1 ـ ما بين الهلالين ساقط من : "د"

(2187) وردت هذه المفردة بحذف الالف مرتين في القران الكريم ، ذكرت الاولى في الاية : 9 من السورة 2 : البقرة
و الثانية موجودة بالاية :142 من السورة 4 : النساء ، قرئت هذه اللفظة بوجهين ينظر هامش رقم:(1840) من نفس "ج"

(2188) هو: عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري ، كان عالما كبيرا له باع طويل في القراءات ، و الشعر و العربية ، توفي سنة 616هـ
ـ اثر القراءات في تطور الدرس النحوي ، ص : 132

(2189) الاية : 149 من السورة 2 : البقرة

(2190) وردت هذه اللفظة مسبوقة بواو أو فاء و بحذف الالف خمس مرات ،الاولى ذكرت في الاية :40من السورة2: البقرة ، و الثانية في الاية :41 من السورة 2 : البقرة
أمّا الثالثة فتوجد في الاية :155 من السورة 7 : الاعراف
و الرابعة موجودة في الاية : 51 من السورة16: النحل
و الخامسة وردت في الاية : 56 من السورة 29 : العنكبوت

ففيها : "وَ إِيَّـٰيَ فَارْهَبُونِ"(2191) وهو متعدد فيها وفيما[1] بعدها متحد النوع(2192) وأما الالفاظ الاربعة بعده فهي : "حَـٰفِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ" (2193) "فَالْـَٔنَ بَـٰشِرُوهُنَّ"(2194) "إِذَا تَرَاضَوْاْ بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ" (2195) "وَلَا تُبَـٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَـٰكِفُونَ فِي الْمَسَـٰجِدِ"(2196) وكلها فرد

تنبيه : لا يندرج[2] في "إِيَّـٰيَ"(2197) "إِيَّانَا وَإِيَّاكُم"(2198)

1ـ زيادة اقتضاها السياق

2ـ في "أ" : يدرج

(2191) الاية : 40 من السورة 2 : البقرة

(2192) ما يتعلق بالمتحد ، تنظر صفحة رقم : 238 من نفس "ج"

(2193) الاية : 238 من السورة 2 : البقرة

(2194) " " : 187 " " " 2 : البقرة

(2195) " " : 232 " " " 2 : البقرة

(2196) " " : 187 " " " 2 : البقرة

(2197) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف مرتين ، وردت الاولى في الاية : 28 من السورة 10 : يونس
والثانية توجد في الاية : 63 من السورة 28 : القصص

(2198) وردت هذه المفردة باثبات الالف ست مرات في القرآن الكريم ، ذكرت الاولى في الاية : 131 من السورة 4 : النساء
والثانية موجودة بالاية : 31 من السورة 17 : الاسراء
والثالثة وردت في الاية : 60 من السورة 29 : العنكبوت
والرابعة فقد وجدت في الاية : 24 من السورة 34 : سبأ
والخامسة ذكرت في الاية : 40 من السورة 34 : سبأ
والسادسة فقد وردت في الاية : 1 من السورة 60 . الممتحنة

و "إِيَّاهُ" (2199) كما أنه لا يستغنى عن "بَـٰشِرُوهُنَّ" (2200) و "تُبَاشِرُوهُنَّ" (2201) ولاَ "تَرَاضَوْا" (2202) عن "تَرَاضَيْتُم" (2203) الآتي في قوله 1 :

وَفِي الَّذِي كُرِّرَ ≠ : : : : : : : : : (2204) البيتين

الاعراب : جميع الفاظ البيت معطوفة كالتي في البيت السابق بحذف العاطف من اولها ثم قال :

كَذَا "أَصَابَتْهُمْ" "أَصَابَتْكُمْ" "وَمَا ≠ أَصَابَكُمْ" لَدَى الثَّلَاثِ كَيفَمَا

الشرح : اخبر عن أبي داود (2205) بحذف الف

1ـ في "ب" : (قول الناظم)

(2199) ذكرت هذه اللفظة باثبات الالف ثمان مرات في القران الكريم ، وردت الاولى في الاية : 172 من السورة 2 : البقرة ، والثانية توجد في الاية : 41 من السورة 6 : الانعام ـ أما الثالثة فقد ذكرت في الاية : 114 من السورة 9 : التوبة ـ والرابعة فقد وردت في الاية : 40 من السورة 12 : يوسف ـ والخامسة موجودة بالاية : 114 من السورة 16 : النحل أمّا السادسة فقد ذكرت في الاية : 23 من السورة 17 : الاسراء والسابعة توجد بالاية : 67 من السورة 17 : الاسراء والثامنة والاخيرة ذكرت في الاية : 37 من السورة 41 : فصلت

(2200) ينظر هامش رقم : (2194) من نفس "ج"

(2201) " " " " : (2196) " " " " "

(2202) " " " " : (2195) " " " " "

(2203) وردت في الاية : 24 من السورة 4 : النساء

(2204) ينظر هامش رقم : (241) من نفس "ج"

(2205) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (98)

"أَصَابَتْهُمْ" (2206) و "أَصَابَتْكُمْ" (2207) و "أَصَابَكُمْ" (2208)

أمّا "أَصَابَتْهُمْ" ففيها : "الذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ" (2209)

و هو متعدد بعدها ، و أمّا "أَصَابَكُمْ" ففي آل عمران

"أَوَ لَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ" (2210) و هو متعدد أيضا و أما

"أَصَابَكُمْ" ففي آل عمران : "وَ مَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَقى

الجَمْعَانِ" (2211) و في النساء "وَ لَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ

مِّنَ اللَّهِ" (2212) و هو متعدد ايضا قال (2213) في التنزيل (2214)

في البقرة : "اذَا أَصَابَتْهُمْ" بحذف الالف ، و قال مثل 1

ذلك عند قوله تعالى : "فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُم

1- في "د" : مثال

(2206) وردت بحذف الالف مرتين في القران الكريم، الاولى في سورة البقرة / 156 و الثانية في سورة النساء / 62

(2207) ذكرت بحذف الالف ثلاث مرات في القران الكريم، الاولى في سورة آل عمران الاية : 165 ، و الثانية في سورة النساء / 72
و الثالثة في الاية : 106 من السورة 5 : المائدة

(2208) وردت هذه بحذف الالف اربع مرات في القران الكريم، ذكرت الاولى في الاية :153 من السورة 3 : آل عمران - و الثانية في الاية :166 من السورة 3 : آل عمران
و الثالثة موجودة بالاية :73 من السورة 4 : النساء
و الرابعة ذكرت في الاية : 30 من السورة 42 : الشورى

(2209) الاية :156 من السورة 2 : البقرة

(2210) " " :165 " " " 3 : آل عمران

(2211) " " :166 " " " 3 : "

(2212) " " : 73 " " " 4 : النساء

(2213) الضمير يعود على ابي داود

(2214) كتابه في الرسم - دليل الحيران ، ص : 23

مُصيبَة "(2215) ثم قال بعده بأسطر "فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم"(2216) وكذا "أَصَٰبَكُم"(2217) بحذف الالف حيثما وقع"(2218) وقد أطلق الناظم الحذف في "أَصَٰبَكُم"(2219) حسبما يذكر قريبا 1 مع ان ابا داود سكت عن الذي في آل عمران وهو متقدم عن الذي في النساء، ولكن جرى على قاعدته المتقدمة عند قول الناظم:

وَذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو دَاوُد ≠ : : : : : : : : (2220) البيت

انه اذا ذكر لفظا وعممه شمل المتقدم والمتأخر

1- في "د": قرينا

(2215) الاية: 62 من السورة 4 : النساء

(2216) " ": 72 " " " 4 : النساء

(2217) يشترط في حذف الفات الفاظ "أَصَٰبَهُم" و"أَصَٰبَتْكُم" و"أَصَٰبَكُم" أن تتصل كلمة "اصاب" بتاء التأنيث، بالاضافة الى ضمير الجماعة الغائبين أو ضمير الجماعة المخاطبين، وفي حالة ما اذا جرد هذا اللفظ من التاء يكفي أن يكون متصلا بضمير الجماعة المخاطبين، فاذا لم يتصل اللفظ المذكور بما ذكر اثبت الفه نحو "أَصَابَكَ" سورة النساء الاية: 79 ونحو: "فاَصَابَهُم" سورة آل عمران الاية: 146 ونحو "فأَصَابَه" سورة البقرة الآيتان: 264-266، وسورة الحج الاية: 11

(2218) ينظر كتاب "التنزيل"، لوحة: 43 مخطوط "خ م" الرباط رقم: (808)

(2219) وردت هذه اللفظة بحذف الالف اربع مرات في القرآن الكريم، التفاصيل ب: هامش رقم: (2208) من نفس "ج"

(2220) ما يتعلق بالبيت يوجد ب: ص: 152

تنبيهـــان : الاول ظـاهـرة عبـارة النـاظـم1 ان لفظـــة مـا ، قيـــد فـي : "أَصَـــبَكُمْ "(2221) و ليـــس كـذلـك ، و لـذا أصلـح بعضهـم الشطـــر(2222) الاخيـــر فقـــال :

"وَ لَيْسَ قيد اللفْـظ مَـا" ≠ : : : : : : : : : :(2223)

و قـال الشــارح(2224) كيفمـا راجــع الـى اللفـــظ الاخيـــر و هـو قــولــه:(2225)

: : : : : : : : : ≠ "أَصَـابَكُم" : : : : :(2226)

يـريـــد كيفمـا جـاء ، ســـواء كـان قبلـــه لفـــظ مثـــل "و مـا أصَـــابَكُم"(2227) او لـم يكـــن مثـــل : "وَ لَيـــنَ

1ـ في "د" : النظـم

(2221) الظاهر من عبـارة الناظم ـ كما قال المؤلف ـ ان ما قيد لحذف الف كـلمـة "أصـــبكم" و الواقع ليـس كذلك ، بدليل قـوله تعالى : "وَلَيِـنَ أَصَـــبَكُمْ" فلفظـة ما ، لم تدخل على "المفردة" و مع ذلك فكلمـة "أَصَـــبَكُمْ" وردت بحذف الالف ـ دليـل الحيـران ، ص : 64

(2222) هو نصـف بيت من الشعـر ، و بالمثال يتضـح ما نحن بصدد ه قال ابو سعيـد احمـد بن محمـد بن رميـح الزيدي

تُحَيِّي بالسَّلاَمِ غَنِيَّ قَوْمٍ ≠ وَتَبْخَلُ بالسَّـلاَمِ عَلَى الفَقِيرِ
أليسَ المَوْتُ بَيْنَهُمَا سَـوَاءٌ ≠ إذَا مَاتُوا فَصَارُوا فِي القُبُـورِ ـ الوافـــر

فالبيتـان يتركبان من اربعة أشطـار، الاول ، و الثـاني ، و الثالـث و الرابـع ـ المؤتلـف و المختلـف ، للامام القيسراني ، ص : 75

(2223) لم يعـرف قائلـه

(2224) ينظـر هامش رقم: (2208) من نفس "ج"

(2225) المراد بالضميـر هو الناظـم ـ رحمـه الله ـ

(2226) ينظـــر هامـش رقـم : (2208) من نفـس "ج"

(2227) الاية : 166 من السـورة 3 : آل عمـران

أَصَابَكُمْ "(2228) و هكذا أخبرني ناظمه و قيدته عنه"(2229)

و هذه عناية بعيدة من عبارته و اصطلاحه

الثاني لا يندرج "أَصَابَهُم"(2230) في "أَصَابَتْهُم"(2231)

و لا "أَصَابَكَ"(2232) في "أَصَابَكُم"(2233) لما اصل عند

قول الناظم1 :

: : : : : : : ≠ وَغَيْرُ ذَا جِئْتُ بِهِ مُقَيَّدَا(2234)

الاعراب: كذا "أَصَابَتْهُم" خبر و مبتدأ على حذف

مضاف ، و اسم الاشارة راجع الى "تُبَاشِرُوهُنَّ" و"أَصَابَتْكُم"

"و مَاۤ أَصَابَكُم" عطف على المبتدأ و لدى ظرف بمعنى

في متعلق بالاستقرار على انه صفة الف المقدر مضافا

الى "أَصَابَتْهُم" وكيفما شرط حذفت الجملة بعده ،

و التقدير كيف ما وقع "أَصَابَكُم" و جوابها محذوف

1ـ في "ج" : النظم

(2228) الاية : 73 من السورة 4 : النساء

(2229)

(2230) وردت هذه اللفظة باثبات الالف سبع مرات في القران الكريم، ذكرت الأولى من هذا العدد في الاية : 146 من السورة 3 : آل عمران
و توجد الثانية في الاية : 172 من نفس السورة
و الثالثة موجودة بالاية : 81 من السورة 11 : هود
أمّا الرابعة فقد وردت في الاية : 34 من السورة 16 : النحل
و الخامسة ذكرت في الاية : 35 من السورة 22 : الحج
و السادسة توجد في الاية : 51 من السورة 29 : الزمر
و اللفظة الاخيرة ذكرت في الاية : 39 من السورة 42 : الشورى

(2231) ينظر هامش رقم :(2206) من نفس "ج"

(2232) هذه ذكرت باثبات الالف ايضا مرتين في القران الكريم، وردت الاولى في الاية : 79 من السورة 4 : النساء ـ و الثانية موجودة بالاية : 79 من نفس السورة

(2233) ينظر هامش رقم :(2208) من نفس "ج"

(2234) " " " " " ق " " " " :(182)

لدلالة ما قبله عليه ، و محل كيف النصب على الحال من فاعل جملة شرطها ثم قال ـ (رحمه الله) 1 :

"مِيثَاقٌ" "الإِيمَانُ" وَ "الأَمْوَالُ" ≠ "أَيْمَانٌ" "العُدْوَانُ" و "الأَعْمَالُ"

الشرح : اخبر عن ابي داود بحذف الف الالفاظ الستة في البيت

أمّا "مِيثَاق" (2235) ففيها : "الذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بعد مِيثَاقِهِ" (2236) "وَإِذَ آخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّور" (2237) و هو متعدد فيها و فيما2 بعدها و منوع نحو : "وَأَخَذْنَ مِنكُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً" (2238) "وَلاَ يَنقُضُونَ المِيثَاق" (2239)

قال (2240) في "التنزيل" (2241) في الاول من البقرة : بحذف الألف من "مِيثَاقِهِ" و قال في الثاني "مِيثَاقَكُمْ" بحذف الثاني حيثما وقع و كذا "مِيثَاق" (2242)

1ـ ما بين الهلالين ساقط من:" د "   2ـ زيادة اقتضاها السياق

(2235) الاية : 20 من السورة 13 : الرعد
(2236) " " : 27 " " " 2 : البقرة
(2237) " " : 93 " " " 2 : البقرة
(2238) " " : 21 " " " 4 : النساء
(2239) " " : 20 " " " 13 : الرعد
(2240) الضمير يعود على ابي داود
(2241) ينظر هامش رقم :(899) من نفس "ج"
(2242) ـ "التنزيل" ، لوحة : 18 مخطوط بالخزانة الملكية بالرباط رقم : (808)

و أمّا "وَ الإِيمَانُ" (2243) ففيها : "قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَانُكُمْ" (2244) و هو متعدد فيها و فيما بعدها و منوع نحو : "وَ مَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالإِيمَانِ" (2245) "لَوْ يَرُدُّونَكُم1 مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ" (2246) "زَادَتْهُمْ إِيمَانًا" (2247) قال في التنزيل في ءاية الأول : "بحذف الالف بين الميم و النون حيثما وقع" (2248) و ذكر الحذف في اللفظ

1- في جميع النسخ "يردوكم" و التصحيح من المصحف

(2243) وردت هذه المفردة بحذف الالف و بتغيير طفيف لا يؤثر في الحكم (17) مرة في القران الكريم، وردت الاولى من هذا العدد في الاية :108 من السورة 2 : البقرة - و الثانية ذكرت في الاية :167 من السورة 3 : آل عمران و الثالثة موجودة في الاية :177 من السورة 3 : آل عمران - و الرابعة توجد بالاية :193 من السورة 3 : آل عمران
أمّا الخامسة فقد وردت في الاية : 5 من السورة 5 : المائدة ، و نخلص هذا العدد بذكر آخر آية هنه ، و الواردة في الاية : 21 من السورة 52 : الطور

(2244) الاية : 93 من السورة 2 : البقرة

(2245) " " :108 " " " 2 : البقرة

(2246) " " :109 " " " 2 : البقرة

(2247) وردت هذه اللفظة بحذف الالف سبع مرات في القران الكريم، وردت المفردة الاولى في الاية :173 من السورة 3 : آل عمران - و الثانية ذكرت في الاية : 2 من السورة 8 : الانفال
أمّا الثالثة فقد وردت في الاية :124 من السورة 9 : التوبة - و الرابعة موجودة في الاية :124 من نفس السورة - و الخامسة ذكرت في الاية :22من السورة 33 : الاحزاب - و السادسة وردت في الاية:4من السورة48: الفتح أمّا السابعة و الاخيرة فقد وردت في الاية : 31من السورة74: المدثر

(2248) - "التنزيل" ، لابي داود لوحة : 19 مخطوط بالخزانة الملكية بالرباط رقم :(808)

الثاني و الرابع ايضا و سكت عن الثالث ، لكن كفى فيه تعميم الاول و أمّا "الامْوَال" (2249) ففيها : "وَ نَقْصٍ مِّنَ الأَمْوَالِ" (2250) "وَ لاَ تَأكُلُوٓا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالبَاطِلِ" (2251) "لِتَأكُلُوا فَرِيقاً مِّنَ أَمْوَالِ النَّاسِ" (2252) و هو متعدد فيها و فيما1 بعدها و منوع كما مثل و نحو : "كَانُوٓا أَشَدَّ منكم قوة وَأَكْثَرَ أَمْوَالاً" (2253)

قال في التنزيل : "في آية الأول فيها2 من الهجاء حذف الالف بين الواو و اللام" (2254)

و لم يذكر في الثاني و تاليه شيئا ، و ذكر الفاظا أخر بعده بحذف الالف و لكن صح للناظم الاطلاق لما تقدم في قاعدة نقله عن أبي داود (2255) و اما

1ـ زيادة اقتضاها السياق   2ـ في "د" : ففيها

(2249) هذه الكلمة وردت بحذف الالف (11) مرة في القرآن الكريم ، ذكرت الاولى من هذا العدد في الاية : 155 من السورة 2 : البقرة
و وردت اللفظة الاخيرة في الاية : 12 من السورة 71 : نوح

(2250) الاية : 155 من السورة 2 : البقرة

(2251) " " : 188 " " " 2 : البقرة

(2252) من نفس الاية و السورة و رقمها

(2253) الاية : 69 من السورة 9 : التوبة

(2254) ـ التنزيل ، لوحة : 134

(2255) سبقت ترجمته هنا في هامش رقم : (98)

" الأَيمَـــــن " (2256) بفتـــح الهمـــــزة فيهـا : " وَ لاَ تَجعَلُــــوا اللّـــــهَ عُرضَـــــةً لِأَيمَـــنِكُم " (2257) و هـــو متعـــدد و منـــوع نحــــو : " وَ لَكِن يُوَاخِـذُكُم بِمَـا عَقَـــدتُّم الأَيمَـــــنَ " (2258) " أَن تُـــرَدَّ أَيمَــــنٌ " (2259) " إلاَّ مَـا مَلَـكَـتَ أَيمَـــنُكُم " (2260) و انـدرج هـذا و نحـــوه ، و ان كـان مخـالفـــا فـي المعنـــى للواقــــع 1 فـي الترجمـــة لانـه بمعنـــى المقـابـل لليســـار ، و الـــذي فـي الترجمـــة بمعنـــى القســـم لما تقـــدم (عنــد قـــولـه) 2 :

وَفِي الذِي كُـرِّرَ مِنْـهُ أكْـتَفِى ≠ : : : : : : : : : : : إلبيت (2261)

و لانـه اصـــل المذكـــور فـي الترجمـــة قـــال (2262) في التنزيـــل (2263) : " في الا ول بحـــذف الا لـــف بيـن الميـــم و النـــون " (2264) و ذكـــر مثلــــه فـــي الثـــلاثـة البـــاقيـة .

---

1 ــ في " د " : (في الواقـع)
2 ــ ما بين الهلالين ساقـط من: " أ "

(2256) وردت هذه اللفظة بحذف الالف خمس مرات في القران الكريم ، ذكرت الاولى في الاية : 89 من السورة 5 : المائـــدة ــ و الثـــانيـة وردت في الاية : 108 من السورة 5 : المائـــدة ــ و الثـالثة موجودة في الاية : 12 من السورة 9 : التوبـة أمّا الرابعة فقد ذكرت في الاية : 91 من الســورة 16 : النحـــل و الخامســة توجد في الاية : 39 من الســورة 68 : القلـــم

(2257) الاية : 224 من الســورة 2 : البقـــرة

(2258) " " : 89 " " " 5 : المائـــدة

(2259) " " : 108 " " " 5 : المائـــدة

(2260) " " : 24 " " " 4 : النســـاء

(2261) ينظـــر ... رقـم : (241) من نفـس " ج "

(2262) الضميـــر يعـود على ابي داود

(2263) ينظـــر هامـش رقـم : (899) من نفـس " ج "

(2264) ــ " التنـــزيل " ، لوحـة : 66 مخطـوط " خ م " الرباط رقم: (808)

و أمّا "العُدْوَان" (2265) ففيها : "تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَان" (2266) و هو متعدد فيما بعدها و منوع نحو : "وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَالِكَ عُدْوَاناً" (2267) قال في التنزيل :"" و العُدْوَان" بغير الف بين الواو و النون حيثما وقع " (2268)

تنبيه : "عُدْوَان" على وزن "فعلان" الاتي ثبته عن ابي عمرو (2269)

و أمّا "الاعْمَال" (2270) ففيها : "وَ لَنَا أَعْمَالُنَا وَ لَكُمْ وَأَعْمَالُكُمْ" (2271) و هو متعدد فيها و فيما بعدها نحو :

(2265) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف سبع مرات في القران الكريم، وردت الاولى في الاية : 85 من السورة 2 : البقرة ـ و الثانية ذكرت في الاية : 193 من السورة 2 : البقرة ـ و الثالثة موجودة في الاية : 2 من السورة 5 : المائدة ـ و الرابعة توجد بالاية : 62 من السورة 5 : المائدة و الخامسة وردت في الاية : 28 من السورة 28 : القصص ـ و السادسة ذكرت في الاية : 8 من السورة 58 : المجادلة
أمّا السابعة فقد وردت في الاية : 9 من السورة 58 : المجادلة

(2266) الاية : 85 من السورة 2 : البقرة

(2267) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في قوله تعالى :" وَمَنْ يَفْعَل ذَالِكَ عُدْوَانا وَ ظلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَاراً ، وَ كَانَ ذَالِكَ عَلَى اللهِ يَسِيراً" الاية : 30 من السورة 4 : النساء

(2268) ـ "التنزيل" ، لوحة : 42 من مخطوط "خ م" الرباط رقم : (808)

(2269) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (55)

(2270) الأعمال هكذا معرفة بـ : "ال" لم توجد في القران الكريم، و انما وردت منكرة ، و قد ذكرت مرة واحدة في الكتاب العزيز ، و ذلك في الاية : 63 من السورة 23 : المومنون

(2271) الاية : 139 من السورة 2 : البقرة

"بِالاَخْسَرِينَ أَعْمَالاً" (2272) و منوع كما مثل قال في التنزيل في ءاية الاولين فيها من الهجاء حذف الالف من "اعمالنا وَ أَعْمالكُم" (2273) و قال في الثالث مثله

الاعراب: الفاظ البيت الستة معطوفة كالتي في البيت قبلها و كلها بحذف العاطف الا "الاموال" و "الاعمال" ثم1 قال :

ثُمَّ مَوَاقِيتُ أَحَاطَتْ وَالِدَهْ ≠ : : : : : : : : : : :

الشرح : اخبر عن أبي داود بحذف الف "مَوَاقِيتُ" (2274) و تاليه ، أما "مَوَاقِيتُ" ففيها : "قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ" (2275) و هو فرد ، و أما "أَحَاطَتْ" (2276) ففيها :

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(2272) الاية : 103 من السورة 18 : الكهف

(2273) ـ "التنزيل" ، لوحة : 127 مخطوط بالخزانة الملكية بالرباط رقم : (808)

(2274) وردت هذه بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، وذلك في قوله تعالى : "يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ الاَهِلَّةِ ، قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالحَجِّ ، وَ لَيْسَ البِرُّ بِأَن تَاتُواْ الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا ، وَلَكِنِ الْبِرُّ مَنِ اِتَّقَى ، وَاتُواْ الْبُيُوتَ مِنَ اَبْوَابِهَا ، وَاتَّقُواْ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" الاية : 188 من السورة 2 : البقرة

(2275) الاية : 188 من السورة 2 : البقرة

(2276) وردت هذه المفردة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، وذلك في قوله تعالى بَلَى مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔاتُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ" الاية : 80 من السورة 2 : البقرة

"وَ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَاتُهُ" (2277) و هو فرد ايضا

تنبيه : لا يندرج "احاط" (2278) في "أَحَاطَتْ" (2279)

لما تقدم في اصطلاح الناظم (2280)

و أما "وَالِدَةٌ" ففيها : "لَا تُضَارَّ (2281) وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا" (2282)

و هو متعدد فيما 1 بعدها و منوع نحو : "اذْكُرْ

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(2277) البقرة/80 ، قرأ نافع ، و قد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم :(10) "خَطِيئَاتُهُ" بالجمع المستفاد من الإحاطة ، التي تكون بكثرة المحيط مع العلم انه اول اللفظ بمعنى الكبائر ، كما اول السيئة بمعنى الشرك وعلى هذا ، فيحمل لنا تاويله ما ياتي : " بلى من كسب شركا و أحاطت به كبائره فقد حبطت اعماله ، و بذلك يدخل في زمرة اصحاب النار المخلدين" و قرأ الباقون اللفظ بالتوحيد باعتبار ان الخطيئة شرك ، و ان السيئة ذنوب ، و يجوز الافراد في اللفظ و يراد به الكثرة ، كما قال تعالى : "وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَا" الاية :34 من سورة ابراهيم ، و ذلك ان المعدود لا يكون الا كثيرا ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع:249/1
ـ الحجة في القراءات السبع ، ص: 83
ـ التيسير في القراءات السبع ، ص : 74
ـ الحجة في علل القراءات السبع : 2/ 93

(2278) وردت هذه اللفظة باثبات الالف خمس مرات في القران الكريم ، ذكرت الاولى في الاية :60 من السورة 17: الاسراء ـ و الثانية موجودة في الاية : 29 من السورة 18: الكهف ـ و الثالثة توجد في الاية :21 من السورة48: الفتح و الرابعة وردت في الاية : 12 من السورة 65 : الطلاق و أما الخامسة ذكرت في الاية : 28 من السورة 72 : الجن

(2279) الاية : 80 من السورة 2 : البقرة

(2280) من اصطلاح الناظم تفاصيله توجد في صفحة رقم :179 من نفس "ج"

(2281) تفاصيل قراءتها ينظر كتاب " الكشف عن وجوه القراءات السبع " : 2/ 296

(2282) الاية : 233 من السورة 2 : البقرة

نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَ عَلَى وَالِدَتِكَ" (2283) "وَ بَرّاً بِوَالِدَتِي" (2284)

و قد ذكر في التنزيل الاول ، و الثاني و سكت

عن الثالث ملوحا (2285) بقوله : "في ءاياته و سائر

ما بقي هجاؤه مذكور" (2286)

تنبيه : لا يندرج "وَالِد" (2287) المذكرا[1] في المؤنث

المذكور هنا لما تقدم في اصطلاح الناظم (2288)

الاعراب : الالفاظ الثلاثة معطوفة كالتي قبلها بحذف

العاطف في الاخيرين ثم قال :

: : : : : : : : : ≠ وَلِأَبِي عَمْرٍو وَمِنَ الْمُعَاهَدَهْ

عَاهَدَ فِي الْفَتْحِ وَأَوْلَى عَاهَدُواْ ≠ وَكُلُّهَا لِابْنِ نَجَاحٍ وَارِدُ

1ـ في "أ" : المذكور

(2283) الاية : 110 من السورة 5 : المائدة

(2284) " " : 32 " " " 19 : مريم

(2285) مشيرا

(2286) ـ "التنزيل" ، لوحة : 18 مخطوط بالخزانة الملكية بالرباط رقم : (808)

(2287) وردت هذه المفردة باثبات الالف مرتين في القران الكريم ، ذكرت الاولى في قوله تعالى : "يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمْ وَاخْشَوْاْ يَوْماً لا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَ لاَ مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئاً إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ، فَلاَ تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَوٰةُ الدُّنْيَا وَلاَ يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ" الاية : 32 من السورة 31 : لقمان
و الثانية موجودة في قوله تعالى : "وَ وَالِدٍ وَ مَا وَلَدَ" الاية : 3 من السورة 3 : البلد

(2288) "ينظر صفحة رقم : 179 من نفس "ج"

الشـــــرح : أخبـــــر ان ابـا عمـــرو(2289) نقـــــل من الافعـــال المتصـــرفـة من المعاهـدة بالحـــذف كلمتيـــن "عَـٰهَدَ"(2290) فـي ســـورة الفتـــح ، وكـلمـــة "عَـٰهَدُواْ" (2291) الاولـى ، وأن أبـا داود (2292) نقـــل حـــذف جميـــع الافعـال المتصرفة من ذلك المصدر امّـا "عَـٰهَدَ" (في الفتـــح) 1 فهـو : "وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَـٰهَدَ عَلَيْهِ ٱللَّهَ" (2293) و اما الاولى من كلمـات "عَـٰهَدُواْ" فهـي : "اوَ كُلَّمَا عَـٰهَدُواْ عَهْدًا"(2294) و أمّا المحـذوف لابي داود زيـادة على هـذين ففيهـا : "وَالْمُومِنُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَـٰهَدُواْ" (2295) و هـو متعـدد فيهـا و فيمـا 2

1ـ ما بين الهلالين ساقط من: "د" 2ـ زيادة اقتضاها السياق

(2289) سبقـت ترجمتـه هنا في هامـش رقـم: (55)

(2290) وردت هذه اللفظـة بحذف الالف مرتين في القران الكريم، وذلك في قولـه تعالى: "وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ" الاية : 76 من السورة 9 : التوبـة و الثانيـة في الاية : 10 من السـورة 48 : الفتـــح

(2291) وردت هذه بحذف الالف ايضا اربـع مرات في القران الكريم ، ذكرت الاولى فـي الاية : 99 من السـورة 2 : البقـــرة
و الثـانيـة موجودة بالاية : 177 من السـورة 2 : البقـــرة
أمّا الثـالثة فقد ذكرت في الاية : 15 من السـورة 33 : الاحـــزاب
و الرابعـة فقد وردت في الاية : 23 من السـورة 33 : الاحـــزاب

(2292) تقدمـت ترجمتـه هنا في هامـش رقم : (98)

(2293) الاية : 10 من السـورة 48 : الفتـــح

(2294) " " : 99 " " " 2 : البقـــرة

(2295) " " : 1 " " " 9 : التـوبـة

بعدها متصلا بالواو كما مثل و بغيره نحو: "بَرَاءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم (مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ)" 1

قال[2296] في "التنزيل"[2297] : "او كُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهْداً" بحذف الالف و قال في اول التوبة بحذف الالف من "عَٰهَدتُّم" حيث وقع"[2298] و قال في الفتح نحوه

تنبيه : قال اللبيب[2299] : "اتفق كتاب المصاحف[2300] على حذف الالف التي بين العين و الهاء من"عَٰهَدُواْ"[2301] و "عَٰهَدَ"[2302] حيث وقع ، ذكر ذلك أبو عمرو في

---

1 ـ ما بين الهلالين ساقط من : "أ"

(2296) الضمير يعود على ابي داود

(2297) كتابه في الرسم ، ينظر هامش رقم : (899) من نفس "ج"

(2298) وردت هذه الكلمة بحذف الالف اربع مرات في القران الكريم ، ذكرت الاولى في قوله تعالى : "بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ" الاية : 1 من السورة 9 : التوبة ـ و الثانية ذكرت في قوله تعالى : "الا الذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَٰهِرُواْ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ، إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ" الاية : 4 من السورة 9 : التوبة
و وردت الثالثة في قوله تعالى : "كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ فَمَا ٱسْتَقَٰمُواْ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُواْ لَهُمْ ، إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ" الاية : 7 من نفس السورة
أمّا الرابعة و الاخيرة فقد ذكرت في قوله تعالى : "وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ ، وَلَا تَنقُضُواْ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ" الاية : 91 من السورة 16 : النحل

(2299) هو : ابو بكر بن ابي عبد الله المشهور باللبيب ينظر هامش رقم : (360)

(2300) ينظر هامش رقم : (958)

(2301) قاموا بأعمال جليلة ، وطيبة جدا ، ينظر هامش رقم : (1681) من نفس "ج"

(2302) ينظر هامش رقم : (2290) من نفس "ج"

المقنع في البقرة[2303] و الاحزاب[2304] و الفتح[2305] و ذكره جميع المصنفين لكتاب الرسم[2306] في باب الحذف المتفق عليه "[2307] و لم اجد في "المقنع"[2308] ما ذكره عن سورة الاحزاب في باب من الابواب

الاعراب: الظاهر ان الجارين من قوله:

(2303) ينظر هامش رقم:(1680) من نفس "ج"

(2304) الاحزاب: هم الذين تحزبوا ضد الرسول صلى الله عليه و سلم يوم الخندق، وهم: بنو قريظة، و بنو النضير من اليهود، و غطفان، و قريش
و سبب محاربتهم للرسول الأمين عليه السلام أنه أبعد يهود بني النضير من المدينة الى خيبر و بدافع الحقد توجهوا الى مكة لدى قريش، و هناك اتفقوا على محاربة النبي صلى الله عليه و سلم، فسلط الله عليهم ريحا شديدة مزقت خيامهم و معنوياتهم ففروا خائبين يجرون ذيول الانهزام
- تفسير القران العظيم: 749/3
- مفحمات الاقران في مبهمات القران ص: 119
- التعريف والاعلام فيما ابهم من الاسماء والاعلام في القران الكريم ص: 136

(2305) سميت سورة الفتح، لان الله تعالى بشر عباده بفتح مكة، ومعه ذهب ماؤها تماما، فتمضمض النبي صلى الله عليه و سلم ثم مجه في البئر فعاد الماء و شرب جميع الناس، فكان النصر المبين مصاحبا لمعجزة الرسول التي واكبت الفتح العظيم
- تفسير النسفي: 156/4

(2306) التعريف بالرسم التوقيفي والقياسي يوجد ب: هامش رقم: (14) من نفس "ج"

(2307) - الدرة الصقيلة، لوحة: 71

(2308) لابي عمرو الداني المقنع الكبير و هو كتاب مهم و مفيد في علم الرسم، وعليه اعتمد كثير من المهتمين بعلم القران، و المقنع الصغير و هو لا يتعدى نصف الاول - دليل الحيران، ص: 21

: : : : : : : : : : ≠ وَ لِأَبي عَمْروٍ وَمِنَ الْمُعَـٰهَدَةْ(2309)

متعلقـــان1 بفعـل محـذوف تقـديره حـــذف و "عـلـــهـد" مرفــوعـه و فـي الفتـــح صفـــــة "عـلــهـد" او حــاله و أولــي "عـلـــهـدوا" عطـــف على "عـلــهـد" و كـلهـا وارد جملـــــــة اسميــــة ، و لابـن نجـاح متعلـــق بـوارد ، و لا يصـــح ان يكـون وارد عطفـــا2 علـى كـل بحـــذف العـاطِـف مـــرادا منـه لفـــظ "وارد" الـواقـــع فـي القـــرآن نحـــو : "فأرسلـــوا واردهـــم"(2310) "و ان منكــمو إلا واردهـــا"(2311) لانـه لـم يقـــع فـي هـــذه الترجمـــة ثـم قـــال :

تِجَـٰرَةٌ أَمَـٰنَتَهُ مَنَـٰفِعُ ≠ غِشَـٰوَةٌ شَفَـٰعَةٌ وَ وَاسِـعْ

الشـــرح : اخبــر عـن ابـي داود بحـــذف الــف "تِجَـٰرَة"(2312)1 و تـاليـاتـه ، أمّـا "تِجَـٰرَة" ففيهـــا : "فَمَا رَبِحَـت تِّجَـٰرَتُهُم"(2313)

1ــ في "د" : متعلـق 2ــ في "ب" : عطـف بدون الف

(2309) ما يتعلـق بهذا الشطـر واضح ، غيـر ان ما يهمني منه هو لفظـة "المعاهدة" فأبو داود نقـل حذف الفات الافعـال المتصرفة منها ، و ذلك مثل "عَـٰهَدَ" و "عَـٰهَدُواْ" "إِلَى ٱلذِينَ عَـٰهَدتُّمْ" وقد تعرضت لتخريج آياتها في صفحتي : 463 و 464

أمّا ابوعمـرو فلم يحذف من هذه الافعـال الا كلمتـي "عَـٰهَدَ" و "عَـٰهَدُواْ" ومع هذا الخلاف بين الشيخين فالعمـل عنـدنا على حذف الفات جميع الافعال المتصرفة من اللفظة المذكورة ــ دليـل الحيران ، ص : 66

(2310) وردت هذه اللفظة باثبات الالف مرة واحـدة ، و ذلك في الاية : المذكورة في النص والتي تحمـل رقـم : 19 من السـورة 12 : يـوسـف

(2311) الاية : 71 من السـورة 19 : مـريـم

(2312) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف ثمان مرات في القران الكريم ، ذكرت الاولى من هذا العدد في الاية : 282 من السـورة 2 : البقـرة
و وردت الكلمـة الاخيـرة في الاية : 11 من السـورة 62 : الجمعـة

(2313) الاية : 16 من السـورة 2 : البقـــرة

"إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةٌ حَاضِرَةٌ" (2314) و هو متعدد فيها و فيما بعدها و منوع كما مثل و نحو: "قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ" (2315) قال (2316) في "التنزيل" (2317) : "فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ" بغير الف" (2318) و ذكر في الاية الثانية مثله، و سكت عن الذي في النساء ، و ذكر الذي في النور و الذين في الجمعة بالحذف ، و لكن الناظم اطلق على قاعدته في النقل عن ابي داود

تنبيه : لا يندرج في "أَمَٰنَتَهُ" (2319) غير المضاف نحو: "إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ" (2320) لما اصل في صدر النظم

(2314) الاية : 282 من السورة 2 : البقرة

(2315) " " : 11 " " " 62: الجمعة

(2316) الضمير يعود على ابي داود

(2317) كتابه في الرسم ، تقدم التعريف به هنا في هامش رقم: (899)

(2318) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 11 "خ م" الرباط رقم: (808)

(2319) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، وذلك في الاية : 283 من السورة 2 : البقرة

(2320) ذكرت هذه اللفظة باثبات الالف مرة واحدة في القران الكريم، وذلك في الاية : 72 من السورة 33 : الاحزاب

و أمّا "مَنَا فِع" ففيها : "وَ مَنَا فِعُ لِلنَّاسِ "(2321) و هو متعدد فيما[1] بعدها متحد النوع قال في التنزيل "و مَنَا فِعُ" بحذف الالف بين النون و الفاء في كل القران "(2322)

و أمّا "غِشَا وَة "(2323) ففيها : "وَ عَلَى أَبْصَا رِهِمْ غِشَا وَةٌ "(2324) و في الجاثية : "وَ جَعَلَ عَلَى بَصَرِهِۦ غِشَا وَةً "(2325) و قد قرأ الأَخوان(2326) هذا الاخير بفتح الغين[2] و سكون الشين بدون ألف(2327) و قد ذكرهما(2328) في التنزيل بحذف الالف(2329)

---

1 ـ زيادة اقتضاها السياق   2 ـ في "ب" : العين

(2321) الاية : 219 من السورة 2 : البقرة

(2322) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة :122 مخطوط "خ م" الرباط رقم:(808)

(2323) وردت هذه الكلمة بحذف الالف مرتين في القران الكريم ، ذكرت الاولى في الاية : 7 من السورة 2 : البقرة ـ و توجد الثانية في الاية :23 من السورة 45: الجاثية

(2324) الاية : 7 من السورة 2 : البقرة
قرأ حمزة ، و الكسائي "غَشْوَة" بفتح الغين مع اسقاط الالف على وزن (فعلة) و قرأ الباقون "غِشَاوَة" بكسر الغين و بالف و هما لغتان، أمّا ابن خالويه فقد قال: " ان من كسر الغين جعله مصدرا مجهولا مثل " الكفاية" و الحجة لمن فتح حرف الغين جعله مثل "الخطفة" و "الرّجفة"
ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع : 269/2
ـ الحجة في القراءات السبع ، ص : 326
ـ تفسير النسفي : 137/4

(2325) الاية : 23 من السورة 45 : الجاثية

(2326) هما : حمزة ، و الكسائي

(2327) ما يتعلق بقراءة لفظة "غِشَاوَة" يوجد ب : هامش رقم 2323 من نفس "ج"

(2328) الضمير يعود على أبي داود ، و هما ضمير يعود على لفظتي "غِشَاوَة"

(2329) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 36

و أما "شَفَاعَة" (2330) ففيها : " وَ لاَ يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَة " (2331)
"وَ لاَ تَنفَعُهَا شَفَاعَة " (2332) و هو متعدد فيها و فيما 1
بعدها و منوع نحو : "يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ
عِندَهُ" (2333) "لاَ تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً وَ لاَ
يُنقِذُونِ " (2334)

و قد ذكر في التنزيل الذين في البقرة (2335) و الذي

---

1 ـ زيادة اقتضاها السياق

(2330) وردت هذه اللفظة بحذف الالف (11) مرة في القران الكريم، ذكرت الاولى في الاية : 48 من السورة 2 : البقرة ـ و الثانية موجودة بالاية :123 من السورة 2 : البقرة
أمّا الثالثة فقد وردت في الاية :254 من السورة 2 : البقرة ـ و الرابعة توجد بالاية : 85 من السورة 4 : النساء
أمّا الخامسة فقد ذكرت في الاية :85 من السورة 4 : النساء ـ و السادسة من هذا العدد موجودة في الاية :87 من السورة 19: مريم ـ و السابعة وردت في الاية :109 من السورة 20 : طه ـ و الثامنة مذكورة في الاية : 23 من السورة 34 : سبإ
أمّا التاسعة فقد ذكرت في الاية : 44 من السورة 39 : الزمر ـ و العاشرة وردت في الاية : 86 من السورة 43 : الزخرف
أمّا اللفظة الأخيرة فقد وردت في الاية : 48 من السورة 74 : المدثر

(2331) الاية : 48 من السورة 2 : البقرة

(2332) " " : 123 " " " 2 : البقرة

(2333) " " : 109 " " " 20 : طه

(2334) " " : 23 " " " 36 : يس

(2335) يوجد في البقرة ثلاثة الفاظ، الاول ورد في الاية:48من السورة 2 : البقرة و اللفظ الثاني ذكر في الاية :123 من نفس السورة ـ أمّا اللفظ الثالث من كلمات "شَفَاعَة" ، فقد ورد في الاية :254من السورة نفسها أيضا

ب : يـس[2336] و سكت عن الذي في طـه[2337] و لكن
الناظم أطلق على قاعدته
و أمّا "و واسع"[2338] ففيها : "وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ"[2339]
و هو متعدد بعدها متحد النوع[2340]
تنبيه : لا يندرج "وَاسِعَة"[2341] في "وَاسِع" لما
تقدم في اصطلاح الناظم ، و لذا احتاج الى التنصيص
عليه في الترجمة التي بعد هذه
الاعراب : الالفاظ الستة معطوفة على ضمير وارد في
البيت قبل هذا بحذف العاطف الا من الاخير ،
و تسكين هاء "أَمَانَته" في الوصل اجراء له مجرى

(2336) المفردة الموجودة بالسورة المذكورة هي : "شَفَاعَتُهُم" ، و قد وردت في الاية : 23 من نفس السورة السابقة "يـس"

(2337) لفظة "الشَّفَاعَة" هي التي سكت عنها ابو داود في تنزيله و هي الواردة في الاية : 109 من السورة 20 طـه ، لوحة : 13

(2338) وردت هذه اللفظة بحذف الالف ثمان مرات في القران الكريم ، الاولى ذكرت في الاية : 115 من السورة 2 : البقرة
و الثانية موجودة في الاية : 247 من السورة ذاتها
أما الثالثة فقد ذكرت في الاية : 261 من نفس السورة
و الرابعة توجد بالاية : 268 من نفس السورة ايضا
و قد وردت الخامسة في الاية : 73 من السورة الثالثة آل عمران
و ذكرت السادسة في الاية : 54 من السورة 5 : المائدة
أمّا السابعة فتوجد في الاية : 32 من السورة 24 : النور
و اللفظة الثامنة فقد وردت في الاية : 32 من السورة 53 : النجم

(2339) الاية : 247 من السورة 2 : البقرة

(2340) ينظر هامش رقم : (999) من نفس "ج"

(2341) وردت هذه الكلمة باثبات الالف اربع مرات في القران الكريم ، وردت الاولى في الاية : 97 من سورة النساء — و ذكرت الثانية في الاية :147 من سورة الانعام — أمّا الثالثة فتوجد في الاية :56 من سورة العنكبوت

الوقف ثم قال :

شَهَادَةٌ فِعْلُ الجِهَادِ غَافِلْ ≠ ثُمَّ مَنَاسِكَكُمْ وَ البَاطِلْ

الشرح : اخبر عن ابي داود بحذف الف "شَهَادَة"[2342] و الافعال المتصرفة من مصدر "الجِهَاد"[2343] و"غَافِل"[2344] و "مَنَاسِكَكُمْ"[2345] و "البَاطِل"[2346] اما "شَهَادَة" ففيها : "وَ مَنَ اَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً"[2347] "وَلاَ تَكْتُمُواْ الشَّهَادَة"[2348] و هو متعدد فيها و فيما 1 بعدها

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(2342) وردت هذه اللفظة معرفة و منكرة و بدخول حرف الجرعليها و بحذف الالف (20) مرة ، ذكرت الاولى من هذا العدد في الاية :140 من السورة2: البقرة امّا اللفظة الاخيرة فقد وردت في الاية : 2 من السورة 65 : الطلاق

(2343) جميع الافعال المتصرفة من لفظ "الجهاد" تحذف الفاتها ، و ستأتي في أماكنها المناسبة لها
ـ دليل الحيران ، ص : 67

(2344) وردت هذه المفردة بحذف الالف مع دخول حرف الجر عليها تسع مرات في القران الكريم ، ذكرت الاولى في الاية :74 من سور البقرة ـ و الثانية في الاية : 85 من سورة البقرة ـ و الثالثة وردت في الاية :140من نفس السورة ـ و الرابعة ذكرت في الاية :144 من نفس السورة ايضا أمّا الخامسة فموجودة بالاية : 149 من نفس السورة ـ و وردت السادسة في الاية : 99 من سورة آل عمران ـ و ذكرت السابعة في الاية : 132 من سورة الانعام ـ و توجد الثامنة في الاية:123من السورة11: هود أمّا اللفظة الاخيرة فقد وردت في الاية : 93 من السورة 27 : النمل

(2345) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في الاية:200 من السورة 2 : البقرة

(2346) هذه المفردة وردت معرفة و منكرة و بدخول حرف الجر عليها و بحذف الالف (24) مرة في القران الكريم، ذكرت الاولى في الاية:42من سورة البقرة ، و وردت اللفظة الاخيرة في الاية : 3 من سورة محمد

(2347) الاية : 140 من سورة البقرة

(2348) " " :283" " " " "

و منـــوع كما مثـــل و نحـــو :"لَشَهَـٰـدَتُنَا (أَحَـقُّ مِـن شَهَـٰـدَتِهِمَا)1

قـــال[2349] فـي "التنـــزيـل"[2350] :"فـي الاول بحـــذف الا لـــف"

(و قـــال فـي الثـــانـــي) 2 :"و الشَّهَـٰـدة" بحـــذف الا لـــف بين

الهـــاء و الـدال ايـن مـا اتـى""[2351]

و امـا افعـــال "الجِهَـٰـد" ففيهـــا :"إِنَّ ٱلَّذِيـنَ ءَامَنُـواْ وَٱلَّذِيـنَ 3

هَـٰـجَـرُواْ وَ جَـٰـهَـدُواْ فِـي سَبِيــلِ ٱللَّـهِ"[2352] و وقـــع ماضيـا

و مضـارعـا و أمـــرا مجـــردا مـن الضميـــر البـــارز متصـــلا به،

نحـــو :"و جَـٰـهِـد فِـي سَبِيـــلِ ٱللَّـهِ"[2353] "يُجَـٰـهِـدُونَ فِي

سَبِيـــلِ ٱللَّـهِ وَ لَا يَخَـافُـونَ لَوْمَـــةَ لَآئِـــم"[1354] "جَـٰـهِـدِ

ٱلْكُفَّـــارَ وَ ٱلْمُنَـٰـفِقِينَ"[2355] "وَجَـٰـهِـدُواْ فِي ٱللَّـهِ حَـقَّ جِهَـٰـــدِهِۦ"[2356]

1ـ ما بين الحاصرتين ساقط من :"أ" 2ـ ما بين الهلالين ساقـط من : "أ"

3ـ ساقطـة من : "ج"

(2349) الضميـر يعـود على ابي داود ، و قد تقدمت ترجمته هنا في هامـش رقم : (98)

(2350) كـتابه في الرسم ، ينظـر هامـش رقـم : (899) من نفـس "ج"

(2351) ـ "التنـــزيـل" ، لوحـة : 127

(2352) الاية : 218 من السورة 2 : البقـــرة

(2353) " " : 19 " " " 9 : التـــوبـة

(2354) لفظة "يُجَـٰـهِـدُونَ" المنصوص عليها في الاية الواردة في نـص المؤلف ، ذكـرت بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، رقم الاية المذكورة 54 من السورة 5 : المائدة

(2355) وردت هذه المفردة "جَـٰـهـد" بحذف الالف مرتين في القران الكريم، الاولى فـي الاية المذكورة في نـص المؤلف و رقمها 73 من السـورة 9 : التـــوبـة و الثانيـة ذكرت في الاية : 9 من الســورة 66 : التحـــريم

(2356) ذكرت هذه اللفظة "جَـٰـهِـدُواْ" ، بحذف الالف أربـع مرات في القران الكريم، وردت الاولى في الاية: 35 من السـورة 5 : المائـــدة ـ و الثـانية توجد في الاية : 41 من السـورة 9 : التـــوبـة ـ أمّا الثـالثة فقد ذكرت في الاية : 86 من نفس السـورة و الرابعـة وردت في الاية الموجودة بنص المؤلف و رقمها 78 من السورة 22 : الحـج أمّا لفظة "جِـٰـهَـدِهِ" ، فقد وردت بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في نفـس الاية التي تحمـل رقم : 78 من الســورة 22 : الحـــج

قال في التنزيل : "وحذفوا الالف من كلمة "جٰهِدُوا" و "يُجٰهِدُونَ" اين ما أتت و اثبتوها في كلمة "وهاجروا"[2357] حيث وقعت "[2358]

تنبيه : ظاهر قول الناظم :

: : : فِعْلُ الجِهَادِ : : ≠ : : : ان الاسم بخلاف ذلك

و في "التنزيل"[2359] في الممتحنة "جِهَٰدا"[2360] بحذف الالف "[2361]

قال الشارح[2362] : "فما ادرى هل أغفله الناظم فلم يره أو النسخ اختلفت "[2363]

و قد نص في التنزيل على ثبت الف "جِهَادا" [2364] الواقع1 في الفرقان[2365] و قال الناظم في عمدة

---

1 ـ سقط هذا اللفظ من: "د"

(2357) الاية : 72 من السورة 8 : الانفال

(2358) ـ "التنزيل"، لوحة : 12

(2359) ينظر هامش رقم: (899) من نفس "ج"

(2360) وردت هذه اللفظة مرتين في القران الكريم، ذكرت المفردة الاولى بحذف الالف في الاية : 1 من السورة 60 : الممتحنة
و توجد الثانية باثبات الالف في الاية : 52 من السورة 25 : الفرقان

(2361) ـ "التنزيل"، لوحة : 12

(2362) ننظر هامش رقم: (247) من هذا الكتاب

(2363) ـ الوسيلة ، لوحة: 13

(2364) ينظر هامش رقم : (2360)

(2365) ـ "التنزيل"، لوحة: 101

البيان(2366) : "جِهَلدا"(2367) المنصوب مع "أَصْنَامكم"(2368)
و هو يبعد اعتذار الشارح باختلاف النسخ و قد
ذكر التجيبي(2369) حذف الذي في الفرقان عن هجاء
المصاحف(2370) و عليه اعتمد - و الله اعلم - في
"عمدة البيان" حتى اطلق حذفه
و أمّا "غَافِل"(2371) ففيها : "وَ مَا ٱللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ
أَفَتَطْمَعُونَ"(2372) و هو متعدد فيها و فيما1 بعدها و منوع
نحو : "وَ لَا تَحْسِبَنَّ ٱللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُونَ"(2373) و هذا
بناء على أن التنوع2 يكون بتنوين المنصوب كما تقدم
عند قوله :
: : : : : : : : ≠ وَغَيْرُ ذَا جِئْتَ بِهِ مُقَيَّدَا(2374)
قال في التنزيل : "بِغَافِلٍ3 بغير الف حيثما

1- زيادة اقتضاها السياق 2- في "د" : التنويع
3- ساقطة من : "د"

(2366) ينظر هامش رقم : (465) من نفس "ج"
(2367) ينظر هامش رقم : (2360) من نفس "ج"
(2368) وردت هذه المفردة بحذف الالف مرة واحدة في القرقان الكريم، و ذلك في قوله تعالى : وَتَاللهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَن تُوَلُّواْ مُدْبِرِينَ" الاية : 57 من السورة 21 : الانبياء
(2369) - ينظر هامش رقم : (1294) من "ج" : 1
(2370) هو كتاب ، للامام محمد بن عيسى
(2371) وردت هذه المفردة بحذف الالف تسع مرات في القران الكريم، ينظر هامش رقم : (2344) من نفس "ج"
(2372) الاية : 74 من السورة 2 : البقرة
(2373) " " : 42 " " " 14 : ابراهيم
(2374) ينظر هامش رقم : (297) من نفس "ج"

وقـــع "(2375) و قـد غلــب الناظـم دليــل العمــوم و هـو قــولـه : "و "حَيثُمَـا وَقَــعَ" "(2376) علـى دليــل الخصــوص و هـو البـاء كما تقـدم فـي قـاعدته فـي النقــل عنـه

و أمّـا "مَنَـاسِكَكُمْ" (2377) ففيهــا : "فَإِذَا قَضَيْتُـم مَّنَـاسِكَكُمْ" (2378)

تنبيــــه : لا يخفـى انـه لا ينـدرج فيـه : "مَنَاسِكَنَا" (2379)

و أمّـا "البَـاطِـل" (2380) ففيهـا : "وَ لاَ تَلْبِسُـواْ الْحَقَّ بِالبَـاطِـلِ" (2381)

و هـو متعـدد فيهـا و فيمـا بعـدها و منـوع نحـو :

"وَ بَـاطِـلٌ مَّا كَـانُـواْ يَعْمَلُـونَ" (2382)

الاعـــراب : الألفــاظ الخمســة معطـوفـة كالتـي قبلهـا بـدون عـاطــف الا الأخيـرين ثـم قــال :

وَضَمَّـنَ الدَّانِيُّ مِنـهُ الْمُقْنِعَـا ≠ وَبَـاطِلٌ مِّنْ قَبلِ مَا كَانُوا مَعَـا

(2375) ينظـر كتـاب "التنــزيل" ، لوحـة : 17

(2376) ان الناظـم ـ رحمـه الله ـ كما قال الشـارح الامام عبد الواحد بن عاشـر طغى على لسانه دليـل العمـوم المتمثـل في "حيثمـا وقـع" و دليل الخصـوص المتمثـل في البـاء

(2377) ينظـر هامـش رقم: (2347) من نفـس "ج"

(2378) الاية : 200 من السـورة 2 : البقـرة

(2379) يقصـد المؤلـف ان لفظـة "مناسكـنا" وردت باثبات الالف ، وذلك في الاية : 128 من السـورة 2 : البقـــرة ، فهي بعكـس مفردة "مَنَاسِكَكُمْ" التي ذكرت بحذفها

(2380) ينظـر هامـش رقم: (2346) من نفـس "ج"

(2381) الاية : 42 من السـورة 2 : البقـــرة

(2382) الاية : 16 من السـورة 11 : هــــود ، و يتلخـص مما تقـدم ان الالفاظ الاتيـة قد وردت بحذف الفاتها حيث وقعـت ، و هي "شَهَـادَة" و "الشَّهَـادَة" و "جَاهَدُوا" و "جَاهِد" و "يُجَاهِدُونَ" و "بِغَافِلٍ" و "غَافِلاً" و "بَاطِلٌ" ـ دليـل الحيـران ، ص : 67

الشـــرح : اخبـــر عـن ابـي عمـــرو[1] انـه اودع المقنــع[(2383)] مـن لفــظ "البَاطِـل"[(2384)] بالحــذف "[(2385)] "و بـاطـل مـا كـانـوا يعملـون"[(2386)] الكـلمتيـن فـي الاعـراف و هـود و أمّـا مـا لـم يذكـره فهـو ثـابـت عنـده[(2387)] بمقتضـى القـاعـدة الآتيـة عنـه فـي قـول النـاظـم

وَ وَزْنُ فَعَّـالٍ وَفَاعِـلٍ ثَبَـتْ ≠ : : : : : : : : : :[(2388)]

الاعــراب: ضمـن الـدانـي جملـة فعليـة و المقنـع و "بَاطِـل" مفعـولا ضمـن ، و منـه حـال "بَاطِـل" مقـدم عليـه و مـن تبعضيـة[(2389)] و مـن قبـل مـا كـانـوا فـي محـل صفـة

1ـ في "أ" : داود

(2383) ينظر هامش رقم:(331) من نفس "ج"

(2384) " " " " ":(2380)" " " " " "

(2385) ـ المقنـع ، ص : 21

(2386) " " " " ":(2382)" " " " " "

(2387) وردت لفظـة "بَاطِـل" ، بحذف الالف (24) مرة في القران الكريم ، و لم يحذف ابو عمـرو الداني من هذا العدد الا لفظتين الاولى منهما ذكرت في الاية :139 من السـورة 7 : الاعـراف ، و الثـانيـة موجودة في الاية : 16من السـورة 11: هـود ، غيـر ان العمـل عندنا بحذف الف "بَاطِل" حيث وقـع كما اشرت سـابقا في هامش رقم(2380) من نفس "ج"

(2388) عنـد ابي عمـرو ، ان من الالفـاظ ما اذا اخضـع لوزن "فـاعـل" يثبـت الفـه ، و ذلك مثـل كلمـة "سَارِب" الواردة في الاية :10 من السـورة 13 : الرعـد ، و مثـل لفظـة "طَارِد" الواردة في الاية : 29 من السـورة11: هـود ، و "باطِـل" باستثناء اللفظتين المذكورتين بنفس الهامش رقم: (2387) ـ دليـل الحيران ، ص : 134

(2389) أي بمعنى بعض ، و ذلك مثل قـوله سبحانه : "لَن تَنالُـوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُـوا مِمَّا تُحِبُّونَ" أي : بعضـه ـ الاية :92من السورة 3 : آل عمـران
ـ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : 2/ 18
ـ جامع الدروس العربية : 3/ 170

"بَلطِل" أو حاله ، و ما كانوا مضاف اليه لانه صار اسما بقصد لفظه1 و معا حال "بَلطِل" بتقدير كلمتي ("بَلطِل" و "بَلطِل") 2 اذ لا يصح وصف المفرد بمعا3 لانه بمعنى جميعا ثم قال :

مَعَ الْمُثنَّى وَهْوَفِي غَيْرِ الطَّرَفْ ≠ كَرَجُلَانِ يَحْكُمَانِ وَاخْتُلِفْ

لِابْنِ نَجَاحٍ فِيهِ ثُمَّ الدَّانِي ≠ قَدْ جَاءَ عَنْهُ فِي تَكَذِّبَانِ

الشرح : اخبر عن ابي عمرو بحذف الف المثنى اي4 الالف التي يختص بها المثنى و لا توجد في المفرد، و هي التي تكون علامة لرفعه او ضمير اثنين ، و حالته انه في غير الطرف اي حشو(2390) ثم مثل ب : "رَجُلَانِ(2391) يَحْكُمَانِ"(2392) مشيرا بتعداد المثل الى ان المثنى هنا نوعان اسم "كَرَجُلَانِ" و فعل

1ـ في "د" : لفظ
2ـ ما بين الهلالين ساقط من: "د"
3ـ ساقطة من: "ب"،"د"
4ـ ساقطة من : "د"

(2390) وسط

(2391) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في قوله تعالى: "قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ ، فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَلِبُونَ ، وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّومِنِينَ" الاية: 25 من السورة 5 : المائدة

(2392) هذه المفردة ذكرت في القران الكريم ، بحذف الالف مرة واحدة، وذلك في قوله تعالى: "وَ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَ كُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ" الاية: 77 من السورة 21 : الانبياء

"كيحكمـلـن" و مثلـه : "فِيهَـا وَ مَـا يُعَـلِّمَـلـن" (2393) فان قلت الفعـل لا يثنى و لا يجمـع ، فكيـف 1 وصـف بالتثنية فالجـواب انـه أطلـق عليـه اسـم التثنيـة مجـازا (2394) كما وصـف بالغيبـة و الحضور في قـولـه :

يَسْتَـاخِرونَ غَـابَ أَوْإن حَضَـرا ≠ : : : : : : : : : : (2395)

فقد أطلـق المثنى في كـلام النـاظـم على حقيقتـه و مجـازه ، بنـاء على الصحيـح من جـوازه واحتـرز بفي غيـر الطـرف من المتطـرف نحـو : "وَ كُلَا مِنْهَـا رَغَـداً" (2396) "حَتَّـى يَقُـولاَ إِنَّمَـا نَحْـنُ فِتْنَـةٌ" (2397) ثـم اخبـر ان ابـا داود نقـل الخـلاف بين المصاحـف في الـف المثنى و أن ابـا عمـرو نقـل خـلافهما فـي الـف تكـذبـان من المثنى

1ـ في "أ" : كيـف

(2393) هذه اللفظـة موجودة في القران الكريم ، بحذف الالف مرة واحدة ، و ذلك في قوله تعالى : " : : : وَ مَا يُعَلِّمَـلـنِ مِنَ أَحَـدٍ حَتَّـى يَقُـولاَ إِنَّمَا نَحْـنُ فِتْنَـةٌ فَلاَ تَكْفُـرْ ، فَيَتَعَلَّمُـونَ مِنهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ المَرْءِ وَزَوْجِـهِۦ : : "
بعض الاية : 101 من السورة 2 : البقـرة

(2394) المجـاز هو الكـلام الذي يستعمـل في غير ما وضع له
ـ شـرح التلخيص في علـوم البـلاغة ، ص : 137

(2395) يحـذف الـف لفظـة "يَسْتَـاخِرُونَ" الاية : 34 من سـورة الاعـراف ، سـواء ذكرت هذه المفردة بصيغـة الغـائـب كما مـرّ ، او بصيغـة المخاطب و هو الحاضر مثـل "تَسْتَـاخِرُونَ" الاية : 30 من سـورة سبـاء
ـ دليـل الحيـران ، ص : 114

(2396) الاية : 35 من السـورة 2 : البقـرة ، و لفظـة "رَغَـداً" آراميـة ، و نظـرا لأهميـة هذه اللغة ، فان القران الكريم ، قد استعمل كـثيرا من ألفاظها ، و ذلك لتدقيق المعاني او لتجميـل الافكـار ـ بعض مظاهر التطور اللغوي : 42/2

(2397) الاية : 101 من السـورة 2 : البقـرة

تنبيهات : الاول اعلم ان ابا داود[2398] قال في التنزيل[2399] عند قوله تعالى : "وَ مَا يُعَلِّمَانِ مِنَ اَحَدٍ"[2400] كتبوه بألف و بغيرها ايضا ، و بالالف أختار[1] لمعنيين احدهما موافقة لبعض المصاحف ، و الثاني اعلام بالتثنية ، ثم انه ذكر مثل هذا من الفاظ متعددة من المثنى ، و قال في آخر النساء عند قوله تعالى : "فَلَهُمَا اَلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ"[2401] و "الثُّلُثَانِ" مختلف فيه ، فكتبه الصحابة بالف ، و بغير الف ، واختياري ان يكتب بألف بين الثاء[2] و النون[2402] و كذلك الف التثنية اين ما وقعت"[2403] فصرح في

1ـ في "د" : احتراز　　　2ـ في "أ" : التاء

(2398) سبقت ترجمته هنا في هامش رقم: (98)

(2399) التعريف به يوجد في هامش رقم: (899) من نفس "ج"

(2400) الاية : 102 من السورة 2 : البقرة

(2401) " " : 176 " " " 4 : النساء

(2402) اختار ابو داود اثبات ألفي لفظة "يُعَلِّمَانِ" ولفظة "الثُّلُثَانِ" ومع هذا الحكم من الامام ـ رحمه الله ـ فان العمل عندنا على حذف جميع ألفات المثنى حيث وقعت في القران الكريم، سواء كانت اسما مثل كلمة "رَجُلَانِ" الواردة في الاية : 25 من السورة 5 : المائدة ، اوفعلا مثل لفظة "يَحْكُمَانِ" الواردة في الاية :77 من السورة 21: الانبياء ، وكذلك على حذف الف كلمة "اثنان" الواردة في الاية :106 من السورة 5 : المائدة ، باستثناء لفظة "تكذبان" فانها مخالفة لما تقدم .تنظر صفحة رقم: 478 من نفس "ج" هذا مع العلم ان جميع المصاحف قد اتفقت على حذف الف "الاَوْلَيَانِ" الواردة في الاية :109 من السورة 5 : المائدة ، فكان على الناظم ـ رحمه الله ـ ان يستثني هذه اللفظة من الخلاف الدائر حول هذا الشأن ـ دليل الحيران ، ص : 68

(2403) ـ "التنزيل" ، لوحة : 19

هذا المحل بتعميم الخلاف و الاختيار و كذا في الاسراء (قال فيه)1 "أَوْ كِلَاهُمَا"(2404) بلام ألف، و في بعضها بلام و هاء من غير الف على الحذف و الاختصار كما فعلوا في التثنية حيثما وقعت و الاول اختار، أعني اثبات الالف هنا و في كل القرآن "(2405)
و قال عند قوله تعالى : "مِنَ الَّذِينَ اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ الاَوْلَيَانِ"(2406) و "الاوْلَيَانِ" كتبوه بغير الف بين الياء و النون ، واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف ، واختلف 2 القراء فيه و قال(2407) عند قوله تعالى : "وَ دَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ"(2408) بالف ثابتة ، و قال : "وَالَّذَانِ يَاتِيَانِهَا"(2409) بغير الف بين الياء و النون التي معها الهاء و قال عند

1ـ ما بين الهلالين ساقط من: "د"   2ـ في "د" : اختلفت

(2404) وردت هذه المفردة باثبات مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في الاية :23 من السورة 17 : الاسراء

(2405) ـ "التنزيل" ، لوحة : 86

(2406) وردت هذه المفردة بحذف الياء مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في قوله تعالى "فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَـَاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ الاَوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِن شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ" الاية :109 من السورة5 : المائدة

(2407) الضمير يعود على أبي داود ، وقد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم(98)

(2408) الاية : 36 من السورة 12 : يوسف

(2409) " " : 16 " " " " 4 : النساء

قوله تعالى : "إِنَّ هَـٰذَانِ لَسَـٰحِرَانِ" (2410) كتبوه بحذف الالف قبل النون في الكلمتين ، و قبل الحاء ايضا على الاختصار ، و كذا بعد الهاء ، و قال عند قوله تعالى : "ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ" (2411) بالف ثابتة و تقدم نصه في : "فَذَانِكَ بُرْهَـٰنَانِ" (2412) مقتصرا على حذف "فَذَانِكَ" (2413) حاكيا الخلاف في الف المثنى من "بُرْهَـٰنَانِ" (2414) قائلا و قد تقدم ذلك كله " (2415)

فأنت ترى كيف اقتصر في : "فَتَيَانِ" (2416)

(2410) الاية : 63 من السورة 20 : طه
قرأ ابن كثير ، و قد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم :(425) بتخفيف "إن" و"هَـٰذَانِّ" بالالف مع تشديد النون ، مع العلم انه اختص بهذا التشديد وحده ، و قرأ حفص و قد سبقت ترجمته هنا أيضا في هامش رقم : مثل قراءة ابن كثير ، و خالفه في التشديد من نون " هَـٰذَان"
و العلة في هذه القراءة ان عملها ألغي بالتخفيف ، و ما بعدها أصبح مبتدأ و خبرا ، و اللام الداخلة على الخبر قصد بها بعض العرب التأكيد مع العلم انها لا تدخل عليه كما هو معروف و قرأ الباقون بتشديدها ،والعلة أن "إِنّ" عِندهم بمعنى "نَعَم" و "هَـٰذَانِ" مبتدأ و "لَسَـٰحِرَانِ" خبره و قرأ ابوعمرو البصري ، و قد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (55) "إنّ" بتشديد النون و اسمها منصوب بالياء و "لَسَـٰحِرَانِ" خبرها
ـ اتحاف فضلاء البشر: 248/2 ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع: 99/2
ـ الحجة في القراءات السبع ، ص: 242

(2411) الاية : 10 من السورة 22 : الحج

(2412) " " : 32 " " " 28 : القصص

(2413) ينظر هامش رقم: (2412) من نفس "ج"

(2414) نفس الرقم السابق مع نفس الصفحة

(2415) ـ التنزيل ، لوحتا : 86 ـ 93

(2416) الاية : 36 من السورة 12 : يوسف

و "يَـــدَاكَ "(2417) علـى الاثبـــات و فـي : "الأوْلَـيَٰـــنِ" (2418) و "يَــاتِيَـٰـنِهَا "(2419) و "هَـٰــذَانِ "(2420) و "لَسَٰـحِـرَانِ " (2421) و "فَــذَانِــكَ "(2422) علـى الحـــذف ، و لـكن لمـا رأى النـاظـــم (رحمــــه اللــــه) 1 العمـــومـات التـي فـي التنـــزيـل صـريحـــة فـي استغـــراق الافـــراد حمـــل الامـاكـــن المعـارضـــة لها بالاقتصـــار علـى احـــد الوجهيـــن علـى الترجيـــح للمِذكـــور و الاكـــتفـاء عـــن ذكـــــر 2 الطــــرف الآخـــر بمـــا قـــدره مـن عمـــوم الخـــلاف فـي الـــف المثنـــى غيـــــر مـــرة ، كمـا اقتصـــر علـى الحـــذف فـي "إِسْـرَاءِيـل" (2423) عنـــد قـــولـه تعـالـى : "أَلَمْ تَـــر

1ـ ما بين الهلالين ساقط من: "د"   2ـ ساقطـة من : "ب"

(2417) الاية : 10 من السورة 22 : الحـــج
(2418) ينظـر هامش رقـم:(2406) من نفس "ج"
(2419) " " " ":(2409) " " " " " "
(2420) " " " ":(2410) " " " " " "
(2421) " " " ":(2410) " " " " " "
(2422) الاية : 32 من السورة 28 : القـصـص
(2423) وردت هذه اللفظة باثبات الالف (43) مرة في القران الكريم ، ذكرت الاولى في الاية: 40 من السورة 2: البقـرة ـ و الثانية وردت في الاية :47 من السورة 2: البقـرة ـ أمّا الثالثة فقد ذكرت في الاية :83 من السورة 2 : البقـرة و الرابعة وردت في الاية :122 من نفس السورة ـ و الخامسة توجد في الاية: 211 من نفس السورة ايضا ـ اما السادسة فقد ذكرت في الاية :246من نفس السورة ايضا ـ و السابعة موجودة بالاية :49 من السورة 3 : آل عمران و توجد اللفظة الثامنة في الاية : 93 من نفس السورة و المفردة التاسعة ذكرت في الاية :93 من نفس السورة ايضا ـ أما الكلمة العاشرة فقد وردت في الاية : 12 من السورة5: المائدة ـ و ذكر اللفظة الحادية عشرة في الاية : 32 من نفس السورة ـ و توجد اللفظة الثانية عشرة في الاية :70 من نفس السورة ايضا ـ و وردة الكلمة الثالثة عشرة في الاية :72 من نفس السورة ايضا ـ و الكلمة الرابعة عشرة فقد ذكرت في الاية:

إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ "(2424) بعد أن قرر فيه الخلاف قبل ذلك وكما اقتصر على الخلاف في : "التَّٰٓئِبُونَ" (2425) و "السَّٰٓئِحُونَ" (2426) ولذلك نظائر تقدم بعضها و ياتي بعض آخر فصح له اطلاق الخلاف في الف المثنى نعم ، يتعين الحذف في "الاَوليَٰنِ" (2427) لحكاية التنزيل اجماع المصاحف على حذف الفه (2428) فهو باق على الناظم قطعا ، و اذا فهمت هذا اتضح لك فساد دعوى من ادعى بقاء لفظ من المثنى على الناظم عدا 1 "الاولين" و ليس منصب الناظم بالذي يسام باغفال جميع هذه الالفاظ ، مع انها من نمط واحد ، و مع تمرنه بالتنزيل و لكن الامر كما قيل :

1ـ في "د" : عدى

(2423) 78 من نفس السورة كذلك ـ أمّا اللفظة الخامسة عشرة فقد ذكرت في الاية : 110من نفس السورة ايضا ـ و توجد المفردة السادسة عشرة في الاية :105من السورة 7: الاعراف
و اللفظة الاخيرة و هي الثالثة و الاربعون ، توجد في الاية : 14من سورة الصف هذا و أشير الى انني قد اكتفيت بالعدد المذكور نظرا لعدم وجود المساحة التي تغطي العدد الباقي

(2424) الاية :246 من السورة 2 : البقرة

(2425) ذكرت هذه المفردة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في قوله تعالى "التَّٰٓئِبُونَ العَٰبِدُونَ الحَٰمِدُونَ السَّٰٓئِحُونَ الرَّٰكِعُونَ السَّٰجِدُونَ الاٰمِرُونَ بالمَعْرُوفِ والناهُونَ عَنِ المنكَرِ وَالْحَٰفِظُونَ لِحُدودِ اللّهِ ، وَبَشِّرِ المُومنينَ" الاية: 112 من السورة 9 : التوبة

(2426) نفس الاية السابقة

(2427) ينظر هامش رقم : (2406) من نفس "ج"

(2428) ـ التنزيل ، لوحة : 64

وَكَم عائِبٍ قَوْلاً صَحِيحاً ≠ وَآفتُهُ مِن الفَهْمِ السَّقِيمِ

فان قلت قد عد المنصف[2429] "فَتَيَانِ" في المثبت فقال :

وَفَتَيَانِ مِثلهَا وَأَحْبَار ≠ : : : : : : : : : : :[2430]

و صاحب المنصف كثيرا ما يوافق "التنزيل"[2431] فدل على ثبته عند ابي داود[2432] قلت ممنوع دليله "يداك"[2433] في الحج ذكره في التنزيل بالثبت و لم يذكره المنصف و لو سلم فلا يدفع فهم شيخ بفهم آخر ، الثاني في تمثيل الناظم ب : "رجالن"[2434] فائدة زائدة على ما تقدم من الاشارة

(2429) تقدم التعريف به هنا في هامش رقم : (797)

(2430) وردت هذه اللفظة باثبات الالف ثلاث مرات في القران الكريم ، وردت الاولى في قوله تعالى : " إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَ نُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الذِينَ أَسْلَمُواْ لِلذِينَ هَادُواْ وَالرَّبَّـٰنِيُّونَ والاحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَـٰبِ اللَّهِ وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ ، فَلاَ تَخْشَوُاْ النَّاسَ وَاخْشَوْنِ ، وَلاَ تَشْتَرُواْ بِـَٔايَـٰتِي ثَمَناً قَلِيلاً ، وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ الكَـٰفِرُونَ" الاية :44 من السورة 5 : المائدة و الثانية ذكرت في قوله تعالى : "لَوْلاَ يَنْهَـٰهُمُ الرَّبَّـٰنِيُّونَ والاحْبَارُ عَن قَوْلِهِمِ الإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ ، لَبِيسَ مَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ" الاية :63 من السورة 5 : المائدة ــ و اللفظة الثالثة وردت في قوله تعالى : "يَـٰٓأَيُّهَا الذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيراً مِّنَ الأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَاكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالبَـٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالذِينَ يَكْنِزُونَ الذهَبَ و الفِضَّةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ" الاية:34 من السورة 9: التوبة

(2431) التعريف به يوجد ب : هامش رقم :(899) من نفس "ج"

(2432) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (98)

(2433) ينظر هامش رقم : (2417) من نفس "ج"

(2434) " " " " : (2391) " " " "

الى التنويع ، و هي ان الف المثنى الواقعة بعد اللام ك : "أضَلَّانَا" (2435) مندرجة1 في المثنى لا في فصل المعاني و هكذا فعل أبو داود حيث اجرى في "رَجُلَانِ" و "أَضَلَّانَا" الخلاف كسائر الفاظ التثنية قائلا في "أضَلَّانَا" قد ذكر في جملة الف 2 التثنية المرفوعة المختلف فيها ، و هكذا هو عند ابي عمرو ايضا حيث مثل ب : "أضَلَّانَا" و "يَقْتَتِلَانِ" (2436) و هذا مثل ما تقدم في ان الالف الواقعة بعد اللام في جمع السلامة

1ـ في "د" : المندرجة 2ـ ساقطة من : "ج "،" د "

(2435) وردت هذه المفردة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، وذلك في قوله تعالى : " وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ" الاية : 28 من السورة 41 : فصلت

(2436) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، وذلك في قوله تعالى : " وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ ، فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ، قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ" : الاية : 14 من السورة 28 : القصص
ومما يندرج في المثنى لفظة "مُدْهَآمَّتَانِ" الواردة في الاية : 64 من السورة 55 : الرحمان
وكلمة "نَضَّاخَتَانِ" التي ذكرت في الاية : 66 من السورة 66: الرَّحْمَان
ومفردة "بُرهَانَانِ" التي توجد في الاية :32 من السورة28: القصص
على اعتبار ان الالف الثالثة هي الف المثنى اما الاولى من لفظتي "مُدْهَآمَّتَانِ" و "نَضَّاخَتَانِ" فان الناظم لم يتدخل في شأنها و العمل على اثباتها
ـ دليل الحيران ، ص : 68

ك : "لَعِبِينَ" (2437) "و المُرْسَلَٰت" (2438) "وَعَلَٰمَٰت" (2439)
مندرجة في الجمع لا في فصل المعاني ، الثالث هل يدخل "اثْنَانِ" من قوله تعالى : "اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ" (2440) في المثنى في عبارة الشيخين (2441) و الناظم ام لا ؟ فيه احتمال ، و الظاهر دخوله لان ابا داود لما حكى الخلاف في "كِلاَهُمَا" (2442) قال : "كما فعلوا في الف التثنية حيثما وقعت و هو غير مثنى جزما ، بل ملحق به ، و ايضا فان باب الجمع تساوي فيه الحقيقي مع ما الحق به ، فليكن المثنى كذلك" (2443)

الرابع قال الشارح (2444) ما معناه : "لم تحذف الف

(2437) وردت هذه اللفظة بحذف الالف ثلاث مرات في القران الكريم ، ذكرت الاولى في الاية 16 من السورة 21 : الانبياء
و وردت الثانية في الاية : 55 من نفس السورة
أمّا الثالثة فتوجد في الاية : 38 من السورة 44 : الدخان

(2438) ذكرت هذه الفردة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في قوله تعالى : " و المُرْسَلَٰتِ عُرْفًا" الاية : 1 من السورة 77 : المرسلات

(2439) وردت هذه بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في قوله تعالى : "وَعَلَٰمَٰت ، و بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ" الاية :16 من السورة16: النحل

(2440) الاية : 106 من السورة 5 : المائدة

(2441) هما : ابوعمرو ، وقد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (55) ـ وابو داود ، وقد تقدمت ترجمته ايضا هنا في هامش رقم: (98)

(2442) وردت هذه اللفظة باثبات الالف مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في قوله تعالى : "وَقَضَى رَبكَ أَلاَّ تَعْبُدُوٓاْ إِلاَّ إِيَّاهُ ، و بالوَالِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ، إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوكِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لهُمَا افٍّ وَ لاَ تَنْهَرْهُمَا ، وَ قُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا" الاية : 23 من السورة 17 : الاسراء

(2443) ـ "التنزيل" ، لوحة : 86

(2444) هو الامام السخاوي ، وقد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (247)

التثنيـــة طـــرفـا لان حـــذفها يلبـــس لفـــظ المثنـــى بالمفـــرد "[2445]
و مثلـــه اللبيـــب[2446] عنـــد قـــول الشـــاطبـــي[2447] :" و في
المثنـــى إذا 1 لـم يكـن طـــرفـا"[2448] قـــال فيـه بعـــد أن
نقـــل قـــول "المقنـــع"[2449] فـان وقعـــت طـــرفـا فـلا
سبيـــل الـى حـــذفها مـا نصـــه :"لانهـا لـو حـــذفت لا لتبس
الخـــط تـــارة بالمفـــرد ، و تـــارة بالجمـــع نحـــو:"ادْخُـــلاَ
النَّـــارَ"[2450] "و قَـــالاَ الْحَمْـــدُ لِلَّـــهِ"[2451] و شبـــه ذلك 2
فلـو حـــذفت الالـــف مـــن ادْخُـــلاَ "[2452] لا شبـــه "ادخُـــل
الجَنَّـــة "[2453] و لـــو حـــذفت من "وَ قَـــالاَ الْحَمْـــدُ لِلَّـــهِ"
لا شبـــه "و قـــال الحمـــد للـــه"[2454] و اصلـــه للسخـــاوي[2455]

1ــ في "ب" : اذ 2ــ ساقطـة من : "ب"

(2445) ــ الوسيلـة الى كشـف العقيلـة ، لوحـة : 15

(2446) هـو : أبو بكـر بن ابي محمـد عبد الله المشهور بالبيـب
ــ "كشـف الظنـون ، ص : 1159

(2447) تقدمـت ترجمتـه هنا في هامـش رقم : (368)

(2448) ــ الجميلـة ، لوحـة : 58

(2449) التعـريف بالمقنـع يوجـد بـ : هامـش رقم: (331) من نفـس "ج"

(2450) الاية : 10 من السـورة 66 : التحـريـم

(2451) " " : 15 " " " 27 : النمـــل

(2452) ذكرت هذه اللفظة في قـوله تعالى باثبات الف المثنى مرة واحدة ، و ذلك في الاية: "ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، وَقِيلَ ادْخُلاَ النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ " الاية : 10 من السورة 66: التحـريـم

(2453) الاية : 26 من السـورة 36 : يـــس

(2454) لم أعثـــر الا على "قَالاَ الْحَمْدُ لِلَّهِ " " وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ" أما عبـارة "قال الحمد لله هكذا بهذه الصيغـة فلم اهتـد اليها

(2455) تقدمـت ترجمتـه هنا في هامـش رقم : (247)

قلت لعلهما يعنيان بالجمع التثنية و الا فلا يظهر الالتباس بالجمع هنا اصلا ، ثم ما ذكره1 من الالتباس يلزم مثله في "أَضَلَّانَا" (2456) و نحوه ، فان قيل تقدم في المثنى بيان قلنا و كذلك "و قِيلَ ادْخُلَا ٱلنَّارَ" "وَ قَالَا الحَمْدُ لِلّهِ" و الذي يظهر لي أن الالف لم تحذف هنا طرفا ، لانه لا يعهد حذف الالف اختصارا طرفا لما قدمته عند قول الناظم:

وَبعْدَ نُونِ مُضْمَرٍ آتَاكَا ≠ : : : : : : : : : (2457) البيت

فراجعه ، ثم قال الشارح : "قال بعض الشيوخ ، وكذلك على هذا اذا لم يكن بعد الف التثنية ما يدل عليها مثل قوله تعالى : "ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ" (2458) الاحسن فيه الاثبات ، لانه يلتبس بالمفرد اذا حذف بخلاف قوله تعالى : "بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ" (2459)

---

1 ـ في "د" : ذكر

(2456) تخريج هذه اللفظة يوجد ب : هامش رقم : (2435) من نفس "ج"

(2457) ورد عن الشيخين و هما : ابو عمرو ، و ابو داود ان كل الف وقعت بعد نون الضمير فانها تحذف ، ولكن على شرط ان يكون ذلك الالف حشوا اي : وسطا ، وذلك مثل : "وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ" الاية : 3 من السورة 2 : البقرة ، و مثل : "وَزِدْنَاهُمْ هُدًى" الاية : 13 من السورة 18 : الكهف ، امّا الالف الواقع في طرف الكلمة فانه ثابت باتفاق ، وذلك مثل : "أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَاطَعْنَا الرَّسُولَا" الاية :66 من السورة 33: الاحزاب ، ويفهم ممّا تقدم ان الالف اذا توسط يحذف ، و اذا وقع في الطرف يكون ثابتا ، و هذا ما يقصده المؤلف هنا ـ دليل الخيران ، ص : 56

(2458) الاية : 10 من السورة 22 : الحج

(2459) " " : 64 " " " 5 : المائدة

و قد تقدم اختيار1 ابي داود لاثبات الف المثنى في مواضع مطلقا ما البس منها و ما لم يلبس، و انما يتقرر هذا الاستحسان عند من أخذ بمذهب (2460) ابي عمرو في حذف الف 2 التثنية ، فيخص الملبس من ذلك بالاثبات اخذا بمذهب ابي داود

الخامس قيل بقي على الناظم حكاية الخلاف عن ابي داود في الاولى من "مُدْهَامَّتَانِ" (2461) و لا شك ان ابا داود قال في التنزيل في خمس : "وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ" (2462) الى قوله : "نَضَّاخَتَانِ" (2463) فيه من الهجاء "مُدْهَامَّتَانِ" و قد ذكر حذف الالفين منها في بعض المصاحف و اثباتهما في بعض، و هكذا وجدته في عدة نسخ من مختصره" (2464)

1ـ في "د" : اخيار

2ـ زيادة اقتضاها السياق

(2460) المذهب لغة هو الطريق الواضح ، كقولك مثلا ذهب القوم مذاهب شتى أي : ساروا في طرائق مختلفة ، و ذهب الشخص مذهبه سار في طريقه ، وعند الفقهاء هو ما قام به امام من الأئمة من جهود تتعلق باحكام اجتهادية والمذهب بهذه الصيغة لم يعرف ، اولم يكن معروفا لدى العلماء السابقين ، وانما كان همهم الوحيد هو العمل على نشر السنة وفقه الصحابة رضوان الله عليهم
ـ محاضرات في تاريخ المذهب المالكي في الغرب الاسلامي ، ص : 7

(2461) لعل السبب في ترك هذه الحكاية يرجع الى عدم أهميتها، والدليل على ذلك انه لم يتعرض لحكم الالف الاولى من لفظتي "مُدْهَامَّتَانِ"و"نَضَّاخَتَانِ" ينظر هامش رقم : (2463) من نفس "ج"

(2462) الاية : 62 من السورة 55 : الرحمٰن

(2463) " " : 66 " " " 55 : " " "

(2464) ـ "التنزيل" ، لوحة : 133

و قال التجيبي (2465) : "و مُدْهَامَّتَانِ" (2466) في التنزيل (2467) في بعض المصاحف بحذف الالفين ، و في بعضا باثباتهما ، و في كتاب "هجاء المصاحف" (2468) : "مُدْهَامَّتَانِ" و "نَضَّاخَتَانِ" (2469) بحذف الالف الاولى و اثبات الثانية (2470) المتصلة بالنون " (2471) و لا تخلوا1 عبارة التنزيل من اشكال ، لانه لم يتقدم له ذكر "مُدْهَامَّتَانِ" و انما تقدم له ذكر الف المثنى ، فكيف يقول ذكر "مُدْهَامَّتَانِ" بحذف الالفين ، و لعل اصل الالفين الالف بالافراد فتصحف التثنية ، و يحتمل ان يعني "مُدْهَامَّتَانِ" و "نَضَّاخَتَانِ" كما نقل التجيبي عن هجاء المصاحف فسقط ذكر "نَضَّاخَتَانِ" و لما رأى

---

1 ـ في "د" : تخلوا

(2465) ينظر هامش رقم: (1294)

(2466) الاية : 64 من السورة 66 : الرحمن

(2467) ينظر هامش رقم: (899) من نفس "ج"

(2468) كتاب في الرسم ، لمحمد بن عيسى بن ابراهيم الاصبهاني ، و قد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم :

(2469) الاية : 66 من السورة 66 : الرحمن

(2470) في رأيي المتواضع لو رجع المهتمون بهذا الفن الى تعليل الرسم لتخلصوا من هذا الخلاف الدائر بينهم

(2471) هجاء المصاحف مفقود ،

الناظم ما في ذلك أضرب عن ذكره و هو الصواب

- و الله اعلم -

السادس ، قال في التنزيل في سورة الرّحمٰن "وَكَتَبُواْ في بعض المصاحف "تكَذِّبَانِ" بالف بين الباء و النون جميع ما في هذه السورة ، و جملتها احد1 و ثلاثون موضعا2 و في بعضها "تكَذِّبَانِ" بغير الف و كلاهما حسن "(2472)

و قال اللبيب ما نصه : "قال ابو داود في التبيين(2473) "تكَذِّبَانِ "(2474) حيث وقعت هذه الكلمة بغير الف ، كذا رسمه الغازي بن قيس(2475) في كتابه(2476) "و قال محمد بن عيسى الاصبهاني(2477) عن نصير (بن يوسف)3(2478) : "كتبوا في بعض المصاحف

1- في "د" : احدى 2- في "د"،"أ" : موضع

3- ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السياق

(2472) - "التنزيل" ، لوحة : 132

(2473) ينظر هامش رقم : (1869) من نفس "ج"

(2474) ما يتعلق بلفظة "تكذبان" ، ينظر هامش رقم(2402) من نفس الجزء

(2475) تنظر ترجمته في هامش رقم: (1570)

(2476) يسمى "هجاء السنة"

(2477) ترجمته توجد ب هامش رقم: (2126) من "ج" : 1

(2478) ترجمته توجد في غاية النهاية : 2/ 340

"تكَذِّبانِ" بالف ، و في بعضها "تكَذِّبانِ" بغير الف من اول السورة الى آخرها"[2479] و قال الطلمنكي[2480] : "اختلفت المصاحف في حذف الالف التي بين الباء والنون من قوله تعالى "تكَذِّبَانِ" فحذفت في بعضها، واثبتت في بعضها ، و الحذف عندي أظهر و اشهر لوجهين أحدهما ان الالف للتثنية[2481] و الثاني لكثرة دورها[2482] لان "تكَذِّبانِ" جاءت في سورة1 الرحمان في احد 2 و ثلاثين موضعا[2483] نقل اللبيب[2484] و هو صريح في اختيار الحذف ، و وجهه ظاهر ، و قال بعض الشيوخ : " المشهور اثباته[2485] و به جرى العمل[2486]"

1ـ في "د" : صورة بالصاد   2ـ في "د" : احدى

(2479) ـ "المقنع في رسم مصاحف الامصار"، ص : 102

(2480) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (2143)

(2481) هناك تعليل آخر يمكن ان يكون أسلم ، و هو ان كل ما كان من الامور السفلية المحسوسة يكون باثبات الالف ، و بما ان لفظة "تكَذِّبانِ" تتضمن الانس والجن ، اي فبأي نعم الله التي لا تحصى "تكَذِّبان" فان الامر دنيوي ، وما دام شأنهما سفليا فالحكم بالاثبات أولى
ـ البرهان في علوم القران : 389/1
ـ تفسير القران العظيم : 422/4

(2482) الكثير الدور هو اللفظ المذكور في القران ثلاث مرات فأكثر ، و بعبارة اخرى اذا تكرر الاسم او الفعل أو الجمع السالم المذكر والمؤنث ثلاث مرات ، قيل له كثير الدور"
تنظر ص : 244 من هذا الكتاب

(2483) لم اقف على مصدر هذا القول

(2484) ـ كشف الظنون ، ص 1159

(2485) ما قاله بعض الشيوخ فيما يتعلق باثبات الف لفظة "تكَذِّبانِ" هو اصح ، وهذا الحكم مأخوذ من التعليل الموجود ب : هامش رقم: (2402)

(2486) انتهى قولهم

و قد يتلمّح له وجه و هو ان أبا عمرو حكى فيه الخلاف ، و اختيار ابي داود في الف المثنى الاثبات فترجح لكن يرده ان أبا داود حسن في "تكَذِّبَانِ" الوجهين معا

السابع يخرج من هذين البيتين من افراد المثنى ما يذكره الناظم بعد ، على خلاف ما قرر هنا و ذلك "كِلاَهُمَا ، و جَاءَانَا" (2487) لنصه على كل واحد بعينه، و قد كان الانسب ذكرهما هنا

الاعراب : مع المثنى ظرف في محل حال المثنى و "كَرَجُلاَنِ" خبر مبتدأ محذوف تقديره ذلك و يحتمل الكاف الاسمية فتكون في محل خفض على البدل من المثنى ، و "يَحْكُمَانِ" عطف على "رَجُلاَنِ" بحذف العاطف ، و اختلف مبني للمجهول ، و فيه مرفوعه، و لام لابن نجاح متعلقة باختلف ، و الاقرب انها بمعنى عند ، و ثم للترتيب الذكرى ، و الداني قد جاء عنه جملة كبرى ، و ضمير جاء للخلاف المفهوم من اختلف ، و عنه و في "تكَذِّبَانِ" متعلقان بجاء، و بين

(2487) حكم لفظة "كلاهما" يوجد في هامش رقم: (915) من نفس "ج" أمّا لفظة "جَاءَانَا" فقد وردت بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في قوله تعالى: "حَتَّىٰ إِذَا جَاءَانَا قَالَ يَالَيْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ بُعْدَ المَشْرِقَيْنِ ، فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ"
الاية : 37 من السورة 43 : الزخرف

الطرف واختلف هنا 1 سند 2 التوجيه ثم قال :

وَفي الأخِيرِ الحَذْفُ مِن نِدَآءَ ≠ رَجَحَ عَنْهُمَا وَ نَحْوُ مَآءَ

الشرح : اخبر عن الشيخين برجحان حذف الالف الاخير ، يعني على حذف الالف الاول من نحو : "نِدَاءَ "(2488) و "مَاءَ "(2489) مما في آخره الف نصب قبلها همزة قبلها الف ، و ذلك ان هذا الضرب كتب في جميع المصاحف بالف واحدة ، و لم تصور همزته فاحتمل 3 ان تكون المحذوفة هى الاولى ، و ان تكون الثانية و هو الراجح عند الشيخين(2490) قال في التنزيل(2491) : "و اتفقت المصاحف على حذف الف النصب اذا كان قبلها همزة قبلها الف ساكنة و على

1ـ ساقطة من : "ب" 2ـ ساقطة من : "د"
3ـ في "د" : فاحتمال

(2488) وردت هذه اللفظة مرتين في القرآن الكريم ، الاولى ذكرت في قوله تعالى " وَمَثَلُ الذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ الذِي يَنعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَ نِدَاءً ، صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ" الاية : 170 من السورة 2 : البقرة
و الثانية موجودة في قوله تعالى : "إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَاءً خَفِيًّا" الاية : 2 من السورة 19 : مريم

(2489) هذه المفردة وردت في القرآن الكريم ، (59) مرة ذكرت الاولى في قوله تعالى "الذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَ السَّمَآءَ بِنَآءً وَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَّكُمْ ، فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ" الاية : 21 من السورة 2 : البقرة
أمّا اللفظة الأخيرة فقد وردت في قوله تعالى : "فَلْيَنظُرِ الإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ، خُلِقَ مِن مَآءٍ دَافِقٍ " الاية : 6 من السورة 86 : الطارق

(2490) هما : ابو عمرو ، و ابو داود

(2491) ينظر هامش رقم :(899) من نفس "ج"

حذف صورة[1] الهمزة اين ما أتى ، و ذلك نحو قوله هنا : " و السَّمَاءَ بِنَاءً وَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً "(2492) و كذلك "غُثَاءً "(2493) و "أَحْيَاءً "(2494) و "مِرَاءً "(2495) و "افتِرَاءً "(2496) و "مُكَاءً "(2497) و "نِدَاءً"(2498) و شبهه ليلا يجتمع الفان ، و قد يحتمل أن يكون المحذوف[2] الف النصب كما قدمنا ، و ان تكون الاولى هي المحذوفة و تكون المرسومة الف النصب و الاول اقيس"(2499) زاد الشارح(2500) مبينا و متمما لهذا الكلام فقال :

1ـ في "ب" : سورة 2ـ في "د" : المحذوفة

(2492) الاية : 21 من السورة 2 : البقرة

(2493) هذه المفردة وردت في القران الكريم مرتين ، ذكرت الاولى في الاية : 41 من السورة 23 : المومنون
و الثانية وردت في الاية : 5 من السورة 87 : الاعلى

(2494) وردت في الاية : 169 من سورة آل عمران

(2495) الاية : 22 من السورة 18 : الكهف

(2496) وردت هذه اللفظة مرتين في القران الكريم ، الاولى ذكرت في قوله تعالى : "قَدْ خَسِرَ الذِينَ قَتَلُوٓا أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ حَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَآءً عَلَى اللهِ ، قَد ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ" الاية : 141 من السورة 6 : الانعام ـ و الثانية وردت في قوله تعالى : " وَقَالُوا هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ وَ أَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَ أَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ آسْمَ اللهِ عَلَيْهَا افْتِرَآءً عَلَيْهِ ، سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُواْ يَفْتَرُونَ" الاية : 139 من السورة المذكورة

(2497) وردت هذه اللفظة مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في الاية : 35 من السورة 8 : الانفال

(2498) تخريج هذه المفردة يوجد ب : هامش رقم : (2488) من نفس "ج"

(2499) ـ "التنزيل" ، لوحة : 11

(2500) المراد به الامام السّخاوي ، و قد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (247)

" اعنـي ان تكـون المحـذوفـة الـف النصـب لوقوعهـا فـي مـوضـع الحـذف و التغييـر و هـو الطـرف فكـانـت بالحـذف اولـى مـن التـي فـي وسـط الكـلمـة ، و لان مـن العـرب مـن لا يعـوض التنـويـن فـي حـال النصـب الفـا ، كمـا لا يعـوض منـه فـي حـال الخفـض و الـرفـع حكـى ذلـك عنهـا 1 الفـراء (2501) و الاخفـش (2502) " (2503) و أصلـه لابـي عمـرو فـي المحكـم (2504)

تنبيهـان : الاول ظـاهـر عبـارة النـاظـم 2 تشعـر بـان المصـاحـف اختلفـت هنـا ، و ان محـل الخـلاف و الترجيـح هـو حـذف الالـف الثـانيـة و اثبـاتهـا مـن غيـر ان يشـار الـى الاولـى بخـلاف اصـلا ، و ليـس كـذلـك بـل تحـريـر تقـريـره 3 كمـا سبـق ، و هـو ان حـذف الالفيـن حـذف جـزمـا فـدار بيـن 4 أن يكـون الاول و الثـانـي ، و الـراجـح كـونـه الثـانـي و ان المثبـت الاول ، و المرجـوح عكسـه ، ولكـن

---

1 ـ ساقطـة من : " د "
2 ـ ساقطـة من : " أ "
3 ـ ساقطـة من : " ج "
4 ـ ساقطـة من : " ج "

(2501) هو يحيى بن زياد الفراء الكوفي ، يقال : " انه كان دخيرة علميـة و شعلـة متوهجـة ، كما كان نسيـج وحده في النحـو ، و بحـرا في اللغـة
من شيوخه : ابو جعفـر الرواسـي ، و من مؤلفاته " معـاني القـران "
تـوفي سنـة 207هـ
ـ اعـلا م في النحـو العـربي ، ص : 28

(2502) تقدمـت ترجمتـه هنا في هامـش رقم : (40)

(2503) ـ " الوسيلـة الى كشـف العقيلـة " ، لوحـة : 21

(2504) تقـدم التعـريف به في هامش رقم : (66)

قد أشير في النظم الى هذا المعنى بتقديم المعمول للحصر و هو قوله :

وَ فِي الْآخِيرِ : : : ≠ : : : : : : : : : (2505)

و القصر هنا قصر قلب ، فكأنه يقول رجح في الالف الاخير من[1] نحو : "نِـدَاءً" (2506) و "مَـاءً" (2507) لا الاول الحذف فيلزم ان يكون المرجح عكسه و هذا نحو قوله بعد و نحو : "يُسْتَحْيِى الاخِيرِ فَاحذف مُرَجحا" (2508) الثاني من جملة ما ينـدرج[2] في نحو: "نِـدَاءً" (2509) "بَـلَآءً حسنا" (2510) فيحتمل أن تكون الالف

1ـ ساقطة من : "د"   2ـ في "أ" : ينـدرج

(2505) ورد عن الشيخين : ابى عمرو ، و ابى داود ان الاسم اذا كان آخره الفا وهي مسبوقة بهمزة منصوبة فانها تحذف باعتبار أنها مبدلة من تنوين النصب ، و ذلك مثل "غُثَاءً" الاية :41 من السورة23 : المومنون و مثل "افتِرَاءً" الاية : 141 من السورة 6 : الانعام و العلة في ذلك ليلا يجتمع الفان في كلمة واحدة ، مع العلم ان الف النصب الثانية هي محذوفة ـ دليل الحيران ، ص : 69

(2506) الاية : 170 من السورة 2 : البقرة

(2507) " " : 21 " " " 2 : البقرة

(2508) لم اهتد الى معرفة هذا القول

(2509) ينظر هامش رقم:(2498) من نفس "ج"

(2510) وردت هذه الكلمة اي : "بَـلَاء" ست مرات في القران الكريم ، ذكرت الاولى في الاية : 49 من السورة 2 : البقرة ـ و الثانية موجودة في الاية :141 من السورة 7 : الاعراف ـ و الثالثة وردت في الاية : 17 من السورة 8: الانفال
امّا الكلمة الرابعة فقد ذكرت في الاية : 6 من السورة 14 : ابراهيم و اللفظة الخامسة موجودة في الاية :106 من السورة 37 : الصافات
امّا المفردة السادسة و الاخيرة فقد وردت في الاية : 33 من السورة 44 : الدخان

المحذوفة فيه هي الثانية ، و هو الراجح ، و يحتمل أن يكون المحذوفة هي الاولى ، و عليه فتظفر الثانية مع اللام ، و ان كانت منفصلة عنها لفظا كما ظفرت معها في نحو : "الاخِرَة" (2511) و قال بعضهم لا يدخل "بَلاءَ" في نحو : "مَناءَ" (2512) لا نه كتب في المصاحف بلام

و كأنه رأى تظفير الالف يستلزم كونها المتصلة باللام، لا المنفصلة و هذا غير لازم لما تقدم في "الاخِرَة" و لكنه يتأيد بأن الاول يؤدي الى عدم النظير، الا ترى ان محل الحاق الالف المحذوفة قد حازه الاكحل المظفور ، و حينئذ فاما ان يمتنع الالحاق و اما ان يلحق مسامتا للاكحل المظفور ، و هو لا يوجد له نظير، و اما بناء اندراجه في هذا النوع و عدمه، على ان يسرى لام الالف (هي الالف) 1 او اليمنى فبعيد الثالث هذا المحل من المواضع التي قيد الناظم فيها بالنصب و التنوين فلا يدخل فيه غير المنون

1- ما بين الهلالين ساقط من : "د"

(2511) وردت هذه اللفظة مسبوقة بحرف الجر او بالواو (115) مرة في القران الكريم ، ذكرت الاولى من هذا العدد في الاية : 4 من السورة 2 : البقرة
أمّا المفردة الاخيرة فقد ذكرت في الاية : 4 من السورة 93 : الضحى

(2512) ذكرت هذه اللفظة القرآنية (59) مرة في الكتاب العزيز ، الاولى وردت في الاية : 21 من السورة 2 : البقرة
أمّا المفردة النهائية فقد وردت في الاية : 6 من السورة 86 : الطارق

نحـــو : "وَ السَّمَـــاءَ بَنَيْنَـــهَا بِـأَيْيــدٍ " (2513) و لا المنـــون غيـــر المنصـــوب نحـــو : "وَ فِـي ذَالِـكُم بَـلَآءٌ مِّن رَّبِّكُم" (2514) "مِن مَّـآءٍ دَافِـقٍ " (2515) و يـوضـح المـراد هـا هنـا كـون الا لفيـن اللذيـن همـا : محـل الخـلاف لا يتصـوران الا مـع النصـب و التنـويـن

الاعـــــراب: الحـــذف رجـح جملـــة كبـــرى ، و في الاخيـــر و عنهمـا متعلقــان برجـح و فـي الاخيـــر متعلــق بالحـــذف و رجـح مخـــفف الجيـم بمعنـــى قـــوى و يجـــوز تشـديــد الجيـم على ان رجــح مبنـــي للمجهـــول ان روى كـذلـك ، و مـن نـــداء فـي محــل صفــة الاخيـــر و مـن فيــه تبعيضيـــة ، و نحـــو : مـــاء عطـــف على نـــداء ثم قـــال :

وَاحْـذِفْ بِوَاعَدْنَا مَعَ الْمَسَاجِدْ ≠ وَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ أَيْضًا وَاحِدْ

الشـــرح : اخبـــر مع الاطـــلاق الشـامـــل لشيـــوخ النقـــل بحـــذف الالـــف التـــي فـي "وَاعَـدْنَـا" (2516)

(2513) زيدت الياء في اللفظة الشريفة للفرق بين الايدى التي هي بمعنـى القـوة و بيـن الايدي المحسوسة
و لا شك ان القـوة التي بنـى اللـه بها السمـاء هي احـق بالثبـوت
أمّا الأيـدي المحسوسة فقوتها محدودة و ضعيفـة أمام قـوة الخالـق سبحـانه
أمّا الاية فرقمها كالتالي : 47 من السـورة 51 : الذاريـات

(2514) الاية : 141 من السـورة 7 : الاعـــراف

(2515) " " : 6 " " " " 86 : الطـــارق

(2516) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف مرتين في القران الكريم، الاولى موجودة في قـوله تعـالى : " وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِيـنَ لَيْلَـةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْـلَ مِن بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَـٰلِمُونَ" الاية : 51 من السـورة 2 : البقـــرة
و الثـانية وردت في قـوله تعالى : " وَ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَـٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَـٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَـٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِيـنَ لَيْلَـةً ، وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَـٰرُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ" الاية :142 من السـورة 7 : الاعـــراف

و "المَسَـٰجِـد" (2517) ثم أمـر عـن ابـي داود أو أخبـر بحـذف الـف "وَاحِـد" (2518)

أمّا "وَاعَـدْنـا" (2519) ففيهـا : "وَ إِذْ وَاعَـدْنـا مُوسَىٰ أَرْبَعِيـن لَيْلَـة" (2520) و هـو متعـدد بعـدها نحـو : "وَ وَاعَـدْنا مُوسَـىٰ ثَـلَاثِيـن لَيْلَـة" (2521) و منـوع نحـو: "وَوَاعَدْنَـٰكُم جَانِـبَ الطُّـورِ الأَيْمَـن" (2522)

و قـد ذكـر فـي التنـزيـل فـي البقـرة : "الثـلاثـة بالحـذف" (2523) و أمّـا "المَسَـٰجِـد" ففيهـا : "وَ مَـنَ اظلَـم

(2517) وردت هذه اللفظـة معرفة باضافتها الى الله ، و معرفة ب : "أل" و نكـرة ، و بحذف الالف ست مرات في القران الكريم ، ذكرت الاولى في الاية : 114 من سـورة البقـرة ـ و الثـانية في الاية : 187 من سـورة البقـرة ايضا ـ و الثـالثة موجودة في الاية : 17 من سـورة التـوبـة ـ و الرابعـة في الاية : 18 من سـورة التـوبـة ايضا ـ و الخامسـة في الاية : 40 من سـورة الحـج
أمّا المفـردة الاخيـرة فقد ذكرت في الاية : 18 من السـورة 72 : الجـن

(2518) لفـظ "واحـد" متعـدد و متنـوع في القران الكريم ، و قد ورد بحـذف الالـف دون قيـد او شـرط ، و نظـرا لوروده بحـذف الالف حـيث وقع ، فقد اكتفيت بذكر كلمـة واحـدة ، و هي الواردة في الاية : 61 من السـورة 2 : البقـرة

(2519) قرأ ابوعمـرو البصري ، "وَعَـدْنَا" بغيـر الف ، و علته انه استشهـد بقـوله تعالى : "الم يعدكم" الاية : 86 من السـورة 20 : طـه
فالله تعالى لم يقـل "يُوَاعِـدْكُم" و بنـاء على هذا فيبقى ان الوعـد لله وحده ، لان المفاعلـة أغلبهـا ما تقـع بين الخلـق
و قرأ البـاقـون "وَاعَـدْنَا" بالف بعـد الواو ، وحجتهم أنهم جعلـوا المواعدة من اللـه ، و من موسى ، فوعـد الله لنبيـه موسى كان بالطـور ليكلمـه و يناجيه و وعـد موسى لربـه تعلـق بالمسيـر الى ما أمره به اللـه تعـالى
ـ الكشـف عن وجوه القراءات السبع : 239/1
ـ الحجـة في القراءات السبـع ، ص : 76

(2520) الاية : 51 من السـورة 2 : البقـرة

(2521) " " : 142 " " " 7 : الاعـراف

(2522) " " : 80 " " " 20 : طـه

(2523) ـ "التنـزيل" ، لوحـة : 14

مِمَّن مَنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ"(2524) "وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ"(2525) وهو متعدد فيها وفيما[1] بعدها نحو: "مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ"(2526) في التوبة "انَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ"(2527) "وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيراً"(2528) في الحج ومنوع كما مثل وقد قرأ الصّاحبان(2529) الاول في التوبة بسكون السين دون الف على الافراد قال في التنزيل في الاول في البقرة "مَسَٰجِد"(2530) بحذف الالف حيثما وقع سواء كان معرفا أو غير معرف"(2531) ومثله لابي عمرو في فصل ما اجمع[2] عليه كتاب المصاحف"(2532)

1- زيادة اقتضاها السياق

2- في "د": اجتمع

(2524) الاية: 114 من السورة 2 : البقرة
(2525) " " : 187 " " " 2 : البقرة
(2526) " " : 17 " " " 9 : التوبة
(2527) " " : 18 " " " 9 : التوبة
(2528) " " : 40 " " " 22 : الحج
(2529) هما: ابو عمرو، ابن كثير
(2530) تكررت هذه اللفظة في القران الكريم، ست مرات ينظر هامش رقم: (2517) من نفس "ج"
(2531) التنزيل لوحة 2/0
(2532) لم تذكر لفظة "مَسَٰجِد" في المكان المشار اليه من طرف ابي عمرو وانما ذكرها تحت هذا العنوان: "ذكر ما حذفت منه الالف اختصارا"، ينظر ص: 20 من كتاب "المقنع في رسم مصاحف الامصار"

و أمّا "وَاحِد" المحذوف لابي داود ففيها : "لَن نَّصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ" (2533) "وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ" (2534)

و هذا اللفظ متعدد فيها و فيما[1] بعدها و منوع نحو: "وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّار" (2535)

تنبيه : بقي على الناظم ذكر "وَاحِدَة" (2536) لان ابا داود ذكره بالحذف في أول سورة النساء قائلا : "و كذا لفظ[2] "واحدة" حيثما وقع" (2537) و هو لا يندرج في المذكر حسبما تقدم في اصطلاحه و لذا صح فقيل:

: : : : : : : : : ≠ وَابْنُ نَجَاحٍ (2538) وَاحِدَةٌ وَوَاحِدٌ

---

1 ـ زيادة اقتضاها السياق 2 ـ زيادة اقتضاها السياق

(2533) الاية : 61 من السورة 2 : البقرة

(2534) " " : 163 " " " 2 : البقرة

(2535) " " : 16 " " " 13 : الرعد

(2536) وردت هذه المفردة بحذف الالف في الاية : 11 من السورة 4 : النساء، و هي الواردة في قوله تعالى : "يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ، فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ، وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ، فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُس مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أو دين اباؤكم و ابناؤكم لا تدرون أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا، فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا"

(2537) ـ "التنزيل"، لوحة : 96

(2538) ورد عن ابي داود، بحذف الف لفظتي "وَاحِد" و "وَاحِدَة" غير ان الناظم لم يذكر إلا كلمة "وَاحِد" فقط
ولذ اصلح بعضهم الشطر الثاني فقال :
: : : : : : ≠ وَابْنُ نَجَاحٍ وَاحِدَةٌ وَ وَاحِدٌ
ـ دليل الحيران، ص:70 ـ التنزيل، لوحة : 15

الاعـــراب: احـــذف فعـــل1 أمـــر و بـاء "بَوَاعَـدُنَا" ظـرفية، و هـي2 فـي محـــل صفـــة الالـــف مقـــدر ، و مـع "المَسَاجِد" ظـرف فـي محـــل حـــال الـــف المقـــدر و مضـــاف اليـه علـى حـــذف مضـــاف اي : مـع الـــف "المَسَـــاجِد" وعـن ابـي داود متعلـــق باحـــذف المذكـــور3 او بمقـــدر يـــدل هـو عليـــه و "وَاحِـــد" مفعـــوله علـى تقـــدير مضـــاف اي : الـــف "وَاحِـــد" و وقـــف عليـــه بالسكـــون و سقـــوط التنـــوين علـى لغـــــة ربيعـــــة(2539) ، و يحتمـــل4 ان يكـــون وعـــن ابي داود "وَاحِـــد" جملـــة اسميـــة مقـــدمـة الخبـــر علـى حـــذف مضـــافيـن ، اي : حـــذف الـــف "وَاحِـــد" و ايضـا حـــال علـى احـذف او صفـــة مفعـــول مطلـــق ، معمـــول لاحـــذف ، علـى ان الجملـــة اسميـة العـامـل فـي ايضا علـى الاعـــرابيـن فيـه الخبـــر ثـم قـــال :

وَ كَيْـفَ أَزْوَاجٌ وَكَيْـفَ الوَالِدَيْنْ ≠ : : : : : : : : : :

الشـــرح: اخبـــر عـــن ابـي داود بحـــذف ألـــف "أَزْوَاج"(2540)

1ـ ساقطـة من : "ج"
2ـ في "د" : وهو
3ـ في "د" : المذكـر
4ـ في "د" : يحتمـل باسقـاط الواو

(2539) قبيلـة من قبائل العـرب ـ فجر الاسلام ، ص : 7

(2540) وردت هذه الكلمـة بحذف الالف (10) مرات في القران الكريم، الاولى ذكرت فـي الاية : 25 من سـورة البقـرة ـ و الثـانية موجودة في الاية:10من سورةآل عمران و الثـالثة ذكرت في الاية : 57 من سورة النسـاء ـ و الرابعـة توجد بالاية : 143من سـورة الانعـام ـ و الخامسـة موجودة في الاية :37من سورة الاحزاب و السادسة وردت في الاية:52 من نفـس السـورة السـابقة ـ و اللفظة السابعة ذكرت في الاية :36 من سـورة يـس ـ و الكلمـة الثامنة موجودة في الاية : 58 من سـورة ص ـ و التاسعـة ذكرت في الاية : 6 من سـورة الزمـر أمّا اللفظة الاخيرة فقد وردت في الاية :12 من سـورة الزخـرف

كيفما وقع ، يعني نكرة او معرفة ب : "أل " او بالاضافة ، و "الوَالِدَيْن" (2541) كيفما ورد يعني معرفة ب : " أل " أو بالاضافة سواء كان مصحوبا بياء أو بالف

أمّا "أَزْوَاجٌ" ففيها : "وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَة" (2542) "وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِم مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ" (2543) و هو متعدد فيها و فيما1 بعدها و منوع كما مثل ، و نحو: "سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الأَزْوَاجَ" (2544)

تنبيه : دخل هذا الاخير ، و نحو: "ثَمَانِيَةَ أَزْوَاج" (2545) و ان كان بمعنى الاصناف خلاف معنى الذي في الترجمة لما تقرر في صدر النظم ان اللفظ المطابق يندرج في المذكور ، وان خالفه في المعنى ، و هذا نظير (2546) ما تقدم في الكتب قال في التنزيل: " أَزْوَاجٌ " بغير الف اينما اتى ، و كيفما تصرف ، و قال في الذي في الانعام " أَزْوَاج " بحذف الالف" (2547)

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(2541) هذه اللفظة وردت بحذف الالف ايضا سبع مرات في القران الكريم ، وردت الاولى في الاية :83 من السورة 2 : البقرة ـ و اللفظة الاخيرة ذكرت في الاية: 23 من السورة17 : الاسراء

(2542) الاية : 25 من السورة 2 : البقرة

(2543) " " :240" " " 2 : البقرة

(2544) " " : 36" " " 36: يس

(2545) " " :143" " " 6 : الانعام

(2546) المثل والمساوي ـ المنجد في اللغة ، ص : 818

(2547) ـ "التنزيل" ، لوحة : 12

و أما "الوَالِـدَيْـن" (2548) ففيهـا : "وَبِالْوَالِـدَيْـنِ إِحْسَٰنـًا" (2549) و هو متعـدد فيهـا و فيما بعـدها و منـوع (2550) نحـو : "وَ لِكُلٍّ جَعَلْنَـا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَالِـدَانِ وَ الاَقْـرَبُون" (2551) "وَعَلَى وَالِـدَيَّ" (2552) "وَوَصَّيْنَـا الاِنسَٰـنَ بِوَالِـدَيْـهِ حُسْنـًا" (2553) "انْ اشْكُـرْ لِي وَلِوَالِـدَيْكَ" (2554) و قد ذكـر في التنـزيـل ، الا و ل بحـذف الا لـف ، و لم أره، تعـرض في بقيـة هـذه1 الابيـات المذكـورة هنا لـه بشـيء ، كمـا سكـت عـن الفـاظ منه غيـر هـذه ، و لـكن جـرى النـاظـم على قـاعـد ته كما تقـدم2 غيـر مـرة

1- في " د " : سقـط هذا اللفظ 2- في " د " : شـرح

(2548) تقـدم في هامش رقم:(2541) تخريج لفظـة " الوَالِـدَين " غيـر أنني اقتصـرت على ذكر لفظتين فقـط الاولى و الاخيـرة ، و ذلك نظـرا لعـدم وجود المساحة الـكافية لتغطيـة عدد ها الذي ينحصر في سبعـة الفاظ ، أمّا الان فأقـول ان الكلمـة الاولى وردت في الاية :83 من السورة 2 : البقـرة – و الثـانية وردت في الاية :180من نفـس السـورة – و اللفظة الثالثـة موجودة في الاية :215من نفس السـورة المذكورة – أمّا اللفظة الرابعة فقد ذكرت في الاية :36من السورة 4: النساء و قد وردت اللفظة الخامسة في الاية :135من نفـس السـورة – و ذكرت الكلمـة السادسة في الاية :151من السورة 6 : الانعـام و توجد المفردة السابعـة في الاية :23 من السورة 17 : الاسـراء

(2549) الاية : 83 من السـورة 2 : البقـرة

(2550) تفصيـل ما يتعلـق بالمنـوع ينظـر هامـش رقم:(999) من نفـس "ج"

(2551) الاية : 33 من السـورة 4 : النسـاء

(2552) " " : 19 " " " 27: النمـل

(2553) " " : 8 " " " 29: العنكبـوت

(2554) " " : 14 " " " 31: لقمـان

الاعـــــراب: "أَزْوَاج" معطـــوف على "وَاحِــــد" وكيــف شـــرط في محـــل نـــصـــب على الحـــال من فـــاعـــل فعلهـا المقـــدر كيـــف وقـــع ، و حـــذف جـوابهـا 1 لدلالـــة ما تقـــدم عليـــه و اعــــراب بـــاقـــي الشطـــــر(2555) كـاولـــه ثـم قـــال :

: : : : : : : : ≠ وَفِي "العِظَـٰمِ" عَنْهُمَا فِي المُؤْمِنِينْ

وَغَيْرَ أَوَّلٍ بِتَنْزِيلٍ "أَتَيْنَـٰ" ≠ كُلًّا وَ "الاَعْنَـٰبُ" بِغَيْرِ الأَوَّلَيْنْ

لَـٰكِن "عِظَـٰمَهُ" لَهُ بِالَّا لِـفِ ≠ وَكُلُّ "ذَٰلِكَ" بِحَذْفِ "المُنْصِفِ"

الشـــرح : اخبـــر عـــن الشيخيـــن(2556) بحـــذف الالـــف التـي فـي "العِظَـٰـم"(2557) الـواقـــع فـي المومنيـــن ، و ان ابـا داود حـــذف مـن لفـــظ "العِظَـٰـم" غيــــر الاول و حـــذف ايضـا

1ــ ساقطــة من : "د"

(2555) الشطـر معنـاه نصف البيـت

(2556) همـا: ابو عمرو، وقد تقدمـت ترجمتـه هنا في هامـش رقـم: (55)
وابو داود ،" " " " " "ايضا" " " " " " ": (98)

(2557) ورد ت هذ ه اللفظـة بحـذ ف الا لف ثـلاث مرات في القران الكـريم، الاولـى ذكرت في قـوله تعـالى: " : : : وَانظُرِ اِلَى ٱلعِظَـٰمِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمـاً ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" بعـض الاية : 259 من السـورة 2 : البقـــرة
و ذكـرت اللفظـة الثـانية في قـوله تعـالى: "ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَـٰماً فَكَسَوْنَا ٱلعِظَـٰمَ لَحْماً ثُمَّ أَنشَأْنَـٰهُ خَلْقاً آخَرَ ، فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ الخَـٰلِقِين" الاية : 14 من السـورة 23 : المومنـــون
أمّا المفردة الثالثـة فقد وردت في قـوله تعالى: "وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَ نَسِيَ خَلْقَهُ ، قَالَ مَنْ يُحْيِ ٱلعِظَـٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ" الاية :77 من السـورة 36: يـــس

من لفـــظ "الاعـْـتــاب" (2558) مـاعــدا الاوّليــن و ان "عظامــه" (2559) لــه باثبــات الالــف ، و ان صاحــب المنصــف (2560) حــذف جميـــع مـا ورد مــن اللفظيــن امّــا "العِظَـــم" (2561) المحــذوف للشيخيــن (2562) فــي المومنيــن فقــولــه تعــالــى : "فَخَـلَقْنَـــا الْمُضْغَــــةَ عِظَـامـاً فَكَسَـوْنَـا الْعِظَـــمَ لَحْمـــاً" (2563) و قـــد قــرأهمــا1 ابــن عـامــر (2564) و شعبـــة (2565) بفتـــح العيـــن و سكـــون الظــاء2 دون الـــف علـى الافـــراد

تنبيـــــه : وقـــع فــي المومنيــن لفظـــان آخــران مــن لفـــظ

1ـ فــي "ب" : قــرأه   2ـ فــي "أ" : الضـاد

(2558) وردت هذه اللفظة بحذف الالف ثمان مرات في القران الكريم ، ذكرت الاولى في الاية : 266 من السورة 2 : البقـرة ـ و الثـانية توجد في الاية : 99 من السورة 6: الانعـام ـ و الثـالثة وردت في الاية : 4 من السـورة 13: الرعـد أمّا اللفظة الرابعة فقد وردت في الاية : 11 من السورة 16: النحـل ـ والخامسة ذكرت في الاية : 67 من السورة 16: النحـل ايضا ـ و توجد الكلمـة السـادسة في الاية : 32 من السورة 18: الكهـف ـ و اللفظـة السابعـة فقد ذكرت في الاية : 19 من السورة 23: المومنـــون
و توجد الكلمـة الثـامنة في الاية : 34 من السورة 36 : يـــس

(2559) ذكرت هذه اللفظة باثبات الالف مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في الاية : 3 من السـورة 75 : القيـامة

(2560) تقـدم التعـريف به هنا في هامـش رقم : (782)

(2561) تخـريجها يوجـد ب : هامـش رقـم : (2557) من نفـــس "ج"

(2562) همـا : ابو عـمـرو ، ابو داود

(2563) الاية : 14 من السـورة 23 : المومنـــون

(2564) ينظـر هامـش رقم : (435) من نفـس "ج"

(2565) ينظـر كتـاب اتحاف فضلاء البشـر : 25/1
و قراءة ابن عامـر و شعبـة المذكورين للفظتي "عِظَـمـاً" و "العِظَـم" بالتوحيد على اعتبـار انه اسم جنـس ، و الواحد يدل على الجمـع ، و قرأ الباقون بالجمع
(تـابــع)

"العِظَٰـم" (2566) وهما: "أَيَعِدُكُمْ أنكم وإذا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَٰمًا" (2567)

وليس لابي عمرو فيها كلام، وانما قال في الباب: المروي عن نافع بالحذف ما نصه: "وفي المومنين "المُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا العِظَٰمَ لَحْمًا" (2568) وهذه العبارة صريحة في تخصيص هذين الموضعين الاولين، وعبارة الناظم تشمل الموضعين الاخيرين له قال الشارح (2569): "وذكر لي بعض الطلبة ممن حضر يوما مجلس الناظم - رحمه الله - فلما وصل الى هذا البيت (2570) ذكر له هذا1 الاطلاق، ففكر مليا فظهر له فساده فبدل هذا الشطر (2571)

1- ساقطة من: "ب"

(تتمة) على اعتبار المعنى، وذلك لكثرة ما في الانسان من العظام، فالجمع إذن جاء نتيجة لكثرة العظام التي يشتمل عليها الجسم البشري
- "الكشف عن وجوه القراءات السبع: 1/ 126
- "اتحاف فضلاء البشر : 2/ 282

(2566) ينظر هامش رقم (2557) من نفس "ج"

(2567) الاية: 35 من السورة 23: المومنون

(2568) مما نص عليه نافع بالحذف هما: لفظتا "عِظَٰمًا" و"العِظَٰم" وهما: الواردتان في الاية: 14 من السورة 23: المومنون، وذلك ب: ص 22 من كتاب "المقنع في رسم مصاحف الامصار"

(2569) المراد به الامام السخاوي، وقد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (247)

(2570) تنظر صفحة رقم: 506 من نفس "ج"

(2571) هو نصف البيت

بشطر آخر غيره فقال :

: : : : : : : : : : ≠ وَعَنْهُمَا "الْعِظَامُ" حَرْفَا الْمُومِنِينْ(2572)

قال : "و هذا أشبه من شطر الاصل ، و لكنه ايضا محتمل ، لانه يريد الاولين و الاخيرين او الطرفين او الوسطين ، او الاول و الثالث ، او الثاني و الرابع ، ويشبه ان يقال انما اراد الاولين ، كما جرت عادة من سبقه من الناظمين في هذا الفن و غيره ، و انما كان اللفظ متعددا في سورة ، و ذكره فانما يحمل على الاول ، و لا يصرف على خصوصه الا بدليل من هذا قوله في "العقيلة ":(2573)

: : : : : : : : : : ≠ "وَعَاهَدُوا"1 هُنَا تَشَابه اختصرا 2

حيث اطلق و اراد الاول من اللفظين الواقعين في البقرة(2574) و هما : "أَوَ كُلَّمَا عَاهَدُواْ" (2575) "وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُواْ" (2576) " (2577) انتهى باختصار، وقد أصلح بيت الناظم باصلاحات لا تخلو عن ضرورة

1_ في "د" : عمدوا   2_ في "ج" : اختصر باسقاط الالف

(2572) الضمير في "عنهما" يراد به : ابو عمرو ، ابو داود
(2573) سبق التعريف بكتاب "العقيلة"، في هامش رقم: (19) من نفس "ج"
(2574) تقدم التعريف بها هنا في ص رقم: (360)
(2575) الاية : 100 من السورة 2 : البقرة
(2576) " " : 177 " " " 2 : البقرة
(2577) _ "الوسيلة الى كشف العقيلة" ، لوحة : 7

او بعد من مساق بيت الناظم و كنت قلت عوض الشطر الاخير

: : : : : : : : : ≠ والدّانِي اوّلى "عِظَـٰم" المُومِنِينْ(2578)

و في هذا الشطر مع بيان المقصود السلامة من التكرار في الاولين من المومنين بالنسبة الى ابي داود و اما غير الاول من لفظ "العِظَـٰم" (2579) فنحو ما في الموضعين من الاسراء "أَ ذَا كُنَّا عِظَـٰماً وَرُفَـٰتاً" (2580) و في يس "قال مَنْ يُحْيِ اِلْعِظَـٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ" (2581) و قد ذكر في التنزيل في الاسراء بحذف الالف ، و لوح لحكم1 الثاني باحالة رسم ءايـٰته على ما تقدم

1ــ في "د" : الحكم

(2578) عبارة الناظم لا تتعلق الا بحذف الف لفظتي "عِظَـٰماً" و "العِظَـٰم" الاولين عن ابي عمرو الواردتين في الاية :14من سورة المومنين و نظرا للغموض المحيط بالشطر الاخير من البيت الاصيل ، ظن بعضهم انه ادخل حتى لفظة "عِظَـٰما" الواردة في الاية : 35 من سورة المومنين و لفظة "عِظَـٰما" ايضا الواردة في الاية : 82 من السورة نفسها و من هذا الاشكال جاء تصحيح بعضهم لبيت الناظم فقال :

: : : : : : : : : ≠ والدّانِي أولى عِظَـٰم المؤمِنِينْ

ــ "المقنع في رسم مصاحف الامصار"، ص : 22

ــ "دليل الحيران على مورد الظمان"، ص : 71

(2579) ينظر هامش رقم : (2557) من نفس "ج"

(2580) الاية : 82 من السورة 23 : المومنون

(2581) " " : 77 " " " 36 : يس

قبلها ، و ذكر الذي في يس ايضا ، و اما الاول الذي يذكره ابو داود ، و ذكره المنصف(2582) ففيها: "وَانظُرِ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا"(2583) قال(2584) في المنصف "ثم ضِعَافا مثل ذلك ، عِظَام"، و اما "عِظَامه" الذي اثبت الفه ابو داود ففي القيامة "ٱلَّن نَّجْمَعَ(2585) عِظَامَهُۥ"(2586)

قال في التنزيل : "بالف ثابتة"(2587) و حكى التجيبي(2588) عن كتاب "هجاء المصاحف": "ان هذا ايضا بغير الف كما اقتضاه عموم نص المنصف"(2589)

و أمّا "الاعْنَاب"(2590) غير الاولين مما حذفه ابو داود

(2582) تقدم التعريف به هنا في هامش رقم: (797)

(2583) الاية :259 من السورة 2 : البقرة

(2584) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (782)

(2585) الاد غام معناه ادخال حرف في حرف حتى يصبح لفظة كلفظ الثاني و لا بد ان يكون اول الصوتين ساكنا
ـ ادغام القراء، ص : 19
ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع : 1/ 143

(2586) الاية : 3 من السورة 75: القيامة

(2587) ـ "التنزيل "، ص : 140

(2588) ينظر هامش رقم: (1294)

(2589) لم اقف على هذا القول

(2590) وردت هذه اللفظة بحذف الالف ثمان مرات في القران الكريم، ذكرت الاولى في الاية :266 من السورة 2 : البقرة ـ و توجد الثانية في الاية :99 من السورة 6 : الانعام ـ أمّا الثالثة فقد وردت في الاية : 4 من السورة 13: الرعد و الرابعة ذكرت في الاية : 11 من السورة 16: النحل ـ و اللفظة الخامسة فقد وردت في الاية :67 من نفس السورة ـ أمّا السادسة فموجودة في الاية :32 من السورة 18: الكهف ـ و السابعة توجد بالاية : 19 من السورة 23: المومنون ـ و قد ذكرت اللفظة الثامنة في الاية :34 من السورة 36 : يس

فكما في الرعد: "وَ فِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَ جَنَّاتٌ مِّنَ أَعْنَابٍ" (2591) و في النحل: "يُنبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ وَ الزَّيْتُونَ و النَّخِيلَ وَ الأَعْنَابَ" (2592) و هو متعدد بعدها و منوع كما مثل، فأما الاولان منه المختص بحذفهما صاحب المنصف "ففيهما: "أَيَوَدُّ أَحَدُكُم أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَ أَعْنَابٍ" (2593) و في الانعام: "وَ مِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَ جَنَّاتٌ مِّنَ أَعْنَابٍ" (2594)

الاعراب: في "العِظَام" الاقرب انه خبر مبتدأ محذوف تقديره الحذف و عنهما متعلق بمتعلق الخبر، و في المومنين بدل من في "العظام" (او صفة العظام) 1 و غير أول أتين جملة كبرى، و تحتمل الفعلية فينتصب غير على الاستثناء من فاعل أتين و اتت الضمير بتأويل كلمات "العِظَام"، و لم يقل أتت بل أتين على حد: "فَلاَ تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ" (2595) و باء بتنزيل ظرفية متعلقة بأتين، و كلا حال ضمير

---

1 ـ ما بين الحاصرتين ساقط من: "د"

(2591) الاية: 4 من السورة 13: الرعد
(2592) " " : 11 " " 16: النحل
(2593) " " : 266 " " 2: البقرة
(2594) " " : 99 " " 6: الانعام
(2595) " " : 36 " " 9: التوبة

اتين اي : جميعا كما خرج عليه ابن مالك(2596) "إِنَّا كُلٌّ فِيهَا "(2597) في قراءة من نصب كلا و ضعف بتأويله الى قطع كل عن الاضافة لفظا و تقديرا حتى يسلم من تعريف الحال و "الاغنا ب"(2598) عطف على المبتدأ الذي هو غير او على عائده الذي هو فاعل أتين ، و يتعين الثاني على نصب غير ، و الا ظهر في باء بغير الزيادة مع اداة الاستثناء ، و لكن حرف استدراك و "عِظَامه" مبتدأ و فتح ميمه حكاية و بالالف خبره ، و باؤه للمصاحبة و له متعلق بمتعلق الخبر ، و كل ذلك بحذف المنصف(2599) جملة صُغرى اضيف جزآها ، و باء بحذف للمصاحبة ، و بين المومنين و بين "الوَالِدَيْن"(2600) في الشطر الذي قبله سناد الحذف ثم قال :

وَالحَذْفُ عَنْهُمَا بِهَمْزِ الوَصْلِ ≠ إِذَا أَتَى مِن قَبْلِ هَمْزِ الأَصْلِ

مِن نَحْوِ: "وَأْتُوا" "فَأْتِ" : : : ≠ : : : : : : : : : :

الشرح : تكلم1 في هذا البيت و ما بعده الى تمام

1ـ في دد » كلم

(2596) تنظر ص : 9 من كتاب شرح ابن عاقل

(2597) جزء من الاية : 28 من السورة 40 : غافر

(2598) تقدم تخريجها هنا في هامش رقم : (2591)

(2599) تقدم التعريف به هنا في هامش رقم: (757)

(2600) " " " " " " " " " " " ": (2548)

سبعة أبيات على اماكن حذف همزة الوصل ، و ذلك سبعة مواضع منها ما اشار اليه بهذا البيت ، والقطعة بعده ، فأخبر عن الشيخين (2601) بحذف همزة الوصل اذا جاءت قبل همزة أصلية بعد واو و فاء، والى هذا القيد أشار بقوله :

مِنْ نَحْوِ: "وَأْتُوا، فَأْتِ" : : : : ≠ : : : : : : : : : :

نحو : "وَ اتُوا الْبُيُوتَ مِنَ اَبْوَابِهَا" (2602) "فَاتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ" (2603) و مثله صدرها : "فَاتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ" (2604) و منه : "فَاذَنُوا بِحَرْبٍ 1 (مِّنَ اللَّهِ(2605)) 2 "وَاتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ" (2606) و ذلك أن فاء 3 هذه

---

1 ـ في " د " : بحرف
2 ـ ما بين الحاصرتين ساقط من: " د "
3 ـ في " د " : باء

(2601) هما: ابو عمرو، ابو داود

(2602) احب أن أكتب الاية التي تتضمن لفظة " واتُوا" بتمامها بدلا من بعضها، كما هو ظاهر لدى المؤلف ، و هي كما يلي: "يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْاَهِلَّةِ ، قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ، وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَاتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا ، وَلَكِنِ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى ، وَاتُوا الْبُيُوتَ مِنَ اَبْوَابِهَا ، وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" الاية : 188 من السورة 2 : البقرة

(2603) افضل أن تكتب الاية التي تضمنت لفظة "فَاتِ" بكاملها بدلا من بعضها، و هي كالتالي : "أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنَ اتَيهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِ وَيُمِيتُ ، قَالَ أَنَا أُحْيِ وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَاتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَاتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ، وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّلِمِينَ" الاية : 157 من السورة 2 البقرة

(2604) الاية : 23 من السورة 2 : البقرة

(2605) " " :279" " " 2 : البقرة

(2606) " " : 6 " " " 65: الطلاق

الالفاظ همزة و هي افعال أمر من الثلاثي والاخير من الخماسي ، فيلزم افتتاحها بهمزة الوصل ، و هي مبتدأة ، فقياسها ان تصور الفا ، و لما اتصل بها ما لا يمكن استقلاله و الوقوف عليه من الحروف الافرادية قام مقام همزة الوصل فسقطت لفظا فجاء الخط موافقا لذلك لاستثقالهم اجتماع الصورتين ، و بيان ذلك ان الهمزة التي هي فاء الكلمة (متوسطة لما تقدمها من همزة الوصل التي هي من جملة بنية الكلمة لكن قام مقامها الواو و الفاء المفتوحة ، فاستحقت الهمزة التي هي فاء الكلمة)1 ان تصور الفا لسكونها حشوا (2607) و انفتاح ما قبلها ، فلو صور الهمزتان الفا كما يقتضيه قياسها لاجتمع 2 الفان ، و قد ينشأ عن هذا بحث و هو ان يقال الآتي على هذا التقدير الا يحتاج للتنبيه على هذا النوع من همزات الوصل للاستغناء عنه بقوله في باب الهمز

وَمَا يُؤَدِّي لِاجْتِمَاعِ الصُّوَرَتَيْنْ ≠ : : : : : : : : : : (2608) البيت

1ـ ما بين الحاصرتين ساقط من: "أ"   2ـ في "د" : اجتمع

(2607) وسطا

(2608) أكتفي هنا بشرح شاهد المؤلف ـ رحمه الله ـ و هو ان كل همزة تؤدي الى ضم همزة اخرى من غير حائل بينهما و في كلمة واحدة فيتعين الحذف للهمزة المؤدية الى الزائدة ، و ذلك مثل قوله تعالى: "أثمّ إذا مَا وَقعَ ءامنتُم بهِۦ، ءَآلْئَنَ وَقَد كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ" الاية: 51 من السورة 10 : يونس فلفظة "ءَامنتُم" أصلها الاول "أأمنتم" بهمزتين الاولى مفتوحة و هي الزائدة و الثانية هي فاء الكلمة ، و التغيير الحاصل هنا هو ابدال الساكنة ألفا، و في هذا الشأن قال ابوعمرو : "كل همزة دخلت على ألف ، سواء كانت تلك الالف مبدلة من همزة او كانت زائدة نحو:"ءامَنُوا" و"ءامَن" و"ءادم" و"ءاخر" و شبهه فرسم ذلك كله بالف واحدة ، و هي عندي الثانية"

ـ دليل الحيران، ص :176   ـ المقنع ، ص : 32

و جوابه أن الحذف الآتي هناك غير متعين في همز الوصل ، و هذا بخلاف ما لم تقع بعدها الهمزة نحو: "وَ اتَّقُواْ اللَّهَ" (2609) و اما "اتخَذتُّ" فسياتي توجيه الحذف فيه قريبا ، و بخلاف ما اذا اتصل بها ما يستقل و يصح الوقف عليه نحو: "الذِى أوتُمِنَ" (2610) "قَالَ ٱيتُونِى بِأَخٍ لَّكُم" (2611) "ثُمَّ ٱيتُواْ صَفًّا" (2612) فانها تبت لفظا عند الوقوف على ما قبلها و الابتداء بها ، و انما اجريت ثم مع هو في قراءة قالون (2613) مجرى هو و هي مع الواو و الفاء، و لم تجر ها هنا مجراهما حتى يحذف الف الوصل معهما لان الخط كثيرا ما يلاحظ فيه الوقف و الابتداء

(2609) الاية : 189 من السورة 2 : البقرة

(2610) الاية بكاملها بدل بعضها هي كالتالي : "وَإِن كُنتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ، فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الذِى اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللهَ رَبَّهُ وَلاَ تَكْتُمُواْ الشَّهَادَةَ ، وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ ءَاثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ" الاية: 282 من السورة 2 : البقرة

(2611) الاية بكاملها مذكورة في قوله تعالى : "قَالَ ٱيتُونِى بِأَخٍ لَّكُم مِّنَ أَبِيكُمْ أَلاَ تَرَوْنَ أَنِّى أُوفِى الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنزِلِينَ" الاية : 56 من السورة 12 يوسف

(2612) الاية بكاملها وردت في قوله تعالى : "فَأَجْمِعُواْ كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱيتُواْ صَفًّا ، وَ قَد أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى" الاية : 63 من السورة 20 : طه

(2613) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (774)

بخلاف التخفيف اللفظي بتسكين هاء ثم هو فانه روعى فيه حال الوصل فاختص به ، الا ترى انها لا تسكن الا وصلا

تنبيهان : الاول الانسب 1 بهمزة الوصل باب الهمز، و انما ذكره هنا تبعا للشيخين(2614) و لكنها لا تكتب الا الفا ، حتى سميت الف الوصل ، الثاني في تسميتها همزة وصل وجهان احدهما سقوطها في الوصل ، و الاضافة بقطع تقع بادنى ملابسة ثانيهما2 انها لا يوتى بها الا للتوصل الى النطق بالساكن3 الاعراب : الحذف بهمز الوصل مبتدأ وخبر، و باؤه ظرفية ، و عنهما متعلق بمتعلق الخبر، واذا ظرف مستقبل مضمن معنى الشرط ، خافض لجملة شرطه4 و هي اتى منصوب لجوابه ، حذف هنا للدلالة عليه بسابقه و تحتمل اذا مجرد الظرف ، فلا تحتاج الى جواب ، و تتعلق بمتعلق الخبر ، و من قبل همز الاصل متعلق بأتي و من لابتداء الغاية و من في من نحو : "وَ اتُواْ " للبيان ، فلا تتعلق كذا قيل ، و الصحيح انها تتعلق و انها و مجرورها في محل الحال،

1ـ في "د" : النسب
2ـ في "أ" : ثانيها
3ـ في "د" : الساكن
4ـ في "د" : شرطها

(2614) هما: ابو عمرو، وقد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (55)
وابوداود ، "" " " """"" " " " ": (98)

كما قال ابن هشام(2615) في "مغنيه": "و يحتمل ان ان تكون من هنا بمعنى في على حد: "أَرُونِي مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلأَرْضِ"(2616) "وَ اتُواْ" مضاف اليه لانه قد صار اسما بقصد1 لفظه و فات عطف عليه بحذف العاطف و بين الوصل و الاصل الجناس(2617) اللاحق ثم قال:

: : : قُلْ و"فَسْئَلُواْ" ≠ وَ شِبْهِهِ كَنَحْوِ" وَاسْئَلْ "و" سْئَلُواْ"

الشرح: هذا هو الموضع الثاني من مواضع حذف همزة الوصل عن الشيخين(2618) و هو اذا دخلت على فعل الأمر من السؤال و وقعت بعد واو و فاء،

1ـ في "ج": لقصد

(2615) هو ابو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام الانصاري، من شيوخه ابو حيان، و التاج الفاكهاني، و التاج التبريزي، و انتفع به خلق كثير كانت له ملكة استطاع بفضلها أن يفيد عشاق العلم و المعرفة بعطاءات لا حصر لها، و مع غزارة علمه كان متواضعا شديد الشفقة، رقيق القلب، قال عنه ابن خلدون: "ما زلنا و نحن بالمغرب نسمع انه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه"
توفي ـ رحمه الله ـ سنة762هـ و ترك وراءه مؤلفات كثيرة منها: "مغني اللبيب" و "شرح شذور الذهب"، و "شرح قصيدة" بانت سعاد" " و"شرح البردة"
ـ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص: 6

(2616) الاية: 40 من السورة 35: فاطر

(2617) الجناس اللاحق هو كان باختلاف اللفظين غير متقاربين، و ذلك مثل قوله تعالى: "وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ" الاية: 1 من السورة104: الهمزة
ـ شرح التلخيص في علوم البلاغة، ص: 186
ـ علوم البلاغة، ص: 308

(2618) هما: ابو عمرو، ابو داود

نحــــو : "فَسْــئَلُوٓاْ أَهْــلَ ٱلذِّكْــرِ" (2619) "وَ ســـئِلِ ٱلْقَــرْيَــةَ" (2620) "وَ سـْـئَلُواْ ٱللَّـــهَ مِن فَضْلِـــهِ" (2621) و انما حذفت هـاهنـا لتنــزل الـواو و الفـاء بعــدم صحـــة استقـلالهما و الوقــــوف عليهـــا منــزلــة مـا هــو مــن نفــس الـكلمـــة ، و نيابتهمـا عن همـــزة الوصـــل ، بحـيث لا ينطـــق بهـا يــومـا ما، و يحتمــل ان يكـون قـد رســـم علـى قـــراءة مـن نقـــل حـــركة الهمـــزة الــى السّيـــن ، و هــو ابـن كـــثير (2622) و الـكسـائي (2623) و هـذا أظهـــر ، لأنّ التوجيـــه الاول يـاتـــي فـي نحـــو : "فَـاعْفُـــواْ وَاصْفَحُـــواْ" (2624) مـع انهـا لـم تحـــذف منهمـا

الاعـــراب : قـل امــر و فـاعلـــه ضميـــر المخاطـــب "وفسْئَلُواْ" عطـــف علـى همــز الوصــل و الجميـــع محكـــى قـــل ، و التقـديـر قــل الحـــذف عنهمـــا فـي همـــزة الوصـــل اذا كـان كــذا ، و همــــزة "فَسْــئَلُواْ" (2625) و شبهـــه ، و كنحــو خبـــر

(2619) الاية : 43 من السـورة 16 : النحـــل

(2620) " " : 82 " " " 12 : يوســـف

(2621) " " : 32 " " " 4 : النســـاء

(2622) تقدمـت ترجمتـه هنا في هامش رقـم : (425)

(2623) " " " " " " " " " " : (39)

(2624) الاية :109 من السـورة 2 : البقـــرة

(2625) وردت هذه اللفظـة مسبـوقة بالواو او الفاء اربع مرات في القران الكريم ، وردت الكلمة الاولى في الاية :32 من السورة4 : النســاء ـ و ذكرت الثـانية : في الاية :43من السـورة 16 : النحـــل ـ و الثـالثة فقد وردت في الاية : 7 من الســورة 21: الانبيـــاء
أمّا المفردة الرابعـة فتوجـد في الاية : 10من السـورة 60 : الممتحنـــة

مبتدأ محذوف اي : هو كذا ، و تحتمل الكاف الاسمية فتكون في محل خفض على البدل من شبهه و" سُئِلَ"(2626) مضاف اليه و "و سُئِلُواْ" (2627) عطف عليه بحذف العاطف لان الواو من لفظ القرآن ، و بها يتحقق فرض1 المسألة ثم قال :

وَقَبْلَ تَعْرِيفٍ وَبَعْدَ لاَمِ ≠ كَلَلَّذِي لَلدَّارُ لِلإِسْلاَمِ

الشرح : هذا هو الموضع الثالث من مواضع حذف همزة الوصل عن الشيخين (2628) و هو اذا وقعت قبل أداة2 تعريف ، و هي اللام و بعد لام هي لام الابتداء او الجر ، ثم مثل للاول بقوله تعالى : "لَلذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً" (2629) "وَ لَلدَّارُ الاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلذِينَ يَتَّقُونَ" (2630)

1ـ ساقطة من : "د" 2ـ في "د": ادات بتاء مبسوطة

(2626) ذكرت هذه مسبوقة بالفاء او الواو ست مرات في القران الكريم، الاولى ذكرت في الاية : 94 من سورة يونس ـ و الثانية : توجد في الاية :82 من سورة يوسف ـ و الثالثة : وردت في الاية :101من سورة الاسراء ـ و الرابعة ذكرت في الاية :113 من سورة المومنون ـ و الخامسة موجودة بالاية :59 من سورة الفرقان
أمّا اللفظة السادسة و الاخيرة فقد وردت في الاية : 45 من سورة الزخرف

(2627) ينظر هامش رقم:(2625) من نفس "ج"

(2628) هما : ابو عمرو، ابو داود

(2629) الاية: 96 من السورة 3 : آل عمران

(2630) " " : 32 " " " 6 : الانعام

و للثاني بقوله تعالى : "افمن شرح ٱللّه صدره للإسلام" (2631) و مثله : "الحمد لله" (2632) "للذي أنعم ٱللّه عليه و أنعمت عليه" (2633) و انما حذفوها في هذا النوع لسقوطها دائما بسبب عدم استقلال اللام و صحة الوقوف[1] عليها و الابتداء بما بعدها مع كراهة توالي الامثال و هي اللامان و الالف التي بينهما ، وافهم الظرفان انها لو لم تقع قبل[2] لام التعريف نحو : "لانفضّوا" (2634) أو لم تقع بعد لام نحو : "و الذين يومنون" (2635) او لم يكن واحد من الامرين

1ـ في "د" : الوقف　　　2ـ في "د" : بعد

(2631) الاية : 22 من السورة 39 : الزمر

(2632) " " : 1 " " " 1 : الفاتحة

(2633) الاية 37 من السورة 33 الاحزاب

(2634) وردت هذه اللفظة مرتين في القران الكريم ، الاولى ذكرت مقرونة باللام، و ذلك في قوله تعالى : "فبما رحمة من ٱللّه لنت لهم، و لو كنت فظا غليظ ٱلقلب لا نفضوا من حولك ، فاعف عنهم و استغفر لهم و شاورهم في الامر ، فإذا عزمت فتوكل على ٱللّه ، إن ٱللّه يحب المتوكلين " الاية : 159 من السورة 3 : آل عمران
و الثانية موجودة في قوله تعالى : "و إذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها و تركوك قائما ، قل ما عند ٱللّه خير من ٱللهو و من التجارة ، وٱللّه خير الرازقين " الاية : 11من السورة 2 : البقرة

(2635) الاية : 4 من السورة 2 : البقرة

نحـو : "وَاعْبُـدُوا" (2636) لـم تحـذف ، و امـا "لتخـذتَ" (2637)

نسيـاتـي

تنبيهـات : الاول قـول الناظـم :

وَقَبْلَ تَعْـرِيـفٍ : : : : ≠ : : : : : : : : : : : (2638)

اي : قبـل أداة 1 تعـريف ، و هـو مبنـي علـى ان المعـرف اللام فقـط ، و هـو مذهـب سيبـويـه

الثـانـي مـراد النـاظـم بـاداة التعـريف مـا شـأنـه ذلـك لا مـا هـو معـرف فـي الحـال بـدليـل تمثيلـه بالـذي ، اذ ليسـت "ال" فيـه علـى الصحيـح معـرفة ، بـل معـرفـة الصلـة

الثـالـث ينبغـي ان يقيـد كـلام النـاظـم بمـا اذا كـان الـلام متصـلا احتـرازا مـن "مـال الـذيـن" (2639) و ربمـا اخـذ القيـد مـن المثـال الرابـع يظهـر لبـادي الـرأي ان ذكـر هـذا القسـم مـن همـزات الـوصـل ، اعنـي مـا توسـط مـن لام و أداة تعـريـف ، او هـو و جميـع الاقسـام بحسـب التتبـع لـه فـي فـاتحـة الكـتـاب اولـى ، لانـه ورد فيهـا كمـا مثـل ، و تـأخيـره الـى هنـا يـوهـم ثبـوت همـزة الوصـل فـي الـواقـع فـي الفـاتحـة لخـروجـه مـن الترجمـة ، و تقـدمـه

1ـ في "أ" : ارادة

(2636) وردت هذه اللفظة (21) مرة في القران الكريم، واحدة من هذا العدد وقعت بعد الفاء و هي الواردة في الاية :15 من السورة 39: الزمـر و لفظتان وقعتا بعد الواو ، الاولى موجودة بالاية:77 من السورة22: الحـج و الثانية ذكرت في الاية:62 من السورة53: النجـم ، و الالفاظ الباقية مجردة عن الواو هذه المفردة وردت في الاية :21 من سورة البقـرة ـ و الكلمة الاخيرة ذكرت في الاية: 62 من سـورة النجـم

(2637) وردت هذه الكلمة في الاية : 77 من السـورة 18 : الكهـف

(2638) البيـت المذكـور في ص : 520

(2639) الاية : 36 من السـورة 70 : المعـارج

عليهـــا ، و لـكـن قـد أشـرنـا فـي صـدر النظـم عنـد قـولـه :

(2640)

وَفِي الَّذِي كُرِّرَ : : : : ≠ : : : : : : : : : : : : :

الـى الجـواب عنـه ، و هـو ان تـلـك القاعـدة خاصـة بمـا يحيـل فيـه علـى نفـس اللفـظ و لا تجـري 1 فـي 2 الاحكـام العامـة التي هـي بمنـزلة الضوابـط ، فـراجعـه هنـا 3 و الـذي يظهـر فـي سـر تأخيـره الـى هنـا – و اللـه اعلـم – و ان كـان ابـو داود ذكـر الاقسـام كلهـا فـي الفاتحـة كـثرة الـكـلام فـي 4 تـلـك الترجمـة ، كـمـا اخـر الكـلام علـى الالـف المصاحـف للام الـى هـذه الترجمـة ، و تكلـم علـى فـرد منـه و هـو الجـلالـة فـي التـي قبلهـا

الاعـــراب : و قيـل عطـف علـى اذا مـن قـولـه :

: : : : : : : : : ≠ إِذَا أَتَى مِنْ قَبلِ هَمْزِ الأَصْلِ

متعلـق بحـذفت مقـدرا ، و تعـريـف مضـاف اليـه ، و بعـد عطـف علـى قبـل ، و كالـذي خبـر مبتـدأ محـذوف تقديـره المذكـور ، مثـل كـذا ، و "لَلـدَّارُ" و "لِلإِسْلَامْ" معطـوفـان بحـذف العاطـف ثـم قـال :

وَبَعْدَ الاِسْتِفْهَامِ إِن كَسَّرْتَا ≠ كَقَوْلِهِ يَدِيَّ أَتَكَبَّرْتَا

الشـــرح : هـذا هـو الموضـع الرابـع مـن مواضـع حـذف

1ـ في "أ" : تجر باسقاط اليـاء
2ـ في "د" : فيـه
3ـ في "د" : هنـا
4ـ ساقطـة من : "د"

(2640) تقـدم التعـريف به هنا في ك رقم : (241)

همزة الوصل عن الشيخين (2641) و هو اذا وقعت بعد همزة1 الاستفهام كانت مكسورة نحو: "قُلْ اتَّخَذتُّمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا" (2642) "وَوَلَدًا اطَّلَعَ الغَيْبَ" (2643) "افْتَرَى عَلَى اللَّهِ" (2644) "اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ" (2645) "أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ" (2646) و انما حذفت في هذه لنحو ما تقدم عند قوله:

وَ قَبْلَ تَعْرِيفٍ: : : ≠ : : : : : : : : : (2647) البيت

واحترز بقيد المكسورة عن المفتوحة نحو: "ءَاللَّهُ" (2648) "ءآلذَّكَرَيْنِ" (2649) و "ءَالَٰنَ" (2650) في يونس فان المختار في هذا القسم ان الالف الموجودة هي همزة الوصل،

1ـ سقط هذا اللفظ من: "د"

(2641) هما: ابو عمرو، ابو داود

(2642) الاية: 80 من السورة 2 : البقرة

(2643) " " : 77 " " " 19 : مريم

(2644) " " : 8 " " " 34 : سبإ

(2645) " " : 75 " " " 38 : ص

(2646) " " : 6 " " " 63 : المنافقون

(2647) تنظر صفحة:

(2648) وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: "قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰٓ ءَاللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا تُشْرِكُونَ" الاية: 61 من السورة27: النمل

(2649) ذكرت هذه المفردة مرتين في القران الكريم، الاولى موجودة بالاية :143من السورة 6 : الانعام ـ والثانية وردت في الاية :144 من السورة نفسها

(2650) وردت هذه في قوله تعالى: "ءَآلَٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ" الاية: 91 من السورة 10 : يونس

و ان همزة الاستفهام لا صورة لها

الاعراب : و بعد عطف على قبل[1] في البيت قبله ، و الاستفهام مضاف اليه على حذف مضاف ، اي : و بعد همزة الاستفهام ، و ان كسرت شرط حذف معمول فعله و هو الهمزة ، و جوابه لدلالة ما قبله ، وكقوله خبر مبتدأ محذوف اي : المذكور مثل كذا ، و "يَدّي اسْتَكْبَرت" محكي القول ، و ألف كسرت "و اسْتَكْبَرت" لاطلاق القافية ثم قال :

وَلَتَّخَذتَّ وَبِخُلْفٍ يُرْسَمُ ≠ لِابْنِ نَجَاحٍ فِي أَفَاتَّخَذتُّمْ

الشرح : اشتمل هذا البيت على الموضع الخامس و السادس من مواضع حذف همزة الوصل ، فالخامس عن الشيخين(2651) و هو "لَتخَذتَّ"(2652) و السادس انفرد بذكره ابو داود حاكيا فيه خلاف المصاحف وهو "افاتَّخذتُّم"(2653) اما "لَتخَذتَّ" ففي الكهف : "لَتخَذتَّ عَلَيْهِ أَجْراً"(2654) و لا شك ان هذا الفعل الخماسي

1ـ في "ب" : و ذو

(2651) هما : ابو عمرو ، ابو داود

(2652) وردت هذه اللفظة الشريفة في قوله تعالى : "فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا" الاية : 76 من السورة 18 : الكهف

(2653) وردت هذه المفردة في قوله تعالى : "قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالارضِ قُلِ اللَّهُ ، قُلْ افاتَّخذتُّم مِّن دُونِهِ أَولِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ، قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ، أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ" الاية : 17 من السورة 13 : الرعد

(2654) الاية : 76 من السورة 18 : الكهف

على وزن افتعل فقياسه الافتتاح بهمزة الوصل كهذا : "اتخذت" (2655) ثم لما دخلت اللام حذفت الهمزة لفظا استغناء باللام عنها ، و قياس الخط المبني على الابتداء بثبوتها نحو : "لاتَّخَذُوكَ" (2656) لكنها حذفت من المصاحف ، و قد قرأه1 الصاحبان (2657) : "لَتخَذتَّ" بفتح التاء مخففة و كسر الخاء ، ولا وجود لهمزة الوصل فيه على قراءتهما ، لانه حينئذ ثلاثي ماض ، واحترز بقيد مجاورة اللام عن الخالي عنه نحو : لَئِنِ اِتَّخَذتَّ" (2658) و أمّا "فاتَّخَذتُّم" (2659) المحذوف الهمزة لابي داود على خلاف ففي الرعد: "قُل اَفَاتَّخَذتُّم مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ" (2660) و تقديره كالذي قبله، و في قول الناظم :

: : : : : يُرْسَمُ ≠ : : : : : : : : : : (2661)

همز الوصل في "افَاتَّخَذتُّم" لابن نجاح (2662) اشارة2

1- في "ب" : قرأها 2- في "د" : اشارته

(2655) وردت هذه المفردة في الاية : 29 من السورة 26 : الشعراء

(2656) هذه اللفظة ذكرت في الاية : 73 من السورة 17 : الاسراء

(2657) هما : ابن كثير ،وابو عمرو

(2658) هامش رقم : (2655) من نفس "ص"

(2659) هامش رقم: (2653) صفحة : 525

(2660) اذا تقدم التخريج للفظة القرآنية ، فاني اكتفي بالاشارة الى ذكر رقمها الاول ، مع ذكر رقم الصفحة التي توجد فيها، و ذلك في حالة ما اذا تكررت طبعا

(2661) تقدم ذكر البيت في ص : 525

(2662) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (98)

الى قوة الاثبات عنده و هو كذلك اذ هو مختاره فيه قال في التنزيل : ""أَفَاتَّخَذتُّم" كتبوه في بعض المصاحف بالف بين الفاء و التاء ، و في بعضها بغير الف ، والاول اختار" (2663)

الاعراب : و "لتخذتَّ" مبتدأ على حذف مضاف ، اي : همزة لا تحذف ، و خبره محذوف ، اي كذلك ، ويحتمل "لتخذتَّ" العطف على مرفوع العامل في قبل تعريف ، و مرفوع يرسم ضمير همز الوصل ، و باء بخلف للمصاحبة متعلقة بيرسم ، و كذا لام لابن نجاح (2664) و الأظهر انها بمعنى عند و في "افَاتَّخَذتُّم" متعلق بيرسم ايضا ، و صح دخول في عليه لقصد لفظه ثم قال :

وَحَذْفُ بِسْمِ اللَّهِ عَنْهُمْ وَاضِحْ ≠ فِي هُودَ وَالنَّمْلِ وَفِي الْفَوَاتِحْ
وَأَغْفَلَ الدَّانِيُّ مَا فِي النَّمْلِ ≠ فَرَسْمُهُ كَهَذِهِ عَنْ كُلِّ

الشرح : اشار بهذين البيتين الى الموضع السابع من مواضع حذف همزة الوصل فأخبر حاكيا عن شيوخ النقل (2665) بحذف همزة الوصل الواقع بين الباء 1

1ـ في "د" : الياء

(2663) ـ "التنزيل" ، لوحة : 80

(2664) ابو داود سليمان بن نجاح ، و قد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (98)

(2665) هم: ابو داود ، ابو عمرو ، والامام الشاطبي ، و الامام ابو الحسن علي بن محمد المرادي البلنسي

و السين من "بِسْمِ اللَّهِ" (2666) في سورة هود من "بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا" (2667) و في سورة النمل "وإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ أَلَّا تَعْلُوا" (2668) و في : "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ" (2669) الواقع في افتتاح السور ، و ان ابا عمرو (2670) سكت عن الواقع

(2666) حذفت همزة الوصل ، و هي الواقعة بين الباء و السين من " بسم الله" بشرطين:
1 ـ ان تكون مضافة الى اسم الله 2 ـ ان تكون الباء قبل همزة الوصل
و من هنا ورد القول باثباتها في قوله تعالى :" باسم ربك " بعض الاية : 1 من سورة العلق
أمّا السر في حذف هذه الالف ، فراجع الى ان اسم الله يحتل اعلى رتبة من من بين الاسماء في الوجود
ـ البرهان في علوم القران : 391/1
ـ الاتقان في علوم القران : 472/2

(2667) الاية : 41 من السورة 11 : هود

(2668) " " : 31 " " " 27 : النمل

(2669) اتفق اهل العلم و المعرفة على ان البسملة انما ذكرت في اول كل سورة للتبرك باسماء الله تعالى ومعناها أشرع في عملي و انا طالب العون منه جل شأنه ، و ذلك قصد التغلب على مشاكل الحياة و عراقلها
و هي مشتقة من اسمين من "بِسْمِ" و من "اللَّهِ" اما لفظ "بِسْمِ" فواضح ، واما اللام فمن "اللهِ" فاذا قلتَ "بسملتَ" كأنك قلت "بِسْمِ اللهِ الرحمٰنِ الرَّحِيمِ"
و تفيدنا الكتب على ان هناك جماعة من القراء الكبار ورد عنهم الحكم باثباتها بين كل سورة و اخرى ، للفصل بينهما ، و علتهم في ذلك الاقتداء بالمصحف الكريم ، و من ناحية اخرى ارادوا التبرك باسماء الله التي تتجلى في الابتداء بها
و هم: عبد الله بن كثير ، و نافع ، و عاصم ، الكسائي
غير ان الامام حمزة ، نجده قد اسقط البسملة بين كل سورتين و لم تثبت عنده الا في بداية قراءته ، وحجته في ذلك انها ليست بآية، وعند وصله السورة بالسورة الاخرى كان يسقطها ، و ذلك حتى لا يتوهم أنها آية من أول كل سورة و الامام حمزة ـ رحمه الله ـ ان القرآن عنده كله كالسورة الواحدة ، و لذا كان يكتفي بقراءة واحدة أول قراءته
ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع : 13/1
ـ البدور الزاهرة ، ص : 13
ـ روائع البيان : 52/1

(2670) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (55)

في سورة النمل ، و انه محذوف عن غير ابي عمرو من شيوخ النقل او عن جميع المصاحف ، و يحتمل ضمير عنهم ان يكون عائدا1 على كتاب المصاحف فيكون هذا الحكم من نمط ما قبله مما هو محذوف عن الشيخين(2671) و هذا2 و ان كان بعيدا من صنيع الناظم اولى ، لامرين احدهما السلامة من التكرار في قوله :

: : : : : : : : ≠ : : : : : : : عَنْ كُلِّ (2672)

اذ الاولى ان المراد به كل شيوخ النقل ، لذكره في مقابلة اغفال الداني فيتكرر مع قوله :

: : : : : عَنْهُم ≠ : : : : : : : : : : (2673)

على الاحتمال الاول ثانيهما : ما ياتي بعد من نسبة حذف الفاظ القتال الثمانية مع ان صاحب العقيلة(2674) لم يذكر الذي في القتال ، و الاضافة الى الجلالة بيان الاحتراز اذ لم يقع في السورتين و الفواتح الا كذلك ، و كذا مجاورة الباء ، و اذا فرغنا من3 تقدير كلام الناظم فلنذكر ما قاله الشيخان قال في المقنع "اعلم انه لا خلاف في رسم الف الوصل الساقطة

1_ في "ب"،"د": عائد باسقاط الالف 2_ ساقطة من : "د"
3_ في "أ" : في

(2671) هما : ابو عمرو، ابو داود
(2672) اللفظتان موجودتان بالشطر الثاني ب: ص 527
(2673) اللفظة موجودة بالشطر الاول من البيت الاول بنفس الصفحة
(2674) تقدم التعريف به في هامش رقم: (242)

من اللفظ في الدرج الا في خمسة مواضع فانها حذفت منها في المصاحف، فأولها التسمية في فواتح السور(2675) وفي قوله في هود: "بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا"(2676) لا غير، وذلك لكثرة الاستعمال فاما قوله عز وجل: "بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ"(2677) "بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ"(2678) وشبهه 1 فالالف فيه مثبتة في الرسم بلا خلاف، والثاني اذا أتت مكسورة ودخل عليها همزة الاستفهام نحو قوله تعالى 2: "قُلْ أَتَّخَذْتُمْ"(2679) "وَلَداً اطَّلَعَ"(2680) "بِيَدَيَّ اسْتَكْبَرْتَ"(2681) و"جديد 3

1ـ ساقطة من: "ب" 2ـ زيادة اقتضاها السياق

3ـ في "أ"،"د": جديدا

(2675) اختلف العلماء في بيان المراد بفواتح السور الى فريقين الفريق الاول امتنع عن الخوض فيها، ورد امرها الى الله سبحانه وتعالى الذي يعلم اسرارها ومن هذا الفريق: الامام جلال الدين السيوطي الذي يرى انه من الافضل عدم الخوض في تأويلها موضحا انها من الاسرار التي تنحصر معرفتها في الله سبحانه، أمّا العباد الذين يهمهم هذا الامر فلا طريق لهم للخوض في أسرارها غير أن الفريق الثاني قد وجد في طريقه للبحث فيها جرأة وشجاعة قائلا أنها ليست من المتشابه الذي لا يعلمه الا الله، بل هي داخلة فيما يفهم من القرآن عن طريق الاجتهاد، واستدل بقوله تعالى: "أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا" الاية: 24 من السورة 47: محمد، فعند هذا الفريق ان الله دعا عباده الى التدبر فيه، اذ لا يعقل ان يأمر الله بالتدبر فيه وبعضه غير مفهوم فلو كان غير مفهوم لما نزل الامر الالهي الى الارض داعيا البشرية الى التدبر فيه والبحث عما يتضمنه من أسرار وعجائب ـ الحروف المقطعة في اوائل السور، ص: 213
ـ البرهان في علوم القران: 1/165

(2676) تقدم تخريجها في هامش رقم: (2667) من نفس "ج"

(2677) الاية: 1 من السورة 96: العلق

(2678) " ": 74 " " 56: الواقعة

(2679) " ": 80 " " 2: البقرة

(2680) " ": 77 " " 19: مريم

(2681) " ": 75 " " 38: ص

افتـــرى " (2682) و مـا كـان مثلـــه ، فـان اتـــت مفتـوحة نحـــو قـــوله تعــالــى 1 : " قُـلَ ـ الذَّكَـرَيْـن " (2683) " ـ آللّـــهُ أَذِنَ " (2684) " آللَّـــهُ خَيْـــرٌ " (2685) و شبهــــه فقـوم يذهبـون الــى انهــا هــي المحــذوفـة ، و ذهـــب اخـرون الــى انهــا هــي الثــانيــة ، و ذلـك عنـــدي اوجـــه ، و الثــالـث اذا دخلـــت على همـــزة الاصـــل الســاكـنة و وليهــا واو او فــاء نحـــو (قـــوله تعـــالــى) 2 : " وَ اتُـــواْ ٱلْبُيُـــوتَ " (2686) " وَ اتَمِـــرُواْ بَيْنَـكُـمْ " (2687) و " فَاتُــواْ بِسُـــورَةٍ مِّـن مِّثْلِـــهِ " (2688) " فَاتُـــواْ

1ـ زيادة اقتضاها السيــاق 2ـ ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السياق

(2682) الاية : 7 من السورة 24 : سبـــــاء
(2683) " " : 143 " " " 6 : الانعـــام
(2684) " " : 59 " " " 10 : يـونـــس
(2685) " " : 59 " " " 27 : النمــــل
(2686) " " : 189 " " " 2 : البقـــــرة
(2687) " " : 6 " " " 65 : الطــــلاق
(2688) " " : 23 " " " 2 : البقـــــرة

بعـد التخريج لم اكتف به ، بل دفعتني الاية الى التعرض لقصة غريبة تـدور حـول مواجهة جماعة من الملاحدة و الزنادقة تتحدى القران الكريم ، فقامت وقررت لهذه المواجهة عبد الله بن المقفع ، ترجم له في ص : 434 من كتاب " تاريخ الادب العربي " و بعـد قبـول الطلب اخبرهم بأنه يحتاج الى سنـة كاملـة و طلب منهم أن يـزودوه بما يحتاج ، و بعـد مضـي سنـة رجعـوا و بهم تطلع الـى معـرفة ما حققـه صاحبهم في مواجهـة تحـدي القران العظيم ، و لما دخلـوا الغـرفة ، وجـدوه جالسـا و هـو مصاب باخفـاق شـديد و الاوراق متنـاثرة حـوله امامه و وراءه ، و مع هذه المـدة ، و مع ما كان يملـك من زاد معـرفي و فصاحـة و بـلاغة فانه لم يستطـع ان ياتي بآية واحـدة من طـراز القـرآن و انتهى به المطـاف الى التخلي عن العمـل الفـاشـل و النـدم يقطـع أحشاء و الخجـل يكـاد يذيـب وجهـه و جسمـه
ـ الاسـلام يتحـدى ، ص : 125

حَرْثَكُمْ" (2689) و "وَ ائتوني" (2690) "فَاتِ بِهَا" (2691) و شبهه ، فقوم يذهبون الى انها هي المحذوفة فان وليها ثم او غيرها مما ينفصل من الكلام و يمكن السكوت عليه اثبتت بلا خلاف ، و ذلك نحو قوله تعالى : " ثُمَّ آئتُواْ" (2692) و "قَالَ آئتُونِي" (2693) "وَ قَالَ ٱلْمَلِكُ آئتُونِي بِهِ" (2694) و "الذِي اوتُمِنَ" (2695) و شبهه ، والرابع اذا دخلت في فعل الامر المواجه بها او وليها ايضا واو أو فاء نحو قوله تعالى : "وَسْئَلِ الْقَرْيَةِ" (2696) "وَاسْئَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ" (2697) "فَسْئَلِ الذِينَ" (2698) و "فَسْئَلْهُمْ" (2699) و ما كان مثله من السؤال خاصة، و الخامس اذا دخلت مع لام المعرفة و وليها لام اخرى قبلها للتأكيد كانت او للجر نحو قوله تعالى :1

1ــ زيادة اقتضاها السياق

(2689) الاية :223 من السورة 2 : البقرة
(2690) " " : 93 " " " 12 : يوسف
(2691) " " :106 " " " 7 : الاعراف
(2692) " " : 64 " " " 20 : طه
(2693) " " : 59 " " " 12 : يوسف
(2694) " " : 50 " " " نفسها
(2695) " " :282 " " " 2 : البقرة
(2696) " " : 82 " " " 12 : يوسف
(2697) " " :163 " " " 7 : الاعراف
(2698) " " : 94 " " " 10 : يونس
(2699) " " : 63 " " " 21 : الانبياء

"لَلَّذِى بِبَكَّـــةَ "(2700) "لَلــدَّار الآخِــرَة "(2701) "وَ لِلِـهِ الْاَسْمَـــاءُ الْحُسْنَــــى "(2702) و "فَلِلَــهِ وَ لِلرَّسُــولِ "(2703) و "لللذِى أَنْعَــمَ اَللَّــهُ عَلَيْــهِ "(2704) "للذيــنَ اِتَّقَــوْا"(2705) و "لِلــذِيــنَ اتَّبعُــوهُ "(2706) و شبهـــــه : "و علـى حـذفهـا مـن الخــط فـي هـذه المـواضـع جـرت عـادة الـكـتاب قـديمـا و عـلـل ذلـك مبينــــة فـي كـتابنـا الـكبيــر"(2707) و قـد ذكــر قبـــل هــذا "لَتخَــذتّ "(2708) فـي البـــاب المـروي عن نافـع فـي الـكهــف ، فأضافــه النـاظـم الـى الامـاكـن الخمســة و فـي التنــزيـل مثــل مـا فـي المقنــع الا انـه عـم الحــذف فـي "بِسْـم اَللَّــهِ "(2709) و نصــــه : "كـذلـك اجمعــوا على اسقـــاط الـــف الوصـــل خطـــا و لفظـــا مـن خمســـة مـواضـــع

(2700) الاية : 96 من السورة 3 : آل عمـــران

(2701) " " : 32 " " " 6 : الانعـــام

(2702) " " :180 " " " 7 : الاعـــراف
هذا و اشير الى انني اذا قلت الاية ، فكأنني اقول بعضها، وقد نبهني هذا الجزء من الاية الى ان اسماء الله الحسنى تندرج تحته ، و تمام الاية يأمرنا بالدعاء بها لما لها من فضائل و في شأنها يقول الرسول (ص) : "ان لله تسعة و تسعين اسما مائة الا واحد ، انه وتر يحب الوتر من أحصاها دخل الجنـــة"
ـ البخـاري : 109/8
ـ المقصد الاسنى في شرح اسماء الله الحسنى ، ص : 53
ـ تفسير القران العظيم : 425/2

(2703) الاية : 7 من السورة 59 : الحشـــر

(2704) " " : 37 " " " 33 : الاحـــزاب

(2705) " " : 15 " " " 3 : آل عمـــران

(2706) " " : 68 " " " 3 : آل عمـــران

(2707) نقـل المؤلف هذا النص من "المقنـــع في رسم مصاحف الامصـار" ص: 37

(2708) تقـدم تخريجها هنا في هامش رقم: (2652)

(2709) ينظـر هامش رقم: (2666) من نفـس "ج"

اولها من كلمة : "بِسْمِ اِللَّهِ" حيثما وقعت"(2710)
و قد تقدم نصه في "اتَّخذتُّم"

تنبيه : بقي موضع آخر من مواضع حذف همزة الوصل و هو "يَبْنَؤُمَّ"(2711) و سياتي

الاعراب : حذف "بِسْمِ اِللَّهِ" مبتدأ و مضاف اليه بتقدير مضافين الى حذف صورة همزة "بِسْمِ اِللَّهِ" و واضح خبره ، و عنهم و في هود متعلقان به و هو لا ينصرف للعلمية على السورة و ثانيتها و كل مضاف في التقدير الى شيوخ النقل غير ابي عمرو او الى المصاحف و باقية واضح ثم1 قال :

كَذَا "وَقَاتِلُوهُمْ"فِي الْبَقَرَهْ ≠ وَ قَبْلَهُ ثَلاَثَةٌ "مُقْتَفَرَهْ"
وَءَالِ عِمْرَانَ بِهَا الأُخِيرُ ≠ "وَفَلَقَاتَلُوكُمْ" مَأْثُورُ
وَمَوْضِعُ فِي الحَجِّ و "القِتَالِ" ≠ ثَمَانِ أَحْرُفٍ عَلَى التَّوَالِي

الشرح : اخبر عن شيوخ النقل(2712) و عن الشيخين(2713) عن كتاب المصاحف بحذف الالف من

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(2710) مختصر "التنزيل" ، لوحة : 3

(2711) وردت هذه اللفظة في قوله تعالى : "قال يَبْنَؤُمَّ لاَ تَاخُذْ بِلِحْيَتِي وَلاَ بِرَأْسِيَ إِنِّي خَشِيتُ أن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَاءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي" الاية : 92 من السورة 20 : طه

(2712) ينظر هامش رقم : (2665) من نفس "ج"

(2713) هما : ابو عمرو ، ابو داود

و "قَٰتَلُوكُمْ" (2714) في البقرة و من ثلاثة أفعال من لفظ القتال قبله متبوعة به ، و من فعل القتال الاخير في آل عمران و من "فَلَقَٰتَلُوكُمْ" (2715) و من فعل القتال الواقع في الحج و في سورة القتال كهمزة الوصل في المواضع الستة ثم تمم الثالث ببيان عدد الالفاظ المحذوفة لكل و انها ثمانية مذكورة على ترتيب المصحف

أما "وَقَٰتِلُوهُمْ" (2716) ففي البقرة فهو : "و قَٰتِلُوهُم" 1 حَتّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ" (2717) واحترز بضمير النصب من قوله تعالى 2 : "و قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلذِينَ

1ـ في جميع النسخ "و قتلوكم" والتصحيح من المصحف الكريم
2ـ زيادة اقتضاها السياق

(2714) وردت هذه الكلمة بحذف الالف ثلاث مرات في القران الكريم ، الاولى ذكرت في قوله تعالى : "فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، كَذَٰلِكَ جَزَآءُ الْكَٰفِرِين" بعض الاية: 190 من السورة 2 : البقرة ـ و الثانية وردت في قوله تعالى "وَلَوْ شَاءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَٰتَلُوكُمْ فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ وَ أَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلاً" بعض الاية :90 من السورة 4 : النساء ، غير ان هذه اللفظة تخالف الاولى في كونها ذكرت مقترنة بالفاء و اللام ـ أمّا الثالثة والاخيرة وردت في قوله تعالى : "إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَ أَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَ ظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ" الاية : 9 من السورة 60 : الممتحنة

(2715) سبق تخريجها هنا في هامش رقم: (2714)

(2716) وردت هذه اللفظة بحذف الالف ثلاث مرات في القران الكريم ، ذكرت الاولى بعد الواو في قوله تعالى :" وَ قَٰتِلُوهُمْ حَتّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِينُ لِلهِ،فَإِنِ ٱنتَهَوْاْ فَلاَ عُدْوَٰنَ إِلاَّ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ" الاية:192 من السورة 2 : البقرة و توجد الثانية بعد الواو كذلك في قوله تعالى :" وَقَٰتِلُوهُمْ حَتّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِينُ كُلُّهُ لِلهِ ، فَإِنِ ٱنتَهَوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ" الاية : 39 من السورة 8 : الانفال ـ أمّا الثالثة فقد وردت في قوله تعالى : "قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّومِنِينَ" الاية : 14 من السورة 9: التوبة

(2717) الاية :192من السورة 2: البقرة

يُقَاتِلُوكُمْ" (2718) و بالواو من "وَقَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ" (2719) في براءة و بالسورة من الذي في الانفال و يمكن الاكتفاء بهذا عن 1 القيد الذي قبله

و أمّا الالفاظ الثلاثة من افعال القتال قبل "وقاتلوهم" (2720) متبوعة به نهي : "وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ ، فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ" (2721) و قد قرأ الاخوان (2722) الاوليين من هذه الالفاظ الثلاثة بفتح حرف المضارعة و سكون القاف دون الف ، والاخير

---

1 ــ ساقطة من : "د"

(2718) هذه المفردة وردت بحذف الالف تسع مرات في القران الكريم ، ذكرت الاولى في الاية :190 من سورة البقرة ــ و وردت الثانية في الاية :244 من نفس السورة ــ و الثالثة موجودة في الاية:167 من سورة آل عمران أمّا الرابعة فقد ذكرت في الاية :76من سورة النساء ــ و الخامسة وردت في الاية : 12 من سورة التوبة ــ و توجد السادسة في الاية :29 من نفس السورة ــ أمّا اللفظة السابعة فقد ذكرت في الاية :36 من نفس السورة ايضا و توجد الثامنة في الاية :123 من سورة التوبة
أمّا المفردة التاسعة و الاخيرة فقد ذكرت في الاية :9 من السورة 49: الحجرات و توجد لفظة "وَقَاتِلُوا" المنصوص عليها هنا ضمن الاية الاولى من هذا العدد

(2719) الاية : 14 من السورة 9 : التوبة

(2720) تقدم تخريجها هنا في هامش رقم: (2716)

(2721) الاية :191من السورة 2 : البقرة

(2722) هما: حمزة ، و قد سبقت ترجمته هنا في هامش رقم : (437) والكسائي ، و قد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (39)

بفتح القاف دون الف[2723] واحترز بقوله مقتفرة اي: متبوعة بلفظ "وَ قَاتِلُوهُمْ" من قوله تعالى[1]: "وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ"[2724] فان هذين لم يحذفهما ابو عمرو كما لم يحذف ما خرج بالقيود قبله،
و اما الواقع في آخر سورة آل عمران فهو: "وَ قَاتَلُوا وَ قُتِلُوا لاَكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِم"[2725] و قد قرأ الاخوان[2726] هذا بصيغة المبني للمجهول و المنسوق به بصيغة المبني للمعروف، عكس قراءة نافع[2727]

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(2723) و حجة من قرأ بفتح التاء و الياء من الفعلين وطرح الالف من كل فعل من الافعال الثلاثة انه جعله من القتل لاجماع القراء على قوله تعالى: " والفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ" بعض الاية :191 من السورة 2: البقرة
وقرأ الباقون باثبات الالف في الالفاظ الثلاثة، مع ضم التاء و الياء في الفعلين الاولين وفتح القاف في الفعل الثالث و حجة هذه القراءة انها من القتال، لاجماع القراء كذلك على قوله تعالى: " وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ " بعض الاية :192 من السورة 2 : البقرة
ـ الحجة في القراءات السبع، ص : 94
ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع : 1/ 285

(2724) بعض الاية : 190 من السورة 2 : البقرة

(2725) ذكرت لفظة "وَقَاتَلُوا" بحذف الالف ثلاث مرات في القران الكريم، الاولى هي المنصوص عليها في بعض الاية : 195 من السورة 2 : البقرة، من هذا العدد، و الثانية وردت بطرح الواو من أولها ، و ذلك في بعض الاية 20 من السورة 33 : الاحزاب
و المفردة الثالثة موجودة في بعض الاية : 10 من السورة 57 : الحديد

(2726) هما : حمزة، و الكسائي

(2727) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (10)

واحترز بقيد الاخير من و "قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدۡفَعُواْ" (2728) و اما "فَلۡقَٰتَلُوكُمۡ" (2729) ففي النساء "فَلَقَٰتَلُوكُمۡ فَإِنِ اعۡتَزَلُوكُمۡ" (2730) و قد قرأ الحسن (2731) هذا1 بالقصر و قيد المجاور السابق واللاحق اخرج غيره من افعال القتال و اما الواقع في سورة الحج فهو: "أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمۡ ظُلِمُواْ" (2732) و اما الواقع في سورة القتال فهو: "وَٱلَّذِينَ قَٰتَلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ" (2733) و قد قرأ أبو عمرو و حفص القاضي هذا بصيغة المجهول و قد ذكر

1- في "د": هذ باسقاط الالف

(2728) بعض الاية :167 من السورة 3 : آل عمران

(2729) تقدم تخريجها هنا في هامش رقم: (2715)

(2730) ينظر هامش رقم: (2715) من نفس "ج"

(2731) هو الحسن بن ابي الحسن يسار ابو سعيد البصري، كان اماما فاضلا، وعالما كبيرا من شيوخه حطان بن عبد الله الرقاشي
قال في حقه الامام الشافعي: "لو أشاء أقول ان القران نزل بلغة الحسن لقلت لفصاحته"، و مناقب هذا الامام جليلة و أخباره يطول شرحها توفي سنة 110هـ
- معرفة القراء الكبار : 65/1
- غاية النهاية : 235/1
- رسم المصحف و الاحتجاج به في القراءات، ص: 106

(2732) الاية : 39 من السورة 22 : الحج
أمّا سبب نزول هذه الاية فهو كالتالي: كان مشركو مكة يؤذون النبي صلى عليه و سلم و أصحابه، فقالوا له عليه السلام: "اننا نعذّب يا رسول الله" فأجابهم قائلا: "اصبروا فاني لم اومر بالقتال"، ولما هاجر مع أنصاره الى المدينة أنزل الله هذه الاية: "أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمۡ ظُلِمُواْ، وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ لَقَدِيرٌ"، أذن الله لهم بقتال الكفار أو بقتلهم، و هو قادر على نصرهم، لكنه سبحانه و تعالى اراد أن يبذلوا جهدهم في طاعته، كما قال جلت قدرته: "وَلَنَبۡلُوَنَّكُمۡ حَتَّىٰ نَعۡلَمَ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ مِنكُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبۡلُوَاْ أَخۡبَارَكُمۡ" الاية : 31 من السورة 47 : محمد
- تفسير القران العظيم: 361/3 - أسباب النزول، ص : 208

(2733) جزء من الاية : 4 من السورة 47 : محمد

ابو عمرو الاربعة التي في البقرة في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الامصار و الاربعة التي بعدها في الباب1 المروي عن نافع و ليست كلها في هذا الباب كما قيل

تنبيهان: الاول لم يذكر صاحب(2734) العقيلة(2735) الواقع في القتال ففي نسبة الناظم الحكم لشيوخ النقل(2736) في جميع هذه الالفاظ ، مع ان الشاطبي منهم مغمز و من هنا ترجح ان تكون هذه الابيات الثلاثة من نمط ما هو محذوف2 للشيخين(2737) بناء على أن ضمير عنهم من قوله :

وَحَذْفُ "بِسْمِ اللَّهِ" عنهم(2738) : ≠ : : : لكتاب المصاحف(2739)

1ـ في "أ" : باب   2ـ في "د" : محذوفا

(2734) المراد بالصاحب الامام الشاطبي ؛ و قد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (242)

(2735) تقدم التعريف بالكتاب هنا في هامش رقم: (19)

(2736) ينظر هامش رقم:(2565) من نفس "ج"

(2737) هما: ابو عمرو ، و قد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (55)
ابو داود ، و قد تقدمت ترجمته هو ايضا هنا في هامش رقم: (98)

(2738) تقدم الكلام على تعليل حذف الالف الواقع بين الباء و السين من "بسم" في هامش رقم: (2666) من نفس "ج"
و أتكلم الآن على علة حذفه قبل الهاء من اسم "الله" و بقائه في أوله فأقول حذف من الاسم الكريم قبل الهاء و بقائه في اوله ، اشارة الى انه الظاهر من ناحية التعريف ، الباطن من جهة الادراك
ـ البرهان في علوم القران : 1/390

(2739) ثناء من المستشرق بلاشير على كتاب المصاحف يوجد ب: هامش رقم: (1681)

حسبما تقدم ترجيحه(2740) هناك، و اليه أشرت بقولي في حل هذه الابيات او عن الشيخين(2741) عن كتاب المصاحف

الثاني ذكر(2742) في "المقنع"(2743) في : "باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار"(2744) و تبعه الشاطبي(2745) أن "يُقَٰتِلُونَ"(2746) من قوله تعالى في آل عمران : "و يُقَٰتِلُونَ ٱلذِينَ يَامُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ"(2747) اختلفت فيه بالاثبات و الحذف، ولم يتعرض الناظم لذلك لتعين1 اثبات الالف لقراءة من قرأه2

1- في "أ" : لتعيين   2- في "د" : قرأ

(2740) اظهار الزيادة لاحد المتماثلين على الآخر هو ما يعرف بالترجيح، مع العلم أنه لاتعارض الا بين متماثلين في القوة، و من هذا المنطلق فلا يقال مثلا : ان القران راجح على خبر الواحد - مفتاح الوصول، في علوم الاصول، ص: 148
- اصول الفقه الاسلامي : 2/1185

(2741) هما : ابو عمرو، ابو داود

(2742) الضمير يعود على ابي عمرو الداني

(2743) تقدم التعريف به هنا في هامش رقم: (331)

(2744) هي : البصرة، الكوفة، مكة، الشام، اليمن و البحرين
- الابانة عن معاني القراءات، ص : 48
- البرهان في علوم القران : 1/240

(2745) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (242)

(2746) وردت هذه المفردة في الاية :21 من السورة 3 : آل عمران

(2747) نفس التخريج الذي ب: هامش رقم: (2746)

بضم الياء مفتوح القاف مضارع قاتل المزيد و هو حمزة(2748)

الاعراب: كذا و "قَاتلُوهُم" خبر و مبتدأ و اسم الاشارة راجع لهمزة الوصل الواقعة في المواضع الستة أو الموضع الاخير منها1 و لا يصح رجوعه لما في النمل و في البقرة صفة ، "و قَاتلُوهُم" و ثلاثة عطف عليه و "مقتفرة" بفتح الفاء اي : متبوعة صفته ، و قبله في محل ثلاثة و آل عمران عطف ايضا بتقدير مضاف اي : و قاتلوا آل عمران ، و الاخير صفة المحذوف المقدر مضاف و باء بها ظرفية متعلقة بالاستقرار الحال من ضمير الاخير ، و يبعد اعراب آل عمران مبتدأ ، و الاخير خبره ، كما اعرب به لاستقلال الجملة و افادتها معنى غير مقصود فافهم ، و "فَلَقَاتلُوكُمْ" مأثور مبتدأ و خبر ، و معنى مأثور ، مروي بالحذف ، و بهذا المجرور ترتبط الجملة بما قبلها ، و تكون مؤدية للمعنى المقصود و موضع مبتدأ و في الحج صفته و خبره محذوف اي: كذلك وجعل الفعل من لفظ القتال موضعا باعتبار انه

1ـ في "ب" : مثل

(2748) وحجته في القراءة بالالف على اعتبار ان اغلب القتل يكون من المقاتلة وقرأ الباقون بغير الف ، وحجتهم في ذلك قوله تعالى : "فَلِمَ تقتُلون أنبياءَ اللهِ من قبْلُ إن كُنتم مؤمنينَ" بعض الاية : 90 من السورة 2 : البقرة ـ الحجة في القراءات السبع،ص: 107 ـ الكشف : 1/ 338

محل للحذف ، و ثمان احرف بكسر[1] النون و حذف الياء على احدى اللغات فيه ، و يصح ضم النون خبر مبتدأ محذوف اي : هذه ثمان الفات ، فيكون اطلاق الاحرف حقيقيا[2] و أنث ثمان لصحة تأنيث الحروف الهجائية ، و على التوالي في محل صفة ثمان او احرف او حال الاول ، و المراد به هنا الترتيب على السور ثم قال :

أُولَى "تَشَـٰبَهَ" "وَإِن تَظَّـٰهَرَا" ≠ "تَظَّـٰهَرُونَ" "وَكَذَا" تَظَـٰهَرَا"

الشرح : اخبر عن شيوخ النقل أو الشيخين(2749) بحذف ألف الكلمة الاولى من "تَشَـٰبَهَ"(2750) وألف "وإِن تَظَـٰهَرَا"(2751) و "تَظَـٰهَرُونَ"(2752) (مخف الظاء) [3]

1- في "د" : سكون 2- في "أ" : حقيقا

3- ما بين الحاصرتين ساقط من : "أ"

(2749) هما : ابو عمرو، ابو داود

(2750) وردت هذه اللفظة بحذف الالف ثلاث مرات في القران الكريم، ذكرت الاولى في قوله تعالى : "قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَـٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ" الاية:69 من السورة2 : البقرة و الثانية وردت في قوله تعالى : " : فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَـٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ، وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ" بعض الاية : 7 من السورة 3 : آل عمران و اللفظة الثالثة موجودة في قوله تعالى : "أَمْ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَـٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ، قُلِ ٱللَّهُ خَـٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّـٰرُ" الاية : 18 من السورة 13: الرعد

(2751) بعض الاية : 18 من السورة 28 : القصص

(2752) وردت هذه المفردة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في الاية : 85 من السورة 2 : البقرة

أمّا الكلمة الاولى من لفظ "تَشَابَهَ" ففيها : "إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَابَهَ" (2753) واحترز بقيد الرتبة عن مخالفها، و سياتي مثله في اطلاق ابي داود

و أمّا "و إن تَظَاهَرَا" ففي التحريم :"و ان تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلِيهُ" (2754) ، و أمّا تظاهرون" ففي الترجمة "تظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَ ٱلْعُدْوَانِ" (2755) و أمّا "تَظَاهَرَا" مخفف الظاء ففي القصص :"قَالُواْ سَاحِرَانِ تَظَاهَرَا" (2756)

الاعراب: اولى "تَشَابَهَ" "و ان تَظَاهَرَا" و "تَظَاهَرُونَ" عطف على قوله قبل ، و موضع بحذف العاطف في الجميع او في الطرفين ، و يصح اعراب الاول مبتدأ محذوف الخبر ، و تالياه عطف عليه ، و تقدير الخبر كذلك و كدا : "تَظَاهَرَا" خبر و مبتدأ،والمشار اليه بكذا الفاظ الشرط قبله أو آخرها ثم قال :

وَأَطْلَقَ ٱلْجَمِيعَ فِي ٱلتَّنْزِيلِ ≠ بِأَيِّ مَا لَفْظٍ عَلَى ٱلتَّكْمِيلِ

الشرح : اخبر عن ابي داود باطلاق الحذف في جميع أفعال القتال و جميع الالفاض المشتقة من من مادة "شبه"1او من مادة "ظَهَرَ"

1ـ في "د" : شرب

(2753) نفس التخريج الذي ب : هامش رقم:(2750)
(2754) بعض الاية : 4 من السورة 66 : التحريم
(2755) " " " " " :85" " 2 : البقرة
(2756) " " " " " :48" " 28 : القصص

أمّا افعال القتال فنحو ما تقدم (2757) و نحو:
"و قَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُم" (2758)
"قَاتَلَهُمُ ٱللَّهُ" (2759)

و أمّا الالفاظ المشتقة من مادة "شبه" فنحو ما تقدم ايضا ، و نحو: "تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ" (2760) "فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ" (2761) "مُتَشَابِهاً وَ غَيْرَ مُتَشَابِهٍ" (2762)

و أمّا الالفاظ المشتقة من "ظَاهِر" فنحو ما تقدم ايضا و نحو: "وَ لَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَداً" (2763) "وَذَرُواْ ظَاهِرَ ٱلإِثْمِ" (2764) "فَلاَ تُمَارِ فِيهِمْ إِلاَّ مِرَآءً ظَاهِراً" (2765) "هُوَ ٱلأَوَّلُ وَ ٱلآخِرُ وَ ٱلظَّاهِرُ" (2766) و لا يخفى ان الثلاثة

(2757) تنظر صفحة : 536

(2758) بعض الاية :190 من السورة 2 : البقرة

(2759) " " " :30 " " " 9 : التوبة

(2760) " " " :118 " " " 2 : البقرة

(2761) الاية بتمامها: "فَأَمَّا الذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الفِتْنَةِ وَ ابْتِغَاءَ تَاوِيلِهِ، وَ مَا يَعْلَمُ تَاوِيلَهُ إِلا اللهُ"، رقمها:7 من السورة 3 : آل عمران

(2762) وردت لفظة "مُتَشَابِهاً" بحذف الالف ثلاث مرات في القران الكريم، ذكرت الاولى في الاية : 25 من السورة 2 : البقرة ـ و الثانية توجد في بعض الاية :141 من السورة 6 : الانعام و هي المنصوص عليها هنا لدى المؤلف و الثالثة وردت في الاية : 23 من السورة 39 : الزمر

(2763) بعض الاية : 4 من السورة 9 : التوبة

(2764) " " " :120 " " " 6 : الانعام

(2765) " " " : 22 " " " 18 : الكهف

(2766) " " " : 3 " " " 57 : الحديد

الاخيرة من الظهور و الاول و الثلاثة المذكورة في النظم من معنى التعاون ، و لم يذكر أبو داود في مادة ما "تشابه"1 ما يقتضي اطلاقا فيها و لا تعميما كما قد يتبادر من عبارة النظم بل ذكر كل لفظ منها في محله ، نعم صرّح بالتعميم في افعال القتال و في مادة "ظهر"2 فان قلت هل يصح تمثيل الشارح (2767) هنا ب : "مُتَشَٰبِهَٰت" (2768) و "ظَٰهِرِينَ"(2769) قلت يبعده ان اندراجهما هنا يقتضي جزم أبي داود بحذف الف "مُتَشَٰبِهَٰت" الاولى و ليس في عينه نص صريح ، انما قال فيه و "مُتَشَٰبِهَٰت" بحذف الالف"(2770) كما قاله في مواضع لا تحصى ، و لم يعد ذلك جزما

1ـ في "د" : شبهه   2ـ في "د" : ظاهر

(2767) المراد به الامام السخاوي ، وقد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (247)

(2768) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، وذلك في في قوله تعالى : " هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ، فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ، وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ، وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ، وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ " الاية : 7 من السورة 3 : آل عمران

(2769) هذه وردت في القران الكريم بحذف الالف مرتين ، الاولى ذكرت في قوله تعالى "يَٰقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَٰهِرِينَ فِى ٱلْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأْسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَا ، قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ" الاية : 29 من السورة 40 : غافر ـ و الثانية وردت في قوله تعالى : " فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ" الاية : 14 من السورة 61 : الصف

(2770) ـ "التنزيل" ، لوحة : 34

منه بحذف الالف الاولى ، بل حكم الخلاف المتقدم في جمع المؤنث (2771) ذي الالفين ما زال منسحبا عليه و يبعده ايضا ايهام ان ابا عمرو لا يحذفهما مع ما في ذلك من التكرار

تنبيه: انما خصصت في التقرير المادة الاولى بالافعال وعممت تاليها في الافعال و الاسماء ، مع ان قول الناظم :

وَأَطْلَقَ الْجَمِيعَ : : : : ≠ : : : : : : : : : : (2772)

بالنسبة الى المواد الثلاث على حد سواء، لان مراد الناظم بالجميع ما وجد من تلك المواد بمنزلة الالفاظ السابقة في وقوع الالف بعد القاف في المادة الاولى و بعد الشين في الثانية و بعد الظاء في الثالثة ، و لم يوجد من مادة القتال1 اسم فيه2 الالف بعد القاف ، لكن بعد التاء فخرج عن الاطلاق و قد وجد في المادة الثانية و الثالثة الالف في الاسماء بعد الشين و الظاء فعمهما و الافعال و يدل لما ذكرته من اعتبار محل المحذوف في الحكم

الاعراب: فاعل اطلق ضمير ابي داود و الجميع

1ـ في "د" : القتل 2ـ في "د" : ففيه

(2771) الخلاف المتقدم بجمع المؤنث السالم يوجد ب: ص264

(2772) بالرجوع الى صفحتي: 543ـ544 ، يظهر المقصود من قول المؤلف أكثر

مفعوله، و "أل" فيه عوض عن ضمير الكلم المتقدمة، و يصح في اطلاق البناء للمجهول فالجميع مرفوعه، وفي التنزيل متعلق باطلق، و بأيما شروط مجرور بباء المصاحبة في محل الحال من فاعل فعل محذوف تقديره ورد، و ما زائده و لفظ مضاف اليه، و جواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه، و على التكميل للبيت في محل حال الجميع، والاقرب في على انها بمعنى مع، و معنى اطلاقها مع تكميلها ان اطلاقنا مصحوب بتعميمها ثم قال :

وَالْمُنْصِفُ "الْأَسْبَابَ" و "الْغَمَامَ" قُلْ ≠ وَابْنُ نَجَاحٍ مَا سِوَى الْبِكْرِ نَقَلْ

الشرح : اخبر عن البلنسي (2773) صاحب المنصف (2774) بحذف الف "الأسبلب" (2775) و "الغمام" (2776) مطلقا (2777) و عن ابي داود بنقل حذف الف 1 ما عدا 2 الواقع

1- في "ج" : الالف 2- في "ج"، "د" : عدى

(2773) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (782)

(2774) سبق التعريف به هنا في هامش رقم: (797)

(2775) وردت هذه اللفظة بحذف الالف اربع مرات في القران الكريم، الاولى ذكرت في الاية :166 من سورة البقرة - و الثانية موجودة في الاية: 10 من سورة ص - و الثالثة وردت في الاية :31 من سورة غافر و الرابعة توجد في الاية : 27 من نفس السورة

(2776) وردت هذه المفردة بحذف الالف ايضا اربع مرات في القران الكريم، الاولى ذكرت في الاية :57 من سورة البقرة - و الثانية ذكرت في الاية :210 من نفس السورة - و الثالثة موجودة في الاية :160من سورة الاعراف و الرابعة وردت في الاية : 25 من سورة الفرقان

(2777) دون تُبدل او نقص ط

في سورة البكر ، و هي سورة البقرة(2778) من اللفظين ، فانّه سكت عنهما ، اما الواقعان في البقرة المختص بحذفهما صاحب المنصف فهما : "و قطعت بهم الاسْبَاب "(2779) "وَ ظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ"(2780) "هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ"(2781)

و اما غير الواقعين في البقرة المتفق بين ابي داود و البلنسي على حذفه فنحو : "فَلْيَرْتَقُواْ فِي الاَسْبَابِ"(2782) "لَعَلِّيَ أَبْلُغُ الاَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ"(2783) "وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ" في الاعراف "وَ يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَآءُ بِالْغَمَامِ"(2784)

الاعراب : و المنصف مبتدأ و "الاسْبَاب" مفعول بفعل محذوف يدل عليه قوله بعد نقل تقديره المنصف ، نقل "الاسْبَاب" اي: حذف الفه فهو على حذف مضافين ، و "الغَمَام" عطف على "الاسْبَاب" و الجملة في محل نصب على انها محكى قل مقدمة1 عليه ، و ابن نجاح نقل2 جملة كبرى ، وما مفعول

1ـ في "د" : متقدمة 2ـ ساقطة من :"د"

(2778) تقدم التعريف بسورة البقرة هنا في [رمز] رقم: (360)
(2779) بعض الاية :166 من السورة 2 : البقرة
(2780) " " " " :160 " " " 7 : الاعراف
(2781) " " " " :210 " " " 2 : البقرة
(2782) " " " " :10 " " " 38: ص
(2783) " " " " :36 " " " 40: غافر
(2784) " " " " :44 " " " 50: ق

نقل موصول واقع علي لفظي 1 "الاشباب" و "الغمام"[2785]
و سوى ظرف صلة ما و البكر مضاف اليه ، و بين
قل ، و نقل سناد التوجيه ثم قال :

وَمَعَ لَامٍ ذِكْرَهُ تَتَبَّعَا ≠ نَجْلُ نَجَاحٍ مَوْضِعاً فَمَوْضِعَا

كَنَحْوِ الِاصْلَاحِ وَنَحْوِ عَلَّامْ ≠ : : : : : : : : : : :

الشرح : اخبر عن ابي داود بأنه نقل حذف الالف المصاحب للام و انه تتبع ذكره لفظا بعد لفظ يعني كلا في محله ، ثم مثل بنحو : "الاصلاح"[2786] و نحو : "علّام"[2787] وأما "علّام" ففي موضعين من العقود : "إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ"[2788] في التوبة "و أَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ"[2789] وفي سبأ يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ"[2790] و مثله :"اولئك

1ـ في "أ" : لفظ

(2785) الالفاظ و الايات التي تقدم تخريجها فانها لا تعاد عند الاعراب

(2786) وردت هذه المفردة بحذف الالف ثلاث مرات في القران الكريم ، غير ان لفظا واحدا من هذا العدد ورد معرفا و هو المذكور هنا بالنص وعليه ، فالكلمة الاولى ذكرت في الاية :220 من السورة 2 : البقرة و الثانية وردت في الاية :114 من السورة 4: النساء ـ أما الثالثة فقد ذكرت في الاية :88 من السورة 11: هود

(2787) ذكرت هذه بحذف الالف ايضا اربع مرات في القران الكريم ، وردت الاولى في الاية : 109 من السورة 5: المائدة ـ و الثانية موجودة في الاية:116 من نفس السورة و ذكرت اللفظة الثالثة في الاية :78 من السورة 9 : التوبة أمّا الرابعة فقد وردت في الاية : 48 من السورة 34: سبأ

(2788) بعض الاية : 109 من السورة المائدة

(2789) " " " " : 78 " " " التوبة

(2790) " " " " : 48 " " " سبأ

عَلَى هُـدًى مِّن رَّبِّهِمْ" (1791) و هـذا النـوع متعـدد الافـراد كـثيرا

تنبيهـان : الاول تقـدم ان الواقـع بعـد اللام في المثنى و جمعي 1 السـلامة ك : "رَجُلَانِ" (2792) و "أَضَلَّنَا" (2793) و "اللَّعِنُونَ" (2794) و "لَعِبِينَ" (2795) "و عَلَمَاتٍ" (2796) و "رِسَالَاتٍ" (2797) داخـل 2 في قـاعـدتي التثنيـة و الجمع و أمـا : "مُلَقُواْ اللَّهِ" (2798) و"مُلَقُوهُ" (2799) فهـو

1ـ في "ج" : وجمع 2ـ في "ب" : دخـل

(2791) بعض الاية : 5 من السـورة 2 : البقـرة

(2792) وردت هذه المفردة بحذف الالف ايضـا مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في الاية :23 من السـورة 5 : المـائـدة

(2793) هذه ذكرت بحذف الالف بدورها ايضا مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في الاية : 29 من السـورة 41 : فصلـت

(2794) لم تذكر هذه اللفظـة بحذف الالف ايضا الا مرة واحدة في الكـتاب ، و ذلك في الاية : 159 من السـورة 2 : البقـرة

(2795) هذه ذكرت ثـلاث مرات بحذف الالف في القران الكريم ، الاولى موجودة في الاية 16 من سـورة الانبيـاء ــ و الثـانية وردت في الاية :55 من السـورة نفسها ــ و الثـالثة ذكرت في الاية : 38 من سـورة الدخـان

(2796) وردت هذه بحذف الالف في القران الكريم، مرة واحدة و ذلك في الاية :16 من السـورة 16: النحـل

(2797) هذه المفردة وردت في القران الكريم، خمس مرات بحذف الالف ، الاولى ذكرت في الاية :62 من سـورة الاعـراف ــ و الاخيـرة وردت في الاية :28 من سورة الجـن

(2798) وردت لفظـة "مُلَقُواْ" بحذف الالف ثلاث مرات في القران الكريم، الاولى ذكرت في الاية :46 من السـورة 2 : البقـرة ــ و الثـانية و هي الواردة في النص ذكرت في الاية :249 من نفـس السـورة ــو الثالثة بالاية :29 من السورة11: هود

(2799) وردت هذه اللفظة الكريمة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في قوله تعالى : "نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ، وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَاعْلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَقُوهُ ، وَبَشِّرِ الْمُومِنِينَ" الاية :221من السورة 2 : البقـرة

مندرج هنا ، و ان كان جمعا لانه منقوص محذوف النون، فهو خارج من ضابط الجمع المتقدم بالحذف مسكوت عنه هناك1 حسبما تقدم تحريره ، فيدخل في صريح العموم هنا

الثاني اطلق الناظم الحذف في الالف الواقعة بعد اللام عن ابي داود و قد استقرئ مما حذفه ابو داود انه يشترط فيه ان يكون حشوا(2800) في الكلمة لا في آخرها ، و أن يكون متصلا بها بحيث يكونان معا من كلمة تحقيقا او تقديرا فلا يحذف نحو: "علا "(2801) و "الا"(2802) و "كلا "(2803) مما هو آخر كلمة و لا نحو : "الاخرة "(2804) و الآية "(2805) مما

1ـ في "د": هنا

(2800) وسطا في الكلمة

(2801) هذه ذكرت في القران الكريم، مرتين الاولى ، وردت في الاية :91 من السورة23 المومنون ـ و الثانية موجودة في الاية : 4 من السورة 28: القصص

(2802) وردت هذه في الاية : 255 من السورة 2 : البقرة

(2803) ذكرت هذه اللفظة (33) مرة في القرآن الكريم ، الاولى وردت في الاية : 79 من السورة 19 : مريم
و الاخيرة موجودة في الاية : 4 من السورة 104: الهمزة

(2804) ذكرت هذه اللفظة (115) مرة في القران الكريم، الاولى موجودة في الاية : 4 من سورة البقرة
و اللفظة الاخيرة وردت في الاية : 4 من السورة 93 : الضحى

(2805) وردت هذه المفردة في الاية :20 من السورة 79 : النازعات

هو منفصل عن اللام في كلمة اخرى ، و دخل بقولنا تقديرا "الآن "(2806) فانه لما لزمته "ال" تنزل معها منزلة الكلمة الواحدة و يدل لهذا المعنى كتبهم "الذي"(2807) و "التي"(2808) "و اللائي"(2809) لما لزمتها اللام بلام واحدة كما كتب نحو: الف و كاف مما اللام الاولى فيه و الثانية من كلمة واحدة1 تحقيقا و الشرط الاول مأخوذ من المثل المذكورة حذفا واثباتا، و الشرط الثاني مفاد من المعية التي ذكر الناظم فان قلت هل يشترط في الالف ان لا تكون صورة للهمزة كما ذكر بعضهم و لهذا الشرط تثبت الالف في نحو: "الأرض "(2810) و "الا يقلن"(2811)

1ـ في "ج" : وحدة باسقاط الالف

(2806) ذكرت هذه اللفظة في الاية : 71 من السورة 2 : البقرة

(2807) وردت هذه اللفظة في قوله تعالى : "أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنَ ءَاتَيٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَ ، وَاللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِين" الاية : 257 من سورة البقرة

(2808) هذه اللفظة ذكرت في الاية : 15 من السورة 4 : النساء

(2809) وردت هذه الكلمة في قوله تعالى : "وَالَّٰـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّٰـِٔي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ، وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا" الاية : 4 من السورة 65 : الطلاق

(2810) ذكرت هذه برفع الحرف الاخير(34) مرة في القران الكريم، الاولى من هذا العدد وردت في الاية : 61 من السورة 2 : البقرة ـ و اللفظة الاخيرة توجد في الاية 2 من السورة 99 : الزلزلة

(2811) ذكرت هذه الكلمة بحذف الالف خمس مرات في القران الكريم الاولى وردت في الاية :89 من سورة المائدة ـ و الثانية موجودة في الاية :108 من نفس السورة و الثالثة ذكرت في الاية:12 من سورة التوبة ـ و الرابعة وردت في الاية: 91 من سورة النحل ـ و الخامسة ذكرت في الاية:39 من سورة القلم

و "الاولى" (2812) قلت لا يحتاج الى هذا الشرط،لان الكلام انما هو في حذف الالف الهوائى" (2813) واما ما هو صورة للهمزة فسيشير اليه الناظم في: "باب الهمزة" حيث يذكر "امْتَلأتِ" (2814) "واطمأنّوا" (2815) و "لَأَمْلأَنّ" (2816) و نظائرها (2817)

(2812) ذكرت هذه الكلمة في الاية : 4 من السورة 93 : الضحى

(2813) الالف الهوائي هو الذي لا حيز له محقق
— تنبيه الغافلين، وارشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ ، ص : 22
— النجوم الطوالع على الدرر اللوامع ، ص : 201

(2814) وردت هذه الكلمة مرة واحدة في القران الكريم، وذلك في قوله تعالى: "يَوْمَ يَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأتِ وَتَقُولُ هَل مِن مَزِيدٍ"
الاية : 30 من السورة 50 : ق

(2815) هذه ذكرت في القران الكريم، مرة واحدة ، وذلك في قوله تعالى: "إِنَّ الذِينَ لاَ يَرْجُونَ لِقَآءَنَا وَ رَضُوا بِالحَيَوةِ الدُّنْيا واطْمَأنّوا بِهَا والذِينَ هُمْ عَنَ ـ ءَايَتِنَا غَـٰفِلُونَ" الاية : 7 من السورة 10 : يونس

(2816) هذه اللفظة ذكرت في القران الكريم، أربع مرات الاولى وردت في الاية : 18 من السورة 7 : الاعراف
والثانية موجودة بالاية : 119 من السورة 11 : هود
أمّا الثالثة فقد ذكرت في الاية : 13 من السورة 32: السجدة
والرابعة وردت في الاية : 85 من السورة 38 : ص
أمّا من حيث قراءتها فقد ذكر ابوعمرو الداني، عن استاذه ابي الفتح فارس بن أحمد، ينظر "غاية النهاية" : 1/ 503 أن في قراءتها ثلاثة أوجه : 1ـ تسهيل الهمزتين معا " لهمله نّ "
2ـ تسهيل الاولى دون الثانية " لهملأنّ"
3ـ تسهيل الثانية دون الاولى "لأمله نّ"
وأمّا ورش فينظر "اتحاف فضلاء البشر : 2/ 20 فقد سهل الثانية منها : "لأمله نّ"
— التعريف في اختلاف الرواة عن نافع ، ص :
— اتحاف فضلاء البشر بالقراءات الاربعة عشر : 2/ 44

(2817) ما يماثلها

الاعراب: مع ظرف في محل الصفة لموصوف محذوف معطوف على ما في البيت قبله، و التقدير، و الالف الواقع مع لام و تتبع نجل نجاح جملة فعلية مستأنفة، و النجل هنا الولد و ذكره مفعول تتبع و موضعا حال ضمير ذكره اي: مفصلا، و فموضعا عطف على الاول و كنحو: "الاصلح" خبر مبتدأ محذوف اي: ذلك مثل كذا و باقية واضح و لولا ان تقدم الحال على صاحبها المضاف اليه ممتنع لا عرب مع حالا من ضمير ذكره و يكون الكلام كله 1 جملة واحدة

فان قلت هل لقوله مَوْضِعاً فَمَوضِعاً

فائدة: قلت نعم و هي التنصيص على أن ابا داود ذكر الالفاظ الواقع فيها الالف بعد اللام في اماكنها واحدا بعد واحد لانه اعطى فيه قاعدة كلية،

و هذا المعنى يستفاد من قوله:

وَمَعَ لاَمٍ ذِكْرُهُ تتبّعا ≠ : : : : : : : : : : :(2818)

و لكن التنصيص انما هو من قوله:

: : : : : : : : : ≠ : : :مَوْضِعاً فَمَوْضِعا(2819)

ثم قال:

1ـ في "د": كلمة

(2818) تنظر صفحة: 549 من نفس "ج"

(2819) " " " : 549 " " " " " "

: : : : : : : : : : ≠ سِوَى "قُلِ اِصْلَحٌ" وَ"أَوْلَى" ظَلَّمْ"

"تِـلَوَتِهِ" وَ" سُبُـلَ السَّـلَـمْ" ≠ وَمِثْلُهَا الأَوَّلِ مِنْ "غُـلَـمْ"

وَكُلِّ "حَـلَّفٍ" "غِـلَظْ" "لَهِيَهْ" ≠ وَمِثْلُهَا "التَّلَقِ" مَعْ "عَـلَنِيَـهْ"

ثُمَّ "قَلْنَا" "لَيْمِ" وَ"لَـزِبْ" ≠ : : : : : : : : : :

الشـــرح : لما ذكـــر ان ابا داود نقـــل حـــذف الالـــف المصاحبـة للام و انـه تتبـع مـواضعـه كـلمـــة كـلمـــة استثنـــى منهـا ثـلاثـة عشـــر لفظـــا لـم يتعـــرض لـهـــا ابـو داود بحـــذف و لا اثبـــات1 اولهـــا فـي النظـــم: "قُـلِ اِصْلَـحٌ"(2820) و آخـــرها "لَـــزِب "(2821) امـا "قُـل اِصْلَـحٌ" ففيهـــا : "قُـلِ اِصْلَـحٌ لَّهُـمْ خَيْـــرٌ"(2822) و قيـــده بقـــل احتـــرازا مـن نحـــو: "أَوِ اِصْلَاحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ"(2823) وامـا اولـــى "ظَلَّـــم "(2824) اي 2 : الـكلمـــة الاولـــى مـن لفظـــة ففـي آل عمـــران : "وَ إِنَّ ٱللَّـــهَ لَيْـسَ بِظَلَّـمٍ لِّلْعَبِيـــدِ"(2825)

1ـ في "أ" : يثبـت   2ـ ساقطـة من : "أ"

(2820) وردت هذه اللفظة بحذف الالف ثلاث مرات في القران الكريم، الاولى ذكرت في الاية 220 من سـورة البقـرة ـ و وردت الثـانية في الاية: 114 من سـورة النسـاء و الثـالثة موجودة في الاية : 88 من سورة هـود

(2821) وردت هذه في الاية:11 من السـورة 37 : الصلفلت

(2822) بعض الاية :220 من سـورة البقـرة

(2823) " " " :114 " " النسـاء

(2824) هذه اللفظة وردت في القران الكريم،خمس مرات بحذف الالف ، ذكرت الاولى في الاية :182 من سـورة آل عمـران ـ و الثـانية توجد في الاية :51من سـورة الانفـال ـ أمّا الثـالثة فقد وردت في الاية :10 من سـورة الحـج و الرابعة موجودة في الاية :46من سـورة فصلـت ـ و اللفظـة الأخيـرة ذكرت في الاية : 26 من سـورة ق

(2825) بعـض الاية : 182 من سـورة البقـرة

واحترز بقيد الرتبة عن نحو الذي في الانفال والحج وأمّا "تِلَٰوته" (2826) ففيها : "الذِينَ ءاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (2827) يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَٰوَتِهِۦ" (2828)
وأمّا : "سُبُل السَّلَٰم" (2829) ففي العقود : "مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُۥ سُبُلَ السَّلَٰم" (2830) وقيده بالمجاور احترازا من نحو : "لَهُمْ دَارُ السَّلَٰمِ" (2831) وأما الاول من لفظ "غُلَٰمٌ" (2832) ففي آل عمران : "قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ

(2826) وردت هذه بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، وذلك في الاية: 121 من سورة البقرة

(2827) اذا كان الالف في كلمة، وكانت تتعلق بالامور العلوية التي لا يدركها الحس فمحله الحذف
— البرهان في علوم القران : 1/ 388

(2828) نفس التخريج الذي يحمل رقم: (2826) من نفس الصفحة

(2829) بعض الاية : 16 من السورة 5 : المائدة

(2830) ينظر هامش رقم: (2829) من نفس الصفحة

(2831) بعض الاية :127 من السورة 6 : الانعام

(2832) وردت هذه اللفظة بحذف الالف تسع مرات في القرآن الكريم، الاولى ذكرت في الاية : 40 من سورة آل عمران — والثانية موجودة في الاية : 19 من سورة يوسف — والثالثة وردت في الاية : 53من سورة الحجر — والرابعة توجد في الاية : 80 من سورة الكهف
والخامسة ذكرت في الاية : 7 من سورة مريم
أمّا السادسة فموجودة بالاية : 8 من السورة نفسها — والسابعة وردت في الاية : 20 من نفس السورة ايضا — وتوجد اللفظة الثامنة في الاية : 101 من سورة الصلفلت
والكلمة التاسعة والاخيرة ذكرت في الاية : 28 من السورة 51 : الذاريات

لِيَ غُلَـٰمٌ" (2833) واحترز به من نحو الواقع في مريم

و أما : "كُلَّ حَلَّافٍ" (2834) ففي نون : "وَ لاَ تُطِعْ كُلَّ

حَلَّافٍ" و لم يحترز بالمجاور عن1 شيء اذ لم يقع

مشاركه و أما: "غِلَـٰظٌ" (2835) ففي التحريم: "عَلَيْهَا

مَلَـٰئِكَةٌ غِلَـٰظٌ" و أمّا : "لَـٰهِيَةً" (2836) ففي الانبياء

اخبار عن الناس : "لَـٰهِيَةً قُلُوبُهُم" و أمّا: "التَّلَـٰقِ" (2837)

ففي المومنين : "لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَـٰقِ" و أمّا:"عَلَـٰنِيَةً" (2838)

ففي الترجمة : "الذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاليْلِ وَالنَّهَارِ

سِرّاً وَ عَلَـٰنِيَةً" و هو متعدد بعدها وأما:"فُلَـٰناً" (2839)

ففي الفرقان : "لَمَ اَتَّخِذ فُلَـٰناً خَلِيلاً"

---

1 ـ في "د" : من

(2833) بعض الاية : 40 من السورة 3 : آل عمران

(2834) " " " " : 10 " " " 68 : القلم

(2835) وردت هذه بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في الاية : 6 من السورة 66 : التحريم

(2836) هذه ذكرت بحذف الالف ايضا مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في الاية : 3 من السورة 21 : الانبياء

(2837) وردت هذه بحذف الالف ايضا ، في الاية : 15 من السورة40: غافر

(2838) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في الكتاب العزيز،وذلك في الاية : 274 من السورة 2 : البقرة

(2839) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القرآن الكريم، و ذلك في قوله تعالى : "يَـٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَم اَتَّخِذ فُلَـٰناً خَلِيلاً" الاية : 28 من السورة 25 : الفرقان

و أمّا : "لاَيِمٍ" ففي العقود : "وَ لاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لاَيِمٍ" (2840)

و أمّا : "لاَزِبٍ" ففي و الصَّلفّلتِ : "إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن طِينٍ لاَّزِبٍ" (2841)

الاعراب : سوى نصب على الاستثناء من ضمير ذكره، و "قُلِ إِصْلَاحٌ" مضاف اليه واو "ظَلَّامٍ" و تالياه عطف على : "قُلِ إِصْلَاحٌ" بحذف العاطف من اوسطها و مثلها الاول خبر و مبتدأ ، و ضمير مثلها هنا للكلم الاربع او الاخيرة منها و من "غُلَامٍ" صفة الاول و "كُلَّ حَلَّافٍ" بنصب كل على الحكاية و تالياه عطف على الاول بحذف العاطف من الاخيرين و مثلها "التَّلَاقِ" خبر و مبتدأ ، و مع ظرف في محل الحال من المبتدأ او من ضمير الخبر اذ هو بمعنى مماثل "وَ عَلَانِيَةً" مضاف اليه و "فُلَانًا" و تالياه عطف على "عَلَانِيَةً" أو على "التَّلَاقِ" (2842) بحذف العاطف من الوسط 1

---

1 ـ زيادة اقتضاها السياق

(2840) الاية بكاملها : "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُومِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُوتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ"
الاية : 56 من السورة 5 : المائدة

(2841) بعض الاية : 11 من السورة 37 : الصلفلت

(2842) يستنتج مما تقدم أن العمل عندنا بحذف الالف في الالفاظ الثلاثة عشرة وهي التي ورد الحكم بحذف الفاتها من طرف الامام ابي الحسن علي بن محمد المرادي

: : : : : : : : : : : ≠ وَأُطْلِقَتْ فِي مُنصِفٍ فَالْكَاتِبُ

مُخَيَّرٌ فِي رَسْمِهَا : : : ≠ : : : : : : : : : :

الشرح : أخبر ان الالف الواقعة بعد اللام اطلقت بالحذف في منصف(2843) البلنسي(2844) بحيث يعم اطلاقه هذه الكلم(2845) الثلاث عشرة1 التي سكت عنها أبو داود وغيرها مما حذفه ونصه :

وَحَذَفُوا الأَلِفَ بَعْدَ اللاَّمِ ≠ فِي أَلَاَهُ ثُمَّ فِي السَّلَامِ(2846)

وذكر كلمات2 متعددة الى أن قال :

مِن كُلِّ مَا قَدْ أَثْبَتُواْ بِلَامِ ≠ أَوِ اثْنَتَيْنِ3 الحَذْفُ فِي الإِمَامِ(2847)

قال الناظم من عند نفسه فيتسبب عن تعميم صاحب المنصف لها بالحذف وسكوت ابي داود عن المواضع الثلاث عشرة المقتضى لبقائها على الأصل من الثبوت تخيير4 الكاتب فيها بين الاثبات والحذف

تنبيهات : حكاية الناظم اطلاق المنصف الالف

1- في "د"،"ج" : عشر
2- في "ج" : كلمة
3- في "ج"،"أ" : اثنين
4- في "د" : تحبير

(2843) تقدم التعريف به هنا في هامش رقم: (797)

(2844) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم :(782)
اما أبو داود فقد سكت عنها، بحيث انه لم يتعرض لها بحذف أو اثبات، في حين نجد الامام أبا عمرو لم يحذف من هذه الالفاظ الا لفظتي "غلَـٰم"، وقد تقدم تخريجها في هامش رقم:(2832)، و "سُبُلَ ٱلسَّلَـٰم"، ينظر هامش رقم: (2830)
- دليل الحيران، ص:80
- المقنع في رسم مصاحف الامصار، ص :25-26

(2845) ينظر هامش رقم: (839) من نفس "ج"

(2846) البيت يوجد بكتاب "المنصف" غير انه مفقود

(2847) ينظر هامش رقم: (2846) من نفس ص

الواقعة بعد اللام في سياق الالفاظ المستثناة من المحذوف لابي داود توهم ان "المنصف" اطلقها بالاثبات لا بالحذف لكن قوله : "فالكاتب مخير في رسمها" يبين مراده

الثاني ساوى الناظم بين حذف الالفاظ الثلاثة عشر1 و اثباتها لتصريحه بالتخيير فيها ، و قد تقرّر أن السكوت من شيخ لا يقتضي حكما أصلا ، و انما يرجع في المسكوت الى الاصل لاقتضاء القاعدة له لا من السكوت كما تقدم عند قوله :

بَابُ اتِّفَاقِهِمْ وَالِاضْطِرَابِ ≠ : : : : : : : : : : :(2848)

و على هذا فلا موجب للتخيير الا معارضة نص المنصف للقاعدة الرسمية ، و يريد هنا بحثان : احدهما ان يقال زيادة العدل2 مقبولة ، فان كان البلنسي عدلا لم يكن ما نص عليه من الاحكام محل تخيير ، والا لم يقبل اصلا ، و يجوز اتباعه و قد تقدم هذا البحث عند قوله :

وَرُبَّمَا ذَكَرْتُ بَعْضَ أَحْرُفِ ≠ : : : : : : : : : : :(2849)

البيت مع جوابه هناك

1ـ في "د" : عشرة

2ـ في "د" : القول

(2848) تنظر صفحة : (222) من نفس "ج"

(2849) ينظر هامش رقم:(219) من نفس "ج"

ثانيهما ان استنباط الناظم التخيير في رسم الالف في المواضع الثلاثة[1] عشر منقوض في بعضها و هو الاول من "غُلَٰمٌ"[2850] و "سُبُلَ السَّلَٰمِ"[2851] لان ابا عمرو نص على حذف الفها ، فكيف يصح التخيير بما نص ابو عمرو و البلنسي على حذفه و سكت عنه ابو داود و هذا مما لا ينبغي و لا سيما و قد حكى اللبيب[2852] اجماع المصاحف على حذف "سُبُلَ السَّلَٰمِ"

الاعراب: مرفوع اطلقت ضمير الالف الواقعة بعد اللام ، و فاء فالكاتب سببية و هو مبتدأ و مخير خبره و به يتعلق في رسمها و ضمير رسمها الالفاظ الثلاثة عشر بتقدير مضاف اي: الفاتها ثم قال :

: : : : : وَ حُذِفَتْ ≠ فِي "مُقْنِعٍ" خُلْفاً حَيْثُ أَتَتْ

كَيفَ ثَلَٰثُونَ ثَلَٰثَةٌ ثَلَٰثٌ ≠ سَلَٰسِلُ وَفِي النِّسَاءِ وَثُلَٰثُ

ثُمَّ خِلَٰفَ بَعْدَ مَقْعَدِهِمْ ≠ لَٰكِنْ أُوْلَٰٓئِكَ وَ قُلْ لَٰمَسْتُمْ

وَفِي الْمُلَٰقَٰتِ سِوَى التَّلَٰقِ ≠ وَفِي غُلَٰمَيْنِ وَفِي الْخَلَّٰقِ

وَفِي الْمَلَٰٓئِكَةِ حَيْثُ تَاتِي ≠ وَالَّٰتِ ثُمَّ الَّٰٓئِي ثُمَّ الَّٰتِي

كَذَا إِلَٰهٌ وَبَلَٰغٌ وَ غُلَٰمُ ≠ وَالْآنَ إِيلَٰفِ مَعاً ثُمَّ سَلَٰمُ

---

1 ــ في "د" : الثلاث

(2850) تقدم تخريجها هنا في هامش رقم: (2832)

(2851) ينظر هامش رقم :(2830) من نفس "ج"

(2852) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (320)

الشـــرح : اخبـــر عن صاحـــب "المقنـــــع" انـه حـــذف الالــف الواقـــع بعـــد الـلام فـي ثـــلاث و عشريـن كـلمـة أولهـــا : "خَلَٰٓئِـــف" (2853) و آخـــرهـا "سَلَٰـــم" (2854) و سكت عما عـــداها ، أما "خَلَٰٓئِـــف" ففي آخـــر الا نعـــام: "وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِـفَ ٱلْأَرْضِ" و هـو متعـــدد

و أمّـا : "ثَلَٰثُـــونَ" (2855) كيـــف أتـى يعنـي بـواو او يـــاء، فنحـــو : "وَحَمْلُـــهُۥ وَفِصَٰلُـــهُۥ ثَلَٰثُـونَ شَهْـــرًا1"
"وَوَٰعَـــدْنَا مُوسَـــىٰ ثَلَٰثِيـــنَ لَيْلَـــةً" (2856)

تنبيـــه : تقـدم وجـــه تأخيـــر "ثَلَٰثِيـــنَ" (2857) الـى هنا

1ــ ساقطــة من : "د"

(2853) وردت هذه الكلمــة بحذف الالف اربع مرات في القران الكريم، الاولى ذكرت في الاية :165 من الســورة 6 : الانعـــام ــ و الثـانية وردت في الاية : 4 من الســورة 10 : يـونـس
أمّا الثـالثة فقد وردت في الاية : 73 من نفـس السـورة ــ و الرابعـة ذكرت بالاية : 39 من الســورة 35 : فـاطـــر

(2854) ذكرت هذه اللفظة معـرفة و منكـرة و مسبـوقة بالباء و بحذف الالف (33) مرة في القران الكـريم، الاولى وردت في الاية : 94 من الســورة 4 : النســـاء و اللفظــة الاخيـرة من هـذا العـدد قد وردت في الاية :5 من السورة97 :القـدر

(2855) هذه وردت بحـذف الالف مرة واحـدة في القـران الكـريم، و ذلك في الاية :15 من ســورة الاحقـــاف

(2856) بعض الاية :142 من الســورة 7 : الا عـــراف

(2857) وردت هذه بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في قوله تعالى" وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِيـنَ لَيْلَـةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰـتُ رَبِّـهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَـةً، وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰـرُونَ ٱخْلُفْنِـي فِـي قَوْمِـي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِـعْ سَبِيـلَ ٱلْمُفْسِدِينَ"
الاية : 142 من الســورة 7 : الا عـــراف

في الجموع ، و أمّا : "ثَلَٰثَةٌ" ففيها : "ثَلَٰثَةُ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ "(2858) "ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ "(2859) و هو متعدد و منوع نحو : "وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ"(2860) و أمّا: "ثَلَٰثَ" فنحو: "ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا"(2861) و هو متعدد متحد النوع

و أمّا : "سَلَٰسِلَاْ" ففي الانسان : "إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ "(2862) و هو منوع ، ففي المومن اخبارا1 عن الكفار : "إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ وَ ٱلسَّلَٰسِلُ" (2863)

و على المعرف اقتصر في "المقنع" و لكن فهم الناظم العموم لان وضع الباب الذي ذكر فيه صاحب المقنع هذه الالفاظ و هو ما اجتمع عليه كتاب المصاحف على العموم كما سياتي عن الجعبري

و أمّا : "ثُلَٰثَ" بضم الاول ففي النساء : "مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ

1ـ في "ج"،"د" : اخبارا

(2858) هذه المفردة وردت بحذف الالف(13) مرة في القران الكريم، الاولى ذكرت في الاية: 196 من السورة 2: البقرة ـ و الاخيرة موجودة في الاية: 4 من السورة 65 : الطلاق

(2859) بعض الاية :228 من السورة 2 : البقرة

(2860) " " " :118 " " "9 : التوبة

(2861) هذه المفردة ذكرت بحذف الالف ايضا ست مرات في القران الكريم، وردت الاولى في الاية :25 من سورة الكهف ـ و الثانية موجودة في الاية :10من سورة مريم ـ و الثالثة وردت في الاية :58 من سورة النور ـ و الرابعة توجد بالاية :58 من نفس السورة ـ أمّا الخامسة فقد ذكرت في الاية :6 من سورة الزمر ـ و السادسة وردت في الاية :30 من سورة المرسلات

(2862) وردت هذه بحذف الالف مرة واحدة في القران، و ذلك في الاية: 4من السورة76 : الانسان

(2863) بعض الاية : 71 من السورة 40 : غافر

وَرُبَٰعَ" (2864) واحترز بقيد السورة عن مثله في فاطر ، و أمّا : (خِلَٰف الواقع) 1 بعد مقعدهم ففي التوبة : "فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ" (2865) واحترز بقيد المجاور عن الخالي عنه ، نحو : "أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَ أَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ" (2866) في المائدة و هذا المسكوت عنه متعدد ، و أما : "لَٰكِن" ففيها 2 : "وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ" (2867) و مثله : "لَّٰكِنَّا هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي" (2868) اذ أصله "لَٰكِن" أنا فحذفت الهمزة اعتباطا أو للنقل ، ثم ادغمت النون في النون لسكونها على الاول و سكنت ثم ادغمت على الثاني و هو متعدد

تنبيه : مقتضى قاعدة النظم حسبما تقدم عند قوله :

---

1 ـ ما بين الهلالين ساقط من: " د "   2 ـ في " د " : فيها

(2864) هذه اللفظة ذكرت بحذف الالف مرتين في القران الكريم، ذكرت الاولى في الاية : 3 من سورة النساء ـ و الثانية موجودة بالاية :1 من سورة فاطر

(2865) وردت هذه الكلمة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في قوله تعالى : "فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِي ٱلْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُواْ يَفْقَهُونَ" الاية : 83 من السورة 9 : التوبة ، ويستحن كتابتها كاملة زيادة في التوضيح ، و هي الموجودة في النص

(2866) بعض الاية : 33 من السورة 5 : المائدة

(2867) جزء من الاية : 153 من سورة البقرة

(2868) بعض الاية : 38 من السورة 18 : الكهف

مَنُوعاً يَكُونُ أَوْ مُتَّحِداً ≠ : : : : : : : : : :(2869)

عدم اندراج " لكنّ "(2870) المشدد في مخففه المذكور ، فهو باق عليه لابي عمرو و لم يذكر ابو عمرو في "المقنع" الا المشدد المقترن بالنون الساكن الخالي من الضمير ثم قال :"و شبهه من لفظه حيث وقع "(2871) ، و قد اقتصر الشاطبي على "لَكِن" الساكن النون فقال الجعبري :"و حيث كان وضع الباب على العموم عمت عوارضها1 فاندرجت "لَكِن" المشددة في المخففة(2872)

و أمّا : "أُوْلَـٰٓئِكَ" ففي صدرها : "أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ"(2873) و هو متعدد فيها و فيما بعدها2 و منوع "وَ أُوْلَـٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ"(2874)

1ـ في " د " : عواضها 2ـ زيادة اقتضاها السياق

(2869) تنظر صفحة : 182 من نفس ج

(2870) وردت هذه اللفظة في الاية : 43 من السورة 8 : الانفال

(2871) ـ "المقنع في رسم مصاحف الامصار ، ص : 25

(2872) ـ "الجميلة" ، لوحة : 56

(2873) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة أيضا ، في الاية : 4 من السورة 2 : البقرة

(2874) بعض الاية : 91 من السورة 4 : النساء

تنبيـــه : لا يخفـى انـه لا ينـدرج فيـه غيـره ، و لمـا تقـدم فـي شـرط الالـف المقارنـة للام أن تكـون غيـر متطـرفـة ، و أمّـا : "لَمَسْتُـم" ففـي النسـاء : "أَوْ لَمَسْتُـمُ النِّسَـآءَ" (2875) و مثلـه فـي العقـود و قـد قـرأهمـا الاخـوان (2876) بـدون الـف (2877)

و أمّـا : الالفـاظ المشتقـة مـن مـادة الملاقـاة فمـا أشـار اليه المقنــع بقـولـه : "و حـذفـوا الالـف بعـد الـلام" فـي قـولـه تعـالـى 1 : "مُلَٰقُـواْ اللَّـهِ" (2878) و "فَمُلَٰقِيــهِ" (2879)

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(2875) ذكرت هذه الكلمـة بحذف الالف مرتين في القران الكريم، الاولى وردت في الاية: 43 من السـورة 4 : النسـاء ـ والثانية موجودة بالاية : 6 من السـورة 5 : المـائـدة

(2876) همـا : حمـزة ، و الكسـائي

(2877) وحجتهما في هذه القـراءة انهما جعـلا الفعـل للرجـل دون المـرأة وقالا ان اللـه تعالى قال: "وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ" بعض الاية :70 من السـورة 3 : آل عمـران ، و لم يقـل "يُمَاسِسْنِي"
و قرأ الباقـون باثبات الالف ، وحجتهـم انهم جعلـوا الفعـل للرجـل و المرأة واستـدلوا بقـول العـرب الذين كانـوا يقـولون: "جامعـت المـرأة" بالالف ولم يسمـع أحـد منهم "جمعـت" هكذا بذون الالـف
و يجوز أن يكون الفعـل "لامـس" هكذا بالالف من فـرد واحد دون اثنيـن وذلك مثـل "عاقبـت اللـص" وهنا تتـفق القراءتان
ـ الكشف عن وجوه القراءات السبـع : 391/1
ـ الحجـة في القراءات السبـع : ص : 124

(2878) وردت لفظـة "مُلَٰقُـواْ" بحذف الالف ثلاث مرات في القران الكريم، ذكرت الاولى في الاية : 46 من السـورة 2 : البقـرة ـ والثـانية و هي الواردة هنـا بالنـص في الاية :249 من نفس السـورة ـ و وردت الكلمـة الاخيـرة فـي الاية : 29 من السـورة 11 : هـود

(2879) بعـض الاية : 6 من السـورة 84 : الانشقـاق

و "مُلَٰقُوهُ" (2880) و "يُلَٰقُواْ" (2881) حيث وقع" (2882) ولا شك انه لم يذكر لفظ "التَّلَٰق" (2883)

تنبيه : استثناء الناظم "التَّلَٰق" من "الملاقاة" يقتضي ان المراد بالملاقاة في عبارته 1 هذه، المادة كيفما تصرفت مجردة او مزيدة وكيفما 2 كانت هذه الزيادة ، اذ لو لا ارادة هذا ما احتاج الى استثناء "التَّلَٰق" وحينئذ فيرد 3 عليه 4 بحث وهو شمول كلامه لقوله تعالى : "فَهُوَ لَٰقِيهِ" (2884) اذ هو اسم فاعل من لقي ولم يذكره ابو عمرو فكان حقه أن يستثنيه له كما استثنى "التَّلَٰق" وتبعد دعوى ارادة الناظم المزيد دون المجرد ، كما تبعد دعوى دخول "لَٰقِيهِ" في عبارة أبي عمرو دون

1ـ ساقطة من : "أ"
2ـ في "ب" : كيفما
3ـ في "د" : مفرد
4ـ ساقطة من : "د"

(2880) بعض الاية : 223 من السورة 2 : البقرة

(2881) هذه اللفظة وردت في كتاب الله بحذف الالف ثلاث مرات ، الاولى ذكرت في الاية : 83 من السورة 43 : الزخرف ـ والثانية موجودة في الاية : 45 من السورة 52 : الطور ـ والثالثة وردت في الاية : 42 من السورة 70 : المعارج

(2882) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 27

(2883) وردت هذه المفردة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، وذلك في الاية : 15 من السورة 40 : غافر

(2884) بعض الاية : 61 من السورة 28 : القصص

" التَّـلَـٰـــق " (2885)

و أمّـا : "غُـلَٰمَيْـــنِ " ففــي الـكهـــف : "فَكَـانَ لِغُـلَٰمَيْـــنِ يَتِيمَيْـــنِ" (2886)

تنبيـــــه : لا يقـــال " غُـلَٰمَيْـــنِ " مثنـــى فهـــو منـــدرج فـي حكمـــه 1 المتقـــدم لمـا 2 تقـــدم مـــن ان المـــراد بالـــف المثنـــى الا لـــف التي لا تـوجـــد الا فـي التثنيـــة ، و الـــف "غُـلَٰمَيْـــنِ " موجـــود ة فـي المفـــرد

و أمّـا : " الخَـلَّـٰـــق " ففـــي الحجـــر : "إِنَّ رَبَّـــكَ هُـوَ ٱلْخَـلَّـٰـــقُ ٱلْعَلِيـــمُ" (2887) و مثلـــه فـي 3 يـــس

تنبيـــــه : هـــذا اللفـــظ مـــن المستثنيـــات لابـي عمـــرو مـــن قـــول النـــاظـــم :

وَ وَزْنُ فَعَّـالٍ وَفَاعِلٍ ثَبَتْ ≠ : : : : : : : : : : (2888)

البيـــت

و أمّـا : "المَـلَٰٓئِكَـــة " فَفِيهَـــا : " وَإِذْ قَـــالَ رَبُّـــكَ

1ـ في "أ" : حكمتـــه
2ـ في "د" : كمـا
3ـ ساقطـة من : "د"

(2885) تقـدم تخـريجها هنا في هامش رقم: (2883)

(2886) وردت هذه المفردة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في الاية 82 من السورة 18 : الكهــف

(2887) وردت هذه اللفظـة بحذف الالف مرتين في القران الكريم، الاولى ذكرت في قوله تعالى: "إِنَّ رَبَّـكَ هُوَ ٱلْخَـلَّـٰـقُ ٱلْعَلِيـمُ" الاية : 86 من السورة15: الحجـر و الثـانية موجودة في قوله تعالى: "أَوَلَيْسَ الذِي خَلَـقَ السَّمَٰوَٰت و الارض بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَنْ يَخْلُـقَ مِثْلَهُـم ، بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَـلَّـٰـقُ ٱلْعَلِيـمُ" الاية : 80ـ81 من السورة 36 : يـس

(2888) هناك الفاظ تخضع لوزني "فعّـال" و"فاعـل" وردت بثبت الالف مثل "ختّـار" الواردة في الاية :32 من سـورة لقمـان ، ومثل "شَاهِد" هذا اللفظ ورد في الاية : 17من سـورة هـود ، الا ان ابا عمرو استثنـي كلمـات وردت بحذف ألفاتها مع انها تدخل تحت حكم الوزنين المذكورين ، ومن هذه المستثنيـات لفظة "الخَـلَّـٰـق"
ـ المقنـــع ، ص : 26
ـ دليل الحيران،ص : 134

للملٰيكة "(2889) "من كان عدوا لله و ملٰيكته "(2890)
و في التحريم : "عليها ملٰيكة "(2891) و هو متعدد
فيها و فيما1 بعدها و منوع كما مثل ، و أمّا
"اللٰت" ففي النجم : "أفرايتم اللٰت و العزى"(2892)
و أمّا : "الـّٰي" ففي الاحزاب :"و ما جعل أزواجكم
الـّٰي تظٰهرون منهن أمهٰتكم "(2893) و هو متعدد
متحد النوع ، و أمّا : "الٰتي" ففي النساء:"و الٰتي
ياتين الفٰحشة "(2894) و هو متعدد متحد النوع،

1ــ زيادة اقتضاها السياق

(2889) وردت هذه بحذف الالف (68) مرة في القران الكريم، ذكرت الاولى في الاية : 30 من السورة 2 : البقرة
و الاخيرة موجودة في الاية : 4 من سورة القدر

(2890) بعض الاية : 98 من السورة 2 : البقرة

(2891) " " " " : 6 " " " 66 : التحريم

(2892) " " " " : 19 " " " : النجم

(2893) وردت هذه اللفظة بحذف الالف اربع مرات في القران الكريم، ذكرت الاولى في الاية : 4 من السورة 33 : الاحزاب ــ و الثانية موجودة في الاية 2 من السورة 58 : المجادلة ــ و الثالثة مذكورة في الاية : 4 من السورة 65 : الطلاق
أما اللفظة الرابعة فقد وردت في الاية : 4 من نفس السورة

(2894) هذه ذكرت في القران الكريم ، بحذف الالف أيضا (10) مرات في الكتاب العزيز ، الاولى وردت في الاية : 15 من السورة 4 : النساء
و اللفظة الاخيرة من هذا العدد موجودة في الاية : 50 من سورة الاحزاب

و أمّـا : "إِلَـٰـهٌ" (2895) فنحـــو : "إِلَـٰهُـكُمْ إِلَـٰـهٌ وَاحِـدٌ" (2896)

و لفظـــهُ متعـدد و منـــوع فيهـا و بعـدها

تنبيـــــه : بقــى علــى النـاظـم "إِلَـٰهَيْـــنِ" نحـــو: "لاَ تَتَّخِذُوٓاْ إِلَـٰهَيْـــنِ إِثْنَيْـنِ" (2897) لانـه لا ينـدرج فـي قـــول المقنـــع ""و إِلَـٰـــه" و"إِلَـٰهُـــكُمْ" و "إِلَـٰـهُنَـا" و "إِلَـٰـهَـــهُ" و شبهـــه[1] مـن لفظـــــه حـيـث وقــــع" (2898) و لا ينــدرج فـي عبـــارة النــاظــم لمـا تقـــرر ان المثنـــى لا ينــدرج فـي المفـــرد و لـــذا احتـــاج الــى ذكـــر "غُلَـٰمَيْـــنِ" (2899) مع "غُلَـٰـــم" (2900)

1- في "د" : و شبههم

(2895) هذه موجودة في القران الكريم، بحذف الالف (80) مرة الاولى من هذا العـدد وردت في الاية :132 من السـورة 2 : البقـــرة
أمّا اللفظة النهائية فقد ذكرت في الاية : 3 من السـورة114: النـــاس

(2896) بعض الاية : 22 من الســورة 16 : النحـــل

(2897) ذكرت هذه مرتين في القران الكريم، وردت الاولى في الاية :116 من الســورة 5 : المـائـــدة ــ و الثـانية مذكورة في الاية :51 من السورة 16 : النحـــل

(2898) ينظـر كتـاب "رسـم مصاحف الامصار"، ص : 25

(2899) تقـدم تخـريج اللفظـة في هامش رقم:(2886) من نفـس "ج"

(2900) وردت هذه المفردة بحـذف الالف تسـع مرات في القران الكريم، الاولى ذكرت في الاية :40 من سـورة ال عمـران ــ و الثـانية وردت في الاية :19من سـورة يـوسـف ــ أمّا اللفظة الثـالثة فتوجد في الاية : 53 من سـورة الحجـر و الرابعــة تقـع في الاية :80 من سـورة الكهـف ــ و ذكرت الخامسـة في الاية : 7 من سـورة مـريـم ــ و السـادسة وردت في الاية : 8 من نفـس السـورة ــ و السـابعة ذكرت في الاية : 20 من نفـس السورة ايضا ــ أما المفردة الثـامنة فتوجـد في الاية : 101 من سـورة الصـٰـفـٰت و اللفظة التاسعة و الاخيرة فقد وردت في الاية:28 من سـورة الذ ريـات

و أمّا: "بَلَـٰغٌ" (2901) ففي ابراهيم: "هَـٰذَا بَلَـٰغٌ لِّلنَّاسِ" (2902) و نحو ما في الرّعد: "فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَـٰغُ" (2903) و هو متعدد و منوع كما مثل، وأما "غُلَـٰمٌ" (2904) ففي آل عمران: "قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَـٰمٌ" (2905) و في الكهف: "وَأَمَّا ٱلْغُلَـٰمُ (فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَـٰنًا وَكُفْرًا)"1 و هو متعدد و منوع كما مثل

و أمّا: "ءَالَـٰنَ" ففيها: "قَالُواْ ٱلْـَٔـٰنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ" (2906) و في يونس: "ءآلـن و قد كنتم به تستعجلون"2 و هو متعدد و منوع كما مثل، و سياتي قريبا استثناء فرد منه

و أمّا: "إِيلَـٰفِ" (2907) معا3 ففي سورة قريش:

1ـ ما بين الهلالين ساقط من: "د" 2ـ ما بين الحاصرتين زيادة اقتضاها المقام
3ـ في "أ": مع

(2901) هذه اللفظة وردت بحذف الالف (13) مرة، الاولى توجد في الاية: 20 من السورة 3: آل عمران
و المفردة الاخيرة فقد ذكرت في الاية: 12 من السورة 64: التغابن

(2902) بعض الاية: 52 من سورة ابراهيم

(2903) " " " : 82 " " السورة 16: النحل

(2904) نفس التخريج الذي يحمل رقم: (2900)

(2905) بعض الاية: 40 من السورة 3: آل عمران

(2906) الاية: 71 من سورة البقرة

(2907) وردت مرة واحدة في الكتاب العزيز، بحذف الالف، و ذلك في الاية: 1 من السورة 106: قريش

"لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ إِۦلَٰفِهِمْ" (2908) وأمّا : "سَلَٰمٌ" (2909)

فنحو : "قَالُواْ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ" (2910) "سُبُلَ

ٱلسَّلَٰمِ" (2911) "ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ" (2912) وهو

متعدد ومنوع كما مثل قال (2913) في "المقنع" (2914)

في فصل ما اجمع عليه كتاب المصاحف وكذلك

اجمعوا على حذف الالف في : "أُوْلَٰٓئِكَ" (2915)

"وَأُوْلَٰٓئِكُمْ" (2916) "وَلَٰكِنَّكُمْ" (2917) "وَلَٰكِنِّي" (2918)

"وَلَٰكِنَّهُ" و "لَٰكِنِ لَّا" (2919) وشبهه من لفظه

حيث وقع 1

---

1 ـ ساقطة من : "د"

(2908) بعض الاية : 2 من السورة 106 : قريش

(2909) ينظر هامش رقم : (2854) من نفس "ج"

(2910) بعض الاية : 69 من السورة 11 : هود

(2911) ينظر هامش رقم : (2830) من نفس "ج"

(2912) بعض الاية : 23 من السورة 59 : الحشر

(2913) الضمير يعود على ابي عمرو الداني

(2914) تقدم التعريف به هنا في هامش رقم : (331)

(2915) وردت هذه اللفظة بحذف الالف (204) مرات في القران الكريم ، ذكرت الاولى في : الاية : 5 من السورة 2 : البقرة
و اللفظة الاخيرة توجد في الاية : 7 من السورة 98 : البينة

(2916) هذه وردت مرتين في القران الكريم ، الاولى توجد في الاية : 91 من السورة 4 : النساء ـ والثانية ذكرت في الاية : 43 من السورة 54 : القمر

(2917) وهذه وردت في الاية : 14 من سورة الحديد

(2918) ذكرت هذه في الاية : 29 من سورة هود

(2919) ينظر هامش رقم : (2867) ـ نقل هذا النص من "المقنع"، ص : 25

وكذلك حذفوها بعد اللام في قوله: "وَالْمَلَٰٓئِكَةُ"(2920) و"مَلَٰٓئِكَتِهِ"(2921) "وسَلَٰمٌ"(2922) و"سَلَٰمًا"(2923) "وَإِلَٰهُهُ"(2924) ("وإِلَٰهُكُمْ"(2925) "وإِلَٰهُنَا"(2926) و"إِلَٰهَهُ"(2927) وشبهه من لفظه"(2928) ثم قال(2929) بعد كلام: "وكذلك حذفوا الالف بعد اللام في قوله: "بِغُلَٰمٍ"(2930) و"غُلَٰمًا"(2931)

(2920) ينظر هامش رقم :(2889) من نفس "ج"

(2921) " " " " " :(2890) " " " "

(2922) " " " " " :(2854) " " " "

(2923) هذه وردت تسع مرات في القران الكريم ، الاولى في الاية : 69 من سورة هود. والاخيرة في الاية : 26 من سورة الواقعة

(2924) ينظر هامش رقم :(2895) من نفس "ج"

(2925) وردت هذه بحذف الالف (10) مرات في القران الكريم ، ذكرت الاولى في الاية 163 من سورة البقرة
والاخيرة توجد في الاية : 6 من سورة فصلت

(2926) بعض الاية : 46 من سورة العنكبوت

(2927) وردت في القران الكريم ، مرتين الاولى موجودة بالاية : 43 من سورة الفرقان
والثانية ذكرت في الاية : 23 من سورة الجاثية

(2928) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 25

(2929) الضمير يعود على ابي عمرو الداني

(2930) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم :(2832) من نفس "ج"

(2931) هذه المفردة وردت بحذف الالف الواقع بعد اللام مرتين في القران الكريم ، ذكرت الاولى في الاية : 74 من السورة 18 : الكهف
والثانية توجد في الاية : 19 من السورة 19 : مريم

و "غُلَمَيْنِ" (2932) و "خَلَئِف" (2933) و "إِيلَف" (2934)

و "السَّلَسِل" (2935) و "الْبَلَغ" (2936) و "بَلَغ" (2937)

و "الخَلَّقُ" (2938) ثم قال ايضا 1 بعد كلام ، وكذلك

حذفوها من "اللَّت" (2939) و قوله : "مُلَقُواْ" (2940)

و "مُلَقِيهِ" (2941) و "يُلَقُواْ" (2942) حيث وقع (2943)

---

1 ـ زيادة اقتضاها السياق

(2932) تقدم تخريجها في هامش رقم: (2886) من نفس "ج"

(2933) وردت هذه اللفظة بحذف الالف الواقع بعد اللام اربع مرات في الكتاب المحفوظ ، الاولى توجد في الاية :165 من السورة 6 : الانعام و الثانية مذكورة في الاية : 14 من السورة 10 : يونس ـ أمّا اللفظة الثالثة فقد وردت في الاية : 73 من نفس السورة و الرابعة و الاخيرة ذكرت في الاية : 39 من السورة 35 : فاطر

(2934) وردت هذه في الاية : 1 من السورة 106 : قريش

(2935) لفظة "السَّلَسِل" توجد في الاية : 71 من السورة 40 : غافر مع العلم انها لم تذكر في القران الا مرة واحدة

(2936) تقدم تخريج المفردة في هامش رقم : (2903) من نفس "ج"

(2937) نفس التخريج الذي ب : هامش رقم : (2901) من نفس "ج"

(2938) وردت هذه المفردة بحذف الالف ايضا الواقع بعد اللام مرتين في القران الكريم ، ذكرت الاولى في قوله تعالى : "إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّقُ الْعَلِيمُ" الاية : 86 من السورة 15 : الحجر و الثانية وردت في قوله تعالى : "أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُم ، بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّقُ الْعَلِيمُ" الاية : 81 من السورة 36 : يس

(2939) هذه المفردة وردت بحذف الالف الواقع بعد اللام ايضا مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في قوله تعالى : "أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَ وَالْعُزَّىٰ" الاية : 19 من السورة النجم

(2940) تقدم تخريج اللفظة ب : هامش رقم: (2878) من نفس "ج"

(2941) ينظر هامش رقم:(2879) من نفس "ج"

(2942) " " " " ":(2881) "" ""

(2943) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 27

وفي قوله : " " اليتي " (2944) و " الَّئِي " (2945) حيث وقعا " (2946) وكذلك حذفوها بعدها في قوله : " " ثَلَثَة " (2947) و " ثَلَث " (2948) و " ثَلَثين (2949) " (2950) ثم قال بعد كلام ، وكذلك حذفوها بعد اللام في قوله : " " الَٰن جِئْتَ بِالْحَقِّ " (2951) و " فَالَٰن بَٰشِرُوهُنَّ " (2952) و " الَٰن خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ " (2953) وشبهه من لفظه الا موضعا واحدا فانهم أثبتوا الالف فيه ، وهو قوله في سورة الجن : " فَمَن[1] يَسْتَمِعِ ٱلْءَانَ " (2954) " (2955) فهذه عشرون موضعا ، وقد ذكر في الباب المروي عن نافع في سورة

---

1 ــ في "ج" : فما

(2944) تقدم تخريج اللفظة ب : هامش رقم : (2894) من نفس "ج"

(2945) ينظر هامش رقم : (2893) من نفس "ج"

(2946) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 27

(2947) تقدم تخريجها هنا في هامش رقم : (2858)

(2948) " " " " " " " " " : (2861)

(2949) وردت هذه اللفظة بحذف الالف بعد اللام مرة واحدة في القران الكريم، وذلك في الاية : 142 من السورة 7 : الاعراف

(2950) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 27

(2951) بعض الاية : 71 من السورة 2 : البقرة

(2952) " " " " : 187 " " " 2 : البقرة

(2953) " " " " : 66 " " " 8 : الانفال

(2954) الاية بتمامها : " وإِنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْءَانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا " رقمها : 9 من السورة 72 : الجن

(2955) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 27

النساء : "ثلث" و "لمستم" (2956) في سورة النساء قائلا : "و مثله "لمستم" و لكون وضع هذا الباب عند ابي عمرو على الخصوص ، خصص الناظم ثلاثا ولم يعممه كما عمم في "سلسل" (2957) وذكر "خليف" (2958) في التوبة ، وذكر "سبل السلم" (2959) في المائدة و "لهم دار السلم" (2960)

تنبيه : سياتي للناظم زيادة على هذه الالفاظ المحذوفة لابي عمرو لفظ "البلؤا" (2961) "و" بلؤا" (2962) في الدخان لقوله هناك : "و ليس قبل الواو فيهن الف" (2963) و قد تقدم من هذا النوع لابي عمرو مع غيره

(2956) ذكرت هذه المفردة بحذف الالف مرتين في القران الكريم، الاولى وردت في الاية : 43 من السورة 4 : النساء
و الثانية وردت في الاية : 6 من السورة 5 : المائدة

(2957) ينظر هامش رقم: (2863) من نفس "ج"

(2958) تقدم تخريجها هنا في هامش رقم: (2933)

(2959) ينظر هامش رقم: (2853) من نفس "ج"

(2960) بعض الاية : 127 من السورة 6 : الانعام
ـ "المقنع" ، ص : 20

(2961) وردت هذه اللفظة بحذف الالف الواقع بعد اللام في الاية : 106 من السورة 37 : الصلفت

(2962) أمّا هذه فقد ذكرت في الاية : 33 من السورة 44 : الدخان
وأمّا ما يتعلق بالعدد الاجمالي فستة الفاظ واحدة معرفة ب : "أل" و هي الواقعة في سورة الصلفت ، و خمس كلمات الاخريات هي بدون "ال" و عليه ، فالاولى وردت في الاية : 49 من سورة البقرة ـ و الثانية ذكرت في الاية : 141 من سورة الاعراف و الثالثة موجودة في الاية : 17 من سورة الانفال ـ و أمّا الرابعة فقد ذكرت في الاية : 6 من سورة ابراهيم ـ و الخامسة و هي المشار اليها في سورة الصلفت ـ و السادسة و هي المشار اليها في الدخان

(2963) ما يتعلق بالكلمتين المحذوفتي الالفين ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 93

حذف الف الجلالة و "اللَّهُمَّ" (2964) و تقدم الاعتذار عنه في تأخير هذا النوع الى هنا مع الجلالة انسب به1

الاعراب: حذفت "خَلِيف" فعل ماض مبني للمجهول و مرفوعه و في "مقنع" متعلق بالفعل ، و حيث ظرف متعلق بحذفت ايضا مضاف الى جملة أتت و "ثَلَاثُونَ" عطف على "خَلِيف" و كيف شرط منصوب على الحال من فاعل جملة شرطه المحذوفة ، و حذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه ، و التقدير كيف اتى حذفت الفه ، و "ثَلَاثَة" (2965) و ستة الفاظ بعده عطف ايضا بحذف العاطف من غير الرابع و الخامس ف: "سَلَاسِل" مرفوع معرف2 لا منصوب ليلا يوهم الخصوص ، و في النساء حال و "ثَلَاث" مقدم عليه و بعد مقعدهم صفة "خِلَاف" او حاله ، و قل أمر،

1_ ساقطة من : "د" 2_ في جميع النسخ "منون" مع ان لفظ "السلسل" لا يوجد الا معرفة ، و لذا جعلت مكان "منون" لفظ "معرف" ليناسب التعريف الذي يحذف معه التنوين

(2964) هذه ذكرت في القران الكريم خمس مرات ، الاولى في الاية :26 من سورة آل عمران و الثانية موجودة في الاية :114 من سورة المائدة _ و الثالثة وردت في الاية :32 من سورة الانفال _ أمّا الرابعة فقد وقعت في الاية:10 من سورة يونس _ و الخامسة توجد في الاية : 46 من سورة الزمر

(2965) تقدم تخريجها هنا في هامش رقم: (2858)

و "لَمَسْتُمْ" مبتدأ خبره محذوف (اي كذلك ، و الجملة محكي قل ، و في "الملاقة" متعلق بفعل محذوف)1 اي: حذفت و سوى نصب على الاستثناء ، و "التَّلَاقِ" مضاف اليه ما قبله ، و في "غُلَامَيْن" و خمسة الفاظ بعده عطف على "المُلاقاة" و حيث ظرف متعلق بحذفت المقدر مضاف الى جملة تاتي ، و كذا "إِلَاهُ" خبر و مبتدأ ، و جميع الا لفاظ بعده الى "سَلَام" عطف عليه بحذف العاطف من "إِيلَافِ" و معا حال "إِيلَافِ" 2 بتقدير مضاف اي: كلمتا "إِيلَافِ" (2966) جميعا ثم قال :

وَكُلُّهُمْ فِي الجِنِّ الآنَ ذَكَرُواْ ≠ بِأَلِفٍ حَسْبَمَا قَدْ أَثَرُواْ

الشرح : اخبر عن شيوخ النقل كلهم (2967) انهم قد ذكروا "الان" "فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ" (2968) بالف لا كغيره مما كتب من لفظ "الْآنَ" بغير الف ،

1ـ ما بين الهلالين ساقط من :"د"   2ـ ساقطة من : "ب"

(2966) الالفاظ و الايات التي تقدم تخريجها فانها لا تعاد عند الاعراب

(2967) هم: ابو داود ، ابو عمرو ، الامام الشاطبي

(2968) وردت هذه اللفظة باثبات الالف مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في الاية 9 من سورة الجن ، و السبب في ذلك اي في الاثبات ان الكلمة مركبة من "ال" و "ءان" ، و بما ان الانفصال حاصل فقد سقط الحذف الذي لا يثبت الا بالاتصال و في هذا الشأن قال ابو عمرو الداني :" : الا موضعا واحدا فانهم أثبتوا الالف فيه ، و هو قوله في سورة الجن : "فَمَن يَسْتَمِعِ الآنَ"
ـ المقنع ، ص : 27   ـ دليل الحيران ، ص : 83

و هـذا البيـت في معـرض الاستثنـاء من قـولـه :

وَمَعَ لاَمِ ذِكْـرِهِ تَتَبَّعَـا ≠ : : : : : : : : : البيـت[2969]

و قـولـه :

وَ أُطْلِقَـتْ فِي مُنْصِـفِ[2970] ≠ : : : : : : : : :

و قـولـه :

و "الآنَ" "إِيلاَفِ"[2971] ≠ : : : : : : : : :

ثـم قـولـة :

حَسْبَمَا قَدْ أَثَـرُواْ[2972] : : : ≠ : : : : : : : : :

اي : مثـل مـا رواه بتميـم للبيـت

تنبيـه : لعـل اتفـاق المصاحـف على اثبـات الـف "الان"[2973] في الجـن اشـارة الى اصلـه من كـون " أل " كـلمـة مستقلـة و " ءان " كـلمـة ، فلم يحصـل شـرط الحـذف ، و هـو الاتصـال في كـلمـة ، و أمّـا غيـره من لفظـة ، فالاتصـال فيـه تقـديري كما تقـدم

الاعـراب : كـلهـم ذكـروا جملـة كبـرى ، و "الان" مفعـول ذكـروا ، و فـي الجـن حـال "الان" لا متعلـق بذكـروا

(2969) تنظـر صفحـة : 549 من هـذا "ج"
(2970) يوجـد شطـر البيـت في صفحـة : 559
(2971) " " " " " " " " : 561
(2972) تنظـر صفحـة : 578
(2973) اشـرت الى حكمهـا هنا في هامـش رقم : (2968) ، و هنا اريد أن أشيـر الى البيـت الذي يتضمنها و المـدون في ص : 578 من نفـس "ج" فانه جـاء كالمستثنـى ممـا تقـدم لدى الشـارح في ص : 575 والتي تتضمـن حـذف الالف الواقـع بعـد اللام

لأن أبا عمرو لم يذكر ثبته في سورة الجن بل1 في فصل ما اجمع2 عليه كتاب المصاحف كما تقدم ، و بألف متعلق بذكروا3 ، و حسبما نعت لمصدر محذوف اي4 : ذكرا5 موافقا لما رووه او لروايتهم ثم قال :

وَ أَوْ كِلَاهُمَا بِخُلْفٍ جَآءَ ≠ وَلَيْسَ يَرْسُمُونَ فِيهِ يَآءَ

الشرح : اخبر عن شيوخ(2974) النقل بخلاف المصاحف في حذف الف "كِلَاهُمَا" في الاسراء: "أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا"(2975) و اثباته

و في الالف لم ترسم فيه ياء قال(2976) في التنزيل(2977): "و "أَوْ كِلَاهُمَا" بلام الف6 و في بعضها كتبوه بلام وهاء من غير الف على الحذف و الاختصار ، كما فعلوا

1- ساقطة من : "د"
2- في "ج" : ما اجتمع
3- في "د" : بذكر
4- ساقطة من : "د"
5- في "د" : ذكروا
6- في "د" : الالف

(2974) ينظر هامش رقم : (904) من نفس "ج"

(2975) وردت هذه اللفظة باثبات الالف مرة واحدة في القران الكريم ، وذلك في قوله تعالى: "وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا إِلَّآ إِيَّاهُ، وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا ، وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا"
الاية : 23 من السورة 17 : الاسراء

(2976) الضمير يعود على ابي داود ، وقد تقدمت هنا ترجمته ب: هامش رقم: (98)

(2977) تقدم التعريف به هنا في هامش رقم: (899)

في الف التثنية حيثما وقعت في القرآن ، والاول اختياري أعني اثبات الالف هنا ، و في كل القرآن ، و لم يرسم أحد منهم في موضعها ياء ، اذ ليس للياء فيها طريق فاعلمه ، وان كان الاخوان(2978) يميلان فتحة اللام(2979) فانما ذلك من اجل كسرة الكاف الجالبة للامالة لا غير ذلك "(2980)

و في "المقنع"(2981) مثل ما ذكر الناظم(2982) ومذهب البصريين ان كلا مفرد ، و وزنه عندهم " فعا كما" عليه ، فهل أصل الفه واو او ياء قولان ، و مذهب الكوفيين ان الفه للتثنية ، فقول أبي داود(2983): " كما فعلوا في الف التثنية " هو على احد القولين فيه، و ذكر الناظم له هنا مناسب للقول الاخر بناء على أن اصل الفه الواو ، و اما على اصله الياء، فالمناسب[1] له

وَ هَاكَ مَا بِأَلِفٍ قَدْ جَـآءَ ≠ : : : : : : : : : : (2984)

1ـ في " د " : فالناصب

(2978) هما : حمزة ، وقد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (975) والكسائي ، وقد تقدمت ترجمته هنا أيضا في هامش رقم : (39)

(2979) الامالة معناها تقريب الالف الممالة نحو الياء ، مع تقريب الفتحة التي قبلها نحو الكسرة ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع : 1/ 168
ـ اتحاف فضلاء البشر : 1/ 247

(2980) ينظر كتاب " التنزيل " ، لوحة : 86

(2981) تقدم التعريف به هنا في هامش رقم : (331)

(2982) ينظر كتاب " المقنع " ، ص : 98

(2983) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (98)

(2984) ما يستفاد من هذا الشطر ان ما ورد مرسوما بالالف في المصاحف على اللفظ ، أصله أن يكون ياء ، لكونه من ذوات الياء ـ دليل الحيران ، ص : 197

الاعـــــراب: بيـن واو مـن لفـــظ القــرآن ، و ليسـت قيـدا لاخـــراج شـــيء ثـم قـــال :

فَإِنْ يَكُنْ ما بَيْنَ لاَمَيْــنِ فَقَـدْ ≠ حُـذِفَ عَنْ جَمِيعِهِمْ حَـيْثُ وَرَدْ

الشــــرح : اخبـــر عـــن جميـــــع شيـــوخ (2985) النقـــل بحـــذف الا لـــف الــواقعـــة بيـن لاميـــن ، لكـــن حشـــوا (2986) كمـا تقـدم ليخـرج نحـــو : "أَلاَ لَـــهُ الْخَلْــقُ "(2987) قـــال فـي المقنـــع بعـــد النــص المتقــدم فــي "الخَلاَّـــق"(2988) : "و كـذلـك "الضَّـلَـــل" (2989) و فــي "ضَلَـــل"(2990) "و الضَّلَلَـــة"(2991) و "الكَلَـــة" (2992) "و لاَ خِلَـــل"(2993) و مـن "خِلَلِـــهِ"(2994) "

(2985) ينظـر هامـش رقـم : (2665) من نفـس "ج"

(2986) وسطـا

(2987) بعـض الاية : 54 من السـورة 7 : الا عـــراف

(2988) وردت هذه اللفظـة بحذف الالف الواقع مرتين في القران الكريم ، الاولى ذكرت في : الاية : 86 من الســورة 15 : الحجـــر
و الثـانية توجد في الاية : 81 من الســورة 36 : يـــس

(2989) ذكرت هذه الكلمـة معرفة و منكـرة ، و بحذف الالف ايضا (31) مرة في الكـتاب العزيز ، الاولى توجد في الاية : 164 من الســورة 3 : آل عمـــران
و اللفظـة الاخيرة ذكرت في الاية : 29 من الســورة 67 : الملـــك

(2990) هذه اللفظة داخلـة في العدد المذكـور ب : هامش : (2989) من نفـس ص

(2991) ذكرت هذه الكلمـة بحـذف الالف سبـع مرات الاولى موجودة بالاية : 16 مـن الســورة 2 : البقـرة
و الاخيـرة وقعـت في الاية : 75 من السـورة 19 : مـــريـم

(2992) و هذه ذكرت بحـذف الالف بدورها ايضا مرتين في الكـتاب العزيز ، وردت الاولى في الاية : 12 من الســورة 4 : النســـاء
و الثـانية توجـد في الاية : 176 من الســورة نفسهـــا

(2993) هذه اللفظة وردت بحذف الالف مرتين الاولى في الاية : 31 من ســورة ابراهيـــم
و الثـانية في الاية : 5 من ســورة الاســـراء

(2994) أمّا هذه المفردة فقد ذكرت بحذف الالف ايضا مرتين في القران الكريم ، الاولى وردت في الاية : 43 من ســورة النـــور ، ـ و الثـانية في الاية : 48 من ســورة الـــروم

و "خِـــلــــكم"(2995) و "ظــلــــه"(2996) و "ظـــللهـــا"(2997) "و ظِـــلــهم"(2998) و "خِــلَــــل"(2999) و "أَغْـــلَالاً"(3000) و "الاغْــلَــل" و من "سُــلَــة"(3001) و شبهـــه مما فيـــه لامـــان حـــيث وقـــع"(3002) و مثلـــه فـــي "التنـــزيـل"(3003)

الاعـــــراب : ان يكـــون شـــرط و فعلـــه مضـــارع كان التامـــة أو النـــاقصـــة ، و مـــا نكـــرة مـــوصـــوفة واقعـــة علـــى الـــف رفـــع علـى أنهـا فـاعـــل علـى التمـام و نـصـب علـى انهـا خبـــر علـى النقـص و اســـم يكـــن علـى هـذا ضميــــر الالـف الواقـــع

(2995) هذه ذكرت بحـــذف الالف مرة واحـــدة ، و ذلك في الاية : 47 من ســـورة التـــوبـــة

(2996) وردت هذه بحـــذف الالف ايضا مرة واحـــدة ، و ذلك في الاية : 48 من ســـورة النحـــل

(2997) هذه كذلك ذكرت بحـــذف الالف ايضا مرة واحـــدة ، و ذلك في الاية : 14 من ســـورة الانبيـــاء

(2998) كذلك هذه توجـد في الكـتاب العزيز ، بحـــذف الالف مرة واحـــدة ، و ذلك في الاية : 15 من ســـورة الرعـــد

(2999) و توجـد هذه ضمن العدد الذي يحمـل رقم هامـش :(2993) ، في الاية : 5من ســـورة الاســـراء

(3000) هذه اللفظـة ذكرت بحـــذف الالف كغيرها من الالفاظ المتقدمة مرتين ، الاولى وردت في الاية : 8 من السـورة 36 : يـــس
و الثـانية توجـد في الاية : 4 من السـورة 76 : الانســـان

(3001) وردت كلمـة "الاغْـلَــل" بحذف الالف الواقع بعـد اللام اربع مرات في القران الكريم ، الاولى ذكرت في الاية :157 من ســـورة الاعـــراف ــ و الثـانية توجـد في الاية : 5 من ســـورة الرعـــد ــ و الثـالثة مذكورة في الاية :33من ســـورة سبـــاء ــ أمّا اللفظة الرابعة فقد وردت في الاية :71 من ســـورة غـــافـــر ــ و أمّا مفـردة "سُـلَــة" فقد وردت بحـــذف الالف مرتين في الكتاب العزيز ذكرت الاولى في الاية : 12 من ســـورة المومنيـــن
و الثـانية توجـد في الاية : 8 من السـورة السجـــدة

(3002) ــ ينظـر كـتاب "المقنـــع" ، ص : 26

(3003) ــ " " " "التنـــزيل" ، لوحـة : 11

بعد اللام ، و بين لامين في محل صفة ما وتحتمل ما الزيادة1 فبين في محل حال ضمير يكن أو متعلق بيكن على التمام و خبر على النقص و باقيه بين ثم قال :

وَمَا أَتَى تَنْبِيهًا أَوْ نِدَآء ≠ كَقَوْلِهِ: "هَٰـتَيْنِ" "يَٰـنِسَآءَ"

الشرح : أخبر عن شيوخ النقل بحذف الف اللفظ الدال على تنبيه او نداء ثم مثل للاول ب : "هَٰـتَيْنِ" و للثاني ب : "يَٰـنِسَآءَ" (3004) أما : "هَٰـتَيْنِ" ففي القصص : "احْدى ابْنَتَيَّ هَٰـتَيْنِ" (3005) و مثله : "هٰذا الذي رزقنا من قبل" (3006) و "هٰؤلاء ان كنتم صٰدقين" 2 (3007) و "هٰأنتم" (3008) و ذلك ان اصل هذه

1ـ في "د" : الزائدة 2ـ ساقطة من : "ج"

(3004) وردت هذه اللفظة بحذف الالف الواقع بعد ياء النداء مرتين في القران الكريم ، الاولى ذكرت في الاية :30 من سورة الاحزاب ـ و الثانية في الاية :32 من نفس السورة
فاذا اضيف الى الكلمتين المذكورتين (36) لفظا من نفس المفردتين السابقتين يصبح العدد (38) كلمة ، غير ان هذه الالفاظ منها ما هو معرف ، ومنها ما هو واقع بعد النداء ، ومنها ما هو مجرور بحرف جر
وأول مفردة من الفاظ (36) وردت في الاية :222 من السورة 2 : البقرة
وآخر مفردة من هذه الكلمات ذكرت في الاية:1 من السورة 65: الطلاق

(3005) بعض الاية : 27 من السورة 28 : القصص

(3006) " " " " : 31 " " " 2 : البقرة

(3007) " " " " : 31 " " " 2 : البقرة

(3008) وردت هذه المفردة مقرونة بهاء التنبيه و قبل لفظة "هَٰـٓؤُلَآءِ" ثلاث مرات في القران الكريم، الاولى ذكرت في قوله تعالى : "هَٰٓأَنتُمْ هَٰـٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" الاية :66 من السورة 3 :آل عمران ـ و الثانية موجودة في قوله تعالى : "هَٰٓأَنتُمْ هَٰـٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا" الاية:109 من السورة4: النساء

الكلم1 "تين" و "ذا" و "اولاء" و"أنتم" ثم اتصلت بها "ها" الدالة على التنبيه ، و هي حرف ثنائي3 ولكن طرأ من التغيير في "هآنتم" تسهيل(3009) همزته بين بين(3010) عند قالون(3011) و ابدالها ألفا عند ورش(3012) في احدى الروايتين عنه فاجتمعت مع ألف "ها" فحذفت اولاهما على قياس اجتماع الساكنين ، فهي محذوفة في هذه القراءة لفظا و خطا كألف "يبنؤم"(3013) و أمّا على الرواية الاخرى عنه4 بهاء فهمزة مسهلة بين بين دون الف بينهما فالالف من "ها" محذوفة ايضا ،لكن على لغة قليلة فيها ، فهي محذوفة لفظا و خطا

1_ في "د" : الكلم
2_ ساقطة من : "د"
3_ في "د" : تناد
4_ في "ب" : عنده

(تتمة) أمّا اللفظة الثالثة فقد وردت في قوله تعالى :" هَآنتُمْ هَـٰؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ، وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ ، وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ ، وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَـٰلَكُم" الاية : 38 من السورة 47 : محمد

(3009) التسهيل معناه التليين و الكلمة عامة لانواع تغيير الهمز فهناك تسهيل بالنقل ، و تسهيل بالابدال ، و تسهيل بين بين
_ النجوم الطوالع على الدرر اللوامع ، ص : 67
_ المحجة في تجويد القران ، ص : 189

(3010) معناه بين الهمزة و بين حرف من جنس حركتها ، فتكون المفتوحة بين الهمزة و الالف ، و المضمومة بين الهمزة و الواو ، و المكسورة بين الهمزة و الياء، هذا مع العلم أن القراء _ رحمهم الله تعالى _ اختلفوا في كيفية النطق بالتسهيل ، فأبو عمرو ، أجاز النطق بالهاء خالصة أوكما عبر شيخي الكريم الدكتور التهامي الراجي الهاشمي :" اجاز أن يسمع فيه صوت الهاء مطلقا كيفما تحركت" الا أن بعضهم لم يجز ذلك الا في المفتوحة دون المضمومة و المكسورة
_ التعريف في اختلاف الرواة عن نافع ، ص: 217
_ النجوم الطوالع على الدرر اللوامع ، ص: 67

(3011) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (774)

(3012) " " " " " " " " ": (776)

(3013) وردت في الاية : 94 من السورة 20 : طه

كما في الرواية الاولى ، و أمّا : "يَـٰنِسَآءَ" ففي الاحزاب "يَـٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ "(3014) في موضعين(3015) و مثله "يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمْ"(3016) و "يَـٰٓـَٔادَمُ"(3017) وذلك ان أصلها "نِسَآء "(3018) و "أَيُّهَا" و " ءَادَم " ، ثم اتصلت بها ياء الدالة على النداء و هي حرف ثنائي و القسمان متعددان قال(3019) في "التنزيل"(3020) لما ذكر حذف ألف "هَـٰٓؤُلَآءِ " "وكذلك حذفوا الالف بعد هاء التنبيه اين ما أتت "هَـٰذَا "(3021) و "هَـٰذِهِۦ"(3022)

(3014) بعض الاية : 30 من السورة 33 : الاحزاب

(3015) وردت لفظة "يَـٰنِسَآء" في موضعين ، الاول في الاية التي ب : هامش رقم:(3014) والوضع الثاني في الاية : 32 من السورة 33 : الاحزاب هذا واشير الى أنني قد تعرضت لذكر هذه اللفظة بالتفصيل ب: هامش رقم : (3004)

(3016) بعض الاية : 21 من السورة 2 : البقرة

(3017) ذكرت هذه اللفظة بحرف النداء و بحذف الالف الواقع بعد اداة النداء خمس مرات ، الاولى وردت في الاية : 33 من السورة 2 : البقرة ـ و توجد الثانية الاية : 35 من نفس السورة ـ أمّا اللفظة الثالثة فقد وردت في الاية 19 من السورة 7 : الاعراف ـ و الرابعة مذكورة في الاية :117 من السورة 20 : طه ـ والخامسة ذكرت في الاية :120 من نفس السورة ايضا

(3018) تقدم تخريجها ب : هامش رقم: (3004) من نفس "ج"

(3019) الضمير يعود على ابي داود

(3020) تقدم التعريف به هنا في هامش رقم: (899)

(3021) وردت هذه في الاية : 22 من السورة 33 : الاحزاب

(3022) " " " " " " " : 63 " " " : 36 " : يس

و "هَا ذَانِ"(3023) و "هَاتَيْنِ"(3024) و هكذا 1 و شبهه
و كذا "هَآءَنتُم"(3025) كتبوه بالف واحدة و هي الساكنة(3026)
و مثله في المقنع(3027)

تنبيهات: الاول زاد في المقنع ما نصه: "و الالف الثانية في الخط بعد الياء و الهاء فيما كان بعدهما فيه همزة هي الهمزة لكونها مبتدأة"(3028)

و قد صرح الشيخان(3029) في الضبط باختلاف النحويين في هذا الضرب هل الالف المحذوفة الف "هَا" و "يَا" و الموجودة صورة الهمزة او المحذوفة صورة الهمزة و الموجودة الف "ها" و "يا" واختارا ما اقتصروا عليه هنا لوجوه: انها "ها" في المحكم(3030) الى اربعة

الثاني ما تقدم عن الشيخين، و في حل كلام

1ـ في "ب"، "د": واهكذا

(3023) أمّا هذه اللفظة فقد وردت في قوله تعالى: "قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ" الاية: 63 من السورة 20: طه

(3024) وردت هذه في الاية: 27 من السورة 28: القصص

(3025) تقدم تخريجها هنا في هامش رقم: (3008)

(3026) ـ ينظر كتاب "التنزيل"، لوحة: 12

(3027) ـ " " " "المقنع"، ص: 25

(3028) ـ " " " " ": ، ص: 25

(3029) هما: أبو عمرو، و قد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (55)
أبو داود، " " " " " " " " " ": (98)

(3030) هو كتاب "المحكم في نقط المصاحف"، للامام الداني و قد تقدم التعريف به هنا في هامش رقم: (66)

الناظم من التمثيل ب : "هَأَنتم" (3031) بناء على انه مركب من "هَا" و "أَنتم" هو احد احتماليين فيه، والاحتمال الاخر انه مركب من همزة الاستفهام ، و "أنتم" فخففت الهمزة الاولى بابدالها هاء 1 وسهلت الثانية عند قالون بين بين (3032) و ادخل بينهما الف على قياس الهمزتين المفتوحتين من كلمة عنده وكذا سهلت الثانية دون ادخال ، أوابدلت الفا عند ورش على قياس المفتوحتين عنده، وعلى هذا الاحتمال فلا يكون من هذا الفصل ، ولا حذف فيه اصلا و هذا الاحتمال في قراءة ورش بكلتا الروايتين عنه أرجح 2 وكذا في قراءة قالون على ما قال الجعبري (3033)

الثالث اعلم ان الكلمة اذا كانت موضوعة على حرف واحد 3 عبر عنها باسم ذلك الحرف الخاص نحو لام الجر و يائه و واو العطف و فائه اوالمشترك فيقال في المتصل بالفعل من نحو: ضربت التاء أو الضمير فاعل ، و اذا كانت موضوعة على حرفين

1ـ ساقطة من : "ب" 2ـ في "ب" : راجح
3ـ في "ب" : واحدة

(3031) ينظر هامش رقم: (3008) من نفس "ج"
(3032) " " " " ": (3010) " " " "
(3033) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (69)

نطق بها كما هي1 نحو : من ، و عَن ، و قَدْ ، و من هذا الضرب هاء التنبيه و ياء النداء و لام التبرئة و نحو ذلك ، فلا يقال هاء التنبيه و ياء النداء بالمد ، بل بالقصر ، و اختلافهم في التغيير2 عن " ال" مبني على اختلافهم في اداة3 التعريف ما هو

الاعراب : ما مبتدأ موصول بتقدير4 مضاف اي : الف ما اتى ، و اتى صلته ، و تنبيها حال فاعل أتى وخبر المبتدأ محذوف تقديره كذلك و باقيه واضح

وَلَيْسَ هَاؤُمْ وَ هَاتُوا مِنْهَا ≠ لِعَدِمِ التَّنْبِيهِ فَاعْلَمْ مِنْ " هَا"

الشرح : لما ذكر في البيت قبل هذا أن الف "ها" التنبيه محذوفة خشي(3034) أن يتوهم متوهم أن "ها" من "هَاؤُمْ"(3035) و "هَاتُواْ"(3036) في قوله تعالى "هَاؤُمْ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ" و "هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ" للتنبيه، فرفع ذلك التوهم بقوله :

وَلَيْسَ هَاؤُمْ وَهَاتُواْ : : : ≠ : : : : : : : : : : :

ليست من الالفاظ الدالة على التنبيه لعدم استفادة

1ـ في " د " : هو
2ـ في "ج " : التغيير
3ـ في " د "،"ج " : أدات بالتاء المبسوطة
4ـ في " د " : بتقرير

(3034) خاف

(3035) وردت هذه اللفظة باثبات الإلف الواقع بعد الهاء في قوله تعالى :" فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ"
الاية : 19 من السورة 69 : الحاقة

(3036) ذكرت هذه اللفظة باثبات الالف ايضا في قوله تعالى :" وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ، تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ" الاية : 110 من السورة 2 : البقرة

التنبيه من لفظها ، اذ هي جزء كلمة فيهما ، أمّا "هَاؤُمْ" : "هَا" فيه اسم فعل بمعنى خذ ، قال الكسائي (3037) : "و العرب تقول "ها" للرجل ، و للاثنين رجلين أو امرأتين "هاؤما" و للرجال "هَاؤُمْ" (3038) و للمرأة "هاء" بهمزة من غير ياء ، و للنسوة "هَاؤُنَّ" (3039) و هذه الزوائد على لفظة "ها" أحرف تبين حال المخاطب ، و فيه لغات أخر ليس هذا محل ذكرها ، و أمّا : "هَاتُوا" (3040) ففيه ستة أقوال أصحها أنه فعل لاتصال الضمائر به و "هَاؤُمْ" اصلية هي فاء و لامه ، معتلة1 يقال هاتي يهاتي مهاتاة كرامي يرامي مراماة و معناه احضروا فهو أمر وزنه في الاصل فاعلوا لكن لما اتصل به الضمير و هو الواو و التقى ساكنان فحذف اولهما و هي الياء التي هي لام الكلمة ، و ضم ما قبلها للمجانسة فصار بوزن "فاعلوا" و من جهة الاقوال فيه انه فعل من اتى دخل عليه "ها" التي للتنبيه ، و التزمت همزته الحذف و هو مردود 2 بأن الاصل ان لا حذف ، و لان معناهما

---

1 ـ في "أ" : متعلقة   2 ـ في "د" : ممدود

(3037) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (39)

(3038) ينظر هامش رقم : (3035) من نفس "ج"

(3039) أحب أن أضيف الى ما يتعلق ب : "هاءَ" انه يجوز ان يقال فيها "هاء" بلفظ واحد للجميع ، غير أن الأفصح أن تتصرف ، فيقال "هاء" للواحد و "هاءِ" للواحدة ــ جامع الدروس العربية : 1/163

(3040) ينظر هامش رقم : (3036) من نفس "ج"

مختلف فمعنى "هات" احضر رباعيا و "إيت" بمعنى احضر ثلاثيا و الى رده اشار الناظم بالبيت

تنبيهان : الاول يشترط في حذف الف[1] "ها" التنبيه ان لا تكون طرفا نحو : "يَـٰٓأَيُّهَا"(3041) فلا يحذف ما كان كذلك الا ما سيذكره الناظم بعد في قوله:

وَأَيُّهَ الزُّخْرُفِ : : : ≠ : : : : : : : : :(3042) البيت

و هذا الشرط ربما يستفاد من مثال الناظم، الثاني ليس "ياء" من "يَاجُوج"[2] للنداء[3] فلا تحذف ألفه كما تقدم في الاسماء الاعجمية

الاعراب : "هَـٰٓؤُمُ" اسم ليس و هو على حذف مضاف أي : "هَـٰٓؤُمُ" و "هَاتُوا"(3043) عطف على "هَـٰٓؤُمُ" و منها خبر ليس ، و يكتب متصلا كما هو شأن الجار مع الضمير و هو عائد على "ها"

1ـ ساقطة من : "أ" 2ـ في "أ" : و ياجوج

3ـ في "أ" : النداء

(3041) وردت هذه اللفظة بحذف الالف الواقع بعد حرف النداء (150) مرة، الاولى ذكرت في قوله تعالى : "يَـٰٓأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الذِے خَلَقَكُمْ وَالذِينَ مِن قبلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ" الاية :20 من السورة 2: البقرة و وردت المفردة الاخيرة في قوله تعالى : "قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا الْكَـٰفِرُونَ" الاية : 1 من السورة 109 : الكافرون

(3042) "هاء" التنبيه بحذف الالف الواقع بعدها ، لكن على شرط ان لا تكون طرفا مثل "يَـٰٓأَيُّهَا" ينظر هامش رقم: (3040) الا أن هناك ثلاثة الفاظ ، "هاء" كل لفظة منها وردت بحذف الالف رغم وقوعها في الطرف ذكرت الاولى في الاية :31 من السورة 24 : النور ـ و الثانية موجودة في الاية :49 من السورة 43: الزخرف ـ و الثالثة مذكورة في الاية :31 من السورة 55 : الرحمان ـ "المقنع" ، ص : 28 ـ دليل الحيران،ص: 127 ـ "البرهان" : 397/1

(3043) ينظر هامش رقم: (3036) من نفس "ج"

التي للتنبيه ، و لعدم التنبيه متعلق بما في ليس من معنى الانتفاء ، و من "ها" متعلق بعدم و يكتب منفصلا كما هو شأن الجار غير الافرادي مع الاسم الظاهر ، لان كلمة "ها" فيه اسم ظاهر لا ضمير ، و جملة اعلم معترضة بين المصدر و صلته لتصحيح الوزن ، هذا أولى ما يحمل عليه كلام الناظم ثم[1] قال :

وَلَفْظُ "سُبْحَانَ" جَمِيعاً حُذِفَا ≠ لَكِنَّ قُلْ "سُبْحَانَ" فِيهِ اخْتُلِفَا

الشرح : اخبر مع الاطلاق الشامل لشيوخ(3044) النقل بحذف الف "سُبْحَانَ" (3045) جميعه ، نحو : "سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَآ إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا"(3046) "سُبْحَانَهُۥ بَل لَّهُۥ مَا فِي السَّمَٰوَاتِ وَالأَرْضِ" (3047) و هو متعدد فيها و فيما[2] بعدها متحد النوع "سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِۦ لَيْلاً" (3048) "وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ

1ـ زيادة اقتضاها السياق — 2ـ زيادة اقتضاها السياق

(3044) هم: أبو عمرو، ابو داود ، الامام الشاطبي

(3045) وردت لفظة "سُبْحَانَ" بحذف الالف (18) مرة في القران الكريم ، ذكرت الاولى في الاية :108 من السورة 12 : يوسف
والاخيرة في الاية : 29 من السورة 68 : القلم

(3046) بعض الاية : 32 من السورة 2 : البقرة

(3047) جزء من الاية :116 من السورة 2 : البقرة
اريد أن أضيف ان ما يتعلق بحذف الف لفظة "سُبْحَانَ"
ـ ينظر "المقنع" ، ص : 26

(3048) بعض الاية : 1 من السورة 17 : الاسراء

ربنا" (3049) "فَسُبْحَانَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ" (3050) ثم استدرك في: "قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ الاَّ بَشَراً رَّسُولاً" (3051) في 1 وسط الاسراء خلافا بين المصاحف لجميعهم و احترز بقيد المجاور بقل عن الخالي عنه

تنبيهات: الاول شهر اللبيب (3052) في: "قُلْ سُبْحَانَ" (3053) الحذف (3054) قلت: و هو ظاهر التوجيه حملا على النظائر و شهر بعضهم فيه الاثبات (3055)

الثاني "سُبْحَانَ" (3056) على وزن "فُعْلَان" فهو من المستثنيات لابي عمرو من قول الناظم:

وَذَكَرَ الدَّانِيُّ وَزْنَ فُعْلَانْ ≠ : : : : : : : : (3057) البيت

---

1 ــ ساقطة من: "د"

(3049) جزء من الاية: 108 من السورة 17: الاسراء

(3050) " " " " " : 17 " " " 30: الروم

(3051) بعض الاية: 93 " " " 17: الاسراء

(3052) تنظر ص: 1159 من كتاب "كشف الظنون"

(3053) ينظر هامش رقم: (3045) من نفس

(3054) من كتابه "الدرة الصقيلة"، لوحة: 37

(3055) العمل عندنا بمقتضى الحذف.

(3056) ينظر هامش رقم: (3045) من نفس "ج"

(3057) ورد عن ابي عمرو أن كل لفظ ورد على وزن "فُعْلَان" يثبت ألفه و ذلك مثل "كُفْرَان" الواردة في الاية: 94 من سورة الانبياء ــ و"خُسْرَان" الواردة في الاية: 11 من سورة الحج ــ و "طُغْيَان" الواردة في الاية: 64 من سورة المائدة ــ و "قُرْبَان" الواردة في الاية: 27 من سورة المائدة الا لفظة "سُبْحَان" وردت على وزن "فُعْلَان" و مع ذلك فقد بقيت بحذف الالف و بخروجها عن الوزن المذكور الموجب لاثبات الالف فتعتبر من باب الاستثناء ــ "المقنع"، ص: 51 ــ دليل الحيران، ص: 127

الثالث هذا الاختلاف ساقه الناظم مطلقا، وليس لصاحب "المنصف" (3058) فيه كلام، و هذا مما يؤيد أن الناظم لا يعتبر في الاطلاق صاحب المنصف كما تقدم (3059)

الاعراب : لفظ "سُبْحَانَ" مبتدأ و مضاف اليه، و حذف جملة فعلية خبره، و جميعا حال مرفوع حذف و هو الضمير العائد على المبتدأ و لكن حرف استدراك، و "قُلْ سُبْحَانَ" اسم لكن، و اختلف مبني للمجهول، و نائب فاعله إما المجرور قبله على مذهب الكوفيين في اجازة تقديم الفاعل و الجملة الفعلية خبر لكن، وأمّا ضمير مصدر الفعل، و فيه في موضع حال ذلك الضمير، و التقدير لكن الف "قُلْ سُبْحَانَ" اختلف هو اي: الاختلاف حال كونه مستقرا في ألف "قُلْ سُبْحَانَ" (3060) و انما قدر فيه حالا من ضمير الاختلاف لا متعلقا باختلف 1 ليختص المصدر بوجود 2 الحال التي هي صفة في المعنى، اذ لا ينوب على الصحيح الا مختصا ثم قال :

1ـ في "ج" : اختلفت — 2ـ في "د" : لوجود

(3058) صاحب "المنصف"، سبقت ترجمته هنا في هامش رقم: (797)

(3059) تنظر صفحة: 782

(3060) ينظر هامش رقم: (3045) من نفس "ج"

وَكَاتِباً وَهُوَ الأَخِيرُ عَنْهُمَا ≠ و "مُقْنِعٌ" لَدى الثَّلاَثِ مِثْلَ مَا

وَابْنُ نَجَاحٍ ثَالِثاً قَدْ أَثْبَتَا ≠ وَالأَوَّلاَنِ عَنْهُمَا قَدْ سَكَتَا

الشرح : أخبر عن الشيخين (3061) باختلاف المصاحف في حذف الف "كَاتِبا" (3062) الاخير في ترجمة البقرة (3063) و هو: "وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِباً" (3064) و اثباته و عن ابي عمرو باختلافهما ايضا في: "الكلم" (3065) الثلاث قبله ، و هي : "وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ" (3066) "وَلاَ يَابَ كَاتِبٌ" (3067) "وَلاَ يُضَارَّ كَاتِبٌ" (3068) وقد استفيد هذا الخلاف من سياق الشطر السابق ثم اخبر عن ابي داود باثبات الف الثالث من هذه الالفاظ المذكورة و سكت عن الاولين ، و لما ذكر ابو عمرو في المقنع الخلاف في الاربعة قال : "و اثبات الفه1 اوجه

1- في "د" : الف

(3061) هما: ابو عمرو، ابو داود

(3062) وردت هذه اللفظة باثبات الالف مرة واحدة في القران الكريم ، وذلك في قوله تعالى: "وَإِن كُنتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِباً فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ، فَإِنَ امِنَ بَعْضُكُم بَعْضاً فَلْيُودِّ الذِے اوتُمِنَ أَمَانَتَهُ، وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ، وَلاَ تَكْتُمُواْ الشَّهَادَةَ، وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ ءَاثِمٌ قَلْبُهُ، وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ" الاية: 283 من السورة 2 : البقرة

(3063) تقدم التعريف بها هنا في هامش رقم: (1680)

(3064) ينظر هامش رقم: (3062) من نفس "ص"

(3065) سبق شرح "الكلم" في هامش رقم: (839) من نفس "ج"

(3066) جزء من الاية: 282 من السورة 2 : البقرة

(3067) بعض الاية: 282 " " " 2 : البقرة

(3068) جزء من الاية: 282 " " " 2 : البقرة
ولكي يتضح الامر اكثر فان لفظة "كَاتِب" وردت باثبات الالف اربع مرات في القران الكريم، فقط ، ثلاث كلمات الاولى ، بالرفع ، و المفردة الاخيرة بالنصب و هي الواردة في الاية: 283 من نفس السورة المذكورة

عنـــدي لقلـــة دوره (3069) في القـــرآن ، و ليـــلا يشتبـــه بقـــولـه : " كِتَـٰـب " و " كِتَـٰـبًا " (3070) ثم لمـا ذكـــر اثبات الـــف وزن " فـاعـــل " مثـــل في جملـــة الامثلـــة1 ب " كَاتِـــب " (3071)

تنبيهـــان : الاول تلخـــص ممـا نقـــل النـاظـــم عن الشيخيـــن (3072) في : " كَاتِبــًا " (3073) ان الالفـــاظ الاربعـــة لابي عمـــرو مختلـــف فيهـــا ، و لابـي داود على ثـــلاثة اقســـام مسكـــوت عنـه ، و هو الاولان ، و مثبـــت و هـــو الثـــالـــث ، و مختلـــف فيــه و هوالرابـــع الثـــاني تقـــرر من اصطـــلاح 2 النـاظـــم انـــه اذا ذكـــر منـــونا منصـــوبا قصـــر الحكـــم عليـــه لجـــريانـه مجـــرى التقييـــد بالمجـــاور ، و لـــكنه احتـــاج الـــى التقييـــد3 هنـا بقـــولـه :

: : وَهُوَ الأَخِيرُ : : : ≠ : : : : : : : : : :

لان "كَـاتِبـــًا" عـطـــف على اســـم لـكـن فمحلـــه نصـــب كما احتـــاج الـــى التقييـــد (في تـرجمـــة) 4 في قـــولـه :

وابْنُ نَجَاحٍ "شَاهِدًا" إنْ نُصِبَا (3074) ≠ : : : : : : : : : :

و تنـــوين المنصـــوب انمـا يكـــون عنـــده قيـــدا اذا كان الاعـــراب يقتضـــي5 خـــلاف ذلـك كقـــولـه :

1- في " د " : الالفـاظ
2- في " د " : اصـلاح
3- في " د " : التعبيـر
4- ما بين الهلالين ساقـط من: " د "
5- في "ج" : يقضـــي

(3069) عـرف الامام الجعبـري ، الدور تعريفا شـافيا، ينظـر صفحـة رقم: 264 من نفس "ج"

(3070) ينظـر كـتاب " المقنـــع " ، ص : 32

(3071) تقـدم تخـريجها هنا في هامـش رقم: (3067)

(3072) همـا : ابو عمـرو ، أبو داود

(3073) ينظـر هامـش رقم: (3064) من نفـس "

(3074) وردت هذه اللفظة بحـذف الالف ثلاث مرات في القران الكريم، الاولى ذكرت في الاية 54 من السورة 33: الاحـــزاب ــ و الثـانية في الاية: 8 من السورة 48: الفتـــح و الثـالثة وردت في الاية : 15 من السـورة 73 : المزمـــل

: : : : : : : : ≠ "نَكَـالًا" (3075) الطَّغُوتْ : : :

وَفِي الْأَخِيرِ الحَذْفُ مِن نِّـدَآءً ≠ : : : : : : : : : (3076)

وَمِثْلُهُ فِي المَوْضِعَيْنِ طَـيْـرًا ≠ : : : : : : : : (3077)

وَعَنْهُمَا "قَاسِيَـةً": : : ≠ : : : : : : : : : (3078)

الاعـــراب : "كَاتِبـًا" عطـف على اسـم لكن و خبـره محـذوف يـدل عليـه خبـر المعطـوف عليـه تقـديره 1 اختلـف فيـه ، و بـه يتعلـق عنهمـا و "مقنـع" مبتـدأ خبـره محـذوف تقـديره ذكـر ، و بـه يتعلـق لـدي و هـو بمعنـى فـي مضـاف الـى الثـلاث و مثـل مفعـول بذكـر المقـدر ، و مـا موصـول حـذفـت صلتـه تقـديرها

1ـ في "أ" : تقـديرا

(3075) حـذف الف هذه اللفظة مقيـد بالتنوين و النصب ، و قد وردت في القرآن، مرتين الاولى وردت في قوله تعالى : "فَجَعَلْنَـٰهَا نَكَـٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَـةً لِّلْمُتَّقِيـنَ" الاية : 65 من السـورة 2 : البقـرة و الثانيـة ذكرت في قـوله تعالى : "وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَآءً بِمَا كَسَبَا نَكَـٰلًا مِّنَ اللهِ ، وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" الاية :40 من السورة 5 : المـائـدة

(3076) اللفظة أصلهـا "نِـدَاءً" بحذف الالف وحل محلـه التنـوين ، فأصبحـت الكلمـة هكذا "نِـدَاء" والالف المحذوف هو ألف النّصب ، وحـذفه هنـا جـاء نتيجـة التقييـد وللزيادة في التوضيـح ان الاسـم المنصوب المنون ياتي في القران بحذف الالف سـواء كان في الوسـط ، أو في الاخيـر وقد وردت فـي القران مرتين الاولى في الاية :171 من سـورة البقـرة ـ و الثـانية في الاية : 3 من سـورة مـريـم

(3077) حذف الف هذه اللفظـة مقيد بالنصب و التنـوين ايضا ، و قد وردت في القـرآن مـرتيـن الاولى مذكورة في الاية : 49 من سـورة آل عمـران ـ و الثـانية في الاية :110 من سـورة المـائـدة

(3078) كذلك حذف الف هذه الكلمـة مقيـد بالتنوين و النّصب أيضا ، و قد وردت مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في الاية : 13 من السـورة 5 : المـائـدة

تقدم ، و حذف الصلة جائز بشرط أن يدخل عليها دليل و ابن نجاح(3079) اثبت جملة كبرى ، و ثالثا مفعول اثبت ، و الأولان1 سكت عنهما جملة كبرى ايضا و عنهما متعلق بسكت ، و قد في الموضعين للتحقيق ثم قال :

وَاحْذِفْ "يُضَاعِفْهَا" لَدَى النِّسَآءِ ≠ وَمَعْهُ لِلدَّانِ سِوَاهُ جَائِي

وَذكر الخُلْفَ بِأُولَى البَقَرَهْ ≠ ثُمَّ بِحَرْفَي الْحَدِيدِ ذَكَرَهْ

الشرح : أمر مع اطلاق الحكم الشامل لشيوخ النقل(3080) بحذف الف "يُضَاعِفهَا"(3081) الواقع في سورة النساء و هو : "وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا" ثم أخبر ان ما سواه من انعال المضاعفة جاء بالحذف لابي عمرو نحو ما في الترجمة : "فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَة"(3082) "وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ"(3083) و هو متعدد فيها و فيما2 بعدها ، ثم استدرك الخلاف لابي عمرو في ثلاثة الفاظ الاول منها في البقرة(3084)

1ـ في "ب" : الاول 2ـ زيادة اقتضاها السياق

(3079) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (98)

(3080) ينظر هامش رقم: (904) من نفس "ج"

(3081) وردت هذه المفردة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في قوله تعالى : "إِنَّ اللهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ، وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُوتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا" الاية : 40 من السورة 4 : النساء

(3082) بعض الاية :245 من السورة 2 : البقرة

(3083) " " " " :261 " " " 2 : البقرة

(3084) تقدم التعريف بها هنا في هامش رقم: (1680)

و هو الممثل به اولا واحترز بالاول عن الثاني فيها الممثل به ثانيا

الثاني و الثالث في سورة الحديد : "مَن ذَا الذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ" (3085) "يُضَاعَفُ لَهُمْ وَ لَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ" (3086) و قد قرأه الابنان (3087) بحذف الالف و تشديد العين حيث وقع (3088)

تنبيهان : الاول يدخل في سوى : "يُضَاعِفهَا" (3089) الاسم من المضاعفة بدليل ذكر الناظم له في قوله:

وَجَاءَ عَنْهُمَا (3090) بِلاَ مُخَالَفَه ≠ : : : : : : : : : البيت

و لذا عبرنا في حل كلام الناظم بأفعال المضاعفة ،

(3085) بعض الاية :245 من السورة 2 : البقرة

(3086) ذكرت لفظة "يُضَاعَفُ" بحذف الالف ايضا أربع مرات في القران الكريم، الاولى ذكرت في الاية :20 من سورة هود ــ و الثانية توجد في الاية : 69 من سورة الفرقان ــ و الثالثة مذكورة في الاية : 30 من سورة الاحزاب و الرابعة و هي الموجودة هنا بالنص و الواردة في الاية :18 من السورة57 : الحديد

(3087) هما : ابن كثير ، و قد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (425)
ابن عامر ،" " " " " " " " " " " (435)

(3088) وحجتهما ان التشديد يفيد تكثير الفعل ، ف : "غَلَّقَت الابْوَاب" معناه فعل شيء بعد شيء آخر ، أمّا: "غلقت الابواب" فمعناه اذا فعلت الشيء مرة واحدة ــ و قرأ الباقون بالتخفيف ، وحجتهم ان معنى" ضاعف" اكثر معنى "ضعّف" ف : "ضعّفت الدرهم" معناه جعلته درهمين و "ضاعته" معناه جعلته اكثر من درهم ، والله يعطي بالحسنة عشرة امثالها
ــ الكشف عن وجوه القراءات : 1/ 300
ــ الحجة في القراءات السبع ، ص : 98

(3089) ينظر هامش رقم: (3081) من نفس "ج"

(3090) المراد ب:"عنهما" ابوعمرو ، وقد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم:(55) وأبوداود، وقد سبقت ترجمته هنا أيضا في هامش رقم: (98)

و أمّا : "ضِعَٰفا"(3091) فلا مدخل له هنا من باب اولى لان الالف فيه بعد العين لا بعد الضاد

الثاني قال في المقنع في الباب المروي عن نافع "عاطفا على ما كتب بغير الف" و فَيُضَٰعِفَهُۥ"(3092) و "يُضَٰعِفُ"(3093) و "مُضَٰعَفَة"(3094) حيث وقعن"(3095) و قد ذكر"الكلم"(3096) الثلاث في : "باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الامصار" و لم ينص ابو عمرو على عين الذي في القرآن ، و انما اطلق الناظم في عزو الحذف اليه اعتمادا على شمول عبارة المقنع له حسبما اشار اليه حيث وقعن ، و على هذا فلا يلتفت الى قول من قال1 : "ان الداني(3097) لم يذكر الذي في الفرقان"

الاعراب: سواه جاء جملة صغرى و جاء اسم

1ـ ساقطة من : " د "

(3091) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في قوله تعالى: " وَلْيَخْشَ الذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِن خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ، فَلْيَتَّقُواْ اللَّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيدًا"
الاية : 9 من السورة 4 : النساء

(3092) ينظر هامش رقم : (3086) من نفس "ج"

(3093) وردت هذه الكلمة بحذف الالف اربع مرات في القران الكريم، ينظر هامش رقم: (3086) من نفس "ج"

(3094) هذه ذكرت في القران الكريم، بحذف الالف مرة واحدة ، و ذلك في قوله تعالى : "يَٰأَيُّهَا الذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَاكُلُواْ الرِّبَوٰاْ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَة ، وَاتَّقُواْ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" الاية : 130 من السورة 3 : آل عمران

(3095) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 20

(3096) ينظر هامش رقم: (839) من نفس "ج"

(3097) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (55)

فاعل من جاء قلبت عينه همزة لوقوعها بعد الف فاعل ، فقلبت الهمزة التي هي لام الكلمة ياء لتطرفها بعد همزة مكسورة فصار كقاض ، و معه ظرف في محل حال ضمير جاء و مضاف اليه ، و للداني متعلق بجاء ، و باقيه واضح ثم [1] قال:

وَلِأَبِي دَاوُدَ جَآءَ حَيْثُمَا ≠ إِلاَّ "يُضَٰعِفْهَا" كَمَا تَقَدَّمَا

الشرح : أخبر ان الخلاف جاء لابي داود في حذف الف افعال المضاعفة حيثما وردت الف[2] "يُضَٰعِفْهَا"(3098) الواقع في النساء ، فانه له بالحذف كما تقدم قريبا قال الشارح(3099) : "هذا الذي ذكره -رحمه الله- في هذا النظم هو الذي وجدت له بخط يده في طرة نسخة من هذا الرجز(3100) لبعض الطلبة ممن كان يلازمه و يقرأ عليه هذا الرجز فكتبت له -رحمه الله- في قوله هذا الموضع، و لابي داود جاء ما نصه: "هذه الالفاظ كلها عند الداني بالحذف الا ثلاثة مواضع ، و هي الاولى من البقرة ، و الحرفان في الحديد فانها بالخلاف ، و هي كلها

1- زيادة اقتضاها السياق

2- في "ب" : الالف

(3098) تقدم تخريجها هنا في هامش رقم: (3081)

(3099) هو الامام السخاوي الدمشقي، وقد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (247)

(3100) تقدم التعريف به هنا في هامش رقم: (715)

عند أبي داود بالخلاف الا "يُضَٰعِفها" (3101) فانه بالحذف ، و هذا وهم منه ـ رحمه الله ـ في هذا ، لان ابا داود لم يذكر في "التنزيل" (3102) في لفظ المضاعفة الا الحذف ، و ذكر ان ذلك اجماع من المصاحف ، لانه قال في سورة البقرة : " و كتبوا في جميع المصاحف "فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ" (3103) بحذف الالف بين الضاد و العين حيثما وقع" (3104) و كذا "يُضَٰعِفُهُۥ" (3105) و "مُضَٰعَفَةً" (3106) ثم ذكر بعد هذا اختلاف القراء فيها في القراءة بحذف الالف و اثباتها ، فلعله ـ رحمه الله ـ حين طالع التنزيل وقع نظره على قول أبي داود واختلف القراء في حذف الالف و اثباتها فتحقق عنده انما[1] اراد حذف الالف و اثباتها خطا ، فعمل على

1ـ ساقطة من : "د"

(3101) وردت هذه الكلمة بحذف الالف في الاية : "إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ، وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا" الاية : 40 من سورة النساء ، ينظر هامش رقم: (3081) من نفس "ج"
هذا مع العلم ان الناظم ـ رحمه الله ـ نسب خلافا لابي داود فيما يتعلق بافعال المضاعفة مع انه لم يذكرها في "التنزيل" الا بالحذف ، و أضاف قائلا ان جميع المصاحف متفقة على حذف ألفاتها
وكلام الامام ابي داود الذي يتعلق بهذا الصدد هوكالتالي :"حذف الالف من "أضعافا" و "مضعفة" وقد ذكر سائر ما فيها"
ـ ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 38

(3102) تقدم التعريف به هنا في هامش رقم: (899)

(3103) ينظر هامش رقم: (3082) من نفس "ج"

(3104) التنزيل ، لوحة : 134

(3105) وردت في الاية :245 من سورة البقرة

(3106) ـ ينظر كتاب التنزيل ، لوحة : 73

ذلك ثم انه - رحمه الله - لم يراجع مطالعته فيه ، الا نظر لما قبل ذلك ، و الا فهذا وهم كبير ، مع انه - رحمه الله - كان محققا فيما ينقله[1] متقنا في ضبطه، متحرزا من الغفلات و السقطات ، و لو ذكر له أو عثر عليه لبد له بما يزيل الوهم ، و قد كنت[2] قلت بيتا مكانه :

وَاحْذِفْ "يُضَاعِفهَا" لَدَى النِّسَاءِ ≠ وَعَنْهُمَا أَيْضاً سِوَاهُ جَائِي

وَالخُلْفُ لِلدَّانِي بِأُولَى البَقَرَةْ ≠ ثُمَّ بِحَرْ فِي الحَدِيدِ ذَكَرَهْ(3107)

و بحث الشارح صحيح ، و لقد تتبع ابو داود ذكر افعال المضاعفة بالحذف واحدا واحدا زيادة على ما قال في البقرة ، و اما اصلاحه فموف بالمقصود على ما رايته في نسختين قديمتين منه مظنون بهما الصحة ، الا انه يبقى تخصيص الذي في النساء بالذكر ابتداء مع فرض مساواته[3] لغيره من نظائره قليل الجدوى(3108) و قد نسب بعضهم للشارح ان في اصلاحه و غيره لابن نجاح جاء قال و هذا اصلاح غير موف بالمعنى ، فانه اهمل الحكم للداني و لم يعين مذهبه ثم نسب الاصلاح المتقدم عن الشارح لبعضهم

1- في " د " : نقله

2- ساقطة من : " د "

3- في " د " : مساواة

(3107) بحر الرّجز

(3108) الفائدة

وقد كنت أصلحت أبيات الناظم الثلاثة[1] في واحد وهو:

وَاحذف "يُضَاعِفهَا"[3109] وللدَّانِي اختلفْ ≠ فِي أَوَّلٍ وَحَرْفِي الحديد صِيفْ

الاعـراب: لابي داود متعلق بجاء، وفاعله ضمير الخلف وحيثما شرط فعله محذوف تقديره وقع أي: "يُضَاعِف" وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه او هو الجواب والاستثناء و "يُضَاعفهَا" مستثنى من المختلف فيه لابي داود، وكما تقدم حال "يُضَاعفهَا"[3110]

ثم قال:

وَفِي العَقِيلَةِ عَلَى الإِطْلاَقِ ≠ فَلَيْسَ لَفْظٌ مِنْهُ بِاتِّفَاقِ

الشـرح: اخبر ان الخلاف جاء في العقيلة[3111] في أفعال المضاعفة على وجه الاطلاق فيها ثم كمل البيت بما يؤكد معنى الاطلاق فقال: "فليس لفظ من أفعال المضاعفة في العقيلة مصحوبا باتفاق على حذفه وأشار الى قوله فيها: "يُضَاعِف"[3112] الخلف فيه كيف جا "[3113] وهو

1ـ في "د": الثلاث

(3109) تقدم تخريجها هنا في هامش رقم: (3081)
(3110) لا يعاد تخريج الالفاظ القرآنية عند الاعراب
(3111) تقدم التعريف بها هنا في هامش رقم: (19)
(3112) تقدم التعريفهنا في هامش رقم: (3086)
(3113) لا يوجد لفظ من افعال المضاعفة ورد بشأنه الاتفاق على حذف ألفه، غير أن كتاب "التنزيل" لم يذكر هذه الافعال الا بالحذف وبمقتضى ما ورد فيه جرى العمل عندنا
ـ دليل الحيران، ص: 88
ـ التنزيل، لوحة: 38

من زيادات العقيلة على ما في "المقنع"

الاعراب : في العقيلة متعلق بجاء في البيت قبله و على الاطلاق حال فاعل جاء ، و على بمعنى مع و باقيه واضح خاتمة أسرد فيها ما انفرد ابو اسحاق التجيبي(3114) بحذفه من الالفات في هذه الترجمة من كتابه "التبيان"(3115) قال فيه بعض الائمة : الحجارة(3116) بغير الف حيث وقع ، ثم قال عاطفا على المحذوفات و الفرقان و قال ابن رضوان(3117): "طَعَام"(3118) بغير الف حرفان هنا : "طَعَام مَسَاكِين"(3119) و في المائدة : "طَعَامُ مِسَكِين"(3120) و ذكر ابو داود في كتاب "هجاء المصاحف"(3121)

(3114) ينظر هامش رقم: (1294) من نفس "ج".

(3115) كتاب في الرسم و هو من المصادر التي اعتمدها المؤلف

(3116) وردت هذه الكلمة (10) مرات في الكتاب العزيز ، الاولى ذكرت في الاية: 24 من سورة البقرة ـ و الثانية في الاية : 74 من نفس السورة ، و الثالثة في الاية : 74 من نفس السورة أيضا ـ و الرابعة في الاية : 32 من سورة الانفال ـ و الخامسة في الاية : 82 من سورة هود ، و السادسة في الاية : 74 من سورة الحجر ـ و السابعة في الاية : 50 من سورة الاسراء ـ و الثامنة في الاية : 33 من سورة الذاريات و التاسعة في الاية : 6 من سورة التحريم
أمّا العاشرة فقد وردت في الاية : 4 من سورة الفيل

(3117) لم أهتد الى معرفته

(3118) وردت هذه اللفظة ثمان مرات في القران الكريم ، ذكرت الاولى في الاية : 61 من سورة البقرة
و اللفظة الاخيرة من هذا العدد وردت في الاية : 3 من السورة 107: الماعون

(3119) ينظر هامش رقم :(3118) من نفس "ص"

(3120) بعض الاية : 95 من السورة 5 : المائدة

(3121) كتاب في الرسم لمحمد بن عيسى الاصبهاني

الحرف الذي في المائدة و الذي في الغاشية و قال في الفرقان "الطعام" حيثما وقع بغير الف يريد - و الله اعلم - اذا كان بالالف اللام ثم قال: "تختانون" (3122) بغير الف واختلفوا في: "أضعافا" (3123) هنا ففي التنزيل: "بألف ثابتة" (3124) و في "هجاء المصاحف" (3125) بحذف الالف ثم قال (رحمه الله) 1 تعالى 2

مِنۡ ءَالِ عِمۡرَانٍ إِلَى ٱلۡأَعۡرَافِ ≠ عَلَى وِفَاقٍ جَآءَ أَوۡ خِلَافِ

الشرح : لما فرغ من ترجمة البقرة ، انتقل الى ترجمة ما من ءال عمران الموالية لها الى الاعراف لاشتراطه في الصدر ترتيب الحذف ، و ليس معنى الترتيب المشترط انه يذكر الالفاظ واحدا بعد واحد على حسب ترتيبها في القرآن ، بل معناه انه يرتب التراجم بحيث لا يذكر في ترجمة ما تقدم عليها أو تأخر عنها كما تقدم في قول الناظم :

---

1 - ما بين الهلالين ساقط من: "د" 2 - ساقطة من : "د"

(3122) ذكرت هذه اللفظة باثبات الالف مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في الاية : 187 من السورة 2 : البقرة

(3123) وردت هذه اللفظة مرتين في الكتاب العزيز ، الاولى ذكرت باثبات الالف في الاية : 245 من السورة 2 : البقرة
والثانية توجد بحذفه في الاية : 130 من السورة 3 : آل عمران

(3124) كتاب "التنزيل" ، لوحة : 31

(3125) هذا الكتاب مفقود

وَحَذْفُهُ جِئْتُ بِهِ مُرَتِّبَا ≠ : : : : : : : : : البيت[3126]

فان قلت هل يصح ما ذكره الشارح[3127] هنا ما حاصله ان الحذف في هذا الرجز[3128] قسمان مطرد و غيره ، فالمطرد الترجمتان المفروغ منهما ، و غيره بقية التراجم قلت لا نعم تصح التفرقة بينهما بأن المفروغ منه أكثر الفاظه متعددة مطردة الحذف و اكثر وقوعا ، و بقية التراجم أكثر الفاظها غير متعددة و المتعدد منها أقل وقوعا

الاعراب: قل1 من ءال عمران حذف تقديره هذا باب حذف الالفات مبتدأ من كلم سورة ءال عمران منتهيا الى الاعراف ، فمن متعلقة بالحال المقدر بمبتدأ ، كما ان الاعراف متعلق بالحال المقدر بمنتهيا و جملة جاء في محل حال حذف الالفات المقدر ، و على بمعنى مع ، و هي و مجرورها في محل ضمير جاء العائد على الحذف ، و خلافا عطف على وفاق و المراد بالوفاق هنا و الخلاف وفاق المصاحف و خلافها كما تقدم في الترجمة الاولى ثم قال :

والحَذْفُ فِي المُقْنِعِ فِي ضِعَافَا ≠ وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ جَا أَضْعَافَا

---

1 ـ ساقطة من : "د"

(3126) الظاهر من قول الناظم ـ رحمه الله ـ انه يريد ترتيب حذف الالفاظ واحدا بعد واحد ، ولكن الحقيقة انه لا يريد ذلك بل يريد ترتيب التراجم ،تنظر ص:

(3127) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (247)

(3128) تقدم التعريف به هنا في هامش رقم: (715)

الشرح : اخبر عن ابي عمرو بحذف ألف "ضِعَٰفا"(3129) في النساء : "وَلْيَخْشَ ٱلذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِيَّةً ضِعَٰفاً خَافُواْ عَلَيْهِمْ "(3130) وعن أبي داود: "بحذف ألف "أضْعَٰفا"(3131) في آل عمران "(3132) "لاَ تَاكُلُواْ ٱلرِّبَوٰاْ(3133) أَضْعَٰفاً"

أمّا الواقع في البقرة فلا مدخل له هنا ، وقد نص ابو داود على ثبت الفه(3134)

الاعراب: الحذف في "ضِعَٰفا" مبتدأ وخبر وفي المقنع(3135) متعلق بمتعلق الخبر وهذا اولى من العكس

(3129) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في الكتاب الكريم، وذلك في الاية : 9 من سورة النساء

(3130) وهذه ذكرت بحذف الالف ايضا مرة واحدة، وذلك في الاية : 130 من السورة 3 : آل عمران ، وهذا من حيث حذف الف اللفظة ، أما من حيث العدد ، فينظر هامش رقم: (3129) من نفس "ج"

(3131) تقدم تخريجها هنا في هامش رقم: (3123)

(3132) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 38

(3133) كتبت الواو في لفظة "الرِّبَوٰاْ" بدل الالف للاشارة الى ان تترك "الربوا" يعتبر قاعدة الامان ، و مفتاح التقوى
أمّا قوله تعالى: "وَ مَآ ءَاتَيتُم مِّن "رِبا" " فالرسم هنا بالالف ، لان كلمة "ربا" جزء من "الرِّبَوٰاْ" الكلي ، وما كان جزءا يرسم الفا، ولا يرسم واوا
ـ البرهان في علوم القران : 409/1
ـ الوعي الاسلامي ـ عدد 284 ـ 1988 ، ص : 8

(3134) ـ "التنزيل" ، لوحة : 31

(3135) تقدم التعريف به هنا في هامش رقم: (331)

وجاء بحذف الهمزة على احدى اللغات في اجتماع الهمزتين[3136] من كلمتين وباقيه واضح ثم[1] قال:

يَصَّالَحَا أَفْوَاهُهُمْ وَرِضْوَانٌ ≠ وَعَنْهُمَا مُرَاغَماً وَسُلْطَانُ

الشرح: اخبر عن ابي داود بحذف ألف "يصّالحا"[3137] و"أَفْوَاههم"[3138] "ورِضْوَان"[3139] وعن الشيخين[3140]

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(3136) قرأ أبو عمرو، بتخفيف الهمزة الاولى وتحقيق الثانية، وحجته أنه لما رأى حصول التكرير والاستثقال في الثانية بتحقيق الاولى خففها لازالتهما والى هذا اشار الامام الشاطبي بقوله:

وَأسقطَ الاولى في اتّفاقِهِمَا مَعاً ≠ إِذَا كَانَتَا مِن كِلْمَتَين فَتَى العَلاَ

ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع: 75/1

ـ سراج القارئ المبتدئ، ص: 70

(3137) وردت في الاية: 128 من السورة 4: النساء

(3138) وردت هذه اللفظة بحذف الالف (10) مرات الاولى في الاية: 118 من سورة آل عمران ـ والثانية في الاية: 167 من نفس السورة والثالثة في الاية: 41 من سورة المائدة ـ والرابعة في الاية: 8 من سورة التوبة ـ والخامسة في الاية: 30 من نفس السورة ـ والسادسة في الاية: 32 من نفس السورة ايضا ـ والسابعة في الاية: 9 من سورة ابراهيم ـ والثامنة في الاية: 5 من سورة الكهف ـ والتاسعة في الاية 65 من سورة يس ـ وأمّا العاشرة توجد في الاية: 8 من سورة الصف

(3139) وذكرت هذه المفردة بدورها بحذف الالف ايضا، وبعد الواو ومعرفة بالاضافة أو نكرة ثمان مرات في القران الكريم، وردت الاولى في الاية: 15 من سورة آل عمران ـ والثانية في الاية: 162 من نفس السورة ـ والثالثة في الاية: 174 من نفس السورة ايضا، والرابعة في الاية: 21 من سورة التوبة ـ والخامسة في الاية: 72 من نفس السورة ايضا، ـ والسادسة في الاية: 109 من نفس السورة، ـ والسابعة في الاية: 20 من سورة الحديد والثامنة في الاية: 27 من نفس السورة

(3140) هما: ابو عمرو، و ابو داود

بحذف "مُرَاغَماً" (3141) و "سُلْطَان" (3142) أما "يُصْلِحَا" ففي النساء: "فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا" (3143) وقد قرأه¹ الكوفيون (3144) بوزن "يكرما" مضموم الياء ساكن الصاد مكسور اللام (3145) وأما "أَفْوَاهِهِم" ففي آل عمران: "يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ" (3146) وهو متعدد واحترز بالاضافة الى ضمير الغيبة عن غيره نحو: "وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم (مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ) ²" (3147)

وأما: "رضوان" ففيها: "وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ، وَاللَّهُ

1- في "د": قرأ   2- زيادة اقتضاها السياق

(3141) وردت هذه في الاية: 100 من سورة النساء وبحذف الالف بطبيعة الحال

(3142) ذكرت اللفظة بحذف الالف ايضا (24) مرة، الاولى في الاية: 71 من السورة 7: الاعراف
والللفظة الاخيرة من هذا العدد موجودة في الاية: 33 من سورة الرحمن

(3143) تقدم تخريجها هنا في هامش رقم: (3137) من نفس "ج"

(3144) هم: حمزة، الكسائي وعاصم

(3145) وحجتهم ان الفعل المضارع عندهم من "أصلح" الرباعي، والاصلاح يكون من المصلح بين المتنازعين، وهما: الزوج والزوجة هنا، وفي القران الكريم، "فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ" الاية: 10 من سورة الحجرات
وقرأ الباقون بفتح الياء وتشديد الصاد مع الف بعدها وحجتهم ان الفعل عندهم من باب المفاعلة هكذا "يتصالحا" ثم ادغمت الياء في الصاد
- الكشف: 1/ 398   - النشر: 2/ 252
- اتحاف فضلاء البشر: 1/ 521

(3146) بعض الاية: 167 من سورة آل عمران

(3147) جزء من الاية: 15 " " " النور

بصير بالعباد "(3148) و هو متعدد في الترجمة و فيما 1 بعدها و منوع (3149) نحو: "رِضْوانُهُ و سُبُلَ السَّلَامِ" (3150) و أمّا: "مُرَاغَماً" عن الشيخين (3151) ففي النساء: "يَجِدْ فِي الارْضِ مُرَاغَماً" (3152) و أمّا "سُلْطَانٍ" ففي ءال عمران: "مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً" (3153) و هو متعدد في الترجمة و فيما بعدها و منوع نحو: "إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ" (3154) و نحو: "هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ" (3155)

الاعراب: الالفاظ الثلاثة في الشطر (3156) الاول عطف على "أَضْعَافاً" (3157) بحذف العاطف في الاخيرين و عنهما "مُرَاغَماً" خبر و مبتدأ بتقدير مضافين اي: حذف الف "مُرَاغَماً" و "سُلْطَانٍ" عطف عليه ثم قال 1 ـ رحمه الله ـ:

---

1 ـ زيادة اقتضاها السياق

(3148) بعض الاية: 15 من السورة 3 : آل عمران

(3149) تقدم التعريف به هنا في هامش رقم: (8)

(3150) جزء من الاية: 16 من السورة 5 : المائدة

(3151) هما: ابو عمرو و ابو داود

(3152) تقدم تخريجها هنا في هامش رقم: (3141)

(3153) جزء من الاية: 151 من السورة 3 : آل عمران

(3154) بعض الاية: 100 " " " 16 : النحل

(3155) جزء من الاية: 29 " " " 69 : الحاقة

(3156) هو نصف البيت

(3157) ينظر هامش رقم: (3123) من نفس "ج"

مُبَٰرَكَه وَ مُقْنِعٌ تَبَٰرَكَا ≠ مُبَٰرَكٌ وَابْنُ نَجَاحٍ بَٰرَكَا

وَ عَنْهُ مِن صَادٍ أَتَى مُبَٰرَكٌ ≠ ثُمَّ مِنَ الرَّحْمَٰنِ قُلْ تَبَٰرَكٌ

الشرح : اخبر عن الشيخين بحذف الف "مُبَٰرَكَة"(3158) وعن ابي عمرو بحذف ألف "تَبَٰرَك"(3159) و"مُبَٰرَك"(3160) وعن ابي داود بحذف ألف "بَٰرَكَ"(3161) وبحذف الف "مُبَٰرَك" حال كونه واقعا من "صٓ" الى آخر القرآن ، وبحذف ألف "تَبَٰرَكَ" حال كونه واقعا من الرحمٰن الى آخر القرآن ، أمّا "مُبَٰرَكَة" لهما ففي النور : "يوقد من شجرة مُبَٰرَكَة"(3162) وفي القصص : "وفِي الْبُقْعَةِ الْمُبَٰرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ"(3163) وهو متعدد ومنوع(3164) كما مثل ، واما "تَبَٰرَكَ" لابي

(3158) وردت هذه المفردة بحذف الالف اربع مرات ، الاولى ذكرت في قوله تعالى في الاية : 35 من السورة 24 : النور - وتوجد الثانية في الاية : 61 من نفس السورة ، - واللفظة الثالثة مذكورة في الاية:30 من السورة28: القصص أمّا اللفظة الاخيرة فقد وردت في الاية : 3 من السورة 44 : الدخان

(3159) أمّا كلمة "تَبَٰرَكَ" فقد وردت بحذف الالف أيضا تسع مرات ، الاولى في الاية 54من سورة الاعراف ، - والثانية في الاية : 14 من سورة المومنون ، والثالثة في الاية : 1 من سورة الفرقان ، والرابعة في الاية : 10 من سورة المومنون ايضا - والخامسة في الاية : 61 من نفس السورة ايضا ، والسادسة في الاية :64 من سورة غافر ، - والسابعة في الاية: 85 من سورة الزخرف ، - والثامنة في الاية :78 من السورة الرحمن والتاسعة في الاية : 1 من سورة الملك

(3160) هذه ذكرت بحذف الالف ايضا اربع مرات ، الاولى في الاية:92 من سورة الانعام والثانية في الاية :155 من نفس السورة - والثالثة في الاية :50 من سورة الانبياء - والرابعة في الاية :29 من سورة "صٓ"

(3161) وردت هذه بحذف الالف ايضا مرة واحدة في القران الكريم، وذلك في الاية : 10 من سورة فصلت

(3162) ينظر هامش رقم: (3158) من نفس "ص"

(3163) بعض الاية : 30 من السورة 30 :

(3164) تقدم التعريف به هنا في هامش رقم: (182)

عمرو ففي الاعراف : "تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ العَالَمِينَ" (3165) و هو متعدد في تسعة مواضع ، و أمّا : "مُبَارَكًا" ففي ءال عمران : "لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا" (3166) و هو متعدد ، و أمّا : "بَارَكَ" لابي داود ففي فصلت : "وَ بَارَكَ فِيهَا وَ قَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا" (3167) و أمّا : "مُبَارَكٌ" من سورة " صٓ " له ففيها : "كِتَابٌ أنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ" (3168) وفي " قٓ " : "وَ نَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا" (3169) و أمّا : "تَبَارَكَ" من سورة الرحمان له ففيها : "تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ" (3170) و في الملك : "تَبَارَكَ الذِي بِيَدِهِ ٱلمُلْكُ" (3171)

تنبيه : تضمن البيت الاول اربعة الفاظ مشتقة من البركة الواقع في هذه الترجمة "مُبَارَكٌ" فقال الشارح (3172) ما معناه : "كان من حق الناظم تقديمه ثم يستطرد ما بعده ، و انما قدمه - والله أعلم - لمشاركته ما قبله في ان كلا منهما محذوف للشيخين (3173) مع أن التقديم و التأخير في هذا مع ضيق

(3165) جزء من الاية : 54 من السورة 7 : الاعراف
(3166) " " " " : 96 " " " 3 : آل عمران
(3167) بعض الاية : 10 " " " 41 : فصلت
(3168) جزء من الاية : 29 " " " 38 : " صٓ "
(3169) بعض الاية : 9 " " " 50 : " قٓ "
(3170) جزء من الاية : 78 " " " 55 : الرحمن
(3171) بعض الاية : 1 " " " 67 : الملك
(3172) هو : الامام السخاوي ، وقد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (247)
(3173) هما : ابو عمرو ، وابو داود

النظم 1 قريب "(3174) قلت : و مثل هذا البيت قول الناظم في ترجمة البقرة

وَاحْذِفْ يُضَاعِفْهَا لَدَى النِّسَاءِ ≠ : : : : : : : : : : :(3175) البيت

و يقرب منه قوله :

: : : : : : : : : : ≠ وَعَنْهُمَا فِي الحِجْرِ خُلْفٌ فِي الرِّيَاحْ(3176)

الى آخره

الاعراب : "مُبَارَكَة" عطف على "مُرَاغَمًا" بتقدير العاطف و سكنه اجراء للوصل مجرى الوقف بدليل ابدال تاء التأنيث هاء ، و هو لا يكون الا في الوقف و الوصل الجاري مجراه ، و مقنع مبتدأ و"تَبَارَكَ" فاعل فعل محذوف اي : جاء عنه حذف "تَبَارَكَ" و الجملة الفعلية خبر المبتدأ و "مُبَارَكٌ" عطف على "تَبَارَكَ" و هذا الاعراب اولى من تقدير خبر المبتدأ حذف "تَبَارَكَ" لانه أنسب بقوله :

وَعَنْهُ مِنْ صَادٍ أَتَى مُبَارَكٌ ≠ : : : : : : : : : : :(3177)

1- "د" : الناظم

(3174) لم اقف على هذا الكلام

(3175) تنظر صفحة : (598) من نفس "ج"

(3176) " " " " : (433) " " " " " " "

(3177) " " " " : (612) " " " " " " "

و لان هذا الاعراب يقتضي نصب "مُبَارَك" بالعطف على المنصوب ، و الذي رأيته في عدة نسخ ، انما هو "مُبَارَك" بالضم ، و لا يصح ضمه على الحكاية لانه ورد مرفوعا و منصوبا ، و الواقع منه في هذه الترجمة المنصوب ، و ابن نجاح(3178) مبتدأ و "بَارَكَ" فاعل فعل محذوف اي : جاء عنه حذف الف "بَارَكَ" و الجملة خبر المبتدأ ، و عنه من صاد متعلقان بأتى ، و الثاني1 متعلق بحال من "مُبَارَك" اي : اتى "مُبَارَك" حال كونه مبتدأ من صاد "مُبَارَك" فاعل أتى ، و ثم للترتيب الذكري عاطفة جملة طلبية على خبرية و "تَبَارَكَ" فاعل جاء مقدر، و من الرَّحْمَٰن متعلق به أو بحال2 من "تَبَارَكَ"(3179) كالذى قبله ، و الجملة الفعلية نصب على انها محكى القول ثم قال :

وَجَاءَ عَنْهُمَا بِلَا مُخَالَفَه ≠ فِي لَفْظِ بَارَكْنَا وَفِي مُضَاعَفَه

الشرح : اخبر عن الشيخين(3180) بحذف الف

1ــ في "د" : او الثاني

2ــ في "أ" : الحال

(3178) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (98)

(3179) الالفاظ والآيات التي تقدم تخريجها ، لا تعاد في باب الاعراب

(3180) هما: ابو عمرو، وقد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (55)

ابو داود، " " " " " " " " " " " : (98)

"بَـٰرَكْنا" (3181) و "مُضَٰعَفَة" (3182) أمّا "بَـٰرَكْنا" ففي الاسراء: "إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَى الذي بَـٰرَكنا حوله" (3183) وهو متعدد، واما "مُضَٰعَفَة" ففي ءال عمران: "وَلَا تَاكُلُواْ ٱلرِّبَوٰاْ (3184) أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً" (3185)

تنبيه: تلخص من كلام الناظم من الفاظ البركة أن ابا عمرو حذف الف جميعها الّا "تَبَٰرَكَ" (3186) وأن ابا داود حذف منها ثلاثة مطلقا واثنين بقيد ف: "مُبَٰرَك" (3187) من "ص" و "تَبَٰرَكَ" (3188) من الرحمن

الاعراب: بين ثم قال (رحمه الله) 1 :

وَفِي ثَمَٰنِينَ ثَمَٰنِي مَعًا ≠ وَفِي ثَمَٰنِيَةٍ أَيْضًا جُمِعَا

الشرح: أخبر عن الشيخين بحذف الف

---

1 ــ ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السياق

(3181) وردت هذه اللفظة بحذف الالف ست مرات في القران الكريم، ذكرت الاولى في الاية: 137 من سورة الاعراف ــ والثانية في الاية: 1 من سورة الاسراء، والثالثة في الاية: 71 من سورة الانبياء ــ والرابعة وردت في الاية: 81 من نفس السورة ــ والخامسة ذكرت في الاية: 18 من السورة 34: سباء، واللفظة الاخيرة توجد في الاية: 113 من السورة 37: الصلفلت

(3182) ذكرت هذه المفردة بحذف الالف ايضا، مرة واحدة في القران الكريم، وذلك في قوله تعالى: "يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَاكُلُواْ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً وَاتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" الاية: 130 من السورة 3: آل عمران

(3183) جزء من الاية: 1 من السورة 17: الاسراء

(3184) لماذا كتبت الواو بدل الالف، ينظر كتاب البرهان: 409/1

(3185) بعض الاية: 130 من السورة 3: آل عمران

(3186) ينظر كتاب "المقنع"، ص: 29

(3187) سبق تخريجها هنا في هامش رقم: (3160)

(3188) " " " " " " " " ": (3159)

"ثَمَٰنِينَ" (3189) و "ثَمَٰنِيَ" (3190) و "ثَمَٰنِيَة" (3191) أما "ثَمَٰنِينَ" ففي النور : "فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً" (3192) وأمّا : "ثَمَٰنِيَ" ففي القصص : "عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ" (3193) وأمّا : "ثَمَٰنِيَة" ففي الانعام : "ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ" (3194) وهو متعدد في الزمر وفي الحاقة في موضعين منها تنبيها : الاول نص الناظم على "ثَمَٰنِينَ" وان كان ملحقا بالجمع السالم لانه منقوص كما تقدم في ترجمة فاتحة الكتاب ، ان الناظم لم يعتمد دخول المنقوص في ضابط الجمع ، هناك وجه تأخيره الى هنا .
الثاني لم يقع في هذه الترجمة من هذه الالفاظ الا لفظ "ثَمَٰنِيَة" فياتي في ترك تقديمه على "ثَمَٰنِينَ" و "ثَمَٰنِيَ" من البحث ما تقدم في ترك

(3189) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، وذلك في الاية: 4 من السورة 24 : النساء

(3190) وهذه وردت بحذف الالف ايضا مرة واحدة ، في القران الكريم ، وذلك في الاية : 27 من السورة 28 : القصص

(3191) امّا هذه اللفظة فقد وردت بحذف الالف أيضا اربع مرات في القران الكريم ، الاولى في الاية :143 من سورة الانعام ، والثانية في الاية : 6 من سورة الزّمر ، والثالثة في الاية : 7 من سورة الحاقة ــ والرابعة في الاية :17 من نفس السورة

(3192) ينظر هامش رقم: (3189) من نفس "ص"

(3193) " " " " : (3190) " " " " "

(3194) جزء من الاية :143 من السورة 6 : الانعام

تقديم "مُبَارَكٍ" (3195) على "مُبَارَكَةٍ" (3196) و "تَبَارَكَ" (3197) الاعراب : و في "ثَمَانِينَ" و "ثَمَانِيَ" و في "ثَمَانِيَةً" معطوفات على لفظ "بَرَاكْنَا" و معا حال "ثَمَانِينَ" و "ثَمَانِيَ" و ايضا حال فاعل جاء في البيت قبل هذا و جمعا بضم أوله و فتح ثانيه تأكيدا ل : "ثَمَانِيَةٍ" المخفوض ، فهو محفوض لكن بالفتحة1 للمنع من الصرف بالعدد و التّأنيث ، و باقيه واضح ثم قال :

وَلِأَبِي دَاوُدَ وَالقَنَاطِيرْ ≠ أَعْقَابِكُمْ بَالِغَةُ أَسَاطِيرْ

الشرح : اخبر عن ابي داود بحذف الف "القَنَاطِير" (3198) و "أَعْقَابِكُمْ" (3199) و "بَالِغَة" (3200)

1- في "د" : بالفتح

(3195) تقدم تخريجها هنا في هامش رقم : (3160)

(3196) أمّا هذه اللفظة فقد تقدم تخريجها هنا في هامش رقم : (3162)

(3197) و هذه تقدمت ايضا هنا في هامش رقم : (3159)

(3198) ذكرت هذه المفردة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في قوله تعالى : "زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالبَنِينَ وَالقَنَاطِيرِ المُقَنطَرَةِ مِنَ الذهب والفِضَّةِ وَالخَيْلِ المُسَوَّمَةِ والانْعَامِ والحَرْثِ ، ذَالِكَ مَتَاعُ الحَيَوَاةِ الدُّنْيَا ، وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ المَئَابِ" الاية : 14 من السورة 3 : آل عمران

(3199) ذكرت لفظة "أَعْقَابِكُمْ" هذه بحذف الالف ايضا ثلاث مرات في القران الكريم ، وردت الاولى في الاية : 144 من سورة آل عمران — و الثانية في الاية : 149 من نفس السورة — و الثالثة في الاية : 66 من السورة 23 : المومنون

(3200) وردت هذه اللفظة بحذف الالف ثلاث مرات في القران الكريم ، الاولى من هذا العدد معرفة ب : "ال" و توجد في الاية : 149 من سورة الانعام — و الثانية في الاية : 5 من سورة القمر — و الثالثة في الاية : 39 من سورة القلم

و "أَسَاطِير" (3201) أمّا : "القَنَاطِير" ففي ءال عمران :
"و القَنَاطِيرِ الْمُقنطَرَة" (3202) و هو فرد و أمّا: "أَعْقَابِكُمْ"
ففيها أيضا : "أفَإِيْن مَاتَ أَوْ قُتِلَ إنْقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَابِكُمْ (3203)
"إِن تُطِيعُواْ الذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَابِكُمْ" (3204)
واحترز بالمضاف الى ضمير جماعة المخاطبين من غيره
نحو : "وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا" (3205) و أما : "بَالِغَة"
في القمر و هو متعدد بعد الترجمة و منوع كما
مثل ، و أمّا : "أَسَاطِير" "يَقُولُ الذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ
إِلَّآ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ" (3206) و هو متعدد متحد النوع
الاعراب : و لابي داود و "القَنَاطِير" خبر و مبتدأ
على حذف مضافين أي : حذف الف "و القَنَاطِير" ثابت
لابي داود و الواو في : و القَنَاطِير" من لفظ القرآن وليست
قيدا و بقية الكلم عطف على "و القَنَاطِير" 1

1ـ في "د" : والقنطر باسقاط الياء

(3201) وذكرت هذه بحذف الالف أيضا تسع مرات الاولى في الاية :25 من سورة الانعام ـ والثانية في الاية :31 من سورة الانفال ، ـ والثالثة في الاية :24 من سورة النحل ، ـ والرابعة في الاية :83 من سورة المومنون والخامسة في الاية :5 من سورة الفرقان ، ـ والسادسة في الاية : 68 من سورة النمل ، ـ والسابعة في الاية :15 من سورة الاحقاف ـ والثامنة في الاية :15 من سورة القلم ، والتاسعة في الاية : 13 من سورة المطففين

(3202) تقدم تخريجها هنا في هامش رقم: (3198)

(3203) جزء من الاية : 144 من السورة 3 : آل عمران

(3204) بعض الاية : 149 " " " " نفسها

(3205) جزء من الاية : 71 " " " 6 : الانعام

(3206) بعض الاية : 25 " " " " نفسها

بحذف العاطف ثم قال :

وَالفِعْلُ مِن نِزَاعٍ أَوْ تَنَازُعْ ≠ أَوِ الجِدَالِ قُلْ بِلَا مُنَازِعْ

الشرح : عن أبي داود بحذف الف الفعل المشتق من التنازع و المشتق من الجدال ، فأما الاول ففي الحج : "فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ" (3207)

و أمّا الثاني ففي النساء : "فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ" (3208) و هو متعدد نحو : "وَ لَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا" (3209) "يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا" (3210)

و أمّا الثالث : ففي النساء "وَ لَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ" (3211) "هَآنتُمْ هَٰٓؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ" (3212) و نحو : "وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ" (3213) و هومتعدد النوع1 كما مثل2

تنبيه : لم يقع في القرآن الاسم من النزاع و لا من التنازع فقول الناظم :

1ـ زيادة من : "د"   2ـ ساقطة من : "د"

(3207) جزء من الاية : 67 من السورة 22 : الحج
(3208) بعض الاية : 59 " " " 4 : النساء
(3209) جزء من الاية : 46 " " " 8 : الانفال
(3210) بعض الاية : 23 " " " 52 : الطور
(3211) جزء من الاية : 107 " " " 4 : النساء
(3212) بعض الاية : 109 " " " نفسها
(3213) جزء من الاية : 125 " " " 16 : النحل

وَالفِعْلُ مِن نِزَاعٍ أَوْتَنَازُعْ ≠ : : : : : : : : : : (3214)

بيان للواقع فلا غبار عليه و البحث معه بان ذكر الفعل يوهم وقوع الاسم ايضا فالتعبير باللفظ من النزاع أولى من الفعل بناء على القول بمفهوم اللقب ، و هو أضعف المفاهيم ، و فيه تغيير و احالة للعبارة عن وجهها و هو مشترك الالزام اذ هو موهم ايضا ، و أما الجدال فقد وقع الاسم منه في سورة البقرة ، و هو خارج عن الترجمة و في سورة هود و سياتي حذفه لابي داود (3215)

الاعراب: و الفعل عطف على "القَنَاطِير" و من نزاع في محل صفة الفعل او حاله و جملة قل استئنافية تمم بما معنى 1 الجار و المجرور الذي هو محل حال فاعل قل البيت و باقيه واضح

فَاحِشَةٌ وَعَنْهُمَا أَكَابِرَا ≠ وَمِثْلُهُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ طَائِرَا

أخبر عن أبي داود بحذف ألف "فَاحِشَة" (3216) و عن

1ـ زيادة من : "د"

(3214) تنظر صفحة : (620)من نفس "ج"

(3215) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (98)

(3216) وردت هذه بحذف الالف ، و معرفة و مجرورة و منكرة (13) مرة في القران الكريم، الاولى في الاية :135 من سورة آل عمران ، ـ و الثانية في الاية : 15 من سورة النساء، ـ و الثالثة في الاية : 19 من نفس السورة ، ـ و الرابعة في الاية :22 من نفس السورة ايضا، ـ و الخامسة في الاية :25 من السورة نفسها ايضا، ـ و السادسة في الاية :28 من سورة آلا عراف ، ـ و السابعة في الاية :80 من نفس السورة ، ـ و الثامنة في الاية :32 من سورة الاسراء، و التاسعة في الاية :19 من سورة النور ، ـ و العاشرة في الاية :54 من السورة 27: النمل، ـ و الحادية عشرة في الاية :28 من سورة العنكبوت ، و الثانية عشرة في الاية :30 من سورة الاحزاب ، ـ و الثالثة عشرة في الاية :1من سورة الطلاق

الشيخين (3217) بحذف ألف "أكبر" (3218) و ألف "طائرا" (3219) المنصوب المنون في الموضعين أما "فاحشة" ففي النساء : "إنه كان فاحشة" (3220) و مثله في الاسراء و في الاعراف : "إنكم لتاتون الفاحشة" (3221) و هو متعدد و منوع (3222) كما مثل ، و أما : "أكابر" ففي الانعام : "وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها" (3223) و هو فرد ، و أما : طائراً" ففي آل عمران : "فيكون طائراً بإذن الله" (3224) وفي العقود : فتكون طائراً بإذني" (3225) و قد قرأه غير نافع بدون الف ، ساكن الياء موضع الهمزة

تنبيه : هذا من المواضع التي اعتمد فيها التقييد بالنصب و التنوين و أما قوله في الموضعين ، فانما هو بيان بدليل انه لو قيدت القافية مثلا بالسكون لم يكن قوله في الموضعين معينا للمراد لازدحام مواضعه المتعددة بتقدير شمول "طائر" للمنصوب و غيره

(3217) هما : ابو عمرو، و ابو داود

(3218) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في الاية :123 من السورة 6 : **الانعام**

(3219) وردت هذه المفردة بحذف الالف ايضا مرتين في القران الكريم، الاولى في الاية 49 من سورة آل عمران ، ـ و الثانية في الاية :110 من سورة المائدة

(3220) بعض الاية : 22 من السورة 4 : النساء

(3221) جزء من الاية : 28 " " " 29 : العنكبوت

(3222) ينظر هامش رقم : (182) من نفس "ج"

(3223) بعض الاية :123 من السورة 6 :: الانعام

(3224) جزء من الاية : 49 " " " 3 : آل عمران

(3225) بعض الاية :110" " " 5 : المائدة

الاعراب : "فَاحِشَة" بالرفع عطف كألفاظ البيتين قبله و عنهما "أَكَابِرَ" خبر و مبتدأ على حذف مضافين اي : حذف الف "أَكَابِر" و مثله "طَائِرا" خبر و مبتدأ و في الموضعين حال من "طَائِراً" (3226) او من ضمير مثل على أنه مؤول بمثال ثم[1] قال :

كَذَا وَلاَ طَائِرٍ أَيْضاً جَآءَا ≠ وَإِنَّمَا طَائِرُهُمْ سَوَآءَا

وَ قَالَ طَائِرُكُم في النَّمْلِ ≠ وَقَبْلُ في الإسرا تَمَامُ الْكُلِّ

الشرح : اخبر عن الشيخين بحذف الف "طَائِر" (3227) في أربعة مواضع زيادة على اللفظين المتقدمين ، فأما : "وَ لاَ طَائِر" ففي الانعام "وَ لاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ" و أمّا : "انَّمَا طَائِرُهُمْ" ففي الاعراف "أَلاَ إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ" (3228) و أمّا : "قَالَ طَائِرُكُمْ" ففي النمل فهو : "قَالَ طَائِرُكُمْ عِندَ ٱللَّهِ بَلْ انتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ" (3229) و أمّا الواقع في الاسراء فهو : "وَ كُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ

1- زيادة اقتضاها السياق

(3226) ينظر هامش رقم : (3077) من نفس "ج"

(3227) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في قوله تعالى : "وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَ لاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم، ما فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ" الاية : 39 من السورة 6 : الانعام

(3228) بعض الاية : 131 من السورة 7 : الاعراف

(3229) جزء من الاية : 47 " " " 27 : النمل

طَـٰٓـئِـرَهُۥ فِـي عُنُقِـيـهِۦ" (3230) واحتــرز بالقيــود المذكــورة ل :
"طَـٰٓـئِـر" مـن الـواقـع فـي ســورة يــسٓ
تنبيهــان : الاول أطنـب الناظـم فـي العبـارة هنـا ، و كان1
يمكنه أن يقـول عـوض البيتيـن2 و نصـف
وَغَيْـرِ يَاسِين بِحَذْفِ طَـٰٓـئِـرِ ≠ : : : : : : : : : : (3231)
و بقيـد القـافيـة فيحصـل العمـوم ، و لـكن العـذر له ــ والله
أعلـم ــ انـه احتـاط بذكـر مـا حـذف منـه حتـى يبقـى
غيـره على تقـديـر تعـدده مسكـوتـا فـان الجـزم بكـون
البـاقي منـه هـو واحـد فقـط لا يحصـل الا بعـد بحـث
طـويـل و تفتيـش كبيـر ، و لا يخفـى صعـوبـة مثـل
هـذا الثـانـي ذكـر الناظـم ل :"طَـٰٓـئِـر" (3232) النمـل3
قيـديـن المجـاور و السـورة4 و لـو اكـتفى باحـدهما لكـفاه
الاعــراب : "و لا طَـٰٓـئِـر" مبتـدأ لـكنه مخفـوض علـى
الحكـايـة و جملـة جـاء خبـره و كـذا فـي محـل حـال

---

1 ــ ساقطة من «د» 2 ــ ساقطة من «ج»
3 ــ في «د» النحل 4 ــ في «د» والصورة

(3230) وردت هذه اللفظـة بحذف الالف مرة واحدة في القرآن الكريم ، وذلك في قـوله تعالى: وَكُلَّ إِنسَـٰنٍ أَلْزَمْنَـٰهُ طَـٰٓـئِـرَهُۥ فِـي عُنُقِـهِۦ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ كِتَـٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا" الاية :13 من السورة17: الاسراء

(3231) اختصار الشارح لكلام الناظم ، ص : 623 من نفس الجزء ، هو ما يسمى بالايجاز ، وهو ادخال معـان كثيرة تحت لفظ قليل
أمّا الاطنـاب ، فهو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة
ــ علـوم البلاغـة ص: 188 و ص : 196
ــ شرح التلخيص في علـوم البلاغة ، ص : 106

(3232) تقدم تخريجها هنا في هامش رقم: (3227)

فاعل جاء و المشار اليه "طَآئِرًا" في البيت قبله و ايضا نصب على الحال من فاعل جاء ، او على انه نعت مفعول مطلق معمول لجاء و انما "طَآئِرُهُمْ" عطف على ضمير جاء بلا فصل و سواء حال المعطوفين و التقدير "وَ لاَ طَآئِر" جاء ، هو و انما "طَآئِرُهُمْ" مستويين في الحذف مثل "طَائِر" المتقدم ، و قال : "طَائِرُكُمْ" عطف ايضا و في النمل في محل صفة او حاله ، و في الإسراء تمام الكل خبر و مبتدأ بمعنى متم الى الكل و "ال" خلف ضمير الفاظ "طَائِر" و قبل متعلق بمتعلق الخبر مبني على الضم لقطعه عن المضاف اليه و هو هنا ضمير "طَآئِرُكُمْ"[3233]

ثم قال :

إِلاَّ إِنَٰثاً وَ رُبَٰعَ الأُوَّلاَ ≠ كَذَا قِيَٰماً فِي العُقُودِ نَقَلاَ

الشرح : أخبر عن الشيخين[3234] بحذف الف "إِنَٰثاً"[3235] المقترن بالا و الف "رُبَٰع"[3236] الاول وفيما في العقود ، و اما الا "إِنَٰثاً" ففي النساء : "إِنْ يَدْعُونَ

(3233) تقدم تخريجها هنا في هامش رقم : (3228)

(3234) هما : ابو عمرو ، وابو داود

(3235) وردت هذه اللفظة بحذف الالف ست مرات في القرآن الكريم ، ذكرت الاولى في الاية :117 من السورة 4 : النساء ، ـ و الثانية في الاية :40 من سورة الاسراء ، ـ و الثالثة في الاية :50 من سورة الصفٰت ، و الرابعة في الاية : 49 من سورة الشورى ، ـ و الخامسة في الاية :50 من السورة نفسها أمّا السادسة و الاخيرة توجد في الاية : 19 من سورة الزخرف

(3236) و هذه وردت في القرآن ، بحذف الالف ايضا مرتين ، الاولى في الاية :3 من سورة النساء ، ـ و الثانية في الاية : 1 من سورة فاطر

مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا" (3237) واحترز بقيد المجاور عن الخالي عنه نحو ما 1 في الإسراء : "واتَّخَذ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا" (3238) و هذا المحترز عنه متعدد، و اما "رُبَٰعَ" الاول ففي النساء : "فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ" (3239) واحترز بقيد الرتبة عن الواقع في فاطر ، و أما "قِيَٰمًا" في العقود : "جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ" (3240) و احترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها نحو ما في ءال عمران : "قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ" (3241) و في النساء نحوه ، و هومتعدد الاعراب: الا "إِنَٰثًا" مبتدأ "ورُبَٰعَ" عطف عليه و الا و لا صفته و "قِيَٰمًا" عطف ايضا بحذف العاطف وكذا خبر المبتدأ ، و ما نسق به ، و في العقود في محل نعت "قِيَٰمًا" أو حاله ، و جملة نقلا استئنافية و ألفه ضمير الشيخين (3242) و يحتمل هذا البيت

1- في "ب" : من

(3237) جزء من الاية :117 من سورة النساء

(3238) بعض الاية : 40 " " " 17 : الاسراء

(3239) جزء من الاية : 3 " " " النساء

(3240) وردت هذه بحذف الالف ايضا خمس مرات في القران الكريم ، ذكرت الاولى في الاية :191 من السورة 3 : آل عمران ، ـ و الثانية توجد في الاية : 5 من السورة 4 : النساء، ـ و الثالثة موجودة بالاية :103 من السورة نفسها و الرابعة وردت في الاية :97 من سورة المائدة ، و الخامسة ذكرت في الاية: 64 من السورة 5 : الفرقان

(3241) بعض الاية :191 من السورة 3 : آل عمران

(3242) هما : ابوعمرو، وابوداود

و اللـذان قبلـه غيـر مـا ذكـر فيهمـا مـن الا عـراب ثـم قـال :

وَبَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ قُلْ وَٱلأنبِيَا ≠ فِيهَا يُسَٰرِعُونَ أَيْضًا رُوِيَا

الشـرح : اخبـر عـن الشيخيـن بحـذف الـف "بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ" (3243) و "يُسَٰرِعُونَ" (3244) فـي الانبيـاء أمّا الاول ففـي العقـود : "هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ" (3245) واحتـرز بقيـد المجـاور عـن الخـالـي عنه1 نحـو : "وَمَا هُو بِبَٰلِغِهِ" (3246) فـي الـرعـد : "إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ" (3247) فـي الطـلاق و هـذا2 المحتـرز منـه متعـدد3 و منـوع كمـا مثـل ، و أمّـا الثـاني فهـو : "أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ" (3248) واحتـرز بقيـد السـورة عـن الـواقـع فـي غيـرها نحـو مـا فـي ءال عمـران : "وَيُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ، وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ

1ـ ساقطـة من : "د"　　2ـ في "ج" : وهـو
3ـ في "د" : منفـرد

(3243) وردت هذه اللفظة بحذف الالف و بفتح الغين ، مرة واحدة في القران، و ذلك في قـوله تعالى: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ، وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ ، وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ" الاية :97 من السورة 5 : المائـدة

(3244) و هذه ذكرت في القران الكريم، بحذف الالف ايضا سبـع مرات الاولى وردت في الاية 114من سـورة آل عمـران ، و الثـانية في الاية :176 من نفـس السـورة ، و الثـالثة في الاية :41 من سـورة المائـدة ، ـ و الرابعة في الاية :52من السورة نفسهـا ، ـ و الخامسة في الاية :62 من نفـس السورة ايضا، و السادسة في الاية :90 من سـورة الانبيـاء ، ـ و السابعة في الاية:61 من سورة المومنـون

(3245) بعـض الايـة : 95 من السـورة 5 : المـائـدة
(3246) جـزء من الاية : 14 " " " 13 : الرعـد
(3247) بعـض الايـة : 3 " " " 65 : الطـلاق
(3248) " " " : 61 " " " 23 : المومنـون

مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ "(3249) "وَلَا يُحْزِنكَ ٱلَّذِينَ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ" (3250) وهو متعدد ايضا

الاعراب: "بَـٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ" بفتح الغين على الحكاية عطف كاللفظين قبله و قل جملة طلبية و الانبياء مبتدأ و قصره على احدى اللغتين في الوقف على مثله، و فيها متعلق بيرويا "وَيُسَـٰرِعُونَ" (3251) مفعول به لرويا1 و جملة رويا خبر مبتدأ، و ضمير التثنية فاعل يعود على الشيخين و عائد المبتدأ الضمير المجرور بفي و الجملة الاسمية محكية بقل و يحتمل البيت غير هذا من الاعراب (ثم قال) 2:

وَسِتَّةُ ٱلْأَلْفَاظِ فِي ٱلتَّنْزِيلِ ≠ مَحْذُوفَةٌ مِّن غَيْرِ مَا تَفْصِيلِ

الشرح: اخبر عن أبي داود بحذف الكلم الست التي: "طَـٰئِرٍ" (3252) و "إِنَـٰثًا" (3253) و "زَٰـٰغٍ" (3254) و "يُسَـٰرِعُونَ" من غير تفصيل اي: من غير تفرقة بين

1ـ في "أ": رؤيا

2ـ ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السياق

(3249) بعض الاية: 114 من السورة 3: آل عمران
(3250) جزء من الاية: 176 " " " نفسها
(3251) تقدم تخريجها هنا في هامش رقم: (3244)
(3252) " " " " " " " " " " ": (3227)
(3253) " " " " " " " " " " ": (3235)
(3254) " " " " " " " " " " ": (3236)

المقيد (3255) قبل و غيره فهو بحذف الكلم المتقدمة عنه مع أبي عمرو و بحذف الكلم المذكورة محترزا عنها في الابيات السابقة أمّا الكلم الثلاث الاول فلا اشكال فيها لانها لم ترد منوعة "الا طٰـٰئِر" (3256) فانه و ان تنوع فقد تعرض لا لفاظه واحدا واحدا ولم يبق الا الأول1 الواقع في يسٓ و اما الثلاثة الاخر فقد تنوعت أمّا : "قِيَٰمًا" (3257) فقد ورد منصوبا كما في آل عمران و العقود و ورد مرفوعا و مخفوظا نحو : "فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ" (3258) "فَمَا اَسْتَطَٰعُواْ مِن قِيَامٍ" (3259) و لم يحذف ابو داود واحدا منهما و يمكن أن يسرد كلامه مع محاولة بأن يقال قيد "قِيَٰمًا" بقيدين احدهما تنوين المنصوب ، و ثانيهما السورة فقوله :

: : : : : : : : : ≠ : : :مِن غَيْرِ تَفْصِيلِ (3260)

1ـ زيادة من : "ب"

(3255) تقدم التعريف به هنا في ... رقم :(202)

(3256) تقدم تخريجها هنا في هامش رقم :(3227)

(3257) " " " " " " " " :(3240)

(3258) وردت لفظة "قِيَام" باثبات الالف مرتين في القران الكريم ، ذكرت الاولى في قوله تعالى : "وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَٰوَٰتِ وَ مَن فِي الأَرْضِ إلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ اخرى فإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ" الاية : 65 من السورة 39 : الزمر

(3259) جزء من الاية : 45 من السورة 51 : الذاريات

(3260) يستنتج من تعبير الناظم ان كافة الالفاظ التي تضمنتها الابيات من ص:623 الى ص : 628 كلها وردت بحذف الالف الا ما كان مرفوع الاخير أو مجروره فهو باثباته و ذلك مثل : "قِيَام" و "قِيَام" و جميع هذه الكلمات مندرجة ضمن الآيات المحصورة بين الرقمين المذكورين
ـ "المقنع" ، ص : 22

اي : من غير تفرقة بين المقيد بقيد السورة و غيره ، لكن مع بقاء القيد الاول و لهذا قال هنا: "مِن غَيْرِ تَفْصِيل" (3261) و لم يقل بأي لفظ كما قال في ترجمة البقرة ، و أمّا : "بَلِغ" (3262) فقد قيده بالاضافة (3263) الى الكَعْبَة و ما[1] لم يقيده بها صادق بالمضاف الى غيرها نحو: "وَمَا هُوَ بِبَلِغِهِ" (3264) و بغير المضاف رأسا نحو: "إِنَّ ٱللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ" (3265) و لما كان مراد الناظم بغير المقيد[2] (غيرا خاصا لا غيرا عاما)[3] لم يكتف بهذا البيت عن ذكر المؤنث و المجموع بل نص على كل واحد بالتعيين و أما : "يُسَارِعُونَ" (3266) فقد وقع في غير الانبياء كما تقدم تمثيله و تنوع بالاشتقاق نحو: "سَارِعُوٓا إِلَى

1- ساقطة من : " د " — 2- في " د " : القيد
3- في " د " : (غير خاص لا غير عام)

(3261) ينظر هامش رقم: (3260) من نفس "ج "
(3262) تقدم تخريجها هنا في هامش رقم: (3243)
(3263) تقدم التعريف بالمقيد هنا في [illegible] رقم: (202)
(3264) تقدم تخريجها هنا في هامش رقم: (3246)
(3265) توجد بالاية : 3 من السورة 65 : الطلاق
(3266) وردت هذه المفردة بحذف الالف سبع مرات في القران، الاولى ذكرت في الاية: 114 من السورة 3: آل عمران ، ـ و الثانية موجودة بالاية : 176 من نفس السورة، والثالثة في الاية : 41 من السورة 5: المائدة ، ـ و الرابعة في الاية : 52 من نفس السورة ايضا ، ـ و الخامسة وردت في الاية: 62 من السررة نفسها ، ـ و السادسة في الاية : 90 من السورة 21: الانبياء ، ـ و السابعة في الاية: 61 من السورة 23: المومنون

مَغْفِــــرَةٍ) 1" (3267) لـكـنه لا يدخـــل فـي كـــلامـه لمـا قــررنـا مـن2 ان المـــراد غيــــر خــــاص ، فـان قـلــــت مـا قــررتـه فـي "قِـيَـٰـــمـًا" (3268) انــه قيـــــد بأمـــرين ، و مقـابلـه مـا خلا عـن القيـــد الثـــانـي يتقــــرر مثلـــه فـي "بَـٰلِـــغ"(3269) فـانــه قيــــد ه3 بالاضـافـــة ، و بكـونـهـا الـى لفـــظ خـــاص و هــو الـكعبـــة بغيــــر "بَـٰلِـــغ" هـو المضــــاف الـى لفــــظ غيــــر "الـكَـعْبَـــة" ، و يلـــزم منـه اثبـــات منكـــره قـلــــت تقــــرر مـن اصطـــلاح النـاظـــم اعتبـــار كـل مـن القيـــديـن المذكـــورين فـي "قِـيَـٰـــمـًا" علـى الانفـــراد فـي مـواضـع متعـددة و لـم يعهـــد منـه مقـابلـــة المضـــاف الـى لفـــظ بعينـــه بالمضـاف الـى غيـــر ذلـك اللفـــظ المعيـــن ، بـل عـادتـه ان يقـابـل المضـــاف الـى لفـــظ بعينــــه بغيـــر المضـــاف الى ذلك اللفـظ ســـواء كـان ذلـك 4 الغيـــر مضـــافـا ام لا و سنشيـــر الـى هـذا المعنـــى عنـــد قـــول النـــاظـــم:

1ـ ما بين الهلالين ساقـط من : "ج" 2ـ ساقطـة من : "د"

3ـ في «د» قيد 4ـ ساقطـة من : "ج"

(3267) وردت هذه المفـردة باثبـات الالف مرة واحـدة في القـران الكـريم، و ذلـك في قـوله تعـالى : " سَـارِعُوٓا إِلَـىٰ مَغْفِـرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّـةٍ عَرْضُهَـا السَّمَـٰوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِيـنَ" الاية :133 من السورة 3 : آل عمـران

(3268) ينظـر هامـش رقـم: (3240) من نفـس "ج"

(3269) تقـدم تخـريج اللفظـة هنا في هامـش رقم: (3243)

البيت (3270) : : : : : : : : : : ≠ : : : : وَعَالِمُ الْغَيْبِ

الاعراب: ستة الالفاظ مبتدأ و مضاف اليه، و "أل" في الالفاظ للعهد الذكرى (3271) استغنى بدخولها في تمييز1 العدد عن تعريفه كما هو الشأن في تعريف العدد المضاف الا ما شذ (3272) من2 نحو الخمسة اثواب و قاسه الكوفيون (3273) و محذوفه خبر المبتدأ، و في "التنزيل" (3274) متعلق به، و من غير في محل حال من ضمير محذوفة و ما زائدة بين المضاف و المضاف اليه و هو تفصيل ثم قال :

1ـ في "د": تمييز و ساقطة من «د»

(3270) وردت لفظة "عَالِم" بحذف الالف (13) مرة في القرآن الكريم، الاولى ذكرت في الاية: 73 من السورة 6 : الانعام والاخيرة من هذا العدد توجد في الاية: 26 من السورة 72: الجن

(3271) "ال" المعرّفة تكون للعهد الذكرى و غيره، هنا: "ال" العهدية وهي التي سبق لمصحوبها ذكرى في الكلام، و ذلك مثل: "لقيت صديقا فأكرمت الصديق" اي: الصديق المذكور و في هذا الشأن يقول تعالى: "كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولاً فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ" الاية: 30 من السورة 13 : الرعد
ـ شرح ابن عقيل: 1/153

(3272) قلّ

(3273) هم: حمزة، الكسائي و عاصم

(3274) تقدم التعريف به هنا في هامش رقم: (899)

وَعَنْهُمَا قَاسِيَةً وَفِي الزُّمَرْ ≠ وَفِي فُرَادَى عَنْ سُلَيْمَانَ أُثِرْ

الشـــرح : اخبـر عـن الشيخيـن(3275) بحـذف "قَاسِيَةً"(3276) المنـون المنصـوب و اللفـظ الواقـع منـه في سـورة الزمـر ، وعـن ابـي داود(3277) بحـذف الـف "فُرَادَى" (3278) يعنـي الاول لا تيـان الثـاني في بـابـه ، أمّـا : "قَاسِيَـة" المنصـوب المنـون ففـي العقـود : "وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً" (3279) و قـد قـرأه الاخـوان(3280) بقصـر القـاف مشـدد اليـاء الواقـع منـه في سـورة الزمـر فهـو: "فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ" (3281) و احتـرز بتنـويـن المنصـوب في الاول و بالسـورة في الثـاني من الخـالي، عـن

(3275) همـا : ابوعمـرو و ابوداود

(3276) هذه ذكرت منكـرة و معـرفة ب : "أل" و بعـد واو و مجـرورة بحـرف جـر ثـلاث مرات الاولـى في الاية : 13 من السـورة 5 : المـائـدة ، و هـي بحـذف الالف
و الثـانية في الاية : 53 من سـورة الحـج ، وهي باثبـاته ، ـ أمّـا الثـالثة و هي بحـذف الالف ايضا ، وردت في الاية : 22 من السـورة 39 : الزّمـر

(3277) تقدمـت ترجمتـه هنا في هامـش رقـم : (98)

(3278) وردت لفظـة "فُرَادَى" بحـذف الا لف مرتين في القران الكـريم، الاولى ذكرت في قـوله تعالى : "وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ، وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ"
الاية : 95 من السـورة 6 : الانعـام
و الثـانية ذكـرت في الاية : 46 من السـورة 34 : سبـاء

(3279) ينظـر هامـش رقـم : (3276) من نفـس "ص"

(3280) همـا : حمـزة و الكسـائي

(3281) بعـض الاية : 22 من سـورة الزمـر

القيدين و هو في الحج : "و القاسية قلوبهم"(3282) وأما: "فرادى" ففي الانعام : "ولقد جئتمونا فرادى" (3283) و في سبأ : "أن تقوموا لله مثنى و فرادى" (3284)

تنبيه: توهم عبارة الناظم ان الواقع في سورة الزمر محذوف لابي داود فقط ك: "فرادى" حيث ادخل عليه في دون "قاسية" كما ادخلها على "فرادى" و لكن مناسبة الواقع في الزمر لما قبله لفظا توضح ان حكمه كحكمه

الاعراب: و عنهما "قاسية" خبر و مبتدأ على حذف مضافين ، و في الزمر عطف على صفة محذوفة مفهومة من اللفظ ، و التقدير حذف الف "قاسية" المنصوب المنون و الواقع في الزمر كأبن عنهما ، و في "فرادى" (3285) و عن سليمان (3286) تعلقان بأثر و هو1 مبني للمجهول بمعنى روى و ضميره للحذف ثم قال :

انتهى الجزء الاول

و يليه الجزء

الثاني

1ـ في "د" : و هي

(3282) جزء من الاية : 53 من سورة الحج

(3283) ينظر هامش رقم:(3278) من نفس "ج"

(3284) جزء من الاية : 46 من سورة سبأ

(3285) لا أتعرض لتخريج الالفاظ والآيات بعد الاعراب

(3286) المراد به ابو داود ، ينظر هامش رقم: (98) من نفس "ج"